الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Monday - 5 August 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6460
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 21 ربيع الاول 1417هـ - 1996/8/5م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6460

التزام بعدم السماح للمنظمات الفلسطينية بتهديد الأمن الأردني

سورية تعهدت بمنع التسلل إلى الأردن

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان محادثات العاهل الاردني الملك حسين مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق اسفرت عن تعهد سوري بمنع التسلل عبر الحدود الى الاردن.

واكدت المصادر ان سورية التزمت بعدم السماح لاعضاء المنظمات الفلسطينية التي تتخذ من دمشق مقرا لها وخاصة المنظمات الاسلامية كـ«الجهاد الاسلامي» و«حماس» بالقيام باي اعمال تخل بامن الاردن او تهدد استقراره.

واضافت ان اتصالات ثنائية بين الجانبين ستجري في وقت قريب لاطلاع الجهات الامنية الاردنية على الاجراءات التي اتخذتها سورية او التي ستتخذها على هذا الصعيد، وقالت ان سورية ابلغت الاردن رفضها استئناف المفاوضات مع اسرائيل على اساس الاقتراح الاسرائيلي «لبنان اولا» مؤكدة التزامها بالعملية السلمية على اساس مرجعية «مؤتمر مدريد» وقرارات الشرعية الدولية، رافضة في الوقت ذاته اية شروط تضعها اسرائيل لاستئناف المسيرة السلمية.

واوضحت ان الجانبين اتفقا على تذليل العقبات التي تعترض استئناف العلاقات الثنائية بين البلدين واعادتها الى سابق عهدها.

وقالت ان الجانب الاردني طرح الوضع المائي، وطالب الجانب السوري بتطبيق الاتفاقية المبرمة بين الجانبين حول تقاسم مياه نهر اليرموك عام 1987 مؤكدا التزام الاردن بهذه الاتفاقية، واتفق على عقد اجتماع قريب للجنة المشتركة لتقاسم مياه نهر اليرموك بغية بحث الوضع المائي بين البلدين والنظر في ما نفذ من بنود الاتفاقية والعمل على تطبيق البنود الاخرى.

وكان رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي الذي رافق العاهل الاردني اثناء لقائه بالرئيس السوري حافظ الاسد في القاهرة الشهر الماضي، حمل ملفا يضم 56 قضية تسلل لاعضاء في منظمات فلسطينية معارضة، تتخذ من دمشق مقرا لها.

وتكشف تلك الملفات معلومات عن هؤلاء المتسللين الذين القت السلطات الامنية الاردنية القبض عليهم، واعترفوا بعزمهم اما بالتوجه الى المناطق الفلسطينية لتنفيذ عمليات عسكرية، او للقيام باعمال تخريبية في الاردن. وتم عرض محتويات الملف على الرئيس السوري حافظ الاسد، مع تفاصيل بالاسلحة التي صودرت منهم.

كما حرص العاهل الاردني على اصطحاب مدير المخابرات الاردنية العامة سميح البطيخي معه خلال لقائه مع الرئيس الاسد لتكون المحادثات بهذا الشأن دقيقة وعملية.

تفاصيل.......... ص 3

7 ميداليات حصيلة العرب في أتلانتا



العداء الجزائري نور الدين مرسلي بعد تقلده الميدالية الذهبية في سباق 1500 متر في اولمبياد اتلانتا امس (أ ب)

اتلانتا: «الشرق الأوسط»

ارتفعت الحصيلة العربية في دورة اتلانتا الأولمبية الى 7 ميداليات، 3 ذهبية و4 برونزية، وذلك قبل يوم واحد من انتهاء المنافسات واختتام الدورة امس.

وقاد العداء الجزائري نور الدين مرسلي الطموحات العربية الى مزيد من الذهب قبل ان يسدل الستار على الالعاب الاولمبية وبعد ان توقف الرصيد العربي خلال الايام الاربعة عشر عند نهبية واحدة احرزتها السورية غادة شعاع.

وفاز مرسلي بذهبية 1500 متر، واضاف اليها مواطنه حسين سلطاني ذهبية اخرى في الملاكمة ليعوض اخفاق حسيبة بولمرقة والمغربي هشام الكروج اللذين تعثرا خلال سباقات 1500 متر للرجال والنساء واضاعا ميداليتين مضمونتين.

وكانت الميداليات البرونزية الاربع من نصيب الجزائري محمد بحاري (ملاكمة) والتونسي فتحي ميساوي (ملاكمة) والمغربيين صلاح حسو وخالد بولامي في سباقي 10 الاف و5 آلاف متر عدو.

وبذلك يكون ما جمعه العرب في اتلانتا يفوق ما حصدوه في اولمبياد برشلونة السابقة عندما فازوا بست ميداليات منها ذهبيتان فقط لحسيبة بولمرقة وخالد سكاح.

وحققت القارة الافريقية افضل انجاز اولمبي لها بعد ان وصل رصيدها الى 11 ميدالية ذهبية، من ابرزها ميدالية البوروندي نيونجابو البالغ من العمر 22 عاماً في سباق 5 آلاف متر، وكانت اتلانتا اول دورة تشارك فيها بلاده على الاطلاق.

واصبح جوسيا ثوجين اول اسود من جنوب افريقيا يفوز بذهبية باحرازه المركز الاول في سباق الماراثون، وليصبح اول افريقي يفوز بالماراثون الاولمبي منذ حقق الاثيوبي مامو وولدي الذهبية عام 1968 في المكسيك. وفي اليوم الخامس عشر للمنافسات وفي السباق المثير للتتابع 4 في 100 متر انتزع الفريق الكندي الميدالية الذهبية من الفريق الاميركي الذي غاب عنه العداء كارل لويس، ولكن الفريق الاميركي للسيدات استطاع تعويض هزيمة الرجال بفوزه بذهبية 4 في 100 متر، وحلت جزر البهاما في المركز الثاني لهذا السباق لتفوز بالميدالية الفضية وهي الاولى لها في اتلانتا.

ومن ناحية اخرى تواصلت الاحتفالات النيجيرية بفوز فريقها بذهبية كرة القدم الاولمبية، واعلنت الحكومة اليوم عطلة رسمية للاحتفال بالفوز العالمي.

تفاصيل .... ص الرياضة

علي مهدي لـ«الشرق الأوسط»: مستعد للتفاوض

أنصار عيديد يختارون ابنه حسين خلفا له

جدة: من سيد احمد خليفة

بينما اعلن في مقديشو امس عن تعيين ابن الجنرال محمد فارح عيديد الذي توفي الخميس الماضي خليفة له، اكد خصم عيديد اللدود علي مهدي محمد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» استعداده للتفاوض مع من يخلف الجنرال الراحل.

ودعا علي مهدي، الذي يقود تحالفا عريضا، الى القيام بجهود صومالية عاجلة وناضجة لمنع اية مضاعفات والدخول الفوري في مفاوضات سلام، وقال انه يرحب بانعقاد هذه المفاوضات في اي بلد افريقي او عربي وخاصة في السعودية.

وكرر علي مهدي رفضه لتقديم التعازي في وفاة عيديد قائلا: ان الجنرال الراحل اصيب وهو «يقتل الصوماليين» في حي «مدينة». الا انه استدرك قائلا: «ان هذا الموقف لا ينطبق على من يخلفونه لاننا لا نحملهم اوزار ما حدث لادراكنا بأن الجنرال عيديد وحده كان المسؤول عن استمرار القتال ورفض كل مشاريع المصالحة».

وكانت الاذاعة التابعة لفصيل عيديد هي التي اعلنت عن تعيين ابنه حسين البالغ من العمر 35 عاما خليفة له.

واللافت هو ان ابن الجنرال عيديد خدم في مشاة البحرية الاميركية وشارك في التدخل الدولي بقيادة الولايات المتحدة في الصومال عام 1993، في اطار عملية «استعادة الأمل» التي وقف والده ضدها. وتولى الابن انذاك مهمة تنسيق الاتصالات بين قوات والده والقوات الاميركية.

وعاش حسين عيديد في الولايات المتحدة منذ كان في الرابعة عشرة من عمره إلى أن عاد إلى الصومال عام 1993 جندياً في قوات مشاة البحرية الأميركية التي أنزلت على سواحل مقديشو ضمن عملية «استعادة الأمل».

وعاد حسين إلى الصومال مرة أخرى من لوس انجليس في العام الماضي ليتزوج في منطقة جنوب مقديشو التي تسيطر عليها قوات والده.

وكان حسين في مقدمة المرشحين لخلافة عيديد مع محمد فارح جمالي مستشار عيديد السياسي الذي اعتبر العقل المدبر للصعود السياسي للجنرال الراحل. لكن بعض كبار انصار عيديد في جنوب مقديشو كانوا يرون أن ابنه حسين أصغر سناً من أن يخلف والده. وتعرض حسين عيديد أيضاً لانتقادات لروابطه مع الولايات المتحدة.

وخيم هدوء مشوب بالحذر على كافة انحاء مدينة مقديشو، اذ تقف كافة ميليشياتها على اهبة الاستعداد للرد على اي تحرك يحاول استغلال الوضع الناشئ عن وفاة الجنرال عيديد.

وعرضت الحكومة اليمنية امس استضافة اجتماع مصالحة بين القادة الصوماليين في اليمن بحضور الدول العربية وذلك لاحلال السلام مكان العنف والحفاظ على ارواح المواطنين الابرياء واعادة بناء الصومال الموحد.

تفاصيل.......... ص6
الصومال في مفترق طرق .. ص الرأي

تحطم «إف 16» أميركية في الخليج

دبي - رويتر: قال مسؤول عسكري اميركي امس ان طائرة حربية اميركية من طراز «اف 16» تشارك في عمليات فرض منطقة الحظر الجوي في العراق تحطمت ولكن طيارها نجا دون ان يصاب بأذى.

وقال الميجر جيمس ستراتفورد المتحدث باسم سلاح الجو الاميركي ان الطائرة تحطمت أول من أمس على بعد 21 كيلومترا شمال غرب الظهران في شرق السعودية. وقال ستراتفورد في اتصال هاتفي مع رويتر «تمكن الطيار من النجاة وهو بصحة جيدة ولم تحدث اي اضرار للممتلكات على الارض».

الأحمر في السعودية للتحضير لاجتماعات اللجنة العليا المشتركة

صنعاء: من ناجي الحرازي

بدأ الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني ورئيس الجانب اليمني في اللجنة العليا السعودية - اليمنية المشتركة أمس زيارة إلى السعودية، يجري خلالها مباحثات تتعلق بتطوير العلاقات بين البلدين.

ولم توضح وكالة الانباء اليمنية «سبأ» ما إذا كانت الزيارة رسمية أم خاصة، إلا أن مصادر مقربة من الشيخ الأحمر لمحت إلى أنه يحمل رسالة إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

وأعربت المصادر عن اعتقادها بأن الرسالة تتعلق بالتحضير لاجتماعات اللجنة العليا السعودية - اليمنية التي يرأسها من الجانب السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والمقرر أن تجتمع أواخر الشهر الحالي.

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

زروال يرد الجميل لعمال الجزائر بلقاء رئيسهم

● استقبل الرئيس الجزائري الامين زروال امس، الأمين العام لاتحاد العمال الجزائريين عبد الحق بن حمودة، في إطار المشاورات الجارية حاليا بين السلطة والأحزاب. (ص 4)

رحلات الغوص تعود إلى البحر الكويتي

● اصبحت كلمات «البتيل» و«بقارة» و«سنبوك» و«جالبوت» التي تعبر عن طرز سفن الغوص وأشكالها، مجرد طلاسم والغاز عند الجيل الجديد، كما هو الحال بالنسبة لبقية معالم دنيا الغوص التي كانت تملأ حياة الكويت قبل ظهور اللؤلؤ الصناعي، واكتساحه لأسواق العالم.
(«الشرق الأوسط» 3)

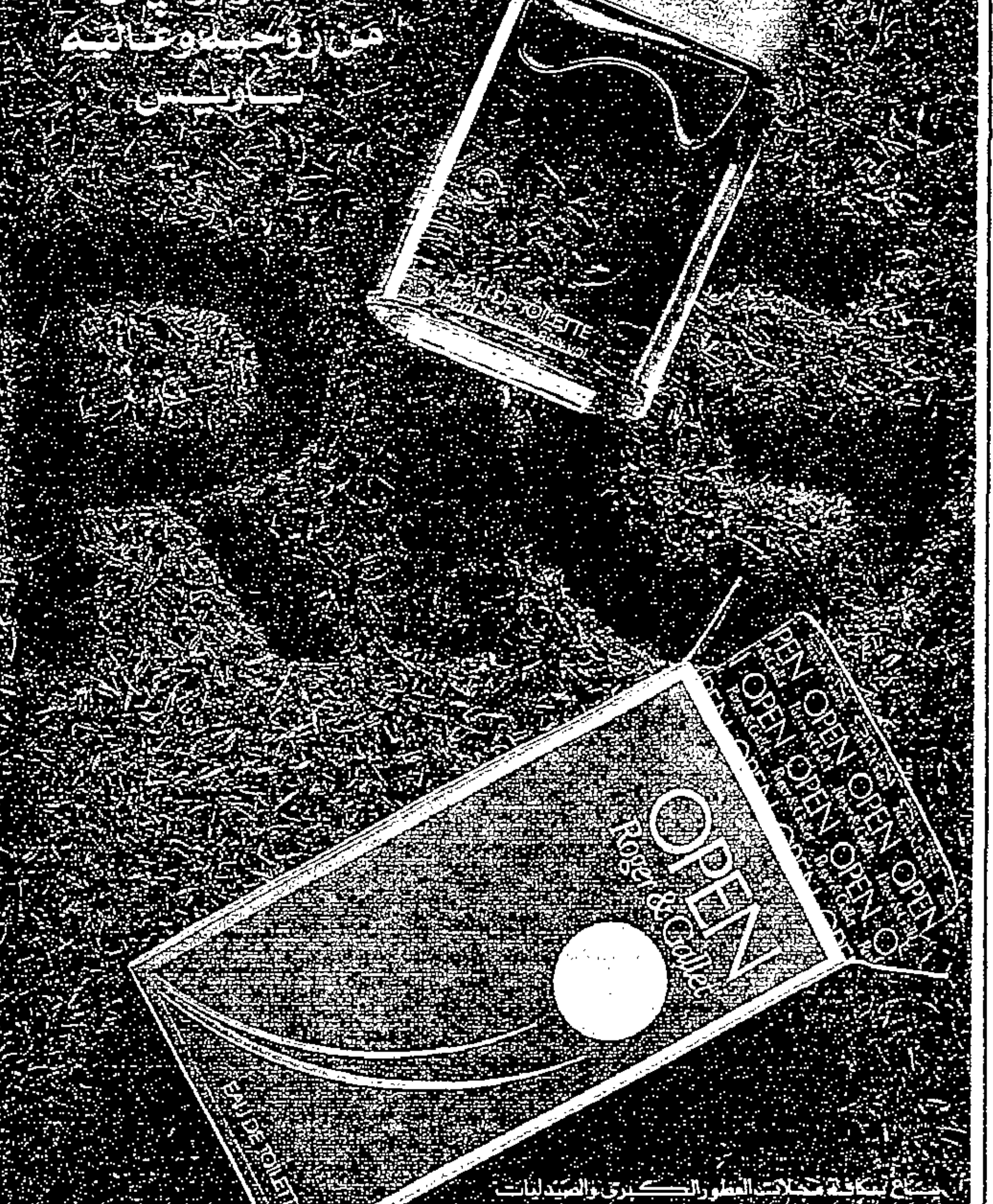
راغب علامة: هناك من يحاربني

● اتهم الفنان اللبناني راغب علامة «بعض ضعاف النفوس والحاقدين بمحاربة الفنان العربي وخاصة في مصر» وقال في مؤتمر صحافي عقده في لندن امس، ان هناك من يحارب الفنانين العرب.
(ص إذاعة وتلفزيون)

حملة بريطانية ساخنة ضد لصوص المعونات الاجتماعية

● تبدأ الحكومة البريطانية اعتبارا من اليوم حملة ملصقات جدارية واعلانات في الصحف الوطنية ونصب خطوط هاتفية ساخنة لتشجيع الناس على اخبار السلطات عن الاشخاص الذين يخدعون الحكومة ويحصلون على المعونات الاجتماعية دون وجه حق، ومن هؤلاء اعداد كبيرة من المهاجرين، قانونيين وغير قانونيين.
(ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)



طرابلس وصفت الأنباء بأنها «غير دقيقة»

اعتقال العشرات في ليبيا بينهم ضابط برتبة عقيد

القاهرة: من سوسن ابو حسين
لندن: «الشرق الأوسط»

وصف مصدر دبلوماسي ليبي ما تردد امس عن اعتقالات في ليبيا في اطار حملة مكافحة الفساد بانه «غير دقيق». ورفض المصدر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» التعليق على ما تردد عن ان ضابطا برتبة عقيد هو بين المعتقلين واكتفى بالقول ان «قانون التطهير» الذي كان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي قد امر في يونيو (حزيران) الماضي بتشكيل لجان من صغار الضباط لتطبيقه «واضح ولا يتعرض الا للمخالفين وان جميع الحملات التي تتم تأتي في اطار مكافحة الفساد وحماية الاقتصاد من تجار العملة والسوق السوداء».

وكان ليبيون وصلوا الى مصر امس قد قالوا ان ضابطا برتبة عقيد يدعى نوري السباع كان بين المعتقلين. واضافوا ان هذا الضابط كان رئيس جهاز مكافحة المخدرات في بنغازي واقتيد مع آخرين الى بلدة تاجورة الغربية.

واوضح المصدر الدبلوماسي الليبي لـ«الشرق الأوسط» ان القيادة الليبية «حريصة على حماية حقوق المواطن الليبي والعربي واستخدام قانون التطهير بشكل يؤدي الى انضباط الاوضاع وبعيدا عما يتردد بان هناك اضطرابات امنية». ولم تستطع مصادر المعارضة الليبية التي اتصلت بها «الشرق الأوسط» تأكيد او نفي اعتقال الضابط مشيرة الى

التتمة .... ص 4

النساء يشكلن 40 في المائة

تسجيل مليون ناخب جديد في اليمن

عدن: من عبد السلام طاهر

انضم نحو مليون ناخب جديد الى جداول الناخبين في اليمن، وذلك في ضوء عملية التسجيل الجارية الآن لقيد الذين بلغوا السن القانونية للانتخاب، او الذين لم يسجلوا انفسهم في جداول الناخبين في الانتخابات السابقة التي جرت عام 1993. وتبلغ نسبة النساء 40% من بين هؤلاء الناخبين الجدد.

واشادت اللجنة العليا للانتخابات في اجتماعها امس برئاسة رئيس اللجنة محسن العلفي بمستوى الاقبال المرتفع لعدد الناخبين الجدد الذين سجلوا لدى مراكز القيد والتسجيل في اول المراحل الانتخابية للانتخاب المحلية والبرلمانية المقبلة المقرر لها ابريل (نيسان) 1997م.

وأوضح نائب رئيس قطاع الاعلام والعلاقات العامة باللجنة العليا للانتخابات محمد المحطوري بان عملية القيد والتسجيل ستستمر حتى نهاية شهر اغسطس (آب) الحالي حرصا من اللجنة العليا على ممارسة اكبر عدد من الناخبين لحقهم الدستوري والديمقراطي.

واشار الى ان توزيع البطاقة الانتخابية الدائمة على الناخبين والناخبات المسجلين في سجلات الناخبين في عام 1993، سيبدأ اعتبارا من العاشر من اغسطس الحالي وحتى نهاية المرحلة الأولى من العملية

التتمة .... ص 4

«سعدو ابراهيم فلسطيني وليس لبنانيا»

بيروت تنفي علاقة خاطف الطائرة الإسبانية بأجهزتها

بيروت: من ثائر عباس

نفى لبنان امس المعلومات التي ذكرتها المصادر الاميركية حول علاقة خاطف الطائرة الاسبانية سعدو محمد ابراهيم في 25 يوليو (تموز) الماضي بالاجهزة الرسمية اللبنانية.

وكان سعدو الذي تردد انه لبناني خطف طائرة اسبانية متوجهة الى كوبا بواسطة آلة تسجيل قديمة وآلة حلاقة اوهم طاقم الطائرة بانها قنبلة واجبرها على تغيير وجهتها الى ميامي في الولايات المتحدة الاميركية حيث استسلم للسلطات الاميركية.

وقال مصدر امني لبناني رفض ذكر اسمه ان سعدو المذكور ليس لبنانيا بل فلسطيني الجنسية، من مواليد مخيم عين الحلوة (جنوب لبنان) 1968، وهو مسجل لدى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان «انروا» تحت رقم 09 على بطاقة والده محمد هاشم ابراهيم تحت الرقم الرمزي 33016240، ويحمل بطاقة رقم ملفها 904 ورقم البيان الاحصائي 15960

واشار المصدر الى «ان المتهم غادر لبنان بموجب وثيقة سفر رقم 88415 ولم يسبق ان كانت له اية علاقة مع الاجهزة الرسمية اللبنانية».

وارفق المصدر بيانه بصور عن بطاقة هوية سعدو وبطاقة تسجيله في «الانروا» ووثيقة سفره، اضافة الى بطاقة خروجه من الامن العام اللبناني، وفيها سمة خروج وعودة صالحة لغاية 1996/10/15 اعتادت السلطات اللبنانية منحها للفلسطينيين المقيمين في لبنان بعد ازمة ترحيل الفلسطينيين من ليبيا العام الماضي.

وبدوره اكد مدير مطار بيروت رياض عبد الله لـ«الشرق الأوسط» ان سعدو المذكور غادر لبنان وفق الاصول المعمول بها، وخضع لتفتيش عادي لم يظهر انه كان يحمل اي نوع من الممنوعات.

احتمال تأجيل الانتخابات في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

نقلت الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية في بيروت عن نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية اللبناني ميشال المر قوله امس ان الانتخابات البرلمانية المقرر ان تبدا في 18 اغسطس (آب) الجاري ستؤجل اذا تبنت المحكمة الدستورية اللبنانية طعنا في القانون الانتخابي تقدم به عشرة نواب لاعتبارهم أن هذا القانون ينتهك المبدأ الدستوري الذي يقضي بأن جميع المواطنين

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

Price List ... *Greece400GDr *Hungary FT140 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 260Yen *Malta 60C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT36 *Romania $2 *Philippines 35PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey65.000TL

في تحرك يمهد لوقف الحرب ضد الأكراد

أربكان يبدأ اتصالات غير مباشرة مع أوغلان

اسطنبول: من إبراهيم الياس

كشفت مصادر تركية عن ان رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان اجرى اتصالات غير مباشرة مع عبد الله اوغلان زعيم حزب العمال الكردستاني الذي يشن حرب عصابات منذ عام 1984 لإقامة دولة كردية او حكم ذاتي للاكراد في جنوب شرق تركيا. ويسعى اربكان في ما يبدو الى اختيار الخيار السلمي لحل المشكلة الكردية التي تكلف الدولة التركية حوالي نصف ميزانيتها السنوية، وذلك عن طريق اقناع الزعيم الكردي بالقاء السلاح ووقف عملياته المسلحة ضد الجيش التركي.

ويبدو اربكان في هذه السياسة متابعا لخطوات اقدم عليها منذ ست سنوات الرئيس التركي السابق تورجوت اوزال الذي توفي فجأة قبل ان يكمل مشواره في هذا الاتجاه.

وقبل اوزال كانت المقامات الرسمية التركية والقوميون المتطرفون لا يعترفون بالوجود الكردي في الجمهورية التركية رغم ان الاكراد كانوا وما زالوا يؤلفون حوالي 20 في المائة من السكان، بل ان الكلام والتحدث باللغة الكردية كان ممنوعا بموجب قانون اللغات الاجنبية، لان الاكراد هم «اتراك الجبل» حسب التعبير الرسمي. ولم يجد اوزال الذي ادرك عقم تجاهل المشكلة الكردية وتكاليف الحرب ضد الاكراد، مناصا من الاعتراف بـ«الواقع الكردي»، فالغى القانون الذي كان يمنع التحدث باللغة الكردية. غير ان ذكر اسم اوغلان او التحدث معه او اجراء المقابلات الصحافية ونشر صورة له بقي محظورا.

وقد حكم على نواب «حزب الديمقراطيين» الاكراد الثمانية بالسجن عام 1995 بتهمة الاتصال بالزعيم الكردي والدعاية لحزب العمال الكردستاني «الانفصالي»، رغم ان اوزال، كما ذكرت معظم وسائل الاعلام، كان هو الذي طلب الى بعض هؤلاء النواب الاتصال باوغلان في محاولة لاقناعه بوقف نزيف الدم ومن اجل حل القضية الكردية بالطرق السلمية.

واذا كانت شجاعة رجل الدولة اوزال قد ادت الى رفع «التابو» عن اسم وهوية الاكراد القومية والثقافية، فإن انهزامية السياسيين المحترفين وعدم تحملهم لمسؤولياتهم هي التي القت مسؤولية حل القضية الكردية على كاهل القوات المسلحة التركية، بعد ان اخذت هذه القضية ابعادا ارهابية وتحولت الى عنصر استثمار الايديولوجيات المسيطرة في الشرق الاوسط فتلظى الاكراد البسطاء بنارها، واحترق الشباب التركي بلهيبها فكان كلاهما الخاسر في هذه المعركة الدموية التي استغلتها مافيا التهريب وتجار المخدرات والاسلحة لجني الارباح الهائلة من اراقة دماء الابرياء. ويسعى رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان، وهو زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي لتنفيذ نظريته القائلة «الاخوة الاسلامية» لحل القضية الكردية بروح انسانية حقنا للدماء، فبادر الى اجراء اتصالات غير مباشرة مع اوغلان الذي لا يزال ملتزما بوقف اطلاق النار الذي اعلنه من جانب واحد في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وتهدف هذه الاتصالات الى حمل اوغلان على القاء السلاح وحل المشكلة الكردية بروح ديمقراطية، لا سيما بعدما ساند 126 من رجال الاعمال، الاتراك، بينهم صابانجي وقوج، الرئيس اربكان في هذه المساعي بتأسيس شركة استثمارات كبرى برأسمال مقداره ثلاثة مليارات دولار اميركي لتنمية منطقة جنوب شرقي البلاد، وهو ما يمهد له اربكان بالاعلان عن وقف التهجير من المنطقة واعادة الاكراد المهجرين الى قراهم ومزارعهم وتعويضهم وتشجيع الصناعات المحلية وتربية الحيوانات فيها.

جنود أتراك يحملون في اسطنبول أمس رفات قائد الجيش التركي في الحرب العالمية الأولى انور باشا الذي مات ودفن في آسيا الوسطى وبقي رفاته هناك الى ان نقل وأعيد دفنه في اسطنبول (رويتر)

وهيأ الرئيس اربكان الاجواء المناسبة الممهدة للحل السلمي للقضية الكردية بمواقفه العملية في المجالين الاجتماعي والاقتصادي لكي يتقدم خطوة اخرى في المجال السياسي. وقد اتصل بالكاتب الاسلامي المعروف اسماعيل ناجار المتحدث باسم «لجنة السلام والاخوة والتضامن» التي تضم كافة النواب السابقين والحاليين للمنطقة الكردية بالاضافة الى بعض المثقفين واساتذة الجامعات امثال البروفيسور دوغو اركيل الذي هيأ أوفى واكثر التقارير موضوعية حول القضية الكردية. وعقد اربكان اجتماعين مع ناجار بحضور فتح الله رباش نائب اقليم «وان» الكردي عن حزب «الرفاه» واحد المتخصصين في الشؤون الكردية.

ويعد اسماعيل ناجار من المقربين الى عبد الله اوغلان واحد الثقاة في الشؤون العراقية ـ الايرانية ـ السورية. وكان ناجار قد اجرى اتصالا مع اوغلان، من اجل جس النبض في ما يتعلق باستعداد الاخير لالقاء السلاح توطئة لقيام المنظمات الشعبية بالتفاوض مع حكومة اربكان لتنفيذ مطالب الاكراد. وقد اكد الصحافي فاتح جكيركه الذي اجرى لقاء مع ناجار ان الاخير عندما اتصل باوغلان حول الموضوع، قال له الزعيم الكردي: «انني مع الحل السلمي حتى من خلال الضوء الضعيف الاخضر الذي يبدو من خرم الابرة». ثم قام ناجار مع النائب ارباش، وبموافقة وزير العدل شوكت قازان، وهو من «الرفاه» ايضا بزيارة مراد بوزلاق رئيس «حزب الديمقراطيين الاحرار» الموقوف مع 28 من رفاقه بتهمة التواطؤ مع حزب العمال الكردستاني، ثم الاتفاق معه على الاسس العامة لهذا الحل والتي يتكتم الطرفان على اسرارها، وان كان ارباش قد صرح في صدد هذه الاتفاقية بانه يجب اولا ان تقوم الدولة باعلان العفو العام واطلاق سراح نواب «حزب الديمقراطيين» الاكراد المسجونين وحوالي ثلاثة الاف سجين كردي حكم عليهم بتهمة الاتصال باوغلان او بتأييد حزبه او بالدعوة للقومية الكردية. وتفيد بعض التقارير ان اربكان اشترط تأييد الولايات المتحدة لسياسته هذه للموافقة على التمديد لقوة المطرقة الحامية لاكراد العراق. كما وجدت تحركات اربكان تأييدا من بعض القوى والصحف التي تأمل في وقف الحرب في جنوب شرق الاناضول.

هجوم عراقي على تركيا لتجديدها قوة حماية الأكراد

بغداد ـ وكالات: انتقد العراق امس تركيا لمدها فترة السماح لقوة جوية تقودها الولايات المتحدة باستخدام قواعد في اراضيها للقيام بطلعات فوق شمال العراق في اطار عملية «بروفايد كمفورت» التي بدأت عام 1991 لحماية اكراد العراق من اية هجمات محتملة من الجيش العراقي.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان حجج التمديد وفي مقدمتها حجة (ازمة اللاجئين) المحتملة لا اساس لها في الواقع ولكنها مجرد ذرائع اميركية مكشوفة لتسويغ قرار التمديد، ولان الامر كذلك وهو كذلك بالفعل، فليس من العسير على اي مراقب سياسي ان يخلص الى القول بانه لا مصلحة لتركيا في الابقاء على الوجود العسكري الاجنبي على اراضيها لان الابقاء على هذا الوجود يعني استمرار ازمات تركيا ومشكلاتها الاقتصادية والامنية والسياسية.

وكان البرلمان التركي قد صوت الثلاثاء الماضي لصالح بقاء القوة الجوية الاميركية والبريطانية والفرنسية التي تقوم بطلعات فوق شمال العراق خمسة أشهر أخرى. وقالت الصحيفة ان تركيا ستستفيد اذا تمكن العراق من استعادة سيطرته على شمال العراق حيث يدير الاكراد شؤونهم بانفسهم حاليا بعيدا عن سلطة بغداد.

واضافت الصحيفة «اننا لا نشك لحظة واحدة ان الحكومة التركية الحالية تعي جيدا ان اللعب بالورقة الكردية لا يهدد امن وسلامة ووحدة تركيا فحسب وانما يهدد الامن في المنطقة كلها».

وتعمل مهمة «بروفايد كومفورت» تحت اشراف الجيش التركي وهي مكلفة بمراقبة منطقة الحظر الجوي المفروض على الطائرات العراقية شمال دائرة العرض 36 وتحركات القوات العراقية باتجاه المنطقة الامنة التي اقيمت في شمال العراق قرب الحدود مع تركيا.

وتضم هذه القوة الجوية المتمركزة في قاعدة انجرليك منذ يوليو (تموز) 1991 (جنوب تركيا قرب اضنة) طائرات اميركية وبريطانية وفرنسية. وقد شكلت بموجب قرار مجلس الامن رقم 688 الصادر في العام 1991.

مرشح للبرلمان الكويتي ينتقد «القبلية» في الانتخابات البرلمانية

الكويت: من حبشي ذايد

انتقد مرشح لمجلس الامة الكويتي في البرلمان الكويتي اسلوب الانتخابات الفرعية البرلمانية قائلا انها تمثل «التعصب العرقي».

ووجه عبد الدويهيس المرشح للدائرة الخامسة والعشرين انتقادات بشكل خاص اساليب الواسطة في الوظائف والترقيات واحتكار ابناء القبائل الكبيرة المناصب التشريعية والمجلس البلدي وجمعيات النفع العام. وقال ان هذا ظلم لأبناء القبائل الصغيرة والحضر.

واشار في ندوة جماهيرية ان الانتخابات الفرعية تعد مقبرة للكفاءات سواء داخل القبيلة او خارجها. وشدد على ان مصلحة الكويت تكمن في اختيار الشخص القوي والأمين.

واضاف يقول ان المناطق الخارجية تفتقد الندوات والمحاضرات واغلبها تمثل دعاية انتخابية فقط فالمواقف لا تؤثر فيها البرامج والاطروحات وافكار المرشح فكل قبيلة ستقف خلف مرشحها. وقال ان النائب الذي ينجح من خلال قبيلته يتوقع له في الغالب ان يخدم ابناء قبيلته ويترك بقية ابناء الدائرة. ونوه الدويهيس الى ان «الفرعية» شوهت العملية الانتخابية حيث حولت عملية التنافس بين مرشحين الى تنافس بين قبائل.

موجز

وفد «العمل الإسلامي» الأردني يعود من تركيا

● عاد الى عمان بعد زيارة لتركيا وفد من حزب جبهة العمل الاسلامي الأردني ضم عدداً من نواب الحزب وكبار المسؤولين.

وقال الدكتور اسحق الفرحان الامين العام للحزب لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان الوفد اطلع خلال زيارته التي استغرقت عدة أيام على الانجاز الذي حققه حزب الرفاه التركي من خلال توليه للمواقع التنفيذية في البلديات التركية. وقدم الوفد خلال لقائه عدداً من وزراء حزب الرفاه هدية لرئيس الحكومة تمثلت في قبة الصخرة، تذكيراً بما تتعرض له المقدسات الاسلامية في القدس من عملية تهويد.

أربكان يزور أندونيسيا لتطوير التعاون الثنائي

● أعلن رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان انه سيزور اندونيسيا في وقت لاحق من هذا الشهر.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية عن اربكان قوله اثناء استقباله امس في أنقرة وفداً اندونيسياً برئاسة وزير الدولة للابحاث والتكنولوجيا يوسف حبيبي ان العلاقات التركية الأندونيسية ستشهد مرحلة جديدة من التعاون في اطار زيادة التعاون بين تركيا والدول الاسلامية، معتبراً ان ذلك يمثل «خطوة مهمة ومفيدة للغاية» بالنسبة لتركيا.

أكدت أن حملات الاعتقالات والتفتيش لا تزال مستمرة

المعارضة العراقية تتحدث عن إعدام 122 ضابطا بتهمة المشاركة في محاولة انقلابية

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر عراقية مطلعة في العاصمة الاردنية عمان ان حملة اعدامات ما تزال تنفذها السلطات العراقية بعدد كبير من الضباط العراقيين الذين يشتبه بمشاركتهم في محاولة انقلابية ضد الرئيس صدام حسين، واوضحت ان ما لا يقل عن 122 ضابطاً من رتب مختلفة قد اعدموا حتى الان.

وكان حملة اعتقالات وتحقيقات واسعة قد جرت في بداية شهر يوليو (تموز) الماضي شملت اعداداً كبيرة من ضباط الجيش العراقي في سلاح الجو والمشاة والدروع في مختلف مناطق العراق، واشرف عليها قصي النجل الاصغر للرئيس صدام حسين باعتباره مسؤولاً عن جهاز الامن الخاص.

وذكرت تقارير سابقة ان الحملة جاءت في أعقاب الكشف عن محاولة لاغتيال الرئيس العراقي وقلب نظام حكمه.

وقالت المصادر ان غالبية الذين تم اعتقالهم والتحقيق معهم واجهوا حكماً بالاعدام دون محاكمات وحتى دون مقابلة عوائلهم منذ اعتقالهم.

وذكرت مصادر عراقية معارضة في عمان ودمشق وشمال العراق ان اكثر من 122 ضابطاً اعدموا حتى الان، وان جثث 12 منهم وصلت الى عوائلهم في مدينة الموصل بشمال العراق والتي كانت السلطات الامنية العراقية قد القت القبض على عدد كبير من الضباط المتحدرين منها، الى جانب ضباط في سلاح الجو في قاعدة الحبانية (غرب) وضباط آخرين في مواقع عسكرية داخل بغداد (معسكر الرشيد) وفي الفيلق الرابع قرب البصرة (جنوب) وفي الفيلق الأول قرب كركوك (شمال)، وفي الفيلق الثاني قرب ديالى (شرق).

واشارت المصادر الى ان العميد عبد مطلك الجبوري الذي كان معتقلاً تم اطلق سراحه في الصيف الماضي قد تم اعدامه مؤخراً ضمن حملة الاعدامات الاخيرة.

واكدت المصادر ان حالة من القلق والفوضى تسود قطاعات الجيش العراقي بسبب الاعتقال والتحقيق مع كل عسكري حتى لو كانت رتبته صغيرة حسب شكوك لجان التحقيق المكونة من اشخاص ينتسبون لعدة اجهزة امنية ومنها جهاز الأمن الخاص، والاستخبارات العسكرية، والأمن العام ورئاسة الجمهورية، ومن المكتب العسكري لحزب البعث الحاكم وكانت اوامر قد صدرت عن جهاز الأمن الخاص تقضي بالقاء القبض والتحقيق مع اي عسكري يرد اسمه ضمن التحقيقات او يشك في أمره، مهما كانت رتبته العسكرية عالية او متدنية، حيث تم القاء القبض على ضباط عسكريين يحملون رتباً عسكرية عالية يتحدرون من مدينة الموصل، ومن بلدة تكريت مسقط راس الرئيس صدام حسين.

وقال عراقيون قادمون من بغداد اخيراً ان الدوريات العسكرية، والأمنية التي تستخدم سيارات ذات علامات مدنية، وحزبية تنتشر في بغداد بشكل لافت للنظر منذ بداية الشهر الماضي حيث كان العراقيون يعتقدون بأن واجب هذه الدوريات الحفاظ على الأمن خلال احتفالات الذكرى السنوية لانقلاب 17 يوليو (تموز) 1968، لكن الدوريات ما تزال تجوب الشوارع، وتستقر في الميادين العامة وعند مداخل الطرق ورجالها مجهزون بالأسلحة الأوتوماتيكية، اضافة الى دوريات في سيارات عسكرية مجهزة باسلحة ضد التجمعات مثل رشاشات (بي. كي. سي) وضد الطائرات مثل مدافع «دوشكا».

وتحدث هؤلاء العراقيون عن حملات قامت بها دوريات امنية داهمت خلالها البيوت للبحث عن الأسلحة، وان هذه الدوريات عثرت على كميات من الأسلحة الرشاشة (كلاشنيكوف) وصادرتها بعد ان القت القبض على حائزيها. واكدت مصادر القادمين من داخل العراق ان الطرق التي تؤدي الى مواقع قيادية والى بيوت المسؤولين قد شددت الرقابة عليها، وان فتياناً وشباناً من كتائب «فدائيي صدام» شاركوا في حملات التفتيش والحماية وهم بكامل اسلحتهم. وعلى المستوى الرسمي لم تتحدث بغداد عن اية محاولة انقلابية او عن حملات الاعتقال والاعدامات وتكتمت القيادة العراقية كعادتها على الموضوع.

ونقل عراقيون عن مصادر عسكرية في الداخل ان حملة تنقلات واسعة تجري بين ضباط الجيش العراقي. والوحدات العسكرية من مواقعها الى مواقع أخرى حيث تخشى القيادة العراقية من آثار حملة الاعتقالات والإعدامات.

وقالت المصادر العسكرية ان اوامر مشددة صدرت تقضي بمنع الحديث عن هذه الحملات او ذكر اسم اي من الضباط الذين تم اعتقالهم او التحقيق معهم او اعدامهم وان من يتحدث عن معلومات تتعلق بهذا الموضوع سوف يعتبر مشاركاً مع هؤلاء الضباط.

بعد مقتل اثنين من الدفاع الشعبي بفعل الألغام

القوات السودانية تطرد قوة متسللة بولاية النيل الأزرق

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تمكنت القوات الحكومية السودانية في ولاية النيل الازرق بشرق السودان من طرد قوة متمردة تابعة لقوات الجيش الشعبي لتحرير السودان التي يقودها العقيد جون قرنق. وقال مصدر بحكومة الولاية لـ«الشرق الأوسط» ان القوة كان يقودها محمد حامد العمدة وهو من ابناء الانقسنا الذين يسكنون شرق الولاية.

وتسللت القوة الى داخل جبل الطين الاسبوع الماضي وحتى منطقة سودا شمال المنطقة وزرعت الغاما غرب سودا مما اسفر عن مقتل اثنين من افراد قوات الدفاع الشعبي التي تعاون القوات المسلحة في المنطقة. واضاف المصدر ان العمدة وبعض معاونيه حاولوا تجنيد عدد من الشباب تحت التهديد، وهدد وجود هذه القوة تحركات الافراد والجماعات في المنطقة. واضاف المصدر ان القوات المسلحة في اطار تأمين المنطقة وفرض الاستقرار بها ارسلت مجموعة مشتركة من القوات المسلحة والدفاع الشعبي تعاملت مع المتمردين المتسللين الذين لاذوا بالفرار. واستطرد المصدر يقول ان افراد القوات المسلحة والدفاع الشعبي في حالة استنفار. وتعد ولاية النيل الازرق الواقعة على الحدود الجنوبية الشرقية للسودان ذات اهمية استراتيجية للبلاد اذ تضم اهم المشاريع الزراعية الى جانب كونها اقرب الولايات الحدودية الشرقية للخرطوم.

وكانت حركة قرنق قد تمكنت مع منتصف الثمانينات من اقناع بعض ابناء جبال الانقسنا للانضمام للحركة باعتبارهم من السكان المهمشين والذين يعانون من التخلف.

وتعرضت المنطقة في عام 87 لهجوم من جانب قوات قرنق احتلت على اثره الكرمك وقيسان اهم مدن المنطقة ولكن الحكومة السابقة نجحت وقتذاك في دفع المتمردين الى خارج الحدود.

ومن جانب اخر نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة «اخبار اليوم» المستقلة ان وزيرا سودانيا، لم تكشف عن اسمه، التقى قرنق في نيروبي اخيرا. وقالت الصحيفة ان اللقاء الذي لم تحدد تاريخ انعقاده تناول «الميثاق السياسي» من اجل السلام الذي وقعته الحكومة السودانية مع بعض فصائل المعارضة الجنوبية في الخرطوم في ابريل (نيسان) الماضي والذي ينص بشكل خاص على اجراء استفتاء لتقرير المصير في جنوب السودان. ونقلت الصحيفة عن مسؤول حكومي في جنوب السودان، لم تكشف عن هويته، قوله ان قرنق ابلغ الوزير السوداني انه مستعد لاجراء مباحثات للتأكد من صدق نوايا الحكومة قبل التوقيع على الميثاق.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

الأردن يطالب نتنياهو اليوم بموقف أقل تشددا في المفاوضات

عمان: من مفيد عواد

يصل رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الى العقبة اليوم في اول زيارة رسمية للأردن، بعد انتخابه رئيسا للوزراء في 30 مايو (ايار) الماضي. وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الأردن لم ينف ولم يؤكد الاجتماع السري الذي تحدثت عنه اسرائيل بين الملك حسين ونتنياهو في لندن، قبل زيارة الملك حسين لدمشق ولقائه الرئيس السوري حافظ الأسد.

وقالت المصادر ان محادثات العقبة ستكون في جانب منها ثنائية في اجتماع مغلق بين الملك حسين ونتنياهو بحيث يجري فيها استعراض صريح لمجمل الوضع في الشرق الأوسط وامكانية استئناف المفاوضات على المسارات كافة. وسيطلب الأردن موقفا من نتنياهو يختلف عن تشدده تجاه المفاوضات الذي سبق واعلنه. اما الجلسة الموسعة بين الجانبين سيحضرها الأمير حسن ولي عهد الأردن، ورئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي وعدد من كبار المسؤولين في كلا الجانبين. وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان المباحثات ستتركز على المسيرة السلمية وضرورة استئنافها على كافة المسارات باسرع وقت ممكن على أسس مؤتمر مدريد وقرارات الامم المتحدة ومبدأ الأرض مقابل السلام. كما سيبحث الجانبان التطورات التي تتعلق بتطبيق معاهدة السلام الأردنية ـ الاسرائيلية والعقبات التي تعترض سيرها حسب ما نصت عليه المعاهدة.

وذكرت المصادر انه سيبحث ايضا موضوع امن الحدود والنقل بين الجانبين والعراقيل التي تواجهها الشاحنات على جسر الملك حسين والذي يربط الأردن بالمناطق الفلسطينية، كذلك اتفاقية الطيران وتحليق الطائرات وتسيير الرحلات وفتح خطوط جديدة، اضافة الى موضوع المياه، خلال زيارة نتنياهو وسيطلب الأردن خلال الزيارة تأمين 50 مليون متر مكعب لسد احتياجاته كما نصت عليها الاتفاقية. كما ستناقش مواضيع العمالة الأردنية والمشاريع الاستثمارية بين الجانبين والتأشيرات ووضع تسهيلات لمنحها.

ومن المقرر ان يعقد الملك حسين ونتنياهو مؤتمرا صحافيا اليوم في الديوان الملكي. كما سيزور نتنياهو قبل مغادرته الأردن مدينة البتراء الأثرية. المصادر الاسرائيلية تحدثت عن لقاء نتنياهو ـ الملك حسين في لندن كحقيقة واقعة. وقالت انهما ناقشا المسيرة السلمية مع سورية لان نتنياهو يرغب في فتح قناة لاتصال مع السوريين ليس فقط بواسطة الأميركيين. الأردن التزم الصمت حول الأنباء الاسرائيلية التي تحدثت عن اجتماع لندن، ولكن الاسرائيليين يؤكدون من جانبهم ان زيارة نتنياهو للأردن اليوم كانت احد الأسباب المهمة التي ادت لعقد الاجتماع في لندن سراً.

ويقول الاسرائيليون ان الأردن يقوم في ظل الحكومة الاسرائيلية الحالية بدور شديد الأهمية يؤكد عليه مستشار رئيس الحكومة الاسرائيلية دوري جولد مسؤول هذا الجانب في الحكومة. واعترف الاسرائيليون ان الجانب الأردني يبدي تذمرا دائما من طبيعة تنفيذ اتفاقية السلام بينهم وبين اسرائيل، حيث ان اسرائيل تتلكأ في تنفيذ بعض الالتزامات المهمة للأردن، لكنهم يؤكدون رغم ذلك على دور اقليمي للأردن يمكن ان يلعبه.

نتنياهو يؤكد تنفيذ قرار الإغلاق أمس

نائب فلسطيني يرفض قرار إسرائيل إغلاق مكتبه في القدس

القدس المحتلة:
من محمود ابو عيد

أكد عضو المجلس التشريعي عن منطقة القدس، النائب حاتم عبد القادر انه سيرفض أي قرار اسرائيلي يمنعه من خدمة ناخبيه والعمل من اجل سكان مدينة القدس المحتلة مؤكدا ايضا انه سيستأنف ضد قرار الوزير الاسرائيلي الذي طالبه باغلاق مكتب افتتحه في مطلع الشهر الحالي لخدمة ناخبيه خلال 24 ساعة.

وقال عبد القادر في تصريح خاص بـ«الشرق الأوسط» بعيد تسلمه للقرار الصادر عن وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي في منزله الذي حول جزءا منه الى مكتب يستقبل مواطني القدس المحتلة انه لن يتوانى عن خدمة جمهور الناخبين. واضاف «ومع ذلك فانني سارسل ايضاحا للوزير الاسرائيلي».

وتعتبر قصة اغلاق مكتب النائب عبد القادر جزءا من محاولات الحكومة الاسرائيلية الجديدة استعراض قوتها ضد سكان مدينة القدس المحتلة ومحاولة فصلهم عن تواصلهم السياسي مع السلطة الفلسطينية ومجلسها التشريعي. وقد تم الاعلان عن رفض افتتاح مكتب النائب عبد القادر بعد ايام من تسليم الحكومة الاسرائيلية مطالب مباشرة للسلطة الفلسطينية تنص على اجبار السلطة الفلسطينية على اغلاق 3 مؤسسات مركزية تعمل من خلال «بيت الشرق» الفلسطيني والذي يعتبر المقر الرسمي للوفد الفلسطيني المفاوض وبالتالي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة من التحذير الاسرائيلي حيث جاء فيه: «على اساس ما نشر في جريدة القدس بتاريخ 96/8/1 واستنادا لتصريح لك في شهر يوليو (تموز) 1996 حول فتح بيتك ليكون مكتبا لك كعضو في المجلس التشريعي، واستنادا لكل ذلك فان وزير الأمن الداخلي سيستخدم سلطته لتطبيق قانون الاتفاق المرحلي حول الضفة الغربية وقطاع غزة والمقر في الكنيست الاسرائيلي في مطلع العام الحالي 1996».

وأوضح التحذير بان النائب عبد القادر مطالب بالالتزام بالتحذير خلال 24 ساعة وبالتالي اغلاق المكتب وجاء في التحذير ايضا «اذا اردت الاستئناف فمن حقك ارسال رسالة فاكس خلال 24 ساعة».

على الصعيد نفسه، قال وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي، افيجدور كاهلاني انه وقع أمر اغلاق مكتب النائب عبد القادر يوم الخميس الماضي إلا انه اجل تنفيذه بشكل فوري حتى يعطي الفرصة للسلطة الفلسطينية للتعامل مع الموضوع.

واضاف «لقد اردت التعامل كجيران واردت التأكيد على اننا لن نسمح باي نشاط للسلطة الفلسطينية في القدس».

من ناحية اخرى، اكد عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول ملف القدس، فيصل الحسيني في تعقيبه على القرار الاسرائيلي ان هناك نقاشا مفتوحا حول هذا الموضوع بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية.

إلا انه قال: «ان النائب عبد القادر قد افتتح بيته لخدمة ناخبيه. وهو بالتالي لا يفتتح مكتبا للسلطة الفلسطينية او للمجلس التشريعي». واضاف «لا نجد ما يمنع فتح مكاتب خاصة وان عبد القادر حصل على ثقة الناخبين».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد أكد عزمه على اغلاق مكتب النائب الفلسطيني في القدس الشرقية. وقال لجامعي تبرعات يهود أمس: «تحدثت الى وزير الامن الداخلي. انه سيغلق مكتب السلطة الفلسطينية الذي فتح يوم الجمعة. سيغلقه اليوم».

وقالت اسرائيل ان نشاط سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في القدس ينتهك اتفاقات السلام المؤقتة التي سمحت بحكم ذاتي محدود في اجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال نتنياهو ان «السلطة الفلسطينية التزمت بشكل قاطع بمنع اي نشاط حكومي في عاصمة الدولة اليهودية بمعنى ان القدس لن تضم اي مكاتب تابعة للسلطة الفلسطينية». واضاف: «نشهد الآن ونحن نتحدث انتهاك هذا الالتزام ونصر على ان يكون الالتزام موضع احترام».

وكان عبد القادر وهو عضو عن القدس الشرقية في المجلس التشريعي الفلسطيني المؤلف من 88 مقعدا قد فتح مكتبا يوم الخميس في نصف المدينة المتنازع عليه بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وسلمت الشرطة الاسرائيلية عبد القادر الاخطار. ولم يتضح بعد ماذا سيحدث اذا لم يقدم النائب تفسيرا مقبولا لاسرائيل لعمل المكتب. وفتح عبد القادر هذا المكتب في مسكنه الخاص بالقدس الشرقية لتلقي الشكاوى والتظلمات من سكان القدس الفلسطينيين.

وتمنع اسرائيل على الفلسطينيين القيام باي نشاط سياسي في مدينة القدس التي تعتبرها عاصمة لها بما في ذلك القدس الشرقية التي تحتلها منذ سنة 1967.

وقال نائب فلسطيني آخر من القدس هو زياد ابو زياد «انه استفزاز من اسرائيل لان مكتبه لا يتبع السلطة الفلسطينية على الاطلاق». وقال «ان حاتم عبد القادر من حقه استقبال ناخبيه في مسكنه بصفته ممثلا لشعب القدس».

ويعتبر الفلسطينيون ان من حقهم ان يمارسوا نشاطات سياسية في القدس الشرقية التي يطمحون الى جعلها عاصمة لدولتهم في المستقبل.

بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل وبجواره زوجته سارة قبل لحظات من القاء كلمته امس امام مؤتمر جامعي التبرعات اليهود لاسرائيل المنعقد في القدس المحتلة والذي اكد فيه اغلاق مكتب النائب الفلسطيني (رويتر)

في ختام زيارته للبنان والأردن

جارودي: الصهيونية استعانت بالنازية لتنفيذ مشروعها الاستيطاني

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن المفكر الفرنسي المعروف روجيه جارودي ان الصهيونية استعانت بالنازية، وان مجزرة قانا كشفت الوجه الحقيقي للصهيونية، مع ان هذه المجزرة ليست هي الاولى، ولن تكون الاخيرة بالتأكيد التي تقوم بها ضد المدنيين العرب والعزل من السلاح، مع العلم ان قيام اسرائيل اصلا جاء على حساب الشعب الفلسطيني.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في عمان وفي محاضرة القاها اثناء زيارته الاخيرة للاردن والتي استمرت يومين ان قناعته بما جاء في كتابه الاخير تعززت بعد زيارته لقانا في جنوب لبنان، وان الصهيونية تعمد الى تمرير خططها من خلال العودة الى الاصول اليهودية وتزييف التاريخ من اجل تعزيز سيطرتها على الفكر الغربي اولا، وهيمنتها على العالم العربي ثانيا، مع ان العرب اصبحوا هذه الايام يوقعون معها اتفاقيات صلح وهذا يعني انهم قبلوا بوجود اسرائيل في منطقتهم. واكد ان الاسلام دين القيم الانسانية واصل احترام حقوق الانسان وهو بريء من الارهاب.

ونفى جارودي بشدة مسؤولية الزعيم النازي هتلر على انه الوحيد الذي اضر باليهود، وقال ان الصهيونية نسقت مع النازية وكان اليهود يطلقون عليها اسم «القوة المخصبة» دلالة على انهم سيستفيدون منها في اتمام مشروعهم الاستيطاني في فلسطين. واوضح في الوقت نفسه ان ما اورده في كتابه «الاساطير المؤسسة لاسرائيل» لم يبتدعه من بنات افكاره، بل جاء من وثائق استمر في جمعها مدة خمسة عشر عاما منها ما نشر في اسرائيل نفسها وعلى لسان المحرر العسكري في صحيفة «هارتس» الاسرائيلية زئيف شيف.

صحة عمير تتدهور بسبب إضرابه عن الطعام

المحكمة العليا في إسرائيل ترفض استئناف قاتل رابين

القدس المحتلة ـ رويتر: رفضت المحكمة الاسرائيلية العليا امس طلب يجال عمير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين استئناف الحكم الصادر ضده بالسجن مدى الحياة.

ورفض عمير ـ المضرب عن الطعام احتجاجا على ظروف السجن ـ المثول في المحكمة لسماع الحكم. وقال القاضي اليعازر جولدبرج الذي رأس هيئة من ثلاثة قضاة «خلصنا الى أن المستأنف قتل بالفعل رئيس وزراء اسرائيل».

وكانت محكمة في إسرائيل قد حكمت على عمير (26 عاما) في مارس (آذار) الماضي بالسجن مدى الحياة بالاضافة الى السجن ست سنوات بتهمة اغتيال رابين وجرح حارسه الشخصي في اجتماع حاشد للسلام في تل ابيب في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. واعترف عمير في شهادته بانه ضغط على الزناد لمنع رابين من تسليم مزيد من الاراضي لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني وقال مرارا في المحاكمة انه فخور بما فعله. الا أن محاميه قالوا ان شخصا آخر وضع طلقات فارغة في خزنة مسدس عمير قبل أن يضغط على الزناد. وقالوا ان طلقات اطلقها مسلح ثان هي التي اسفرت عن مقتل رابين. وقال شهود عيان انهم سمعوا شخصا يصيح «فارغة.. فارغة». وقال المحامي جابي شاحر «مازلت مقتنعا بان هذه القضية ليست بالبساطة التي عرضها الادعاء. هناك أحداث كثيرة جدا بلا تفسير». ورفض التكهن بشخصية المسلح الثاني المزعوم.

ورفضت المحكمة ايضا الدفع بأن عمير كان يعاني من اضطراب عقلي وقت وقوع الحادث. وقال عمير انه كان يقصد اصابة رابين بالشلل وحسب وليس قتله. وقال جولدبرج: «اطلق المستأنف ثلاث طلقات من مسافة قريبة على الجزء العلوي من جسم رئيس الوزراء الراحل حيث توجد أعضاء رئيسية... فهل هناك اي شك في ظل هذه الملابسات في أن المستأنف كان يقصد التسبب في الوفاة».

واظهر شريط فيديو صوره أحد الهواة واستخدم دليلا خلال المحاكمة عمير وهو يندفع ويطلق طلقات على ظهر رابين في ساحة لانتظار السيارات قريبة من موقع الاجتماع الحاشد. وقرر خبراء الطب الشرعي أن رصاصتين أصابتا رابين وأن ثالثة جرحت حارسه الشخصي.

وقبل اعلان قرار المحكمة قرأ جولدبرج رسالة كتبها عمير من داخل السجن يشكو فيها من أحوال العيش بالسجن. وقالت هداس شقيقة عمير ان صحة أخيها تدهورت بسبب اضرابه عن الطعام. وقالت مسؤولة بادارة السجون ان عمير لا يتناول سوى الماء والعصائر منذ 24 يوليو (تموز). واضافت ايريس بيير المتحدثة باسم ادارة السجون: «انه يخضع لاشراف طبي وبحالة جيدة».

إسرائيليون رفضوا الصعود لطائرة هبطت في قبرص بعد بلاغ عن قنبلة

القدس المحتلة ـ نيقوسيا ـ وكالات الأنباء: قال مسؤولون إسرائيليون امس ان طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية البولندية «لوت» هبطت في تل ابيب بعد ان توقفت اضطراريا في قبرص بسبب بلاغ بوجود قنبلة ولكنها تركت ركابا اسرائيليين في قبرص.

وقال راديو اسرائيل ان ركابا اسرائيليين رفضوا أمس الصعود من جديد لطائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية البولندية كانت قد هبطت اضطراريا في مطار لارنكا بقبرص بعد بلاغ بوجود قنبلة. وقال الراديو ان الطائرة كانت في رحلة من وارسو الى اسرائيل عندما هبطت اضطراريا بعد تحذير من وجود قنبلة الا انه «لم يتم العثور في ما يبدو على أي شيء مثير للشك». واضاف ان عددا من الاسرائيليين رفضوا الصعود للطائرة مرة أخرى لمواصلة الرحلة لاسرائيل. غير ان الركاب اكدوا للاذاعة الاسرائيلية انهم يرفضون اكمال الرحلة قبل الحصول على ضمانات من سفارة اسرائيل في قبرص. وقال ماتي كوهين المتحدث باسم السفارة الاسرائيلية في نيقوسيا ان «مجموعة تضم 47 اسرائيليا رفضت الصعود على متن الطائرة لاسباب تتعلق بهم. بقوا في مطار لارنكا مع ممثل للسفارة وتتخذ ترتيبات لنقلهم جوا عن طريق شركة «إل عال» والخطوط القبرصية».

موجز

اللجنة المركزية لفتح تجتمع قريبا في القاهرة

● تعقد اللجنة المركزية لحركة فتح الفلسطينية، اجتماعا الاسبوع المقبل في القاهرة برئاسة ياسر عرفات لبحث مستقبل عملية السلام. ويشارك فيه الاعضاء الذين لم يحضروا الاجتماع الاخير الذي عقدته الحركة مطلع العام في غزة بما فيهم فاروق القدومي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة العربية محمد صبيح أمس أن اللجنة المركزية ستبحث «آخر تطورات قضية السلام على ضوء المواقف المتشددة للحكومة الاسرائيلية ووسائل مواجهتها والاوضاع على الساحة الفلسطينية».

واضاف ان «الاجتماع سوف يركز ايضا على سياسة احياء الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية وتبعاتها».

اسرائيل قلقة من تصريحات لوزير الدفاع التركي

● اعربت اسرائيل عن قلقها البالغ من التصريحات المنسوبة لوزير الدفاع التركي مؤخرا والمتضمنة عدم رغبة بلاده في ابرام اتفاقات امنية أو عسكرية جديدة مع اسرائيل. ووصفت مصادر حكومية اسرائيلية في تصريحات لراديو اسرائيل أمس تصريحات الوزير التركي بأنها تطور غير مرغوب فيه. وأنها تتزامن مع ما اسمته بتوجهات نجم الدين اربكان رئيس الحكومة التركية الرامية الى بناء تعاون وتنسيق بين بلاده وكل من سورية وايران في المستقبل القريب.

ومن جهة اخرى نسب الراديو الاسرائيلي الى مصادر تركية قولها ان تركيا واسرائيل تدرسان حاليا امكانية القيام بانتاج مشترك لصواريخ جو/ارض من طراز «بوباي». كما ان تركيا تعتزم شراء صواريخ ومعدات حربية اخرى من صنع اسرائيلي بقيمة ثلاثمائة مليون دولار.

بكره

مصطفى امين

عمت الفرحة نيجيريا بسبب فوزها على الارجنتين أقوى فرقة كرة قدم في العالم، خرج الشعب الى الشوارع يدق الطبول وينفخ المزامير ويغني ويلوح بأغصان الأشجار ابتهاجا بفوز فريقهم في الدور النهائي على فريق الارجنتين بثلاثة أهداف مقابل هدفين.

كان انتصار نيجيريا المذهل مفاجأة لجميع خبراء الكرة في العالم، كانوا جميعا يؤكدون أن الارجنتين ستسحق نيجيريا بسهولة، وكان بعضهم يقولون اذا فازت نيجيريا بهدف واحد فمعنى ذلك انها حققت المستحيل، لان الارجنتين هزمت كل فريق لعبت معه. ونعتقد ان كل مواطن في قارة افريقيا فرح بهذا النصر المبين، واستمرت الاحتفالات بهذا الفوز عدة أيام، الجماهير لا تنام عدة ليال، الأنوار مضاءة، الموسيقى تعزف في كل قرية، تحولت المدن الى ليالي ألف ليلة وليلة، وانهالت على الصحف برقيات المواطنين الذين يطالبون بمنح أفراد الفريق المنتصر الجوائز والمكافآت السخية. بعض البرقيات اقترحت منح كل فرد من اللاعبين الفائزين بيتا وسيارة وجهاز تليفزيون وزوجة حسناء، المكافأة المالية لا تكفي هؤلاء الذين حولوا الدولة المنسية الى أهم دولة في العالم.

ويهمنا أن نعرف كيف حققت نيجيريا كل هذا الانتصار؟ بالعمل الجاد والتمرين المستمر والاصرار على الانتصار، الرياضة لا تنتصر بالكلام ولا بالأصوات العالية ولا بتوزيع الأموال على اللاعبين، فأجر اللاعب الذي انتصر على كل فرق الكرة في العالم، لم يزد على بضعة دولارات، ولم يتوقع أحد من المشرفين على الفريق أنه سيحقق كل هذا النجاح الذي أذهل العالم، كل ما كانوا يتمنون هو أن يصلوا الى الدور قبل النهائي، ولكنهم وصلوا الى الدور النهائي وفازوا على أقوى فرقة كرة قدم في العالم، وهو فريق الارجنتين الذي حصل عدة مرات على كأس العالم.

أرجو أن يكون المسؤولون عن كرة القدم في مصر تفرجوا على هذه المباراة، وعرفوا كيف يلعب اللاعبون، وكيف كان اللعب جماعيا، كان كل لاعب يعتقد أن هذه المباراة هي مسألة حياة أو موت... واذا بها تصبح حياة لكل شعب نيجيريا!

زروال كسب تأييد سعدي في لقاء السبت

اتحاد العمال يزاحم الأحزاب في صياغة مستقبل الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

استقبل الرئيس الجزائري الأمين زروال امس عبد الحق بن حمودة أمين عام اتحاد العمال الجزائريين واثنين من نوابه في اطار المشاورات الثنائية التي انطلقت اول من امس باستقبال وفد «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» بقيادة الدكتور سعيد سعدي.

واتحاد العمال هو المنظمة الوطنية الوحيدة التي اضيفت الى قائمة الأحزاب السبعة المعنية بهذه الجولة الجديدة من المشاورات التي تشكل آخر حلقة على طريق «مؤتمر الوفاق الوطني» الذي قد يعقد قبل نهاية اغسطس (آب) الجاري.

وحرص زعيم النقابة الرئيسية شخصيا على حضور هذه الجولة، ليؤكد ان «نقابته ليست مجرد منظمة وطنية» كغيرها من المنظمات، وان بدوره يستحق ان يعامل «معاملة خاصة».

والملاحظ في هذا الصدد انه ليس هناك ما يفرق بين بن حمودة شخصيا ورئاسة الجمهورية. فقد سبق لاتحاد العمال (النقابة الرئيسية الوحيدة بعد حل «النقابة الاسلامية للعمال») أن أعلن في مايو (ايار) الماضي عن موافقته على مذكرة الرئيس زروال «شكلاً ومضموناً، وجملة وتفصيلاً».

وكان قبل ذلك قد ساند برنامج «الرئيس المرشح» اثناء حملة الانتخابات الرئاسية في اكتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني) الماضيين ولعب بن حمودة شخصيا دوراً بارزاً في هذه الحملة لفائدة زروال.

ويطمح اتحاد العمال من خلال لقاء الأمس ان يضمن مشاركته في لجنتي مراجعة الدستور، والتحضير لـ«مؤتمر الوفاق» بعد ان تلقت الأحزاب الـ12 التي شاركت في المشاورات المتعددة الأطراف ابتداء من منتصف يوليو (تموز) الماضي وعداً اكيداً من الرئيس زروال بعدم اشراك «المنظمات والجمعيات الوطنية» بما في ذلك النقابة، في لجنتي مراجعة قانوني الأحزاب والانتخابات.

ويعتبر اتحاد العمال شريكاً مفضلاً للسلطة منذ تعيين بن حمودة على رأسه عام 1990. وقد برز اول مرة في هذا السياق في ربيع 1991 عندما بدأت بعض الأحزاب الرئيسية وفي مقدمتها الجبهة الاسلامية للانقاذ والحركة من أجل الديمقراطية في الجزائر المقربة من الرئيس السابق احمد بن بيلا تلوح بشن اضراب عام احتجاجاً على انفراد حكومة مولود حمروش آنذاك، ومعها المجلس الشعبي الوطني، بتعديل قوانين الانتخابات والدوائر الانتخابية.

متهمأ اياها بالعمل بالتمهيد لتغليب جبهة التحرير الوطني في الانتخابات التشريعية التي كان من المقرر اجراؤها في 27 يونيو (حزيران) من نفس السنة.

ولكي يستبق بن حمودة الاحداث ويثبط عزيمة الأحزاب التي لوحت بالاضراب قرر شن اضراب لمدة 48 ساعة لقي تجاوباً كبيراً في مختلف انحاء البلاد.

وقد وصف الشيخ عباسي مدني، زعيم جبهة «الانقاذ»، الذي كان قد أسس نقابة موالية لحزبه باسم «النقابة الاسلامية للعمال» هذا الاضراب في حينه بأنه «اضراب حمروشي».

وبرز بن حمودة في آخر عام 1991 دائماً، كأحد قادة «الانقلاب» على جبهة «الانقاذ» عقب فوزها بالدور الأول من الانتخابات التشريعية في 26 ديسمبر (كانون الأول) من ذلك العام عبر دوره النشيط في تأسيس «لجنة انقاذ الجزائر» التي سارعت بالمطالبة المطالبة بتدخل الجيش لالغاء الانتخابات، ووقف «المسار الديمقراطي».

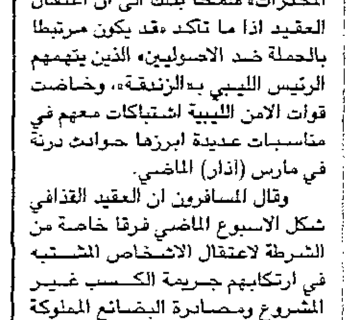
ومنذ ذلك الحين اصبح بن حمودة من ألد خصوم الجبهة ومن «غلاة الاستئصاليين» الداعين الى تصفية الجبهة بهياكلها ومناضليها ومناصريها والمصوتين لها. وكاد أن يدفع ثمن هذا الموقف غالياً إذ نجا من محاولة اغتيال عام 1993.

وبعد اغتيال الناطق باسم لجنة انقاذ الجزائر حفيظ سنحضري في مارس (آذار) من نفس السنة، وبفضل علاقاته الطيبة مع السلطة والمؤسسة العسكرية خاصة، راود بن حمودة امل الترشح لانتخابات رئاسة الجمهورية العام الماضي. لكن «النزعة الواقعية» تغلبت عليه في نهاية المطاف فأحجم بعد ان لوح أكثر من مرة باحتمال ترشيح نفسه.

ويقدم بن حمودة خدمات جليلة للسلطة من خلال دوره في تهدئة الجبهة الاجتماعية رغم المصاعب الضخمة التي تواجه عمال القطاع العام خاصة بسبب ارتفاع موجة الغلاء المفرط والتسريح الاضطراري وعجز العديد من الشركات عن دفع اجور عمالها.

من ناحية ثانية خرج الدكتور سعدي ورفاقه من قيادة «التجمع» من لقائهم مع زروال مرتاحين وقد عبروا عن ذلك في بيان للتجمع يؤكد مشاركتهم «بدون تحفظ».

في «مؤتمر الوفاق الوطني» المرتقب بدءاً بالمشاركة في اللجان التحضيرية له. وحسب البيان فان «قيادة التجمع اقنعت الرئيس زروال ومساعديه بحق اعضاء اللجان في العودة الى قياداتهم عند الضرورة».



اقارب وانصار الجنرال الصومالي محمد فارح عيديد خلال تشييع جثمانه في جنوب مقديشو (رويتر)

الحكومة الإسرائيلية تدرس طلب الإفراج عن الشيخ أحمد ياسين

القاهرة: من سوسن ابوحسين وعبد الرحمن محمد

تدرس الحكومة الاسرائيلية حاليا اول طلب فلسطيني بالافراج عن زعيم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) احمد ياسين ضمن عشرات المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية، حيث من المتوقع صدور قرار عنها قريبا بهذا الشأن.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد سلم الطلب الى ديفيد ليفي وزير الخارجية الإسرائيلي اثناء اللقاء الذي جرى بينهما مؤخرا. وهو الطلب الفلسطيني الاول من إسرائيل منذ تولي الليكود مسؤولية الحكم.

وقالت المصادر ان الطلب الفلسطيني أكد ضرورة الافراج عن الشيخ ياسين من معتقله الذي يقيم فيه منذ ما يقرب من 7 سنوات كاملة من دون قيد او شرط بسبب حالته الصحية المتدهورة نتيجة تقدم سنه وعدم قدرته على تحمل ظروف السجن.

وكشفت تقارير تلقتها القاهرة ان الشيخ ياسين رفض التوقيع على اية شروط او تعهدات كتابية لسلطات الاحتلال مقابل اطلاق سراحه، فيما اكد الطلب الفلسطيني انه سيكون للافراج عن ياسين مردود إيجابي على الاوضاع المتوترة في ظل توعد «حماس» بمواصلة مقاومة الاحتلال.

واشار الطلب الفلسطيني الى ما سبق ان وعدت به حكومة حزب العمل السابقة برئاسة شيمعون بيريس قبل رحيلها، بالافراج عن الشيخ ياسين نظراً لظروفه الصحية في الوقت الذي تريد فيه ان تحركاً جديداً سيبدأ من جانب منظمات حقوق الانسان للضغط على اسرائيل لاتخاذ هذه الخطوة. وذكرت المصادر ان السلطة الفلسطينية ستطلب ايضا قيام احد قيادات السلطة بزيارة زعيم «حماس» في سجنه استئنافا للزيارات التي كانت قد بدأت في عهد حكومة حزب العمل.

وعلى صعيد ذي صلة اكدت مصادر فلسطينية مطلعة ان الاتصالات الفلسطينية - الاسرائيلية غير الرسمية لم تسفر عن نتائج متقدمة بعد في هذا الشأن. واشارت الى ان طلب الافراج عن السجناء الفلسطينيين بصورة عامة جاء في اطار اتفاق اوسلو غير ان الحكومة الاسرائيلية اكدت اكثر من مرة انه سيتم الإفراج عن معتقلي «حماس» في آخر مراحل التسوية نظرا لخطورتهم على الأوضاع الامنية في مناطق الحكم الذاتي واسرائيل.

كما اوضحت المصادر ان سلطة الحكم الذاتي اكدت انه لا فرق بين فلسطيني وآخر وطالبت بضرورة الافراج عن الجميع لاثبات حسن النوايا الاسرائيلية وتحسين مناخ الثقة بين الطرفين.

الجيش الإسرائيلي يتخذ قرارا بوقف الدوريات المشتركة مع الفلسطينيين لدى وقوع اضطرابات

القدس المحتلة: من محمود ابو عبيد

اتخذت قيادة الجيش الاسرائيلي قرارا بوقف الدوريات المشتركة الاسرائيلية - الفلسطينية والتي تخترق المدن الفلسطينية من وسطها بموجب الاتفاقات الموقعة بين الجانبين، وذلك في حالة حدوث اية اشكالات في اي من المدن الفلسطينية كتلك التي شهدتها مدينتا نابلس وطولكرم في نهاية الاسبوع الماضي.

وذكرت مصادر اسرائيلية ان القرار المذكور يرتبط ايضا بتوجيهات صادرة عن قيادة الجيش الاسرائيلي في مقر وزارة الدفاع الاسرائيلية بتل ابيب. ومن ابرز هذه التوجيهات الاعلان الفوري عن مدن الضفة الغربية كمناطق عسكرية مغلقة في حالة بروز مثل هذه الاشكالات ووضع قوات خاصة للتدخل السريع من اجل حماية امن المستوطنات الاسرائيلية.

وقد ترافق الاعلان عن هذه التوجيهات مع اعلان الحكومة الاسرائيلية عن رفع الحظر عن الاستيطان في الضفة الغربية التي ما زالت تحتل اسرائيل اكثر من 76% من اراضيها والمعلن عنها كمناطق (ج).

يذكر ان اجتماعا ثلاثيا بين قيادة اجهزة الامن الاسرائيلية والفلسطينية وباشراف اميركي قد عقد على اثر احداث مدينة نابلس وتم فيه تقديم مطالب اسرائيلية للجانب الفلسطيني. وقد جاء الاجتماع ايضا بعد ورود انباء عن احتمال قيام حركة «حماس» بعمليات مباشرة ضد الاسرائيليين.

من ناحيتها، لم تنف مصادر امنية فلسطينية وجود تنسيق امني مع الاسرائيليين، إلا ان نفس المصادر رفضت الدخول في اية توضيحات حول الاجتماع المذكور. وكان مسؤول جهاز المخابرات العامة الفلسطيني، امين الهندي، قد اعلن عن اكتشاف بيانات تحريضية تابعة للجبهة الشعبية!

من ناحية اخرى، ما زالت لجنة تقصي الحقائق في احداث مدينتي نابلس وطولكرم تقوم باتصالاتها حيث التقت يوم امس في مدينة نابلس برئيس بلدية نابلس غسان الشكعة وبعدد من شخصيات المدينة، وقامت بزيارة سجن جنيد الخاضع لاشراف السلطة الفلسطينية حيث تم الاعلان عن وفاة جميل. واكد عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، سليمان النجاب، حرص اللجنة على معاقبة المسؤولين عن هذه الاحداث، وقال معقبا على قرار محكمة عسكرية بادانة 3 ضباط فلسطينيين كانوا مسؤولين مباشرة عن تعذيب المقتول محمود جميل «اذا كان هؤلاء الناس يستحقون العقوبة فيجب ان ينالوها». واضاف «ان العقوبة هي عبرة لكل من يحاول وضع نفسه فوق القانون». من ناحيته قال امين عام الرئاسة في السلطة الفلسطينية، الطيب عبد الرحيم، ان اتخاذ السلطة الفلسطينية لقرار ادانة لمن قتل جميل هو من اجل زيادة صيانة قوات الأمن الوطني الفلسطيني وحفظاً لسمعتها والتحامها بالشعب. اما وزير الحكم المحلي صائب عريقات الذي يشارك في لجنة تقصي الحقائق فقال: «ان ما حدث في مدينة نابلس قد استدعى خروج المواطنين» إلا انه اضاف «يجب التفريق بين الاحتجاجات الشعبية واعمال الشغب».

وذكر مصدر في الشرطة الفلسطينية امس ان الشرطة اعتقلت نحو 200 شخص منذ اقتحم الالوف من الفلسطينيين سجناً في مدينة طولكرم يوم الجمعة الماضي لاطلاق سراح معتقلين. وقال المصدر ان الشرطة افرجت امس عن 20 من اعضاء حركة «حماس» كانوا معتقلين دون محاكمة منذ سلسلة التفجيرات الانتحارية في اسرائيل التي قتل فيها 59 شخصا في فبراير (شباط) ومارس (آذار).

«الجماعة المسلحة» تعيد تنظيم شبكاتها وفرنسا تتوقع هجمات على أراضيها

لندن: «الشرق الأوسط»
باريس - روما: رويتر

وسط مؤشرات على سعي التنظيمات الاصولية الجزائرية في فرنسا الى اعادة تنظيم صفوفها بعد النكسات التي منيت بها منذ اواخر العام الماضي وضبط عدد من شبكاتها تتحسب الاجهزة الامنية في فرنسا لموجة جديدة من اعمال العنف على غرار الهجمات بالقنابل التي شهدتها باريس ومدن فرنسية اخرى في صيف وخريف العام الماضي والتي تبنت الجماعة المسلحة الجزائرية مسؤوليتها وقتل واصيب فيها العشرات.

وعشية تشييع جثمان اسقف وهران بيير كلافيري الذي قتل في انفجار قنبلة يوم الخميس الماضي حث البابا يوحنا بولس الثاني المسيحيين والمسلمين امس على العمل من اجل السلام والمصالحة في الجزائر.

ووصف قتل الاسقف الذي سيشيع اليوم في وهران بانه عمل «غير انساني لا شيء يبرره» لكنه قال ان حادث الاغتيال «ينبغي الا يبقى مجرد سبب للحزن حتى وان كان الحزن عميقا». وخاطب المسيحيين الذين تجمعوا امس في فناء مقره الصيفي في كاستلجاندولفو جنوبي روما قائلا «ان مقتل كلافيري يجب ان يكون بذرة للحب ومدعاة للامل في مواجهة اعمال عنف جديدة لا تحترم اي شخص او اي شيء» واضاف ان «الجزائر تحتاج الان اكثر من اي وقت مضى لمن يعمل من اجل السلام والاخوة».

ويستند رجال المخابرات الفرنسيون وخبراء في الارهاب في توقعاتهم هذه الى مقتل الاسقف كلافيري وادلة على استمرار نشاط الاصوليين في فرنسا رغم الكشف عن معظم شبكاتهم. ويقول رولان جاكار رئيس منظمة مراقبة الارهاب الدولي «هناك رابطة مشتركة بين الاصوليين الجزائريين الا وهي النضال ضد المرتدين.. الحكومة الجزائرية وحلفاؤها». ويضيف جاكار قوله «قتل الاسقف ما هو الا اشارة وتهديد قوي واكب زيارة (وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه) دو شاريت (للجزائر اخيرا). ستحدث هجمات اخرى على المصالح الفرنسية في الجزائر وقد يتسع الخطر عبر جماعات في فرنسا لم تتحدد هويتها بعد». وانتقد مساندة باريس للحكومة الجزائرية التي يدعمها الجيش في اندلاع موجة التفجيرات التي وقعت العام الماضي وادت الى مقتل ثمانية اشخاص في العاصمة الفرنسية باريس ومدينة ليون ونجحت السلطات الفرنسية في تفكيك معظم الشبكات التي نسبت اليها موجة التفجيرات التي وقعت في الفترة ما بين يوليو (تموز) واكتوبر (تشرين الاول) 1995. لكن لايزال الغطاء الامني المكثف الذي يضم الآلاف من قوات الجيش والشرطة مفروضا على البلاد.

ورصدت تقارير المخابرات عددا متناميا من حوادث ضياع اوراق الهوية بين شبان من اصل جزائري خاصة في منطقة باريس. كما رصدت الشرطة خلال الثلاثة اشهر الماضية تناميا في التحول من دين لآخر وفي حجم الاموال التي تجمع كهبات. ويقول جاكار «لاتزال هناك تربة محتملة لتنشئة المتطرفين. الانشطة التي حدثت خلال الاشهر القليلة الماضية تظهر ان هناك جماعات لم تمت بعد». ومما يعقد مهمة المحققين ان الجماعة الاسلامية المسلحة تفرعت الى مجموعات صغيرة مستقلة تعمل في السر.

وطلب القاضي جان لوي بروجيير المنوط بمهمة مكافحة الارهاب من المخابرات تقارير عن بضعة مئات من الفرنسيين من اصل جزائري يعتقد انهم تلقوا تدريبات عسكرية وراء واجهة وكالات اغاثة دولية عملت في افغانستان وباكستان والبوسنة. وتقول شرطة مكافحة الارهاب ان بحوزتها نسخا من بيانات اصدرتها جماعات غير معروفة من قبل ارسلت من فرنسا او من الخارج تهدد بشن هجمات. وقال احد محققي الشرطة «لا نعرف الى اي مدى نأخذ تلك البيانات مأخذ الجد. نحاول ان نقيم اهمية تلك الجماعات».

ولدى عودة دو شاريت الى باريس القى كلمات تحية في ذكرى الاسقف الفرنسي القتيل. لكنه رفض الاجابة على اسئلة حول ماذا كان سعي باريس لتوثيق صلاتها مع الجزائر العاصمة سيفجر موجة تفجيرات جديدة في فرنسا. وعندما وجه نفس السؤال لاحد مساعدي دو شاريت قال «هناك اسباب لتوخي اليقظة».

الشرطة المصرية تعتقل قياديين بالجماعات المتطرفة

القاهرة - رويتر: اعلنت الشرطة المصرية امس انها اعتقلت اثنين من قيادات المتطرفين في غارات على مخابئهم في صعيد مصر. وقال بيان لوزارة الداخلية أن الشرطة قبضت يوم السبت على احمد محمود الخولي (31 عاما) في محافظة بني سويف وهاني بخيت منصور (19 عاما) في محافظة اسيوط وقال البيان ان الرجلين من ابرز قيادات الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية». وكان الخولي مطلوبا في عدة قضايا منها الشروع في اغتيال ضابط شرطة ومهاجمة المسيحيين في مصر.

انتشال قطعة كبيرة من حطام الطائرة البوينج

نيويورك - سمستاون - وكالات الانباء: انتشلت فرق البحث الاميركية قطعة ضخمة من حطام طائرة «تي. دبليو. ايه» وقال المحققون انهم يحاولون استخراج قمرة الطيار التي يمكن ان توفر افضل دليل على سبب الحادث. وفي الوقت ذاته استمر انتشال المزيد من جثث الضحايا ليرتفع عددها الى 191 من بين 230 راكبا كانوا على متن الطائرة.

وقال روبرت فرانسيس نائب رئيس الهيئة القومية لسلامة وسائل النقل ان مركبة تعمل بالتحكم عن بعد رصدت نوافذ قمرة القيادة في الطائرة التي تحطمت في 17 يوليو (تموز) الماضي بعد دقائق من اقلاعها من نيويورك. وابلغ الصحافيين في سميثتاون بنيويورك انه يجري نقل قطعة يبلغ عرضها ما بين 12 الى 18 مترا من مقدمة الطائرة الى الشاطئ. وقال: «انها الجزء الاعلى من مقدمة الطائرة، وهي قطعة كبيرة جدا وفي مسلحة تثير اهتمامنا بالتأكيد».

واضاف ان عملية البحث تركز على مقدمة الطائرة وان العثور على هذا الجزء يعطى اولوية قصوى.

وابدى جيمس كولستروم رئيس مكتب التحقيقات الاتحادي «اف.بي.آي» تفاؤله قائلا «اننا اقتربنا كثيرا من تحديد الموقف ولكن لا تتوفر لدينا اي ادلة لتقديم تقرير نهائي».

في غضون ذلك اكد مسؤولون انه جرى انتشال مزيد من الجثث من بين الحطام الذي يقع على عمق حوالي 36.58 متر. وبذلك يرتفع اجمالي عدد الجثث التي تم انتشالها الى 191 جثة. وعثر على جثة في مقعد في الجزء الامامي من الطائرة.

وترجح اماكن وجود حطام الطائرة فكرة انفجار قنبلة في الجزء الامامي اولا وتحرك بقية الطائرة لعدة ثوان قبل ان تتحول لكرة من اللهب وتسقط في المحيط.

ويرجح بعض المحققين وخبراء الامن الجوي نظرية انفجار القنبلة ويقولون ان مكتب التحقيقات الاتحادي في انتظار ادلة قاطعة قبل تأكيد ان الحادث كان متعمدا.

فرنسا تلتزم إجراءات التأهب في الخليج

واشنطن - باريس: «الشرق الاوسط»

اكد مسؤول عسكري اميركي امس ما اعلنه وزير الدفاع الاميركي وليام بيري بان القوات الاميركية في المنطقة في حالة تأهب قصوى.

واعتبر الميجر جيمس ستراتفورد المتحدث باسم سلاح الجو الاميركي في تصريح لوكالة فرانس برس انه مع ان القوات الاميركية لم تتلق «اي تهديد مباشر، قد يستهدف موقعا محددا فان المعلومات التي جمعتها اجهزة الاستخبارات تدفع الى الاعتقاد بان هجوما جديدا قد يحصل».

وفي غضون ذلك اكدت فرنسا امس ان قواتها وضعت في اقصى حالة تأهب ممكنة. وقال بيان لوزارة الدفاع الفرنسية ان الوزارة «تؤكد ان القوات الفرنسية والبريطانية المرابطة في نفس المنشآت مع الاميركيين في الخليج تلتزم باجراءات امنية واحدة».

وقال مصدر عسكري فرنسي ان القوات الفرنسية ملزمة باتباع الاحتياطات الامنية التي حددها الاميركيون في القواعد التي يشتركون في المرابطة فيها. وقال المصدر «اذا امر الاميركيون بحالة تأهب فعلينا المتابعة». من جهة اخرى قال السناتور اورين هاتش رئيس لجنة العدل في مجلس الشيوخ الاميركي امس انه يجب ان يكون رد الولايات المتحدة عنيفا وصارما جدا اذا ثبت بالدليل تورط ايران في تفجير الخبر.

واتفق معه عضو اللجنة ايضا السناتور جوزف بايدن في مقابلة معهما اثناء برنامج «مع ديفيد بريكلي هذا الاسبوع» الذي تبثه محطة «ايه. بي. سي» التلفزيونية الاميركية كل احد. واكد السناتور هاتش انه تم عقد مؤتمر في طهران للمنظمات والجماعات الارهابية قبل تفجير الخبر، واعلن ان هناك حوالي 1500 مجموعة ارهابية داخل الولايات المتحدة لكنه لم يفصح عما اذا كانت الميليشيات المحلية من بينها.

ورفضت وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو التعليق على عدد هذه المجموعات واكتفت بالقول في البرنامج نفسه ان على الولايات المتحدة ان تقف متحدة في وجه الارهاب ومحاربته، واضافت «ان علينا عمل كل شيء نقدر عليه لمحاربة الارهاب» وقالت «ان الارهاب مشكلة حقيقية نواجهها».

وبالنسبة للتحقيقات في تفجير الخبر قالت انها لا تزال مستمرة ولا تستطيع الحديث عن اي نتائج الآن.

موجز

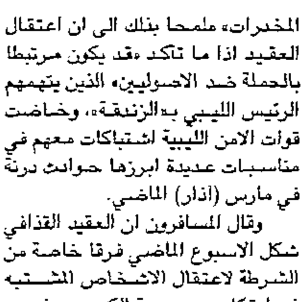
فرار فلسطينيين من سجن في إسرائيل

● نقلت رويتر عن مصدر في ادارة السجون الاسرائيلية ان سجينين فلسطينيين فرا ليلة امس من سجن اشموريت الى الشرق من تل ابيب عبر نفق حفراه وكان قد حكم على محمود رحمن معداوي بالسجن لمدة 17 عاماً لانه طعن اسرائيليا بخنجر. وحكم على توفيق احمد حسن جباوي بالسجن لمدة 12 عاما لقتله فلسطينيا آخر.

بوادر انشقاق في نقابة المهندسين الأردنيين

● ذكرت مصادر نقابة المهندسين الاردنيين ان انشقاقا ظهر في صفوف النقابة التي تعتبر اكبر النقابات المهنية في الاردن والتي يرأس مجلسها المهندس ليث شبيلات الذي يقضي حاليا فترة الحكم عليه بالسجن لثلاث سنوات بتهمة القذف في حق المقامات العليا.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الانشقاق بدأ من خلال بيان اصدرته لجنة نقابة المهندسين في محافظة مادبا وحملت فيه بشدة على مجلس النقابة.



مسلمات بوسنيات من حزب «العمل من اجل الديمقراطية» يترحمن على قتلاهن في معارك توزلا، اثناء عرض عسكري في قرية سمولوتشا تكريماً للمقاتلين الذين دافعوا عن المدينة ابان الحرب (أ.ف.ب)

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

الأحمر

وكان عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء اليمني قد صرح قبل يومين بأن الامير سلطان سيزور اليمن في أواخر الشهر الحالي.

وكان البلدان قد وقعا قبل نهاية الشهر الماضي اتفاقية للتعاون الأمني ومكافحة المخدرات وعمليات التهريب عبر الحدود بين البلدين.

وتشرف اللجنة العليا السعودية - اليمنية على سير أعمال اللجان المشتركة الأخرى التي تبحث ملفات الحدود بين البلدين والقضايا الأخرى.

تسجيل مليون ناخب

الانتخابية في نهاية الشهر الحالي. اما المسجلون حاليا فستوزع البطاقة الانتخابية الدائمة عليهم عقب انتهاء فترة الطعون.

وعلى الصعيد نفسه بدأت أمس في صنعاء الدورة التدريبية لاعضاء سكرتارية اللجان الاشرافية على الانتخابات بهدف تدريب المشاركين من مختلف المحافظات اليمنية على كيفية اصدار البطاقة الانتخابية الدائمة التي تحتوي على البيانات الاساسية عن الناخب، وكذلك على الجوانب الفنية المتعلقة بها.

وكانت المرحلة الأولى من العملية الانتخابية، وهي مرحلة القيد والتسجيل للناخبين الجدد، قد بدأت في اوائل شهر يوليو (تموز) الماضي.

وتعرضت تلك العملية لانتقادات من قبل احزاب المعارضة والمجلس الأعلى للتنسيق بين احزاب المعارضة الذين يتهمون اللجنة العليا للانتخابات بمخالفات قانونية. كما اتهموا حزبي الائتلاف الحكومي المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح بالقيام بعمليات تزوير في المرحلة الأولى لضمان كسب اصوات الناخبين في الانتخابات البرلمانية المقبلة.

اعتقال العشرات

انها لم تسمع بهذا الضابط وان لقبه «ليس مألوفا» في ليبيا. لكن مصدرا اوضح ان الحكم الليبي «خص الجماعات الاصولية بعبارة مكافحة المخدرات» ملمحا بذلك الى ان اعتقال العقيد اذا ما تأكد «قد يكون مرتبطا بالحملة ضد الاصوليين» الذين يتهمهم الرئيس الليبي بـ«الزندقة»، وخاضت قوات الامن الليبية اشتباكات معهم في مناسبات عديدة ابرزها حوادث درنة في مارس (آذار) الماضي.

وقال المسافرون ان العقيد القذافي شكل الاسبوع الماضي فرقا خاصة من الشرطة لاعتقال الاشخاص المشتبه في ارتكابهم جريمة الكسب غير المشروع ومصادرة البضائع المملوكة لهم.

وقالوا ان الحملة تستهدف أساسا الصياغ ومكاتب الصرافة ومكاتب التصدير والاستيراد في جميع انحاء ليبيا وان السلطات قطعت الاتصالات بين مختلف الاقاليم لضمان نجاح الحملة.

وقال احدهم ان افراد الشرطة يغلقون المتاجر والمكاتب المخالفة، سواء كانت مملوكة لليبيين او اجانب، كما انهم يقتحمون المنازل لمصادرة البضائع، وفي الشهر الماضي اغلقت الشرطة واحرقت عدة متاجر مملوكة لاجانب مشتبه في انهم اصوليون.

احتمال تأجيل

متساوون. ونقلت الوكالة عن وزير الداخلية قوله ان المجلس الدستوري في حال رأى ضرورة تعديل بعض النقاط في قانون الانتخاب فان ذلك سيؤدي الى دعوة مجلس النواب لجلسة استثنائية يصار فيها الى اجراء التعديل المقترح وبذلك ترجأ الانتخابات لفترة وجيزة لا تتجاوز الاسبوعين.

وكان المجلس الدستوري المؤلف من عشرة اعضاء قد عقد اول من امس اولى جلساته لمناقشة المراجعة - الطعن التي تطالب بالغاء القانون المثير للجدل، وقرر ارجاء رأيه في الطعن الى اجتماع آخر يعقده غدا.

وامام المجلس الذي تعتبر احكامه مبرمة وغير قابلة للاستئناف مهلة 25 يوما ليصدر حكما بشأن هذا القانون. وقال مصدر مطلع لـ«الشرق الاوسط» ان القرار سيصدر في الاسبوع الحالي اي قبل موعد الدورة الاولى من الانتخابات في جبل لبنان.

مسؤول الحركة الإسلامية في حيفا لا يتوقع استمرار حكومة نتنياهو

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن المحامي علي رافع مسؤول الحركة الاسلامية في حيفا ان حكومة نتنياهو لن تعمر طويلا حتى نهاية مدتها، فاما ان تستبدل او يتم اسقاطها لان رئيسها الفعلي هو اريئيل شارون الذي تسلم وزارة البنى التحتية بدعم من ديفيد ليفي الذي هدد بالاستقالة اذا لم يتسلم شارون حقيبة وزارية.

واوضح المحامي رافع في تصريح لـ«الشرق الاوسط» اثناء زيارته لعمان ان هنالك عدة ظروف اجبرت اسرائيل على التفاوض مع الفلسطينيين واهمها رغبة اسرائيل في كسب الشرعية الدولية، واعتراف العرب والفلسطينيين بها كدولة مستقلة، ناهيك عن قناعة قيادتها بعدم القدرة على ابادة الشعب الفلسطيني بالذات بعد اندلاع الانتفاضة في شتاء عام 1987.

وقال ان الاسرائيليين كانوا مضطرين للاعتراف بحق الفلسطينيين في حكم ذاتي يشمل غزة واريحا اولا تحت اصرار الوفد الفلسطيني المفاوض، وذلك لاثبات الصلة الوثيقة بين الضفة الغربية وقطاع غزة لكي لا يبقى الفراغ الذي تدعيه اسرائيل، بعد ان تنازل الاردن عن الربط بين الضفتين في يوليو (تموز) 1988 عندما اعلن فك الارتباط.

واوضح مسؤول الحركة الاسلامية في حيفا ان شمعون بيريس رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق بحنكته السياسية قد اورث نتنياهو قضية الانسحاب من الخليل كي تكون قنبلة موقوتة تنفجر في الوقت المناسب بين مقاعد حكومته، فاذا ما انسحب الجيش الاسرائيلي منها فان المستوطنين واليهود الذين انتخبوه بناء على برنامجه الانتخابي سوف يثورون عليه، واذا ما ماطل او رفض الانسحاب، فانه سيكون هدفا للقوى العاملة لانجاح المسيرة السلمية اقليميا ودوليا.

وتحدث المحامي رافع عن وضع فلسطينيي مناطق 48 الاقتصادي وقال انهم يعانون من اوضاع مادية سيئة حيث ان هناك بطالة وفقرا بسبب التضييق عليهم، وذلك لان الافضلية لليهود، كما ان الفلسطينيين ممنوعون من العمل في المصانع والمؤسسات ذات الصلة بالمجهود الحربي.

مبارك يبلغ القذافي بنتائج مباحثاته بواشنطن

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يحمل وزير الاعلام المصري صفوت الشريف الذي توجه الى طرابلس امس رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك الى الرئيس الليبي معمر القذافي تتضمن نتائج المباحثات التي اجراها مبارك مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون خاصة في ما يتعلق بموقف واشنطن من ازمة لوكربي الليبية - الغربية.

وابلغ مسؤول مصري «الشرق الاوسط» ان رسالة مبارك الى القذافي تأتي في مقدمة الرسائل التي سيوجهها الرئيس المصري الى الملوك والرؤساء العرب الذين شاركوا في قمة القاهرة العربية لاطلاعهم على نتائج زيارته الاخيرة للولايات المتحدة وما توصل اليه في شأن دفع وتنشيط عملية السلام.

وقال المسؤول ان رسالة الرئيس مبارك الى القذافي تتضمن ايضا مساندة مصر لليبيا التي تضمنها طلب اميركي للاتحاد الاوروبي لفرض عقوبات اقتصادية جديدة عليها ضمن دول اخرى هي السودان والعراق وايران باعتبارها من الدول المؤيدة للارهاب من وجهة النظر الاميركية.

مقتل مشرف أمن بأولمبياد أتلانتا

اتلانتا: «الشرق الاوسط»

قتل احد المشرفين على امن اولمبياد اتلانتا بالرصاص وجرح آخر عندما كانا خارجين من مطعم في دورافيل بالقرب من اتلانتا فجر امس. وذكرت الشرطة ان الرجلين كانا خارج اوقات دوامهما عندما وقع الحادث وكانا يرتديان الزي المدني.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الشرطة قولها انهما كانا في طريق عودتهما الى مكان اقامتهما، وادخل الجريح الى المستشفى لفترة بسيطة.

صنعاء: المعتقل في قبرص فلسطيني يحمل جوازا يمنيا

صنعاء - رويتر: قال مصدر مسؤول في وزارة الداخلية اليمنية امس ان طارق محمد حسين الذي اعتقل في قبرص الشهر الماضي ويجري التحقيق معه في ما يتصل بحيازته عملة اميركية مزورة هو فلسطيني الاصل يحمل جواز سفر يمنيا.

وقال المسؤول لـ«رويتر» ان حسين يحمل جواز سفر يمنيا منح له خلال وجوده ضمن الكوادر الفلسطينية في اليمن في الفترات السابقة. واضاف ان السلطات اليمنية ستتخذ الاجراءات اللازمة سريعا لالغاء الجواز وسحبه منه.

واعتقل حسين مع زوجته الروسية الاصل في 29 يوليو (تموز) الماضي عندما اكتشفت الشرطة 416 ورقة نقد من فئة 100 دولار يعتقد انها مزيفة في شقة كان الزوجان يقيمان فيها.

وكان مصدر في الشرطة القبرصية قد قال يوم الاثنين ان حسين عرف نفسه بعد القبض عليه بانه الملحق الثقافي اليمني في العاصمة النقيسية.

لكن السفارة نفت ذلك، وقالت في بيان انه ليس عضوا بسفارة الجمهورية اليمنية في براغ منذ 11 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995.

إحالة رئيسي تحرير صحيفتين معارضتين مصريتين للمحاكمة

القاهرة: من نجاة احمد

اصدر امس المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا في مصر قراراً بإحالة رئيس تحرير جريدة الاحرار اليومية المعارضة مصطفى بكري وشقيقه رئيس تحرير جريدة صوت حلوان «المستقلة» الى محكمة جنايات القاهرة بتهمة السب في حق وزير الاوقاف المصري الدكتور محمد علي محجوب.

وصرح مصدر قضائي مصري لـ«الشرق الاوسط» بأن الصحافيين المتهمين سيقدمان الى المحاكمة في ضوء قانون العقوبات المعدل والذي نص على احالة الصحافي المتهم بالسب او القذف في حق مسؤول او موظف عام بالدولة الى محكمة الجنايات وليس الى محكمة الجنح.

ومن المقرر ان تحدد محكمة استئناف القاهرة خلال الاسبوع الحالي موعد بدء محاكمة الصحافيين.

وكان وزير الاوقاف المصري قد قدم بلاغا الى النائب العام في نهاية شهر فبراير (شباط) الماضي يتهم فيه الصحافيين بالسب والقذف في حقه بعد نشرهما عدة مقالات في الصحيفتين اللتين يرأسان تحريرهما بعد اقالته من منصبه حيث اتهماه في هذه المقالات باستغلال نفوذه والاستيلاء على المال العام اثناء توليه منصبه الوزاري.

استفتاء ياباني على بناء محطة نووية

طوكيو - وكالات الانباء: في استفتاء - سابقة يمكن ان يكون ذا مغزى كبير بالنسبة لبقية البلاد، ادلى سكان بلدة ماكي الصغيرة - 250 كيلومترا تقريبا شمال غربي طوكيو - بأصواتهم امس في اول اقتراع من نوعه بشأن قبول او رفض خطط لبناء محطة للطاقة النووية فيها.

وتناول الاستفتاء النظر في خطة شركة «توهوكو» للطاقة الكهربائية لإقامة محطة نووية تبلغ طاقتها 825 ميجاوات في البلدة تكون ضمن ست محطات من المزمع اقامتها في عموم اليابان خلال العقد المقبل لتلبية احتياجات البلاد من الطاقة الكهربائية.

ورغم أن نتيجة الاستفتاء غير ملزمة قانونا، فقد تعهد رئيس بلدية ماكي بعرقلة بيع البلدة أي ممتلكات لشركة «توهوكو» اذا كان قرار السكان هو الرفض، وهو ما يعني مواجهة سياسية شرسة مع الحكومة المركزية. ومن جانبها تعهدت شركة «توهوكو» بالمضي قدما في اقامة المحطة النووية ايا كانت نتيجة الاستفتاء.

مصالحة في الشوف تتحول مهرجانا انتخابيا

الهراوي ينوه بجهود جنبلاط ويأمل في إغلاق ملف المهجرين العام المقبل

بيروت: «الشرق الأوسط»

تحول مهرجان مصالحة بين أهالي بلدة مزرعة الشوف المقيمين من الدروز والعائدين من المسيحيين الى «منبر انتخابي» لوزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط اعلن منه جملة مواقف وثوابت تتعلق بـ«خريجي الاجهزة وحديثي النعمة الذين لا مكان لهم في ربوعنا». اضافة الى اعلان مصالحة مع النائب زاهر الخطيب العائد الى لائحة جنبلاط والتي ترجمت بمصافحة حارة وحوار ضاحك شهد عليه رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي رعى حفل المصالحة.

وحضر الاحتفال ايضا نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي ممثلا رئيس المجلس نبيه بري فيما مثل الوزير جنبلاط رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري. وأمل رئيس الجمهورية في كلمة القاها في المهرجان باغلاق ملف المهجرين العام المقبل. وقال: «ان مبادرات الدولة لا تقف عند حد في هذا السبيل لأن عودة المهجرين هي المقياس لانتصار وحدة لبنان».

ونوه الهراوي بدور مجلس النواب «الذي لم يتوان عن اقرار القانون بتخصيص الاعتمادات اللازمة لتكثيف اعمال رفع الانقاض والاخلاءات والترميم والبناء». واشاد بالوزير جنبلاط الذي «لم يتأخر يوما عن ان يكون في المقدمة لاعادة الجبل كما كان في عراقته ووحدته». وقال: الجبل واحد من اجل لبنان الواحد، لقد تعلم الجميع ان الصراع الطائفي يهدم وان المواطنية تبني (...) لقد ايقن الجميع ان طائفة واحدة لا تستطيع ان تبني لبنان وان طائفة واحدة لا تستطيع ان تهدمه.

واعتبر الهراوي ان كل اثارة طائفية هي «قتل لروح الجمهورية وكل ايثار لمصالح الخارج على مصالح الوطن هو قتل للجمهورية وللوطن والمواطن».

وأكد «ان الدولة تحمي الجميع ولن تتأخر عن كل ما ييسر انماء هذه المناطق لتعود نابضة بعطاءاتكم وامالكم».

وشدد على ضرورة قيام برنامج انمائي شامل لاعادة الحياة الى هذه المناطق لأنه لا يكفي ان تعاد البيوت حتى تعود للجبل عافيته.

ودعا الهراوي الجميع «الى المشاركة في بناء الدولة الواحدة لأن هذه الدولة هي الضمان لأمن الجميع واستقرارهم والراعية لكل المواطنين والمناطق بالانصاف والتوازن لأن الدولة حين تغيب يتبعثر الوطن».

وقال: «ان الفرحة الوطنية لا تكتمل إلا باستعادة سيادتنا على ارضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي. ان دم قانا (بلدة قانا الجنوبية التي قتل فيها 102 من اللبنانيين احتموا بمركز لقوة الطوارئ الدولية اثناء العدوان الاسرائيلي الأخير) يناديننا الى الانتصار من اجل الكيان فتحديات لبنان اكبر من ان تبقى قضية انفسنا».

وبدوره القى الوزير جنبلاط كلمة أكد فيها على استمرار عملية عودة المهجرين. وقال: هكذا تخطو مسيرة العودة ويستكمل اهم انجاز للحكومة ويترسخ لبنان في عيشه المشترك ويكون الجبل والشوف محطة تعاون وبناء لا موقع تجاذب او مزايدة او تحريض من قبل طارئين او طامحين من خريجي الأجهزة او حديثي النعمة في الجاه والمال لا مكان لهم في ربوعنا.

ودعا جنبلاط الى بناء مستقبل تطغى فيه الثقة والجرأة على الحذر والمواربة ويكون فيه الحوار القاعدة للمحاسبة والنقاش بعيدا عن الخطاب الرسمي السياسي الغامض في اغلب الأحيان. وقال: «لا بد من اعادة النظر بكل ما يسمى بالمحرمات ولتفتح على مصراعيها حقائق التاريخ التي سرقها بعض من تجار الدين والسياسة وان لا ننسى بان ليس هناك من حقيقة مطلقة فالحقيقة رهن بظروف تتبدل وتتغير بتغير الظروف والأزمان لكي يبقى الانسان ونحن أهم بكثير من صنمية السلطة والأديان وبعض المؤسسات التي تخاف الحقيقة وينخرها سوس الفساد وتبقى فيها التكابر والاعتلاء لفقدانها اصالة تاريخية ووطنية». واضاف: «مهمتنا هي تحطيم الأصنام في كل لحظة بانتظار بناء النظام الديمقراطي الاقل ظلما حيث يكون للاقلية، مهما صغرت، حق الطغى والمحاسبة لمنع الأكثرية من الاستقرار والتسلط».

صفير: المقاطعون يخشون الأسوأ لثقتهم باستحالة التغيير

بيروت: «الشرق الأوسط»

تابع البطريرك الماروني نصر الله صفير انتقاداته لمسار التحضيرات للانتخابات النيابية في لبنان المقررة في 18 اغسطس (آب) الحالي، لكنه حرص على عدم اعلان موقف واضح من الدعوة لمقاطعة الانتخابات النيابية او المشاركة فيها وان أبدى «تفهما» لمبررات المقاطعين لأنهم «يخشون الاسواء واثقين من استحالة التغيير». وقال البطريرك صفير في عظة الأحد في المقر الصيفي للبطريركية المارونية في بلدة الديمان (شمال لبنان) امس: «نأمل من الله ان يجنبنا المهاترات التي تحتوي عليها الدعايات الانتخابية التي تشهدها بعض المناطق والابتعاد عن التجريح الشخصي الذي يترك دائما اثارا وراءه قد لا يمحوها الزمن مهما طال».

ودعا صفير الى «فتح البصائر لرؤية ما في الممارسات الانتخابية من خلل على غير صعيد، ومنها الحرية التي اذا غابت عن تشكيل اللوائح الانتخابية وامتنع على المرشحين اختيار حلفائهم كما هو جار في غالبية المناطق، فاية حرية تبقى للناخبين في اختيار لائحة مفروضة اسماؤها عليهم؟». واعتبر ان في دعوة أهل الحكم الى المشاركة في الانتخابات ودعوة اهل المعارضة الى المقاطعة او التأجيل «دليل مفارقة وخلل كبير، ذلك ان الانتخابات الدورية تكون عادة سبيلا الى التغيير، لكن ما دام الفريقان واثقين من استحالة التغيير فاولئك باقون حيث هم ويدعون الى المشاركة وهؤلاء يخشون الاسوأ ويدعون الى المقاطعة وهذه هي المخادعة الكبرى».

واستغرب صفير «التهافت على الترشح للانتخابات». واشار الى وجود مرشحين لا يملكون المؤهلات المطلوبة من نضج سياسي وخبرة بالشأن العام وتمرس في القضايا الوطنية الى ما سوى ذلك من مواصفات لا بد منها للاضطلاع بالمسؤوليات النيابية والسياسة امر شديد الصعوبة وكثير النيل في وقت واحد ويقتضي له تربية وطنية وسياسية والشباب هم اكثر احتياجا الى هذه التربية في الوقت الحاضر».

وسأل صفير: ترى هل هزل فن السياسة عندنا الى هذا الحد ليتبرى له من لا خبرة له عنه ولا طاقة له به؟ اوليست هذه استهانة بالشأن العام واعوجاجا «يجب اصلاحه؟».

دوري شمعون يحضر إعلان لائحة جنبلاط رغم المقاطعة

دير القمر تحتضن مهرجانين انتخابيين متنافسين

بيروت: «الشرق الأوسط»

تبلورت امس صورة المواجهة الانتخابية في قضاءي الشوف وعاليه بين الزعيمين الدرزيين وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط والنائب طلال ارسلان، بعدما سقطت المساعي التي بذلت لتأمين حلف انتخابي او على الاقل «تفاهم» بينهما على غرار ما حدث في الانتخابات الماضية في العام 1992.

ففي الشوف اعلن المحامي ناجي البستاني قبل ظهر امس عن لائحة «الكرامة والقرار الحر» تمهيدا لخوض المعركة الانتخابية في دائرة الشوف بمواجهة لائحة الوزير وليد جنبلاط.

وتضم لائحة البستاني عن المقاعد المارونية الثلاثة: المحامي ناجي البستاني والنائب سمير عون والعقيد فؤاد كيوان، وعن المقعدين السنيين المهندس فيصل حمدان والعميد محمد سعد، وعن المقعدين الدرزيين وئام وهاب (مستشار ارسلان) والدكتور ناجي عبد الصمد، وعن المقعد الكاثوليكي المهندس سليمان خطار.

وجاء اعلان لائحة البستاني خلال مهرجان شعبي اقيم في بلدة دير القمر وحضرته وفود من قرى اقليم الخروب والشوف الاعلى والشوف الاوسط.

وقال البستاني في كلمته امام الحضور: «لقد دقت ساعة الكرامة والقرار الحر، الكرامة التي نتمسك بها، نحن اليوم كما الآباء، وكما الاجيال المستقبلية والقرار الحر هو القرار النابع عن مقتضيات هذه الكرامة».

واضاف «فليتمثل السنة والدروز كما الموارنة والروم الكاثوليك بمن يعتبرونه معبرا عنهم».

ولفت البستاني الى ان «لائحة الكرامة والقرار الحر» تتاهب للعمل وفق توجهات ابرزها الاصغاء الى المواطن واسماع صوته وتدعيم التلاحم والتفاعل بين المواطنين واستلهام روحية الوفاق الوطني وتفعيل العودة الكريمة لابناء الشوف وايفاء المنطقة حقها من الانماء المتوازن. ولتحقيق كل ذلك انتم مدعوون الى عدم الاستنكاف وممارسة الحق لا بل الواجب الانتخابي ليتطابق التمثيل النيابي مع الواقع الشعبي».

ومن جهته أكد الدكتور ناجي عبد الصمد «ان ابناء الشوف لم يتعودوا الركوع لأي كان، فالشوف ملكنا وليس لغيرنا الا اذا قاطعنا وتركنا بيوتنا». وانتقد عبد الصمد صرف المبالغ الطائلة التي لم تؤمن حتى الآن الا عودة 15 في المائة من المهجرين».

ولفت المرشح وئام وهاب الى ان هذا الاحتفال هو مصالحة حقيقية لا فولكلورية، في اشارة الى مصالحة معاصر الشوف التي رعاها رئيس الجمهورية الياس الهراوي والوزير وليد جنبلاط.

وبعد اعلان اللائحة وكلمات المرشحين توجه الجميع الى كنيسة سيدة التلة حيث شاركوا في القداس الاحتفالي الذي ترأسه النائب البطريركي العام المطران رولان ابو جودة بمناسبة عيد سيدة التلة.

وبعد مضي ما يقارب الـ4 ساعات على اعلان البستاني لائحته حضر الوزير وليد جنبلاط الى ساحة دير القمر على راس اعضاء كتلته النيابية وبحضور رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون.

وأعلن جنبلاط في الساحة لائحة «جبهة النضال الوطني» التي تضمه والنائبين الحاليين جورج ديب نعمة، نبيل البستاني والمرشح ونبيع عقل (المقاعد المارونية) وخليل عبد النور (المقعد الكاثوليكي) وزاهر الخطيب، علاء الدين ترو (المقعدين السنيين).

وكان جنبلاط اعلن مساء امس الاول لائحته في الجبل ضمت النائب اكرم شهيب عن المقعد الدرزي وعن المقعدين المارونيين انطوان حتي (الحزب القومي السوري الاجتماعي) وعبده بجاني وعن المقعد الارثوذكسي انطوان اندراوس (رئيس الصندوق المركزي للمهجرين).

وترك جنبلاط مقعدا «درزيا» فارغا في لائحته لـ«البعض وهو امير» في اشارة الى النائب ارسلان الذي يتحالف مع نواب الجبل الحاليين بيار حلو وفؤاد السعد ومروان ابو فاضل.

أول سيدة تترشح لمقعد نيابي في طرابلس

الهام حواط: يؤيدني من لم يصافح يوما امرأة

طرابلس (شمال لبنان): «الشرق الأوسط»

من مفاجآت المعركة الانتخابية في شمال لبنان اعلان المحامية الهام حواط حداد ترشيحها عن المقعد السني في مدينة طرابلس، وهي بذلك تسجل سابقة في تاريخ المدينة. اذ لم يسبق لامرأة ان تجرأت ورشحت نفسها، مما خلق جوا من الدهشة تبعه تشجيع البعض وتعليقات ساخرة من البعض الآخر الذي اعتبر ان هذا الترشيح مجرد «مزحة» لن تؤدي الى شيء.

لكن المرشحة لا ترى الامور من هذا المنظار انما تخوض معركتها بجدية وديناميكية وتواصل تحركاتها النشطة في طرابلس والمناطق وصولا الى النائية منها والمنسية في الغالب. وهي تقول ان في مقدمة مؤيديها «من لم يصافح امرأة في حياته».

تجاهلت الهام حواط حداد - اثناء حديثنا معها - المستخفين بترشيحها او انها تظاهرت بذلك وفضلت تركيز الحوار حول العمل الجدي الذي تقوم به دون الالتفات الى هوامش الامور. وحين سألناها عن شعورها وهي ترى صورها في شوارع مدينة طرابلس وجدرانها وسط غابة من صور المرشحين الرجال، اعتبرت الامر طبيعيا وليس هناك ما يدعو الى الاستغراب. وتصادف وجودنا في مكتبها مع وجود مؤيدين من قرية القرنة في منطقة عكار حضروا يدعونها لزيارة منطقتهم. حين وجهنا اليهم السؤال حول سبب حضورهم وهل من معرفة سابقة تربطهم بالمرشحة، اجاب احدهم: «نحن لا نعرف الاستاذة من قبل، انما نريد ان ندعم التجديد ونشجع الوجوه الجديدة. سئمنا اولئك الذين توارثوا السلطة عن ابائهم واجدادهم ويريدون توريثها لأبنائهم من بعدهم».

الهام حواط

وقالت السيدة الهام ان حافز ترشيحها هو «احتكاكي المباشر بالناس من خلال عملي كمحامية، وتعاطي مع همومهم اليومية. صرت اعرف مشاكلهم بعد خمس عشرة سنة من التواصل اليومي معهم. اشعر بالمعاناة واعرف تماما ما هو المطلوب مني للمعاونة والمساعدة».

ولم تعتبر الهام ان ترشيحها استوجب «جرأة خاصة»، وقالت: «لم اشعر بذلك، سارت الامور من تلقاء نفسها». ونفت انها تتعرض لازعاجات. وقالت: «على العكس، اينما ذهبت يرحب بي. وأدعى باستمرار الى اجتماعات ولقاءات. ومما يفرح هو وجود قاعدة شعبية جيدة جدا».

واعربت الهام عن استعدادها «للتحالف مع الجميع». وقالت: «ادخل المعركة الانتخابية لأخدم لا لافتعل عداء مع احد» وأضافت ان اهم نقاط مشروعها الانتخابي تحسين وضع الاستشفاء وتأمين المدارس المجانية ذات المستوى.

اما عن آمالها في الفوز في الانتخابات فتقول ان هذا امر «يقرره الشعب. ومن ناحيتي لم انتظر ان يتقبلني الناس بسرعة اذ عندي خبرة سابقة في هذا المجال. فقد كنت اول امرأة تفتح لنفسها مكتب محاماة في طرابلس. وقد قوبلت برفض حينها وعانيت ثم سارت الامور على خير ما يكون ونجحت. واعتقد بأن الوضع تطور اليوم وتغير الى الافضل».

وأكدت انها اذا خسرت المعركة فهذا معناه «انني قصرت في التحضير واعتبر هذه الجولة مجرد خطوة في الطريق الطويل الذي اخترته لنفسي. واقر تماما ان الناس لا يعرفونني جيدا الى الآن».

وذكرت ان الذين كانوا الاكثر استغرابا امام خبر ترشيحها كانوا السياسيين الذين تساءلوا «من وراء هذه المرأة. وماذا تخبئ وراء ترشيحها؟».

واضافت: ولكن هناك غالبية سرت وجاءني مؤيدون حتى من الجبال والمناطق البعيدة منهم من لم يصافح امرأة في حياته.

تعثر مفاوضات التحالف الانتخابي بين «أمل» و«حزب الله» في الجنوب والبقاع

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم تتوصل الاتصالات المستمرة بين «حزب الله» وحركة «امل» برعاية سورية، الى اتفاق على تقسيم الحصص الانتخابية في الائتلاف المطروح بينهما في الجنوب والبقاع.

وفي حين تردد ان «حزب الله» ابلغ «امل» امس رفضه لعرض قدم اليه في اجتماع سابق بين رئيس مجلس النواب نبيه بري (رئيس «امل») والامين العام للحزب الشيخ حسن نصر الله اعطاء الحزب ثلاثة مقاعد في الجنوب وثلاثة مقاعد في البقاع على ان يكون له حق تسمية مرشحين من حلفائه السنة والموارنة، قال نائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم: «ان الانتخابات المقبلة هي تحد لكن من يقول بان «حزب الله» لا يمثل شعبيا او ان تمثيله تراجع».

واضاف قاسم في كلمة له امس: «يعلم الناس اليوم كم لنا من تاييد في القرى وتعاطف في المناطق الاسلامية والمسيحية على حد سواء». معتبرا «ان حزب الله هو اكثر انتشارا واكثر قابلية اليوم في التعاطي الوطني مع الجميع واكثر شعبية مما كان عليه عام 1992».

واشار الى «ان هناك مؤثرات عديدة، وليس المؤثر الوحيد لاختيار اللوائح هو مقدار التمثيل الشعبي وانما هناك مؤثرات لها علاقة بتوازن القوى واعتبارات سياسية».

وانتقد «حزب الله» ايضا ما اسماه «مصادرة المؤسسات السياسية والتشريعية من قبل الزعامات».

وقال رئيس المجلس السياسي للحزب الحاج محمد رعد: «ان العدالة لا تتحقق عبر مصادرة الوطن لاشخاص والوطن لا يبنى دون مؤسسات تحقق العدالة التي تقوم بتغيير النظام الطائفي والمناطقي».

واضاف: «ان من حق شعبنا واهلنا ان يشعروا بان من يكون ضمن لائحة من اللوائح يجب ان يمثلهم».

في جلسة طويلة تركزت على مناقشة إعادة هيكلة الدعم

البرلمان الأردني ينقسم حول أسعار الخبز والكباريتي يؤكد أن القمح تحول علفا للحيوانات

عمان: من شحادة أبو بقر

وسط اجواء تميل الى تهدئة الامور لا تصعيدها، شرع مجلس النواب الاردني امس بمناقشة سياسة الحكومة في ضوء قرار حكومي وشيك يقضي باعادة هيكلة الدعم لمادة القمح، مما يعني ارتفاعا في اسعار رغيف الخبز والمواد العلفية (شعير، ونخالة). بينما تتخذ الحكومة اجراءات لاعادة دفع فروق الدعم لمستحقيه من المواطنين الاردنيين فقط عدا الوافدين والسواح.

وعرض رئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي لاهمية قرار إعادة هيكلة الدعم، في حين انقسم النواب بين معارض لرفع الدعم ومؤيد له، وكانت الجلسة ساخنة بعد اتهام الحكومة بالخضوع لصندوق النقد والبنك الدوليين. واتجه النقاش لايجاد حل وسط بحيث يرفع الدعم ولا يزداد سعر الخبز كثيرا.

وفي بداية الجلسة التي حضرها قرابة مائتي مواطن، كما حضرها محمد وجيه نائب رئيس مجلس النواب اليمني الذي يقوم بزيارة خاصة للاردن، استمع البرلمان الى بيان القاه رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي، اعاد فيه شرح توجه حكومته بالنسبة لموضوع الدعم.

وأعاد الكباريتي الى اذهان النواب ما وصفه بالحقائق والمؤشرات الاقتصادية التي تعرض لها الاقتصاد الاردني في نهاية الثمانينات. وقارن بينها وبين المؤشرات الحالية التي قال انها جاءت نتيجة لتبني الحكومة لبرنامج وطني للتصحيح الاقتصادي والاجتماعي منذ بداية عام 1989.

واعتبر رئيس الوزراء الاردني ان ما تم تحقيقه من نتائج ايجابية جاء نتيجة تبني برنامج التصحيح الاقتصادي، الذي قال عنه انه مكن الاردن من الحصول على دعم من المجتمع الدولي في تمويل الفجوة التمويلية من خلال اعادة جدولة المديونية الخارجية، والحصول على منح وقروض ميسرة وتمويل خارجي، اسهم في تحقيق الاستقرار المالي والنقدي والاقتصادي.

وأشار الى ان دعم المواد التموينية الاساسية لإبقاء اسعار بيعها كما هي، أدى الى اختلال هيكلي في هذا الدعم تمثل في اساءة استخدام المواد المدعومة، خاصة القمح، الذي اصبح يستخدم كعلف للحيوانات، نظرا لانخفاض سعره وزيادة الاستهلاك على المواد المدعومة، وضرب مثلا على ذلك، في ان معدلات استهلاك الفرد في الاردن من القمح زادت بنسبة 150% عما هي عليه في الدول النامية. واعتبر ان من الاختلالات التي احدثتها سياسة الدعم تعميم الاستفادة من الدعم بحيث شمل الفئات غير المستحقة له، وانتشار ظاهرة التهريب لتفاوت الاسعار مع الدول المجاورة، اما بشكل مباشر بتهريب هذه المواد او غير مباشر من خلال ادخال الاغنام وتسمينها في الاردن ثم اعادة اخراجها. وقال الكباريتي ان ما تقوم به حكومته في مجال اعادة هيكلة الدعم، ينبع من حسها الوطني بالمسؤولية الثقيلة الملقاة على عاتقها.

وعلى صعيد المشاركة في النقاش فقد سجل اثنان وخمسون نائبا اسماءهم لإلقاء كلمات. وحددت مدة الكلمة بعشر دقائق كحد اعلى بموافقة المجلس كسبا للوقت. وقد شرع النواب في القاء كلماتهم، وظهرت هناك ثلاثة توجهات. الاول: يتمثل في موقف نواب المعارضة، ويرفض بشدة تنفيذ القرار الحكومي. والثاني: يتمثل في موقف نواب الوسط، وهؤلاء يؤيد بعضهم القرار بقوة، والثالث: في موقف بعض نواب الوسط ونواب مستقلين ويطرحون بدائل لقرار الحكومة.

ومن البدائل رفع الدعم عن رغيف الخبز، وزيادة سعره ليصبح 150 فلسا، وعدم مواصلة الزيادة بشكل متدرج خلال السنوات المقبلة.

ومن الكلمات التي لاقت استحسانا الكلمة التي القاها نائب رئيس الوزراء السابق، النائب عبد الرؤوف الروابدة، الذي دعا الى معالجة الموضوع من منظور وطني، واكد على ضرورة تحمل الجميع حكومة وبرلمانا مسؤولياتهم، وعدم البحث عن الجماهيرية والتنصل من المسؤولية الوطنية.

وجاءت كلمة الروابدة باسم الجبهة الوطنية الاردنية التي تضم اربعة احزاب وسطية، هي الوطن، اليقظة، التقدم والعدالة، والتجمع الوطني الاردني.

اما نواب الحركة الاسلامية، فقد عارض معظمهم اي رفع لأسعار الخبز، واعتبر النائب حمزة منصور الناطق باسم كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي، ان القرار يأتي استجابة لتوصيات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، الذين شكك في سلامة توصياتهما، وقال انهما ما تدخلا في بلد الا واساءا الى اقتصاده.

وخرج بعض النواب عن موضوع الدعم، وهاجم بعضهم الصحافة الاسبوعية، واصفين اياها بالصحافة الصفراء، وطالبوا بردعها عن نشر ما ينافي الذوق العام للمجتمع.

وحمل بعض نواب المعارضة على الحكومة بشدة وطالبوها بوقف اتخاذ الاجراءات المتعلقة باعادة هيكلة الدعم. الا ان نوابا آخرين، ايدوا الحكومة بقوة، واعتبروا ان توجهها صحيح لا بد منه.

واعتبروا ان القضية قضية وطن، وواقع لا بد من التعامل معه بروح المسؤولية. وحسب الاوساط الحكومية والبرلمانية، فان من الممكن التوصل الى حل وسط في ضوء ما طرحه العديد من النواب، الذين رأوا ان الاجراءات الحكومية لاعادة دفع فروق الدعم، مكلفة اداريا وماليا. وطالبوا برفع الدعم، عن مادة الخبز بشكل متدرج، بحيث يرفع سعر الكيلوجرام الواحد منه الى 150 فلسا. ولاحظ بعضهم ان ذلك سيوفر مبلغا يتراوح ما بين 35 و45 مليون دينار سنويا، في حين ان الاجراءات الحكومية الحالية لن توفر سوى تسعة ملايين دينار مقابل اعادة هيكلة الدعم على رغيف الخبز.

وسادت اجواء متفائلة ترى امكانية الوصول الى حل وسط في موضوع الخبز، برفع سعره، ورفع الدعم معا، كما طرح العديد من النواب. الا ان الموضوع الشائك يبقى موضوع الاعلاف، حيث تتجه الحكومة الى ان يستفيد من الدعم مربو المواشي الذين يملكون مائة راس من الماشية فاقل. الا ان نواب البادية بشكل خاص طالبوا برفع هذا الرقم الى 500 راس، حتى يستفيد المربون الحقيقيون من الدعم.

وبدأ مجلس النواب الاردني الساعة العاشرة صباح امس بتوقيت الاردن جلسة النقاش، فيما نفذت مجموعة من السيدات اعتصاما امام مبنى المجلس قبيل انعقاد الجلسة، وسلمن منكرة تشير الى ان رفع الدعم عن الخبز يلقى استنكارا واسعا لدى المواطنين، وحملن لافتة كتب عليها «دفاعا عن رغيف الخبز... على الحكومة ان ترحل».

وعقدت الجلسة التي استمرت ساعة متاخرة من ليل امس، وسجل 52 نائبا اسماءهم للحديث حول هذا الموضوع مما يعني معظم اعضاء المجلس اذا ما استثنينا الوزراء النواب وعددهم 22.

وامتلأت شرفات المجلس بالمواطنين الذين حضروا للاستماع الى نقاش النواب، فيما حذر رئيس المجلس النظارة مهددا باخلاء الشرفات في حال استمرار خرق النظام الداخلي للمجلس، وذلك بعد ان صفق النظارة اكثر من مرة لمعارضي الدعم عن رغيف الخبز ورددوا بعض العبارات المؤيدة لوقف القرار.

امرأة اردنية تحمل ابنها خلال الاعتصام الذي نفذه عدد من الاردنيات امام مقر البرلمان ورفعن فيه شعارات ضد زيادة أسعار الخبز (رويتر)

تنظيم «الرحوين» استعاد مدينة من قوات الجنرال الراحل

بدء المعارك بالصومال على تركة عيديد

جدة: من سيد أحمد خليفة

بينما تم تقسيم المقعد الرئاسي لتنظيم الجنرال عيديد الى اربعة مقاعد رئاسية بعد تشكيل مجلس رئاسة رباعي اول من امس في اول اجتماع عقدته قيادة التحالف الوطني الصومالي بدأت في الاقاليم الصومالية اولى المعارك العسكرية الطاحنة على تركة الجنرال الراحل.

فمنذ فجر امس بدأ تنظيم قبيلة الرحوين الصومالية الممتدة من حدود مقديشو (منطقة افقوي) وحتى مشارف مدينة كسمايو جنوبا معارك طاحنة لاستعادة المنطقة التي احتلتها قوات عيديد في سبتمبر (ايلول) الماضي في اطار تحالف مع بعض قادة الرحوين الذين اختلفوا مع علي مهدي محمد ومجموعته، واعلن التنظيم عن تحرير مدينة حدو القريبة من الحدود مع اثيوبيا.

وقد قاد تحالف الرحوين وعيديد في العام الماضي الكولونيل محمد علي عليو والمحامي حسن شيخ ابراهيم بينما قاد الجبهة التي قاومت هذا الاحتلال علي مرقس الذي تحالف مع الفصائل الاثني عشر بقيادة علي مهدي والتي اجتمعت في العام الماضي من خلال مؤتمر وطني عقد في جدة والذي كان من اهم قراراته السرية تكوين تحالف عسكري عريض لتحرير كل اقليم الرحوين وعاصمته التاريخية بايدوا التي تقع على بعد نحو 280 كيلومترا من مقديشو العاصمة.

وفي مقديشو العاصمة وباستثناء هيمنة اجواء حذرة ومتوترة ومع تدفق اخبار معارك مناطق الرحوين وبداية وصول مقاتلي جماعة عيديد الفارين، فانه وباستثناء دوي الرصاص المعتاد في العاصمة منذ انهيار الدولة عام 1991 خيم هدوء مشوب بالحذر على كافة انحاء المدينة، اذ تقف كافة ميليشياتها على اهبة الاستعداد للرد على اي تحرك يحاول استغلال الوضع الناشئ عن وفاة الجنرال عيديد. واذا خسر التحالف الوطني الصومالي مناطق الرحوين وخرج من عاصمتها التاريخية بايدوا فان التحالف يكون تاريخيا، وهو الثالث الذي تطرده هذه القبيلة الكبيرة والتي لا تنتمي الى الكيانات القبلية الصومالية المعروفة وهي «داروت» و«هوية» و«اسحاق» بل ان مناطق الرحوين تتعايش فوقها كل هذه القبائل وتتصاهر معها وتنعم بخيراتها الزراعية والحيوانية الوفيرة.

وتقع عاصمة اقليم الرحوين «بايدوا» على بعد 250 كيلومترا من مقديشو باتجاه الجنوب، كما تبعد مدينة «حدو» التي استعيدت امس من قوات الجنرال عيديد نحو 500 كيلومتر من العاصمة ونحو 70 كيلومترا من الحدود مع اثيوبيا، حيث شكلت دائما موقعا استراتيجيا وعسكريا هاما في صراع مناطق الاوجادين بين الصوماليين والاثيوبيين.

وفي نهاية القرن الماضي انطلق القائد الصومالي محمد عبد الله حسن المعروف باسم «المهدي الصومالي» من باربيرا ومناطق الاوجادين في طريقه للعمق الصومالي او منه في معارك الكر والفر ضد القوات الاثيوبية. الا انه خسر المعركة في منطقة بايدوا عاصمة الرحوين وهو امر تكرر منذ نحو خمس سنوات مع قوات الرئيس الصومالي الراحل محمد سياد بري الذي كان قد انطلق هو الآخر من مناطق نفوذ قبيلة المريحان على الحدود الجنوبية للصومال محاولا استعادة سلطته في مقديشو بعد ان خاض معارك طاحنة ضد قبيلة الرحوين واحتل عاصمتها بايدوا وجعل منها عاصمة مؤقتة لحكمه الزاحف نحو مقديشو.

وكان سياد بري يخطط يومذاك للاحتفال باعياد ثورته وبالاستعداد لاستعادة سلطته بعد ان وصلت مقدمة قواته الى مشارف مقديشو حين داهمته من الخلف ومن الامام ومن كل اتجاه قوات ضخمة تضم تحالفات قبلية كبيرة بقيادة الجنرال عيديد نفسه حيث منيت قوات سياد بري بهزيمة نكراء هرب بعدها الى الحدود مع كينيا ومنها الى داخل الاراضي الكينية بصحبة نحو 40 عربة عسكرية و1400 من رجاله واصهاره الذين رحل بعضهم معه الى نيجيريا التي قضى بها نحبه بعد ذلك باقل من عامين ليعود ويدفن في منطقة نفوذه القبلي بمدينة قربهري.

وتعتبر مناطق الرحوين التي تدور الآن معارك تحريرها من قوات الجنرال عيديد من اغنى واخصب المناطق الصومالية وهي شبه جزيرة لوقوعها بين نهري جوبا وشبيلي ولمناخها الممطر وأرضها الحافلة باصناف من المزروعات الناجحة ولوجود ثروة حيوانية ضخمة بها.

لقد ادت هذه الاهمية وهذه الثروة الى نشوب نزاعات مريرة حول مناطق الرحوين حيث ينقسم قادتها الآن الى جبهتين اساسيتين يقود احدهما علي مرقس وهو متحالف مع علي مهدي ويقود الثانية الكولونيل محمد علي مليو وهو متحالف مع الجنرال عيديد.

صنعاء تدعو الصوماليين لوقف القتال وتعرض استضافة مؤتمر المصالحة

عدن: من عبد السلام طاهر

عرضت الحكومة اليمنية امس استضافة اجتماع مصالحة بين القادة الصوماليين في اليمن بحضور الدول العربية وذلك لاحلال السلام مكان العنف والحفاظ على ارواح المواطنين الابرياء واعادة بناء الصومال الموحد.

وناشدت الحكومة اليمنية الشعب الصومالي وقياداته ايقاف القتال في ما بينهم والاحتكام للعقل والمنطق وحل كل الخلافات بالحوار بالاستعانة بذوي الرجاحة والعقل من الشخصيات السياسية والاجتماعية في الصومال.

وقال مصدر مسؤول يمني امس ان حكومة اليمن وهي تتابع بقلق بالغ تطورات الاحداث المأساوية في الصومال «تناشد الاخوة الاشقاء ابناء الشعب الصومالي ايقاف القتال في ما بينهم حفاظا على سلامة ارواح ابناء الشعب الصومالي وان يجعلوا المصلحة العليا لوطنهم فوق كل المصالح».

وعزت الحكومة اليمنية الشعب الصومالي بوفاة احد قادته محمد فارح عيديد ودعت كل زملائه وانصاره وقادة وزعماء كل الفصائل الصومالية الى تحكيم العقل والمنطق وايقاف الاقتتال فورا وحل الخلافات والعمل بروح اخوية لتجاوز ما خلفه القتال من مآس ودمار وان يسعى الجميع لاعادة الامن والاستقرار لوطنهم.

واختتم المصدر المسؤول تصريحه بالقول ان الجمهورية اليمنية انما تعبر بذلك عن موقفها الاخوي الصادق تجاه الاشقاء الصوماليين وتؤكد مجددا انها لن تكون منحازة الا الى الشعب الصومالي الشقيق ومع وحدته وسلامة اراضيه وكل ما يحقق له الامن والاستقرار والتطور والرخاء.

وكان قائد الفصيل الصومالي المناهض للجنرال عيديد وهو علي مهدي محمد قد دعا عقب وفاة ودفن عيديد الاسبوع الماضي متأثرا بجراحه نتيجة اصابته في معركة بمقديشو كافة الفصائل الصومالية المتناحرة الى عقد اجتماع للمصالحة ووقف القتال بين الفرقاء الاعداء في الصومال منذ خمس سنوات، واعلن ايقاف القتال من جانب واحد. ويوجد على الاراضي اليمنية عشرات الآلاف من اللاجئين الصوماليين الذين فروا اليها خلال السنوات الاخيرة من جحيم الحرب المدمرة. وتقدر المفوضية السامية لشؤون اللاجئين عددهم بـ55 الفا، ويوجد اكثر من عشرة آلاف منهم في مخيم جحين للاجئين الواقع في محافظة أبين الجنوبية وعلى بعد حوالي اكثر من 100 كيلومتر عن عدن. ويعيش بضعة الآف آخرين في منطقة البساتين في ضواحي مدينة الشيخ عثمان في محافظة عدن. ويعاني اللاجئون الصوماليون الذين ترعاهم المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في اليمن ظروفا حياتية صعبة للغاية خاصة الذين يعيشون في مخيم جحين حيث تناقص حجم المساعدات الغذائية والانسانية المقدمة لهم خلال العام الحالي الى ما يقارب العشرين في المائة مما كانوا يتلقونه عندما لجأوا الى اليمن عام 1991. وتقول المصادر ان 13% فقط من اللاجئين الصوماليين في اليمن هم تحت السيطرة اما النسبة الباقية فيتوزعون في مناطق اليمن وفي عدة مدن رئيسية منها العاصمة صنعاء.

وكان مئات من اللاجئين الصوماليين في اليمن قد تعرضوا منذ العام الماضي لعمليات قرصنة قرب السواحل اليمنية.

ووجد اخيرا ما يقارب من خمسين جثة للاجئين صوماليين على سواحل محافظتي ابين وشبوة الجنوبيتين فيما تعرض المئات منهم خلال عمليات القرصنة في عرض البحر لسلب اموالهم وحاجياتهم والنساء للاغتصاب.

وكانت السلطات اليمنية قد اعلنت اخيرا بعد اكتشافها لعشرات الجثث على سواحل ابين وشبوة انها احتجزت بعض القوارب التابعة لصوماليين مع ملاكها للتحقيق معهم في قيامهم باعمال التهريب غير الشرعي لمئات الصوماليين الى الاراضي اليمنية وارتكابهم اعمال قرصنة ولا إنسانية ضد من يقومون بتهريبهم وصلت الى حد القتل ورمي ضحاياهم قرب السواحل اليمنية.

اشتباكات بين طالبان والحزب الإسلامي في شرق أفغانستان

إسلام أباد ـ رويتر: قالت ميليشيا طالبان الاسلامية امس انها استولت على موقع رئيسي في شرق افغانستان من الحزب الاسلامي الموالي للحكومة.

وقال متحدث باسم ميليشيا طالبان ان رجال الميليشيا قتلوا 25 من رجال الحزب الاسلامي واسروا 55 آخرين عندما اقتحموا قاعدة منافسيهم في تابوت على بعد 45 كيلومترا تقريبا غربي ارجون في اقليم باكتيا يوم الجمعة الماضي. ونقلت وكالة الانباء الافغانية الاسلامية ومقرها باكستان عن المتحدث قوله ان ميليشيا طالبان «هاجمت القاعدة بعد ان تجاهل الحزب الاسلامي نداءات من شخصيات محلية بارزة باغلاقها».

وقالت الوكالة ان الهجوم يجيء عقب هجوم مباغت شنه الحزب الاسلامي في المنطقة في الأونة الأخيرة ووردت أنباء عن مقتل خمسة من رجال ميليشيا طالبان فيه. ونفى جول محمد جولرايز المتحدث باسم الحزب الاسلامي سقوط تابوت وقال ان القتال دائر قرب أورجون.

وقال في اتصال هاتفي مع وكالة «رويتر» من بيشاور ان ايا من الجانبين لم يحقق تقدما خلال اليومين الماضيين. وأضاف: «ليس ثمة تغير في موقف القوات وليس هناك تغير في خط المواجهة. القتال مستمر».

وقال المتحدث باسم طالبان ان رجال الحزب الاسلامي هاجموا الميليشيا في منطقة باك قرب خوست في اقليم باكتيا الليلة قبل الماضية الا انهم ردوا على اعقابهم. واضاف ان خمسة من رجال الحزب الاسلامي قتلوا في حين لقي مقاتل من طالبان حتفه. ولم يتسن الحصول على أنباء عن الاشتباكات من مصدر مستقل. وعاد قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي الذي كان يوما من كبار معارضي الرئيس الافغاني برهان الدين رباني الى حكومة كابل في يونيو (حزيران) الماضي رئيسا للوزراء.

هجوم جديد على نمور التاميل

كولومبو ـ وكالات الانباء: شن مئات من الجنود السري لانكيين بدعم من الدبابات وسلاح الجو أمس هجوما جديدا على نمور تحرير ايلام تاميل على امل الاستيلاء على مقر هيئة اركانهم العامة.

وانطلق هذا الهجوم المرتقب من مدينة بارانثان الشمالية التي استعادها الجيش من ايدي نمور التاميل منذ اسبوع. وواجهت القوات الحكومية مقاومة من قبل المتمردين ولكن ليس هناك ارقام عن عدد قتلى هذه المعركة.

ويحاول الجيش السري لانكي الاستيلاء على مدينة كيلينوشي حيث اقام المتمردون مقر هيئة اركانهم العامة بعد طردهم من شبه جزيرة جافنا (الى الشمال) العام الماضي. ويأتي هجوم الجيش السري لانكي هذا، بعد اسبوع من هجوم نمور تحرير ايلام تاميل على معسكر مولايتيفو (الشمال الشرقي) اسفر عن سقوط نحو 1200 قتيل بين القوات الحكومية.

وكانت هذه المعركة اكبر نكسة عرفتها السلطات السري لانكية في مواجهة نمور تحرير ايلام تاميل الذين يحاربون لإنشاء دولة مستقلة في شمال وشرق سري لانكا. وتسببت المعارك حتى الان في سقوط اكثر من 50 الف قتيل.

واشنطن وضعت خطة لاعتقال كارادجيتش

انهيار محادثات موستار ينذر بتفتت الاتحاد البوسني

زغرب: من نور الدين صالح
لندن: وكالات الانباء

رغم ان موعد انهاء الخلاف بين المسلمين والكروات في موستار البوسنية انتهى في منتصف الليلة قبل الماضية لم تتمكن الادارة الاوروبية في المدينة من اقناع الجانب الكرواتي بقبول العرض الذي قدمته هذه الادارة والذي قبله الجانب البوسني. وقد اعلن الناطق باسم المجموعة الاوروبية في موستار دراجان جاشيتش ان الاجتماع الذي تم بين المبعوث الاوروبي في موستار مارتين جارود وكريشمير زوباك رئيس فيدرالية البوسنة والهرسك والممثل الكرواتي في هذه المحادثات لم يؤد الى نتائج ايجابية.

واضاف جاشيتش ان المبعوث الاوروبي سيبلغ وزير الخارجية الايرلندي الذي يترأس الدورة الحالية للمجموعة الاوروبية بنتائج هذه المحادثات لاتخاذ القرار اللازم لحل هذه الازمة. وكانت الادارة الاوروبية قد هددت بالانسحاب من موستار اذا لم يتم التوصل لاتفاق بين الطرفين. ورغم زيارة الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان المفاجئة لواشنطن بعد تازم الوضع في موستار فإن القيادة الكرواتية في البوسنة وخلال انعقاد المؤتمر الرابع لحزب «الجماعة الديمقراطية الكرواتية» في البوسنة.

شددت على انها لن تقبل الضغوط الدولية على كرواتيا بسبب الوضع في البوسنة. كما نفى تودجمان بعد عودته من واشنطن ان الادارة الاميركية استخدمت اي ضغوط على بلاده «بل ان المحادثات تمت لتوطيد العلاقة بين الطرفين وتقوية فيدرالية البوسنة والهرسك وكيفية التحضير للانتخابات المقبلة في البوسنة».

والازمة في موستار تخيف الدبلوماسية الدولية وخاصة في الولايات المتحدة ازاء عودة القتال بين الطرفين. ولهذا فإن وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر ومساعده لشؤون اوروبا جون كورنبلوم سيصلان الى منطقة يوغوسلافيا السابقة في الاسبوع المقبل لمحاولة انهاء الازمة، خاصة بين المسلمين والكروات. وسيجتمع كريستوفر ومساعده ايضا مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش.

على صعيد اخر قالت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية امس ان الولايات المتحدة وضعت خططا للقبض على زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش في هجوم ينفذه رجال كوماندوز. لكن الحكومة البريطانية ترى ان هذه الخطوة «قد تاتي باثر عكسي الآن». وقالت الصحيفة مستشهدة بمصادر في المخابرات الاميركية والبريطانية ان القوات الاميركية «متاهبة للقبض على كارادجيتش خلال غارة جوية على بالي». الا ان وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيلو قال في اطار نفيه لأي شقاق مع واشنطن بشأن السياسة ازاء البوسنة: «أود ان أعرب عن شكي في حكمة اعتقال كارادجيتش في هذه المرحلة».

وقال بورتيلو لمحطة «آي تي في» التلفزيونية المستقلة: «على الرغم من اننا مؤمنون بضرورة مثول كارادجيتش امام العدالة، فإننا نعطي الأولوية حاليا للاستقرار في البوسنة والهرسك ولاجراء انتخابات ديمقراطية الشهر المقبل. ربما يأتي القبض على كارادجيتش في هذه المرحلة باثر عكسي. ومع ذلك فإن هذا التقييم قد يتغير في اي لحظة».

وقالت «صنداي تايمز» في تقرير من واشنطن ان المخابرات الأميركية في حالة تاهب لتنفيذ المهمة لكنها اضافت ان بريطانيا سترفض اي طلب للمساعدة. وقالت ان الحكومة البريطانية «تخشى أن تؤدي اي محاولة لاعتقال كارادجيتش لتعرض قوات حلف شمال الاطلسي في البوسنة لإجراءات انتقامية ولإثارة خطر اندلاع الحرب من جديد».

واتهمت محكمة جرائم الحرب التابعة للأمم المتحدة في لاهاي كارادجيتش والقائد العسكري لصرب البوسنة راتكو ملاديتش بارتكاب جرائم حرب. ويرى كثير من المسؤولين الغربيين ان بقاءهما مطلقي السراح «يشكل خطرا كبيرا على اتفاق دايتون للسلام» الذي أنهى حربا استمرت اربع سنوات في البوسنة.

وقالت الصحيفة ان «الاستعداد لشن هجوم يمثل تغيرا في السياسة الاميركية. فبعد أن كانت واشنطن تبدي استعدادا للسماح له بالتنحي عن الساحة السياسية مقابل ضمانات بعدم اتخاذ اجراءات ضده، ترى الآن انه لا يمكن الوثوق به».

وقال جاسيتش في اشارة الى اقتراح يقضي بأن يمدد الاتحاد الاوروبي لستة اشهر اخرى تفويضه بشأن موستار الذي منح اياه عقب الحرب: «ستخطر رئاسة الاتحاد الاوروبي الليلة (امس) بانه في ظل هذه الظروف فلا يمكن تنفيذ خطة العمل المشترك. الموقف في غاية الخطورة وعلينا ان ندرس كل الاحتمالات».



طفل كرواتي احاطت يدا والده بوجهه اثناء مراسم دينية في سراييفو امس (رويتر)

منظمة العفو تحث على إنهاء الاضطهاد الديني في الصين

بكين ـ وكالات الأنباء: قالت منظمة العفو الدولية ان قوانين الصين الصارمة بشأن الدين ادت الى الاعتقال العشوائي لمن يمارسون سلميا حقهم في العبادة. وقالت المنظمة ان تطبيق القوانين الوطنية والمحلية على الأنشطة الدينية في الصين «يسفر في بعض الاحيان عن قيود صارمة تفرض على الأنشطة الدينية السلمية واضطهاد اعضاء في جماعات دينية».

ووجهت المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان التي يوجد مقرها في لندن هذا الاتهام في تقريرها الأخير الذي امكن الاطلاع عليه أمس. وكانت الصين قد شهدت صحوة دينية ملموسة في الأعوام الخمسة عشر الماضية. وقدرت ارقام رسمية عدد اتباع الديانات والمذاهب الخمسة المعترف بها رسميا في الصين ـ وهي البوذية والطاوية والاسلام والمذهبان الكاثوليكي والبروتستانتي ـ بمئات الملايين وفقا لما جاء في التقرير.

غير انه اضاف ان «كثيرا من المؤمنين بهذه الاديان والمذاهب ينتمون الى جماعات لا تعترف بها السلطات» وانهم «يتعرضون لمضايقات وعمليات اعتقال مستمرة تصل الى حد اعتقال زعمائهم».

وحثت المنظمة المسؤولين على «الافراج عن جميع الذين اعتقلوا لأنشطة سلمية والغاء او تعديل القوانين التي تحد من حرية ممارسة الشعائر الدينية في الصين».

موجز

رئيسان كوريان سابقان يواجهان الإعدام

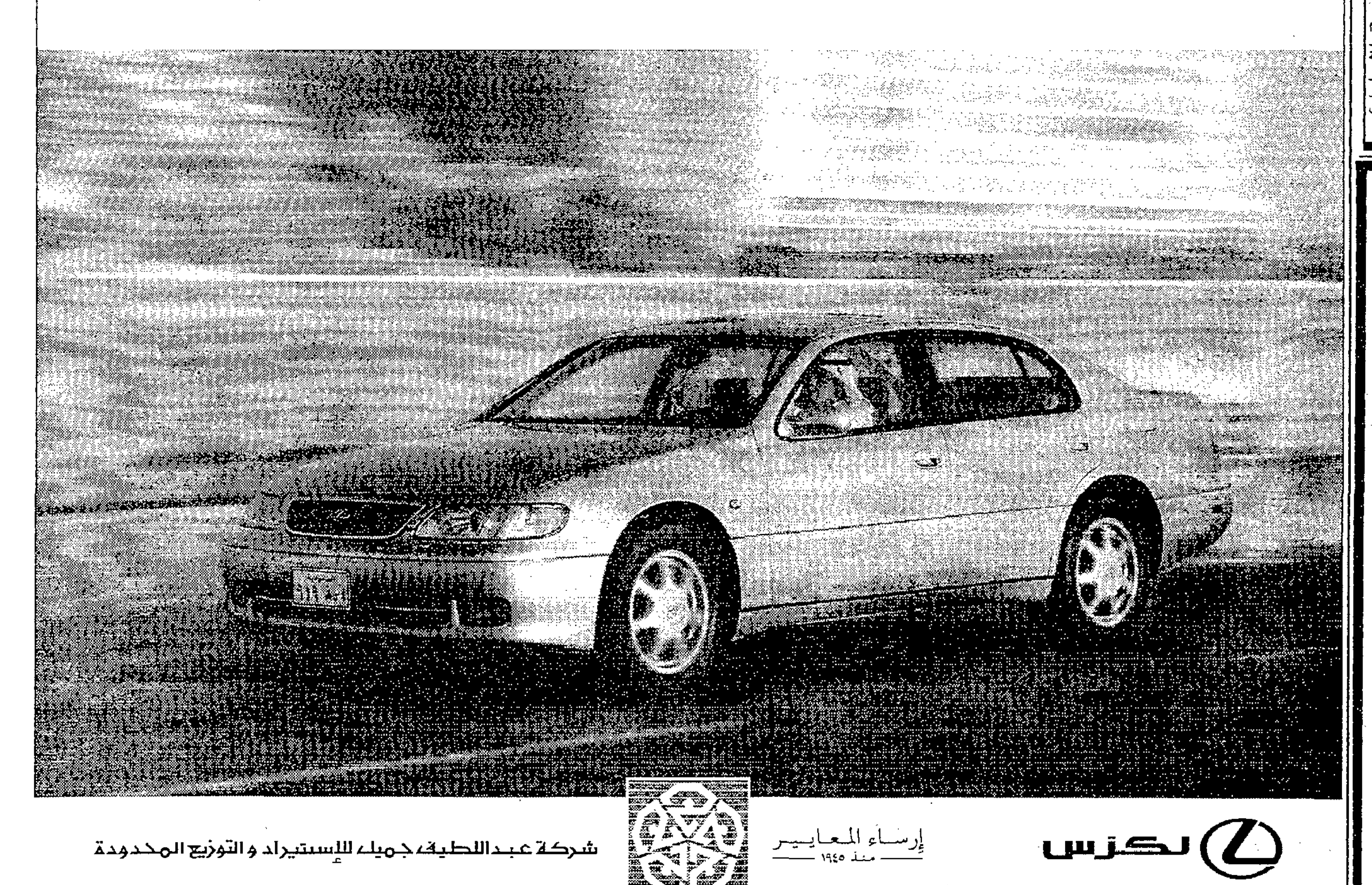
● سيسعى الادعاء في كوريا الجنوبية لتطبيق عقوبات مشددة على الرئيسين السابقين تشون دو هوان وروه تاي وو المتهمين بالعصيان والخيانة وتلقي رشاوى. وقالت وكالة «رويتر» ان المحكمة الجنائية التي تحاكمهما ـ وهما جنرالان متقاعدان ـ طلبت من الادعاء التقدم اليوم بالعقوبة التي يطالب بها. ولم يوضح مكتب الادعاء العقوبة التي سيسعى المدعون لتطبيقها. الا ان صحيفة «هانكوك ايلبو» نقلت عن احد كبار المدعين قوله ان الادعاء سيطالب بإعدام تشون ويسجن روه مدى الحياة في حال ادانتهما.

بوب دول يعد بإحياء «الحلم الأميركي»

● وعد المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية بوب دول بايجاد فرص عمل جديدة واحياء الحلم الاميركي» في حال انتخابه رئيسا في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وذلك عشية عرض برنامجه الاقتصادي على الناخبين مساء اول من امس. ونقلت وكالات الأنباء عنه قوله للناخبين: «دعونا نسأل الرئيس كلينتون: «لماذا يتعين على الاميركي ان يعمل اكثر ولساعات اطول ليتمكن من تأمين حاجاته؟» وذكر انه سيعلن اليوم في خطاب مفصل برنامجه لإزالة العجز في الموازنة الاميركية مع حلول العام 2002 ولتبسيط النظام الضريبي.

خلاف بين النقابات وتوني بلير

● أظهر استطلاع خاص للرأي وسط قادة النقابات البريطانية وجود خلاف بينهم وبين توني بلير زعيم حزب العمال المعارض حول عدد من القضايا الرئيسية. واشار الاستطلاع الذي أجرته صحيفة «صنداي تايمز» وشمل مائة من قادة النقابات المعروفة بتأييدها لحزب العمال الى ان هذه الخلافات «تتركز حول قضايا الحد الادنى للاجور وقوانين الاضرابات والتعليم والملكية العامة». ويأتي الاستطلاع بعد ايام من استطلاع آخر كشف تقلص الفارق بين شعبية حزب العمال وحزب المحافظين لصالح الحزب الأخير لأول مرة منذ انتخاب بلير زعيما للعمال عام 1994.









بعد حادثي القتل في نابلس وطولكرم

هل يمكن قيادة الشعب الفلسطيني بواسطة الأجهزة الأمنية فقط؟

بلال الحسن

● الغضب الشعبي في نابلس، والانفجار الشعبي في طولكرم، لهما مقدمات في السياسة الأمنية التي اعتمدت عليها السلطة الفلسطينية لضمان السيطرة على مناطق الحكم الذاتي. إنهما نتيجة لممارسات السلطة الأحادية الجانب

تطرح حوادث القتل الاخيرة، سواء داخل السجون الفلسطينية (محمود الجميل)، أو داخل المدن الفلسطينية (إبراهيم حدايدة)، مسائل عديدة تتعلق بالديمقراطية وبحقوق الإنسان، وبسيادة القانون. كما تتعلق بقضية أشمل تضم كل ذلك، وهي قضية: أي نظام يريده الفلسطينيون لأنفسهم؟ وأي نظام يجري بناؤه حالياً في إطار «الحكم الذاتي الفلسطيني»؟

ومع أن تجربة الحكم الذاتي الفلسطيني على الأرض لا تتجاوز السنتين، إلا أن سجل السلطة الفلسطينية في أي بند من البنود التي ذكرناها أصبح سجلاً مليئاً بالأحداث والوقائع، مما يشير إلى وجود مشكلة فعلية حول مضمون هذه السلطة. وقد لعب حادثا القتل الأخيران دوراً في تفجير النقاش حول هذا المضمون ليس غير. فتحت بند الديمقراطية، وتحت بند حقوق الإنسان، وتحت بند سيادة القانون، هناك أشياء كثيرة حدثت خلال العامين الماضيين، وهي كلها أشياء لا تبشر بالخير. بل وتشير إلى حالة بالغة من السوء. فالاعتقال، والتعذيب، والاغتيال، والأحكام الجائرة في محكمة أمن الدولة، وضرب الصحافيين، وتهديد المعارضين، هي كلها أساليب قائمة في الممارسة اليومية لأجهزة الأمن الفلسطينية.

ولا نريد هنا أن ندخل في تفاصيل وقائع هذه الممارسات (مع ان الدخول في تفاصيلها أصبح واجباً وطنياً)، ولكننا سنكتفي بالتركيز على الملامح العامة للسياسة الفلسطينية في هذا المجال، كمقدمة لا بد منها للتطرق بعد ذلك إلى التفاصيل، وحتى تصبح التفاصيل مفهومة ضمن إطارها السياسي، وحتى لا يجري النظر إليها كتجاوزات، أو سوء تصرف من أفراد، كما تميل السلطة حتى الآن إلى القول.

إن ما يجري تحت كل بند من هذه البنود، هو نتاج لسياسة السلطة. ولتصور السلطة لنوع النظام الذي تريد بناءه، أي ان هناك سلطة تمارس هذا النوع من العمل، وبشكل منظم، وبناء على أوامر عليا. وليس هناك سلطة في جانب، وتجاوز وأخطاء في جانب آخر، ولا صلة بينهما إلا صلة التحقيق والعقاب حين يقع الخطأ، حسب الرواية الرسمية لكل حادث.

يجب ألا ننسى، ويجب ألا نتجاهل، أن السلطة الفلسطينية، دخلت إلى الأرض الفلسطينية (غزة واريحا) دخولاً أمنياً، ثم تلا هذا الدخول الأمني دخول سياسي. وتكرر الأمر نفسه حين دخلت السلطة الفلسطينية إلى الضفة الغربية. لم تدخل السلطة الفلسطينية إلى الأرض الفلسطينية دخولاً سياسياً، وسيكون لهذا الواقع معناه ونتائجه وتأثيراته على الأرض وفي العلاقة مع القوى السياسية ومع السكان.

ويجب ألا ننسى، ويجب الا نتجاهل، ان السلطة الفلسطينية، حين أصبحت فوق الأرض، قد رمت بكل ثقلها باتجاه بناء المزيد من الأجهزة الأمنية، العلنية منها والسرية، ولم ترم بثقلها، بالحجم نفسه، في اتجاه بناء الأجهزة المدنية (كالتعليم والصحة وغيرهما). لقد نص اتفاق أوسلو على 9 آلاف شرطي، 6 آلاف يدخلون مع القيادة من الخارج، و3 آلاف يجري تجنيدهم من الداخل (من قطاع غزة)، والذي حدث عملياً هو أن هذا الرقم ارتفع إلى 18 ألفاً، حتى أن إسحق رابين أصر في فترة سابقة على بحث هذا الأمر مع الرئيس ياسر عرفات، وطلب منه قائمة بأسماء جميع أعضاء رجال الأمن الجدد، عملاً باتفاقات أوسلو. وتم تقديم هذه القائمة إلى رابين وقد ارتفع هذا الرقم الأمني حالياً إلى ما يقارب 30 ألف شرطي علني أو سري، بعد ان تم الدخول الأمني إلى الضفة الغربية.

وقد نتجت عن هذه السياسة الأمنية أمور كثيرة، وهي أمور لها دلالات خطيرة.

نتيجة أولى: إن السلطة لجأت إلى إغراء المناضلين، وبخاصة من حركة فتح، بالانضواء تحت لواء الأجهزة الأمنية. كان هذا الإغراء مدخلاً للسيطرة على هؤلاء المناضلين، واستباقاً لأي محاولة تمرد أو معارضة من جانبهم. لقد أدركت قيادة السلطة أن هؤلاء المناضلين، وقد اعتادوا على العمل النضالي الشرس ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي، وقد اعتادوا أيضاً على الاستقلالية، وعلى المبادرة، لن يكونوا سهلي القياد، ولا بد بالتالي من طريقة لاستيعابهم وتطويعهم، ولكن هذا الهدف المباشر للسيطرة والتطويع وضمان الطاعة، كان يعني أيضاً تحويل المناضلين إلى مخبرين، ونقل المناضلين من خانة المدافعين عن الناس إلى خانة مراقبة الناس، ونقلهم بعد ذلك إلى خانة التنكيل بالناس. ليس بسبب استعداد المناضلين لهذا التنكيل، بل بسبب الأوامر الصادرة لهم بذلك، تحت شعار الدفاع عن السلطة وحمايتها.

صحيح أن المناضلين يصبحون في مرحلة بناء السلطة عبئاً اجتماعياً وسياسياً، ولكن للثورات تجارب في مواجهة هذه المشكلة، لم يكن الدمج في أجهزة الأمن الخيار الأساسي فيها. في الجزائر، مثلاً، خصصت مهن محددة اقتصر العمل فيها على المناضلين القدامى (سائقو سيارات التكاسي)، وفي فيتنام مثلاً تمت عملية إعادة تأهيل وتعليم لهؤلاء المناضلين القدامى، في التعليم الثانوي، وفي التعليم المهني بشكل خاص، وكذلك من خلال تقديم القروض لهم لبناء مشاريعهم الخاصة، مع التركيز على بناء المشاريع في الأرض الزراعية. وحتى المومسات في فيتنام جرى النظر إليهن كضحايا لمرحلة الاحتلال، وتم الحاقهن بمدارس خاصة لإعادة التأهيل، بحيث يتمكن بعد ذلك من الاندماج في المجتمع كنساء فاضلات ومنتجات. وكان ذلك كله جزءاً من عملية بناء المجتمع من جديد، ودفع الطاقات نحو المشاركة في البناء، وليس نحو المشاركة في المراقبة والتعذيب والقمع.

نتيجة ثانية: إنه بعد ان تم تضخيم أجهزة الأمن الفلسطينية بهذا الشكل، بدأ البحث عن المصادر المالية اللازمة للصرف على هذه الأجهزة. وتم تأمين هذه الأموال من مصدرين:

المصدر الأول: مساعدات الدول المانحة، وهكذا بدل ان تذهب كل هذه الأموال (على قلتها) نحو البناء والتعمير، ذهبت في جزء اساسي منها إلى الصرف على أجهزة الأمن (رواتب). واصبح الحكم الذاتي الفلسطيني اول إدارة في العالم يجري الصرف عليها شهرياً من قبل جهات أجنبية، وهو وضع غير طبيعي. واقلقت عليه الدول المانحة لأنه يلتقي مع أهداف إسرائيل، التي لا تريد أن ترى في السلطة الفلسطينية سوى سلطة امنية تحميها من العمليات الفدائية.

المصدر الثاني: فرض الضرائب الفادحة على الفلسطينيين. فقد كان التوسع المتسارع في بناء أجهزة الأمن، يحتاج إلى صرف غير منظور لا تؤمنه مساعدات الدول المانحة، وتم تأمين ذلك من خلال فرض ضرائب جديدة وفادحة على مادتي الاسمنت والبنزين، وهما مادتان تستوردهما السلطة الفلسطينية من إسرائيل. لقد كان لهاتين المادتين سعر معلوم في السوق الفلسطينية، وزاد هذا السعر فجأة بعد قدوم السلطة بنسبة [illegible]% إذ ان السلطة احتكرت مسؤولية استيراد الاسمنت والبنزين من إسرائيل، ومسؤولية احتكار بيع المادتين في السوق الفلسطينية باسعار تزيد عن سعرها الإسرائيلي بنسبة ([illegible]%). ويتم يومياً توريد حصيلة هذه الضريبة إلى خزينة قيادة السلطة الفلسطينية. وحين ضج الناس من هذا الوضع، ووصلت الاصداء إلى قيادة السلطة، جرى القول لهم علناً، إن هذا امر ضروري للصرف على أجهزة الأمن.

نتيجة ثالثة: لقد طرحت السلطة الفلسطينية على نفسها فور وصولها إلى غزة سؤالاً سياسياً عميقاً: كيف ستتم السيطرة على الناس في قطاع غزة؟ كيف سيتم كسب ولائهم؟ وقد تم طرح هذا السؤال أيضاً على مؤيدي السلطة ومحازبيها. وتلقت السلطة على هذا السؤال جوابين. جواب سياسي، وجواب امني. الجواب السياسي قال: إن السيطرة على قطاع غزة تكون من خلال تقوية الوجود السياسي لمؤيدي السلطة، ولتنظيم حركة فتح بالذات، داخل الأوساط الجماهيرية. والجواب الأمني قال: إن السيطرة تتم من خلال تقوية أجهزة الأمن، ومن خلال مراقبة فعالة للمعارضين، ومن خلال قمع هؤلاء المعارضين إذا اصبحت تحركاتهم مقلقة أو مزعجة. وقد اختارت قيادة السلطة الفلسطينية الجواب الأمني واستندت إليه وغنته وطورته ومولته. ويروي العارفون بأوضاع السلطة الفلسطينية، ان مسؤولاً كبيراً في جهاز الامن ألح، حين ظهرت بدايات التوتر مع حركة حماس، على القيادة ان تدعه يتصرف لإنهاء وجود حركة حماس، وكان يقول لقيادته إنه يعرفهم جميعاً، إنهم 180 عضواً، وانه يستطيع اعتقالهم في ثلاثة أيام، بينما كانت القيادة هي التي تتريث بإصدار هذا الأمر. (وقد أصدرته في وقت لاحق)، وكان قوله هذا يعبر عن الرؤية الأمنية لتأمين سيطرة السلطة على الوضع الشعبي والسياسي. ويروي العارفون باوضاع السلطة الفلسطينية قصة أخرى عن الرؤية السياسية للمسألة. فيقولون إنه بعد ان وقع، ولأول مرة، حادث إطلاق النار على المواطنين (94/11/18) عند خروجهم من جامع فلسطين في غزة، وبعد حالة التوتر الشديدة التي سيطرت على المدينة، وبرز أثناءها عجز قوى الأمن عن السيطرة، طرح في أوساط فتح بشدة، انه لا يمكن مواجهة تنظيم حركة حماس إلا بإحياء تنظيم حركة فتح، وانسجاماً مع ذلك صدرت الأوامر إلى ميليشيا حركة فتح بالنزول إلى الشارع لإعلان تأييدها للسلطة، وليعرف الناس أن في الشارع قوتين لا قوة واحدة، قوة حماس وقوة فتح. ولكن هذا الاعتماد على تنظيم حركة فتح، وهذه المعالجة السياسية لمشكلة التوتر في الشارع، ما لبثت أن تلاشت، وعاد الاهتمام بالمعالجة الأمنية يتصدر الواجهة، خصوصاً أن أشخاصاً مثل محمود عباس (أبو مازن)، انتقدوا معالجة مشكلة بروز سلاح حركة حماس بإبراز سلاح مضاد له، هو سلاح حركة فتح. قال أبو مازن يومها، وهو مصيب من وجهة نظر رجل الدولة، إن سلاح الجميع يجب أن يختفي ليبقى في الساحة سلاح السلطة وحدها فقط. ولكن بدل ان يختفي سلاح ميليشيا فتح لتواصل وجودها في الشارع كقوة سياسية، جرى سحبها هي أيضاً كقوة سياسية من الشارع، ليتم إطلاق العنان للأجهزة الأمنية لكي تقوم بدورها حتى النهاية.

نتيجة رابعة: كان لهذه السياسة الأمنية، وما يتلوها من تجنيد واسع للأشخاص، مردود إيجابي بالنسبة إلى السلطة، له علاقة بالمستوى المعيشي للناس في قطاع غزة، حيث تضم التركيبة الاجتماعية مجموعة من اللاجئين المعدمين تصل نسبتهم إلى 60% من سكان القطاع، وهم يعتمدون بغالبيتهم على العمل الفردي واليومي، وقد تم استيعاب بضعة آلاف من هؤلاء اللاجئين المعدمين داخل الأجهزة الأمنية، وبراتب من 100 دولار إلى 200 دولار في الشهر الواحد، وشكل ذلك مصدراً لكسب ولاء الآلاف من العائلات التي امنت لنفسها من خلال ذلك دخلاً شهرياً مضموناً ومنتظماً. وهكذا كان للسياسة الامنية في جانب منها، مدخل لضمان ولاء قطاع من الناس المعدمين.

وحين امتدت السلطة الفلسطينية إلى الضفة الغربية، عملت على نقل تجربتها في قطاع غزة إلى هناك، ولكن الأوضاع في الضفة الغربية تختلف في تركيبتها السكانية والاجتماعية والاقتصادية عن الأوضاع في قطاع غزة، ولذلك فإن ردود الفعل على سلبيات التوجه الأمني في بناء السلطة، كانت اسرع واوضح، بدءاً من حادث جامعة النجاح في نابلس، إلى رد الفعل الغاضب على مقتل (محمود الجميل) إلى رد الفعل العاصف في الهجوم على سجن مدينة طولكرم.

لقد تولدت عن هذه السياسة الأمنية نتائج وممارسات زادت في حدة المشكلة. وهو ما يحتاج إلى حديث آخر.

رؤية من واشنطن

إرهاب وأولمبياد ...وسياسة

جيمس زغبي *

● الارهاب، بواقعه وخطره، تنافس مع الالعاب الاولمبية لجذب انتباه اميركا الاسبوع الماضي

كانت اميركا اصلاً مترعة بما يكفي من القلق الناجم عن تفجير القاعدة العسكرية الاميركية في السعودية، وعن السقوط المفجع والمريب لطائرة الركاب. ولكن حين انفجرت قنبلة وسط مهرجان الاولمبياد، اندلع جموح الجمهور. لقد كان الارهاب في نظر غالبية الاميركيين شيئاً بعيداً، خلاعياً، مجرداً، حتى في اعقاب تفجير مركز التجارة العالمي والمبنى الفيدرالي في مدينة اوكلاهوما. اما الآن فقد بات حقيقة من حقائق الحياة اليومية المعيشة.

وهكذا فان احداث الشهر الفائت غيرت الوضع.

وما يزال علينا ان ننتظر لنعرف كيف سيؤدي هذا التركيز المفرط على مشكلة الارهاب الى تغيير مسار الحياة اليومية. لكن المعلقين لاحظوا وجود اثر ملحوظ منذ الآن.

الواقع ان ترتيبات الامن في اتلانتا لم يسبقها مثيل حتى قبل التفجير الاولمبي. ان قبول الناس بهذا القدر من القيود الامنية في مجتمع يقوم على الحريات الفردية، امر له دلالته حقاً. وان حضور آلاف الضباط ورجال الشرطة والمخابرات بلباس رسمي او مدني عادي - اضافة الى كاميرات الرقابة واجهزة رصد الاسلحة ومسح الحقائب والرزم - ممارسة لم يكن ليرتضيها اي اميركي قبل عقدين لا اكثر.

ان التدابير الامنية المشددة التي تعتبر عادية ومألوفة في بلدان اخرى، صارت تعد ضرورية، بل حتى اعتيادية، في اميركا ايضاً. وتبين من استطلاع للرأي جرى عقب الحادث الاولمبي، ان الاميركيين يقبلون بهذا التدخل والتطفل على حرمة حرياتهم الشخصية وبهذه القيود المفروضة على حركتهم، ويعتبرون ذلك ضمانة ضرورية لحمايتهم من المخاطر الداهمة. لذا لم يعد مما يثير العجب ان يعقد الرئيس كلينتون، عقب التفجير المذكور مباشرة، لقاء لزعماء الحزبين في الكونجرس لبحث التشريعات المقترحة من اجل زيادة صلاحيات الهيئات المسؤولة عن فرض القانون.

ان الكثير من الصلاحيات المقترحة قد رفض قبل بضعة اشهر حين اقر الكونجرس لائحة مكافحة الارهاب. وان تحالفاً من الليبراليين والمحافظين الاحرار انزل الهزيمة بعدد من الاقتراحات الاصلية التي وضعها الرئيس، معتبراً ان هذه البنود تمنح الحكومة صلاحيات جامحة تتيح لها انتهاك الحرمة الشخصية. ويشعر البيت الابيض الآن ان مزاج الجمهور المواتي والقريب من موعد الانتخاب، قد يرغم الكونجرس على مراجعة موقفه، وهو ما تم فعلاً، الا ان مجلس الشيوخ لم يقر بعد هذه التشريعات الجديدة.

وتشمل اقتراحات الرئيس اموراً عديدة منها:

* توسيع الصلاحيات الفيدرالية لمراقبة المكالمات، وتخفيف القيود المفروضة على الحصول على تسجيلات المكالمات.
* زيادة مخصصات مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. اي) لدعم جهوده في مكافحة الارهاب.
* تمديد قوانين الحد من الجرائم ذات الصلة بالارهاب.
* الزام منتجي الكيمياويات باضافة خلطة مواد في منتجاتهم تسمى «العلام» لتشخيص مصدر اية مواد متفجرة في اية قنبلة ارهاب، حتى يتسنى تعقب الفاعلين.
* السماح باستخدام سجلات الفنادق والهواتف في التحقيق في امور المشتبه فيهم كارهابيين.

ومن المؤكد ان الرئيس لن يتمكن من تمرير كل هذه النقاط بصيغة قانون. فكتلة التحالف التي تحركت ضد محاولات الرئيس السابقة لتمرير هذه البنود، بدأت تعبئ جهودها لتشكيل مجموعة ضغط وان اعضاء قيادات الكونجرس الذين اجتمعوا بالرئيس حذروه من مغبة التحرك السريع الذي يوحي بالذعر.

ولكن اذا اخذنا في الاعتبار اننا في سنة انتخابية، وان الجمهور يبدي قلقاً واضحاً ازاء الارهاب، فان على الكونجرس ان يبذل في الاقل جهداً معيناً لاقرار بعض الاقتراحات المذكورة قبل نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ثم ان بعض المشرعين الجمهوريين يعانون الآن من مصاعب واضحة بسبب الاتهامات الموجهة اليهم والقائلة ان بينهم من تربطه علاقات متينة مع حركة الميليشيات اليمينية المتطرفة، ولذلك فانهم يحرصون على الا يتهمهم البيت الابيض بالتراخي في قضية مكافحة الارهاب.

لقد حظي الرئيس بالثناء، حتى من جانب خصومه، على اسلوب تعاطيه مع مآسي الاسبوعين الماضيين. فلقد لعب دورا قياديا قويا ازاء عدد من المآسي الوطنية، وترك في كل مناسبة طابعه الخاص على الرد.

وفي البدء، تحاشى الرئيس الانخراط مباشرة في انفجار طائرة الركاب. وانطلاقا من الحرص على تجنب تسييس الحادث، فان كلينتون ترك الاضواء تتسلط على حاكم نيويورك الجمهوري وعلى سناتور وعمدة مدينة نيويورك، موقع حصول الحادث. وحين اخذت اسر الضحايا تشكو من غياب الرئيس، ومن التعليقات المضللة التي قدمها حاكم نيويورك، تحرك كلينتون. ان اجتماعه الشخصي باسر الضحايا حقق له ثناء ما بعده ثناء. حتى ان سناتور نيويورك، الفونس داماتو الشهير بنقده اللاذع لكلينتون خلال ترؤسه للجنة التحقيق في قضية «وايت ووتر»، قال ان كلينتون «عبر بوضوح عن مدى اهتمامه ورعايته وحنوه... ولا بد من امتداح قدومه الى هنا».

ورغم وجود العديد من الخلافات بصدد اقتراحات كلينتون لمكافحة الارهاب، فان اسلوب معالجته لهذه الازمة وعقده لقاء مع زعماء الحزبين في الكونجرس لبحث الحلول الممكنة حظيا بترحاب الانصار والخصوم على حد سواء.

والمعروف ان الافتراض السائد كان ان الاميركيين سيركزون خلال الاسبوعين الفائتين على الالعاب الاولمبية، وان كلينتون ودول لن يجدا فسحة صغيرة للدعاية والاعلان في وسائل الاعلام. ولكن الاحداث برهنت على خطأ هذا الافتراض. فخلال هذه الاحداث برز كلينتون وسط الاضواء، اما متحديه الجمهوري بوب دول، فقد توارى عن الانظار تماماً. وقال احد المعلقين ان «دول بدا كما لو انه اختفى في حفرة معتمة». وان نسبة قياسية من الاميركيين (40%) شاهدت الالعاب الاولمبية، لكن الارهاب اختلط بها وامتزج امتزاجا، فكان لا بد من تحرك قيادي سياسي لاستعادة ثقة الجمهور. ومن الواضح للعيان ان الرئيس افلح في ذلك. وحين سئل الناخبون في استطلاع اخير للرأي عمن يعتقدون انه الافضل في موضوع معالجة الارهاب، كان كلينتون هو الفائز على دول بسهولة. وهذه نتيجة محيرة نظراً لان دول يتحدر من خلفية عسكرية متينة، ناهيك من ان الجمهوريين يقرنون عادة بالتشدد في قضايا الدفاع والامن.

هناك ملاحظة اخيرة: مما له مغزاه ان الجموح والقلق الذي ابدته وسائل الاعلام والجمهور، خلا من اي ذكر جدي للعرب او المسلمين. صحيح ان هناك مقالات وتعليقات منفردة في وسائل الاعلام الالكترونية بهذا الاتجاه، الا انها لم تتراكم او تتوطد، وقد نبذت جانباً من الخطاب الجاد وسط الجمهور.

وانطلقت التحذيرات المتكررة من القمة الى القاعدة، من كلينتون الى اصغر موظفيه، منبهة الاميركيين الى تجنب العجلة في اصدار الاحكام، ومذكرة اجهزة الاعلام بنكسة مدينة اوكلاهوما. ومن الواضح، كان لهذه التحذيرات اثرها البين. الواقع، حتى لدى ذكر مأساة ميونيخ لعام 1972 عند افتتاح الاولمبياد (وكان ذكرها منطقيا لعدة اسباب) فقد ورد ذلك كاستعراض لسياق احداث تاريخية، لا كاتهام. اننا لم نبرأ بعد من الاتهام المباشر للعرب والمسلمين بالضلوع في اعمال الارهاب. ولكن اذا كانت الاسابيع القليلة الماضية تحمل اي مؤشر، فان دالته ان هذا الاتهام في تراجع.

* رئيس المعهد العربي - الاميركي في واشنطن

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

أضحوكة لاهاي في ملهاة محاكمة مجرمي الصرب

● من بشير احمد - مسقط - سلطنة عمان:

حول متابعات «الشرق الأوسط» للمحاكمات التي تجري في لاهاي لمجرمي الحرب الصرب ضد البوسنيين، اسجل هذا الرأي:

نلاحظ ان التمثيل المسرحي والسينمائي دخل في طينة انسان هذا العصر، ولا يخفى تأثيره الجلي على الساحة السياسية ايضاً. ان ما يضحكنا بعد طول البكاء هو المسرحية الكوميدية التي تلعب الآن على مسرح لاهاي.

بعد ان وضعت الحرب البوسنية اوزارها واخذت الاطراف الداخلية والخارجية في عملية جرد البضائع، فما وجد اكابر العالم الا لعنات الانسانية وكابوس الندامة يطاردهم وعار الفضائح يلاحقهم. الطامة الكبرى... انهم احدثوها بايديهم... تقتيلا وتشريدا ودمارا ونارا... اشعلوا تلك الحرب الساحقة الماحقة فاكلت الاخضر واليابس. نراهم يتخبطون ويريدون ازاحة الكابوس الذي يطاردهم في احلامهم حتى تستريح ضمائرهم شيئا او انهم يريدون تزكية انفسهم امام اعين الناس ظانين ان ذلك سيشطب ذاكرة التاريخ. نراهم يتظاهرون بالبحث عن كيفية الكفارة. فها قد حدث ما حدث، ولا سبيل الى ارجاع عقارب الساعة الى الوراء. ولا اظنهم تنام اعينهم حتى يلاقوا ما يوعدون.

ان الحقيقة الباهرة التي لا يختلف عليها اثنان هي ان المأساة البوسنية وكل ما حدث هناك بكل اهواله ان هو إلا - والسف إلا - نتيجة وضع الاغلال في ايدي البوسنيين طوال سنوات الحرب الدامية... حرموهم من الدفاع عن انفسهم وعن اعراضهم. انهم كانوا قادرين على ذلك بل وابلوا بلاء حسنا اذا ما نظرنا الى ما حققوه بثباتهم البحث وببسالتهم المستميتة دون سلاح يذكر مبحرين ضد اعاصير عاتية وامواج جارفة. عندما كانت تراق انهار من الدماء وتقطع اعناق الصغار ويهان الشيب ويدفن الاحياء وتهتك الاعراض سفحا دون ذنب يذكر، لم يتحرك غالي ولم يكسر البابا صمته، كان النظام العالمي الجديد في الاجازة وكان الناتو يتفرج، ورقصت روسيا ورأى المسلمون السكوت من الذهب، لم تتحرك ذرة، رأي الكل كل شيء.

وفي العالم المتحضر المتقدم لم يكفهم كل هذا فتأسفوا على غباوة رادوفان وقلة مهارة راتكو، فعلموهما المهارات الحديثة «للتطهير». القوا اكياس المواد الغذائية والبطانيات كانوا كانهم يلقون الاعلاف بالطائرات على الغنم المكبول في المسلخ، حتى لا يموت جوعا قبل الذبح وقبل اخراج القطع المفيدة من الكلى والعيون وقبل اذلال نسائهم.

رغم كل ما حدث فان الحقيقة ان رادوفان وراتكو، في واقع الامر، لم يكونا الا دميتين او فزاعتين. لم تكن تصفيتهم اصعب من اختطاف نورييجا من باناما او من طرد جنرال سيدراس من هاييتي لصالح «الديمقراطية»، او، او، او. تركوا لهما الحبل يفعلان ما يشاءان في وضح النهار وجنح الظلام واحيانا بموافقة ضباط العلم الازرق امام الكاميرات ومقابل رشوة بالاعراض.

انهم الآن يرمون الغبار في اعين العالم حتى لا يروا ما يرون وليوحوا اليهم ما لا يعقل. خسر البوسنيون كل شيء، قتلوا دون حصر واحصاء وضحوا باغلى ما عندهم وحتى الارض اخذت منهم من تحت ارجلهم في دايتون، فما الفائدة من محاكمة حتى ومن شنق الاثنين ولو كان ذلك الف مرة. هل ستعود الساعة الى الوراء. دعوهما يموتان حيين والانسانية تلعنهما بل ولعنات الضمير تلعنهما، دعوهما ليبقيا حتى يروا مصيرهم الطبيعي المحتوم، مثل هتلر وموسوليني وغيرهما. فلا نامت اعين الجبناء.

انهما لم يكونا الا الوسيلة ولم يكونا السبب الاكبر. السبب الاكبر كان الاكابر: كلينتون وغالي وميجر وميتران ويلتسين وكوزيريف وديفيد وكارل وبيل ووو و«المجتمع العالمي» كله.

وما الفائدة من محاكمات لاهاي، الا يعلم العالم كله ما حدث وكيف حدث ولقد شاهدوه بام اعينهم طوال سنوات مذابح، ايظنون البشرية جمعاء في منتهى الغباوة. نرجو منهم التكرم ونقول: دعونا ننسى، لا تلقوا الملح على الجروح فانها لن تندمل. دعوا الشهداء والاموات في راحتهم في غابات وحقول سريبرنيتسا وزيبا وبانيالوكا ووو لا تنبشوهم، لا تزعجوهم، كفى ما لاقوه احياء. لا نريد العدل اللاهاوي، لان عدلكم لن يسمن ولن يغني من جوع. خلوا الساحة، دعوهم فالقدر خير قادر، انه يمهل ولا يهمل. وان كنتم حقا مخلصين لرأيناكم في الشيشان وفي كشمير. ان مثلكم مثل «الصياد» الذي يخاف من الثعلب ويضرب التل بعدما يهرب الثعلب.

مساعدة مؤسسة أولى من مساعدة طلاب

● من الدكتور حسن حسن - لبناني مقيم في بريطانيا:

تعقيباً على إعطائكم الفرصة للوجيه العربي وفيق سعيد للرد على الاتهامات بحقه نتيجة تبرعه لاكسفورد، وما اوضحه من تقديمات مؤسسته للطلاب العرب والأجانب على حد سواء، هل لي أن أوضح بأن جزءاً بسيطاً من تلك المساعدات الفردية ربما كانت تكفي لمساعدة مجلسنا القائم منذ سنتين على تعريب موسوعة أكسفورد للشبيبة، على إنتاج النسخة الإلكترونية الأولى من موسوعة عربية لأكثر من 70 مليون شاب وشابة في العالم العربي.

وأكاد افقد الأمل من إمكانية انتاجها، لأن فلاناً لا يكتفي بالتنويه بمساعدته بل يشترط نشر صورته فيها، والبنك الفلاني يشترط الدعاية لاستثماراته، فهل تتكرمون بتمرير عرض الحال هذا إلى وفيق سعيد، مع سؤالي الخجول: هل رعاية هذا الحدث الثقافي التاريخي (أول موسوعة عربية الكترونية تفاعلية) لسبعين مليون شاب وشابة اقل أهمية من رعاية برامج تدريس اللغة لبعض الشبان العرب والأجانب؟ وأنا خجل للتدخل في شؤونه والقيام بهذا علناً. فقد عجزت عن الحصول على عنوان أو هاتف مؤسسته، لأهمس له بهذا العتاب. وعافاه الله ومؤسسته بأي حال.

«شقة الحرية» تستحق التقدير والثناء

● من فريد عبد المجيد مباحان - الطائف - المملكة العربية السعودية:

في العدد 6446 الاثنين 1996/7/22 نشرت «الشرق الأوسط» تحت عنوان «شقة الحرية للقصيبي في التايمز» ان صحيفة «التايمز» نشرت في ملحقها الادبي عرضا نقديا لرواية «شقة الحرية»، اشادت فيه بمضمون الرواية والاسلوب الجريء الذي كتبت به.

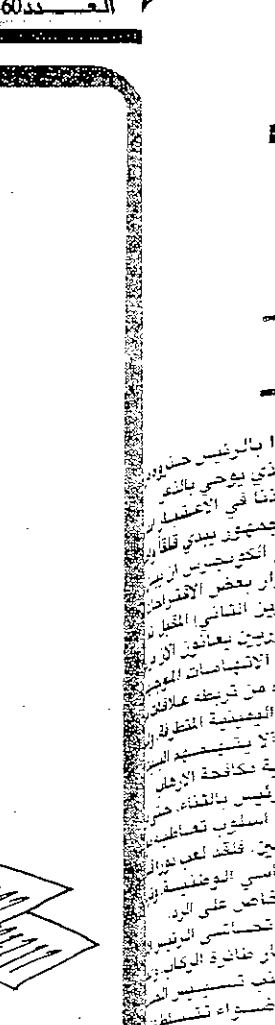
والحقيقة ان الدكتور القصيبي يستحق ذلك التقدير والثناء فهو شخصية متعددة الجوانب، فقد عرفه الناس وزيرا ناجحا، وشاعرا كبيرا، وخطيبا مفوها، وكاتبا متميزا، ودبلوماسيا لامعا، واخيرا روائيا قادما يمتلك الموهبة والاستعداد الفني والادبي. واذا كان الشيء بالشيء يذكر فقد كان من محاسن الصدف انني فرغت من قراءة روايته «شقة الحرية» قبل ايام من عرضها في مركز تلفزيون الشرق الاوسط (MBC). وقد حمدت الله على ذلك لانني لو كنت شاهدتها عملا فنيا فقط لخرجت بانطباع سلبي نحوها كغيري ممن شاهدها ولم تتح له فرصة قراءتها اولا، مما اكد عندي مقولة شائعة كثيرا ما تصدق وهي «ان العمل الفني يغتال في الغالب النص الادبي».

وانا هنا لست مؤهلا للحكم على المسلسل من الناحية الفنية مثل الاداء التمثيلي او الاخراج او غيره ولكن ما يدفعني ويشجعني على كتابة هذه السطور المتواضعة هو انني وكما ذكرت سابقا اتيحت لي فرصة مشاهدتها بعد قراءتها مباشرة مما يجعلني اجزم ان كاتب السيناريو او الحوار لم يكن امينا في تعامله مع النص الادبي المكتوب. فقد ركز العمل على بعض المواقف العاطفية والغرامية التي عاشها افراد الرواية وبالغ في تصويرها بل واختلق مواقف غير موجودة. وفي المقابل اهمل مضامين سياسية وفكرية وثقافية عديدة تطرقت لها الرواية حيث احتوت تلك المضامين على نقد جريء للواقع السياسي والفكري في فترة الخمسينات وبداية الستينات الميلادية. فهل كان ذلك عجزا من كاتب السيناريو ام عدم ثقة منه في قدرة الممثلين. الذي اعتقده ان الممثلين خليجيين وغير خليجيين كانوا على مستوى من الاداء يؤهلهم للقيام بالدور المطلوب الا ان كاتب السيناريو اخفق في ابراز حوار سياسي ثقافي فكري رفيع يطفح به النص الادبي للرواية، وكان كفيلا ليجعل من تلك المسلسلة عملا فنيا ثقافيا راقيا يليق بسمعة الكاتب وسمعة قناة فضائية مثل الـMBC.

وعلى الرغم من ذلك فانني لا اتفق مع بعض الانطباعات المنشورة التي انتقدت بشدة المسلسل، فالعمل يعد بمثابة خطوة جيدة في سبيل انتاج مسلسلات بقلام محلية وتقترب من تصوير بيئات غير التي اعتدنا عليها بل انها خطوة جريئة لمعالجة بعض مشكلات واقعنا المعاصر بجراة وصدق.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للأبحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director:
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 4419933 خطوط، فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف سناد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 ARBUS J 604397 Telex: رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت: 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW.RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف -
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
وكيل التوزيع في الكويت
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الخلاف على الحفلات

اثار الخلاف الذي نشب حول حقوق نقل بث مهرجان القاهرة للأغنية قضية احترام العقود التي توقع بين مؤسسات معتبرة. فالقصة ان مركز تلفزيون الشرق الاوسط وقع عقدا مع وزارة السياحة المصرية يعطي المحطة التلفزيونية حق نقل حفلات المهرجان.

وفوجئ الجميع ان وزارة الاعلام المصرية تطلب الغاء امتياز العقد قبل يوم من موعد التنفيذ وتفرض على المهرجان اعطاء المحطة الفضائية المصرية حق النقل بحجة ان المهرجان في مصر «وجحا اولى بلحم ثوره». والمشكلة ليست في اعطاء الفضائية المصرية هذا الحق طالما ان وزارة الاعلام المصرية او غيرها ستتولى تمويل المهرجان عوضا عن الام. بي. سي، فهذا قرار يفترض أن يترك للوزارة والمشرفين على المهرجان، انما الخطورة هي في تمزيق عقود تم توقيعها كان ينبغي ان تحترم وتنفذ خاصة ان الموضوع يعالج مسألة فنية لا سياسية ذات اعتبارات هامة.

وحتى لو كان شعور وزارة الاعلام محض عاطفي تجاه محطتها او استراتيجيا يتعلق برؤيتها الاعلامية الخارجية فإنها تفسد على الساحة تنظيمها وتسلب احترامها لقوانينها. كان الاجدر ان يمضي المهرجان وفقا لما تم الاتفاق عليه مع وزارة السياحة المصرية ثم اصدار قرار يحظر اعطاء اي امتيازات او حقوق لأي محطة غير مصرية. وعندما يصبح القانون مكتوبا هنا يمكن لجم المحاولات بطريقة مشروعة تبقي على إحترام النظام.

وكما يعرف المتتبعون فالمهرجانات الفنية كثيرة جدا في العالم العربي لكن ينقصها التغطية التلفزيونية. ووزارة الاعلام المصرية فتحت المجال لغيرها، او بالاحرى قذفت بالمحطات العربية خارج حدودها. فالاحتفالات المصرية كانت الى زمن قريب شبه وحيدة وبلا منافسة لان المهرجانات العربية في تونس والاردن تعيش في الظل. الآن مع سهولة عمليات النقل لم يعد المكان مهما بدليل ان دبي استطاعت ان تنظم اكبر سباق عالمي للخيول على ارضها، ومن اول محاولة جاء ناجحا على مستوى دولي بسبب وسائل النقل المباشرة.

فالمحطات العربية عندما تدخل الساحة المصرية وتحاول كسب عقود نقل حفلاتها الفنية تدعم الوجود الفني المصري ولا تطفئ انوار المحطة الفضائية المصرية التي لديها برامج وحفلات اخرى متميزة. فبيروت الآن بدأت تعود ساحة اعلام قوية ودبي ساحة [illegible]

إزاء المأزق الفلسطيني الراهن
هل تصبح الانتفاضة هي الحل؟

فهمي هويدي

كثيرة هي الاسئلة المدببة المتداولة الآن تحت سطح العلاقات العربية - الاسرائيلية وربما كان احد اهم تلك الاسئلة ذلك الذي يتعلق باحتمالات الانفجار في «الارض المحتلة» خصوصا ان ثمة دلائل عدة على ان تلك الاحتمالات واردة وتتزايد حينا بعد حين.

اذ يرصد المراقبون مثلا ان بيانا صدر في مدينة الخليل في اول يوليو (تموز) الفائت، دعا الى تجديد الانتفاضة الفلسطينية، وهو الخبر الذي ابرزته صحيفة «معاريف» بعددها الصادر في 2 يوليو (الفائت).

يلاحظون ايضا ان السيد فيصل الحسيني، القيادي الفلسطيني البارز ذكر في تصريح له ان توقف عملية السلام سوف يشعل نار الانتفاضة وربما ادى الى ما هو اكثر عنفا من الانتفاضة، ولئن حدث ذلك الانفجار فلن يستطيع احد ان يوقفه»، يلاحظون كذلك ان منظمة حماس دعت منظمة فتح - في تصريحات اعلنها قادتها - الى الاشتراك في تجديد الانتفاضة في مدينتي الخليل والقدس، وتصعيد المقاومة ضد الاحتلال، وبصورة او أخرى فان مفتي القدس الشيخ مصطفى عكرمة ردد هذه المعاني حين اعلن عن ضرورة عودة الانتفاضة في حالة استمرار بنيامين نتنياهو في سياسته العدوانية المتشددة تجاه عملية السلام، نايف حواتمه زعيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قال الكلام ذاته، حين صرح بان الشعب الفلسطيني لا يستطيع ان يقف مكتوف الايدي امام الحاصل في الاراضي المحتلة الآن، وان منظمته حريصة على استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية لكي تلعب دورا رئيسيا في دفع جهود الفلسطينيين نحو القيام بانتفاضة «متطورة» على غرار ما حدث في عام 87م حين وصلت القضية الى طريق مسدود.

بالتوازي مع ذلك نقلت وكالة الانباء الالمانية عن مصادر فلسطينية قولها ان اية اعمال عسكرية اسرائيلية داخل اراضي الحكم الذاتي «ستلقى مقاومة بالقوة»، وقد حذرت من ذلك صحيفة «هارتس» التي ذكرت انه اذا نفذت تهديدات نتنياهو ووعوده بدفع القوات الاسرائيلية الى مناطق الحكم الذاتي مجددا لملاحقة «الارهابين» فسوف يواجه الجيش الاسرائيلي هناك 20 الف جندي مسلح (رجال الشرطة الفلسطينية)، مما يعني انه ستكون هناك حرب جديدة.

اضاف الكاتب الاسرائيلي «دانيال كاسوتو» ان العشرين الف فلسطيني مسلح الذين اشارت اليهم «هارتس» يجب ان يضاف اليهم 15 الف مقاتل غير نظامي هم افراد ميليشيا حركة حماس. ومن السيناريوهات التي توقعها الكاتب الاسرائيلي وقوع حرب شاملة بين الجيش الاسرائيلي وجنود الشرطة الفلسطينية تكون حصيلتها 1500 قتيل اسرائيلي وعشرة الاف قتيل فلسطيني، وخسائر بنسبة 25 في المائة من الدخل القومي الاسرائيلي. في هذا السياق ذكر معلق صحيفة «لوس انجليس تايمز» انه اذا قام نتنياهو بتنفيذ ما يريده فان الاسرائيليين سوف يشعرون بكل تأكيد بفقدان الامن، وقد يجدون انفسهم في حالة حرب. وكان وزير الامن الداخلي الاسرائيلي - افيجدور كهلاني - صريحا عندما انذر بان ما تعهد به نتنياهو بشأن ارسال قوات الى المناطق الفلسطينية اذا ما تطلب الامر ذلك قد يثير جو حرب من الناحية الفعلية، وقال ان من الطبيعي ان يشعر الجيش الاسرائيلي بالقلق، من خشية ان يؤدي الوضع في الاراضي الفلسطينية الى حدوث «انفجار».

هذه المعلومات اوردها الكاتب المصري الاستاذ نبيل زكي، في مقال نشرت له حديثا صحيفة «الاهرام» القاهرية، ايد فيه وجهة النظر القائلة بان الصدام الفلسطيني الاسرائيلي وارد، وله اسبابه الموضوعية القائمة على الارض، واحسب ان هذه الاسباب متوافرة على الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

فلسطينيا تشير مختلف التقارير الى شيوع حالة الاحباط والسخط في الاراضي المحتلة، من ناحية لان الاغلبية تستشعر الضياع من جراء تبدد مختلف الاحلام التي سوقها الرئيس ياسر عرفات وجماعته، حين قدموا من الخارج، سواء تلك التي تعلقت بالدولة الفلسطينية او بالازدهار الاقتصادي الذي دغدغوا به مشاعر الجماهير حين لوحوا بشعار سنغافورة الجديدة في غزة وفي ظل الفساد الذي استشرى في مختلف مؤسسات سلطة الحكم الذاتي، والذي ادهش جميع المراقبين وفاجأهم - اضافة الى القهر الذي تمارسه الاجهزة الامنية الفلسطينية - اضف الى هذا وذاك وطأة الحصار الاسرائيلي المستمر منذ شهر فبراير (شباط) الماضي، وما ترتب عليه من بطالة ومهانة وذل. هذه العوامل مجتمعة لا تدع المجال لاي امل في المستقبل، الامر الذي يفتح الباب واسعا لاحتمالات الانفجار والعنف.

اذ عندما تصل نسبة البطالة إلى 49 في المائة (60 في المائة في غزة و44 في المائة في الضفة) وحين ينهار الوضع الاقتصادي للاسرة الفلسطينية بحيث يضطر البعض الى عرض اعضائهم البشرية للبيع لتوفير «لقمة العيش» كما ذكرت صحيفة «معاريف» وحين لا يرى الناس بارقة امل تشير الى احتمال تغيير الاوضاع أو تحسينها، فما الذي يمنعهم من اعلان التمرد واللجوء الى العنف، خصوصا ان اكثر هؤلاء خسروا كل شيء، ولم يعد لديهم ما يخشون عليه، ومن ثم فقد تساوى لديهم الموت والحياة، بل ان الحياة صارت مقترنة بعذاب يومي يقترن بذل مضاعف من جانب القوات الاسرائيلية والشرطة الفلسطينية في آن واحد.

التطورات الحاصلة على الجانب الاسرائيلي تغذي بقوة الشعور الفلسطيني بالاحباط بل هي تستفز ذلك الشعور وتستنفره. ذلك ان فوز حزب الليكود في الانتخابات، وتشكيله حكومة يفترض ان تمسك بالزمام لمدة اربع سنوات مقبلة اعاد الاعتبار لمبدأ «التحرير والتوحيد» الامر الذي يعني عدم الاكتفاء باقامة دولة اسرائيل (الذي يعتبرونه تحريرا) ولكن ايضا التمسك بالهيمنة على «ارض اسرائيل» والضفة الغربية (يهودا والسامرة) داخلة فيها. اشار إلى ذلك ايراد مالكيل استاذ التاريخ بجامعة تل ابيب في مقال نشرته له حديثا صحيفة «التايمز البريطانية» وقال فيه ان حزب العمل عارض مبدأ التحرير والتوحيد، وبتوقيعه اتفاقات اوسلو واحد واثنين فانه تخلى رسميا وللمرة الاولى في التاريخ (!) عن يهودا والسامرة (الضفة الغربية) التي يعتبرها المتدينون الارض الاولى لاسلاف الشعب اليهودي.

ما معنى ذلك من الناحية العملية؟ معناه ترجمة برنامج حزب الليكود الذي خاض على اساسه الانتخابات وشكل بمقتضاه الحكومة، وهو يرفض التخلي عن ارض اسرائيل التوراتية، ومن ثم يرفض فكرة الدولة الفلسطينية أو اي سيادة للفلسطينيين على الارض، وغاية ما يسمحون به هو حكم ذاتي لادارة شؤون المدن والقرى الفلسطينية، لا يتجاوز حدود صلاحيات البلديات.

هذا هو رأي الليكود، اما الاحزاب الدينية والمتطرفة المتحالفة معه، فرأيها يتجاوز هذه الحدود، وكتاب «الاصولية اليهودية في اسرائيل» للباحث الامريكي ايان لوستيك يشرح بتفصيل وتدقيق موقف هذه الكتلة، فهو يقرر ان الاصوليين اليهود ينظرون الى أن الصراع مع العرب يمثل «الحقبة الاخيرة الحاسمة في معركة اسرائيل الدائمة لقهر قوى الشر». ويعتبرون انه «لا قبل لهم باقرار اية علاقة حقيقية بين الفلسطينيين، أو اية جماعة انسانية غير اليهود، وبين ارض اسرائيل، وذلك لانهم ان فعلوا ذلك كان كمن يناقض النبوءة القائلة ان ارض الميعاد سوف «تلفظه اي شعب اخر يحاول العيش فيها». وينطلقون من ان اليهود «هم الامة التي عينها الله الحي خالق العالم شعبا شرعيا ابديا لا مطعن في حقه في ارض اسرائيل كلها، اما الفلسطينيون فلا حق لهم على الاطلاق في ادعاء المواطنة أو المطالبة باية قطعة من البلد» ويذهبون الى انه استنادا الى النصوص الشرعية فان «المعاملة برفق» هي فقط لاولئك العرب المستعدين للاقرار بسيادة شعب اسرائيل.. ومن ثم فمن الواجب خوض حرب لا هوادة فيها ضد العرب في ارض اسرائيل، ممن يرفضون السيادة الاسرائيلية. واوجب من ذلك ان تطرد اسر العرب الذين يرشقون سيارات المستوطنين الاسرائيليين بالحجارة (!)

«واذا ما قبل العرب (الفلسطينيون) باقامة السيادة اليهودية على كامل الارض فان صيغا مختلفة من «الاستتباع» لتنظيم العلاقة بين اليهود وغير اليهود في ارض اسرائيل التي يحكمها اليهود، وهذه الصيغ وان تفاوتت في مقدار ما يقدم الى العرب من حقوق، فهي تشترك في مبدأ اساسي واحد، وهو انه مهما تكن الحقوق التي ستمنح للعرب كافراد (مثل حق الملكية والعمل والمعاملة باحترام وغير ذلك) فما من جماعة او شعب او امة سيعترف لها باية حقوق على اية بقعة من ارض اسرائيل»!

خلص ايان لوستيك من دراسته الى ان سيادة تلك المفاهيم بين الاصوليين اليهود تعني استحالة التوصل الى السلام بالمفاوضات، لان السلام الحقيقي من وجهة نظرهم «هو الذي سيصاحب اتمام اسرائيل وراثة ارضها بالكامل ويسبق مجيء المسيح ليسود شعب اسرائيل الذي اجتمع شمله» «وسلام» من هذا القبيل لا يعني من وجهة النظر العربية الا الحرب التي لا تعرف لها حدود أو نهاية والأمر كذلك فربما جاز لنا ان نسأل: طالما ان الذين يتبنون هذا الكلام اصبحوا قوة لها حسابها في صناعة القرار الاسرائيلي، فهل تكون الانتفاضة هي الحل؟

إدارة كلينتون تؤجر الأردن طائرات مستهلكة على أهبة التساقط وتستقبل مبارك كرئيس لمصر وليس للقمة العربية!

صديق... ليس لوقت الضيق

فؤاد مطر

ما هو معروف في مجال النقل والمواصلات الجوية ان شركات الطيران المدني تؤجر، عند الضرورة، طائرات تابعة لها الى شركات تعاني نقصاً في الطائرات لديها، نتيجة ايداع طائرة في الصيانة او نتيجة فقدان طائرة في حادث تخريبي او بسبب خلل فني اصاب فجأة الطائرة وتسبب في سقوطها. كذلك يمكن حدوث عملية التأجير هذه في مواسم ساخنة، مثل موسم الحج الى الديار المقدسة او موسم الاجازات، او عند حصول احدى الشركات على امتياز خط جديد وليس عندها الطائرة التي يمكن تخصيصها لهذا الخط او تشغيلها عليه.

هذا هو المعروف والسائد والطبيعي. اما ما ليس معروفا وطبيعيا فهو ان تؤجر دولة مثل الولايات المتحدة طائرات حربية الى دولة من المفترض انها صديقة وان العلاقة التي تربطها بها تستحق ما هو اكثر من الدعم والرعاية. والدولة الصديقة التي نعنيها هي المملكة الاردنية الهاشمية، لكن الولايات المتحدة، بتعاملها المشار اليه وهيئتها التي تثير السخرية، تصرفت على انها صديق... انما ليس لوقت الضيق. وخلاصة ثلاثة اتفاقات تم توقيعها بين الدولتين يوم الاثنين 29 يوليو (تموز) 1996 في مبنى وزارة الدفاع الاميركية في واشنطن بين وزيرة سلاح الجو الاميركي، تشيلا ويدنال، ورئيس اركان حرب القوات المسلحة الاردنية، المشير عبد الحافظ مرعي الكعابنة، تعكس اي فرق بين اسلوب تعامل الولايات المتحدة مع اسرائيل واسلوب تعاملها مع دول باتت صديقة لها عن قناعة او عن اضطرار مثل الاردن. وبموجب هذه الاتفاقات فان الولايات المتحدة ستزود الاردن بـ12 طائرة F16 A وطائرة F16B واحدة، وان ذلك سيكون بالمجان لأن هذه الطائرات تخطت 75 في المئة من عمرها في الخدمة بالتحليق اكثر من ثلاثة آلاف ساعة. كذلك فانه بموجب هذه الاتفاقات فان الولايات المتحدة ستزود الاردن بثلاث طائرات من طراز F16B المزودة بمقعدين وتستخدم للتدريب. وهذه سيدفع الأردن ثمن استخدامها وذلك لأنها لم تبلغ بعد ثلاثة ارباع عمرها، اي ان تحليقها ما زال دون الثلاثة الآف ساعة. اما كيف سيتم الدفع، فمن قرض اجمالي قررت الولايات المتحدة منحه للأردن وقيمته 215 مليون دولار. وقد وضعت وزارة الدفاع الاميركية سلفاً قائمة بكلفة ترتيبات التدريب والدعم اللوجستي وقطع الغيار والاسلحة وكلفة الاعمال الانشائية، وبحيث ان المبلغ الذي سيخرج من ميزانية وزارة الدفاع الاميركية سيعود بالكامل الى هذه الميزانية ولا يقتصر الأمر عند هذا الحد، وانما لن تكون هذه الطائرات ملكاً للأردن بل هي مؤجرة له لمدة خمس سنوات على اساس انها بعد السنوات الخمس هذه ستكون اكملت بقية عمرها في الخدمة وباتت خردة مثل الطائرات الـ12 الاخرى التي تم تزويد الأردن بها فقط لانها تجاوزت ثلاثة ارباع عمرها.

وما يحدث في المقابل هو ان ما تحصل عليه اسرائيل هو السلاح الجديد، والطائرات التي في بداية العمر، والقطع الحربية التي لم يجر استخدامها من قبل. والى ذلك انه يتم تقديمها الى اسرائيل من دون مقابل ومن دون شروط بما في ذلك الشرط البديهي وهو انه في حال ارتأت الادارة الاميركية موقفاً ما فان الحكومة الاسرائيلية لا تتخذ من الاجراءات ما يتعارض مع هذا الموقف او يسبب الاحراج للادارة الاميركية على نحو ما هو حاصل منذ ان بات بنيامين نتنياهو رئيساً للوزراء في اسرائيل. ومما نلاحظه منذ ان بدأ الحكم الليكودي هو تزايد الاحراجات لتلك الادارة والى درجة انه عندما قام الرئيس حسني مبارك بزيارة الولايات المتحدة والتقى الرئيس كلينتون يوم الثلاثاء 30 يوليو (تموز) 1996 في محادثات استغرقت حوالي ساعتين ونصف الساعة، لمس لدى الرئيس الاميركي تحفظات في توضيح المواقف لم يعهدها فيه من قبل ولم يحصل منه على اكثر من القول ان موقف الولايات المتحدة على حاله في شأن الارض مقابل السلام، وهو كلام جيد اذا هو تلازم ببعض الخطوات اقلها ما يتعلق بالقدس. ولكن الرئيس كلينتون مهموم بعد زيارة نتنياهو له بكارثة طائرة الجمبو التي انفجرت بعد دقائق من اقلاعها من مطار نيويورك وليس هنالك حسم لسبب الانفجار وهل هو تخريب ام نتيجة خلل فني، وبكارثة قنبلة الحديقة الأولمبية التي انفجرت في اتلانتا، وكلتاهما انعكستا جواً كئيباً على نفسية الادارة الاميركية، واهالتا المزيد من الانتكاس على هيبتها. ولأن الرئيس كلينتون مهموم فانه لم يجد ما يقوله لمناسبة زيارة الرئيس مبارك، مع ان هذه الزيارة كانت فرصة لتوضيح امور كثيرة يتطلع العرب بلهفة الى توضيحها، ولطمأنة نفوس كثيرين وبينها النفس السورية.

واللافت للنظر ليس فقط ايثار الرئيس كلينتون عدم التحدث - كما تفرض المناسبة - في المؤتمر الصحافي حول بعض القضايا بما يجعل القلقين يطمئنون، وانما قيام الرئيس مبارك بما يشبه المتحدث باسم الرئيسين. وباستثناء اشادة الرئيس كلينتون بالرئيس مبارك واعجابه بزعامته، فان ما قاله انحصر في ان نتنياهو اكد له التزامه باتفاقيات اوسلو وانه يلتقي مع الرئيس مبارك على منح رئيس الوزراء الاسرائيلي فرصة وانه يعتقد بان الحكومة الاسرائيلية ستفي بالالتزامات التي تعهدت بها.

ولقد افترضنا بعدما غادر الرئيس مبارك القاهرة في طريقه الى واشنطن ان الادارة الاميركية ستجد في زيارته مناسبة لكي تلوي من خلالها قليلاً الذراع الاسرائيلية، وذلك على اساس ان الرئيس مبارك هو رئيس القمة العربية التي شعرت ادارة الرئيس كلينتون بارتياح لا مثيل له لروحيتها وليس لكل ما صدر عنها من مواقف. وافترضنا ايضاً ان الصفة التي يذهب بها الرئيس مبارك هذه المرة بالذات الى الولايات المتحدة، ونعني بها صفة رئاسة القمة العربية، هي مناسبة لكي يدعى الرئيس الى التحدث امام الكونغرس ويطرح امام الشيوخ والنواب رؤية عربية اكثر شمولا تفيد قضية السلام في منطقة الشرق الاوسط وتساعد في الدرجة الاولى على محاصرة الثغرات التي تتعرض لها العملية السلمية بسبب التشدد الاسرائيلي المستجد، فضلاً عن ان ذلك يزيل من النفوس مرارة مهرجان المبايعة الذي اقامه الكونغرس لرئيس وزراء اسرائيل عندما زار الولايات المتحدة وكيف ان الاعضاء صفقوا وقوفاً لضيفهم نتنياهو مع ان الرجل يقول ما لا تريده الادارة الاميركية، وما اثبتت التطورات انه لاحرجها، وما زال الاحراج متواصلاً. لكن مثل هذه اللفتة لم تحدث، بمعنى ان الكونغرس لم يوجه الدعوة الى الرئيس مبارك لكي يتحدث في جلسة تاريخية، ومن المؤكد انه في حديثه كان لن يستفز الحاضرين ولن يربك الادارة الاميركية وانما كان سيضع على الحروف نقاطاً متناثرة ويتسبب تناثرها بتشوهات للعملية السلمية وللهيبة الاميركية عموماً.

واذا كانت الادارة الاميركية استقبلت الرئيس مبارك كصديق، وليس كرئيس للقمة العربية كما كنا نامل ونتمنى، فلربما على أساس ان مثل هذا التمثيل (اي رئاسة القمة) تفرض عليه التزامات قد يكون فيها بعض الاحراج له ما دام لا يحمل تفويضا عربيا في شأنها مثل بعض الاقتراحات المستجدة في أطار المحادثات المكوكية ومنها اقتراح الانسحاب من لبنان اولا، ومنها ايضا ما يتعلق بايران وتركيا ودول الخليج والعراق. وحتى في موضوع الارهاب فان الرئيس مبارك قد يجد بعض الحرج عند التحادث معه في بعض التفاصيل. ولو ان بيان القمة العربية الصادر في القاهرة الاحد 23 يونيو (حزيران) 1996 تضمن فقرة تنص على تكليف الرئيس مبارك، بصفة كونه رئيس القمة، بالسفر الى واشنطن لنقل موقف المجتمعين مما لم يرد ذكره في البيان الختامي، او ان يتولى ذلك عند القيام بزيارة الى الولايات المتحدة... انه لو حدث ذلك لكانت ادارة الرئيس كلينتون تعاملت مع زيارة الرئيس مبارك على غير ما تعاملت به، حيث ان البحث في العلاقة الثنائية، والجانب الاقتصادي والتجاري منها بشكل خاص، طغى على الجانب المتعلق بالعملية السلمية ومصير هذه العملية في حال استمر هذا التأزم الذي نلاحظه.

ويبقى انه بسبب تضييع الادارة الاميركية لبعض فرص الضغط على اسرائيل، من نوع فرصة توظيف زيارة الرئيس مبارك بافضل مما جرى والتعامل معه كرئيس للقمة العربية وليس كصديق ورئيس لمصر، وفرصة تقديم هدية لائقة لسلاح الجو الأردني وليس تأجيره بضع طائرات مستهلكة ولم يبق لها الا التساقط وهو ما لم يفعله الاتحاد السوفياتي مع اصدقائه العرب وغير العرب حتى في ذروة اختناقاته الاقتصادية واحتياجاته الى العملة الصعبة... انه بسبب تضييع هذه الفرصة فان الدول العربية قادرة من جانبها على ممارسة المزيد من الضغوط التي تحقق درجة عالية من التماسك في انتظار عودة الوعي الاسرائيلي، ونكاد نقول الأميركي - الاسرائيلي، من نوع الاستقبال المتميز الذي لقيه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لدى زيارته الى المملكة العربية السعودية يوم الاحد 28 يوليو (تموز) 1996 وما سمعه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من كلام يبعث في النفس الفلسطينية طمأنينة هي في اشد الحاجة اليها. ومن الطبيعي ان تزداد ثقة الرئيس الفلسطيني بموقفه عندما يستقبله الملك مساء يوم وصوله ويجد نفسه محاطا في وقت واحد بولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبد الله بن عبد العزيز والنائب الثاني وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الامير سلطان بن عبد العزيز ووزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز والمستشار في الديوان الملكي الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز. واذا كان المتعاطفون مع الحالة الفلسطينية مثلنا اطمأنوا بعد هذا الاستقبال المتميز، وبالذات لأن الرئيس الفلسطيني هو اول رئيس عربي غير خليجي يستقبله الملك فهد منذ ان تعافى واستأنف نشاطه الرسمي، فكيف بابناء الشعب الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة وخارجها الذين شاهدوا اللقاء والاستقبال المتميز على شاشة التلفزيون وشعروا انه ما دام ليس هنالك تفريط سعودي بالقدس فان قيام دولة فلسطين امر مضمون... وشعروا ايضاً ان حل الإشكال الفلسطيني - الكويتي بات في ضوء الامثولة السعودية ممكناً وواردا أكثر من اي وقت مضى.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

خطر في موستار

● لا بدّ من ضغط دولي على كرواتيا كي تلجم المتطرفين في موستار وتعيدهم إلى جادة الصواب

من جديد تواجه اتفاقيات دايتون للسلام الهش في البوسنة والهرسك خطراً كبيراً يهدد بتقويضها. المذنبون هذه المرة هم الكروات المفترض بهم ان يكونوا حلفاء لمسلمي البوسنة في مواجهة الصرب المعتدين.

اتفاقية دايتون باكملها تقوم على الافتراض بأن الاتحاد الاسلامي الكرواتي سيصمد بوجه كل من التهديد الصربي والضغوط الناشئة عن تحالف مزعزع من داخله.

ولاضفاء الشعبية على هذا التحالف، عقدت انتخابات بلدية في موستار، المدينة الكبرى في الهرسك، باشراف الاتحاد الأوروبي ففازت الأحزاب المسلمة في هذه الانتخابات فوزاً ساحقاً. ولم يكن ذلك مفاجئاً لأحد، نظراً لأن المسلمين يشكلون اغلبية السكان في هذه المدينة التاريخية. مع ذلك، رفضت الجماعات الكرواتية المتصلبة، التي تريد اقتطاع جمهورية مصغرة خاصة بها من البوسنة، الاعتراف بنتائج هذه الانتخابات. وأعلن الفاشيون الكروات، مستقوين بتفوقهم السلاحي على المسلمين العزّل في غالبيتهم، انهم لن يسمحوا بدخول مسلم واحد الى القطاع الذي يسيطرون عليه من المدينة.

وتغطي منطقتهم ثلثي مساحة موستار، وقد سيطروا عليها بالدبابات والمدفعية.

ربما كان ذلك متوقعاً بالنسبة للمطلعين على تاريخ الحركة الفاشية الكرواتية. لكن قوات «الايفور» ومسؤولي الاتحاد الأوروبي، اغفلوا الخلفية التاريخية للكروات، وسمحوا لكروات موستار بالاحتفاظ بمعظم اسلحتهم الثقيلة. فيما منعت قوات «الايفور» حكومة البوسنة من ارسال قواتها الى موستار لنزع سلاح المتمردين الكروات حرصاً على تطبيق واحترام القوانين الاتحادية.

وقد تصرف المستشار السويدي لاتفاقية دايتون في البوسنة، كارل بيلت، بطريقته المعهودة، إذ هدد بسحب وسيلة الاتصال اللاسلكية بالخارج من موستار. وهذا التهديد لن يحرك حتى اجفان الفاشيين الكروات ناهيك من أن يزعجهم، بل على العكس سيرحبون بمغادرة كل المراقبين الدوليين كي يباشروا عمليات التطهير العرقي ضد المسلمين بعد ان انقطعوا عنها ثلاث سنوات.

تبدو اتفاقيات دايتون مرشحة للانهيار، وقد تكمن فرصة نجاحها الوحيدة في تصميم الأسرة الدولية على فرض نصوصها بالقوة ان دعت الضرورة. وفي هذا الاطار، لا يجوز السماح باتباع سياسة مزدوجة، فان سمحت الأسرة الدولية للكروات بالنجاح في مساعيهم الخبيثة في موستار، لن يجد الصرب ما يمنعهم من رفض نتائج الانتخابات العامة المقررة في اواخر هذا العام.

وعلى البلدان الاسلامية التي قدمت الدعم السياسي والمادي اللازم لحماية كرواتيا وصون استقلالها ووحدة اراضيها الاقليمية بوجه العدوان الصربي ان تتحرك اليوم للضغط على زغرب من أجل لجم المتطرفين في موستار واعادتهم الى جادة الصواب.

«الشرق الأوسط»

* * *

الصومال في مفترق طرق

● قد يكون من الصعب التنبؤ بمستقبل الصومال بعد وفاة الجنرال عيديد ولكن المؤكد ان الوفاة ستكون نقطة تحول بارزة تضع هذا البلد المطحون بالصراعات في مفترق طرق

احدث اعلان وفاة الجنرال الصومالي محمد فارح عيديد نوعا من الهزة داخل الصومال وخارجه ليس فقط لان الاعلان كان مفاجئا بل لان عيديد نفسه كان من معالم حالة الفوضى وعدم الاستقرار التي يعيشها الصومال ومن اسباب ما عاناه ويعانيه الشعب هناك من مآس والام.

ومنذ اعلان الوفاة والتصريحات تتوالى معبرة عن الامل في ان يؤدي اختفاء عيديد الى عودة السلام الى الصومال المطحون بالحروب والمجاعات. وكان ابرز هذه التصريحات ما خرج من واشنطن على لسان المتحدث باسم البيت الابيض الامريكي من ان الولايات المتحدة تأمل ان تكون وفاة عيديد فرصة للتوصل الى مصالحة سياسية والى تشكيل حكومة تستطيع اعادة السلام والامن. واعقبت هذا التصريح وزارة الخارجية الامريكية باعلانها ان واشنطن تأمل حصول الشعب الصومالي على فرصة لتحديد مستقبله.

وفي الوقت نفسه اعربت الامم المتحدة على لسان امينها العام الدكتور بطرس غالي عن املها ان تؤدي التطورات الاخيرة في الصومال الى فرصة حقيقية للسلام، مؤكدا استعداد المنظمة الدولية لمد يد العون الى الشعب الصومالي في سعيه لتحقيق المصالحة الوطنية.

ولا شك ان هناك كثيرا من المنطق يبرر نغمة التفاؤل التي سادت معظم التصريحات. فعيديد كان يعتبر، بعناده وتشدده، العقبة الحقيقية في سبيل التوصل الى حل سياسي يحقق السلام في الصومال وكان محركا اساسيا وراء استمرار العنف الذي اطال امد معاناة الصوماليين.

كما خرجت تصريحات رئيس الصومال المؤقت علي مهدي محمد لتزيد من الشعور بالاطمئنان اذ اعلن فور وفاة عيديد وقفا فوريا، ومن جانب واحد، لاطلاق النار مؤكدا استعداده للحوار مع خلفاء الجنرال عيديد وقال انه لا يمكن الوصول الى السلطة عن طريق السلاح وان الحرب الاهلية يجب ان تتوقف.

ثم جاء قرار انصار عيديد باختيار ابنه خليفة له ليعكس احساسا بأن الحرب، وبعد ان فقد زعيمه الذي ارهقه بطموحاته وحروبه، بدأ يعيد حساباته ومواقفه والا لكان اسرع واختار شخصا مثل محمد كنياري أفراح من الذين يتمسكون بالتشدد والاصرار على الحرب.

ولعل ذلك لا يعني ان هذا التطور الايجابي المتوقع سيكون سريعا، والدليل واضح اذ بدأت انباء المعارك والصدامات تتوالى وقد تزداد اشتعالا وتندلع حروب اكثر شراسة مما شاهده الصومال على امتداد السنوات الاربع الماضية.

ولكن رغم هذه النظرة الاقل تفاؤلا فان وفاة عيديد، مثلها مثل انشقاق نصيره القوي السابق عثمان عاتو وانضمامه الى معسكر علي مهدي، هي بلا شك علامة في تاريخ الصومال.

وقد يكون من الصعب الآن التنبؤ بمستقبل الصومال بعد هذا التطور المفاجئ ولكن المؤكد ان الوفاة ستكون نقطة تحول بارزة تضع هذا البلد المطحون بالصراعات في مفترق طرق سيقوده لا محالة نحو تغييرات جذرية في اوضاعه واوضاع شعبه.

محمود عطا الله

* * *

فوازير انتخابية في لبنان

● وصلت «المنافسات الفكرية» بين المرشحين في لبنان إلى درجة تثير الحيرة والغضب

كان ينقص اللبنانيين هذه الانتخابات التي ستبدأ بعد ايام، ليسمعوا على السنة المرشحين، كلاما اقل ما يقال فيه انه فضيحة.

والقضية الحقيقية في لبنان، ليست ولن تكون التراشق بالرصاص، فالسلاح شيء تضبطه قوى الأمن وتحكم في أمره سلطات القضاء، وقد يأتي يوم لا يعود فيه السلاح صنو الرجولة، ولا تعود هناك حاجة الى مرافقين وقبضايات. القضية الحقيقية في لبنان، الاكثر خطورة بكثير، هي الخطاب السياسي المتفشي هذه الايام. واحيانا يقرأ المرء ولا يصدق ان ثمة ضرورة الى ان يقال مثل هذا الكلام ثم ان يكتب فوق ذلك. وبعض التعابير لا يجوز اعادة قولها ولو على سبيل المثال او الاستفظاع، خوفا من ان تتهم بافساد الاخلاق العامة.

والتراشق الانتخابي الذي شهده لبنان في الاسبوعين الماضيين، لم يعد مقبولا تحت اي سبب كان. ولا شك أن في امكان اللبنانيين الذين يدعون لانفسهم القدوة في استعمال اللغة العربية وتطويرها، العثور على كلمات اكثر تعبيرا واكثر لياقة، خصوصا في الكلام عن بعضهم البعض. ولا يستطيع المرء ان يخفي دهشته حين يسمع وزير الخارجية فارس بويز، اي وجه لبنان الحضاري في الخارج، يقول عن مرشح أخر في منطقته انه «سكرجي» (اي مخمور)، او عندما يشير مرشح ثان الى احد معارضيه بأنه «طرطور»، او عندما يقول مرشح ثالث عن مرشح رابع انه «صرصور»، او عندما يختصر أحد المرشحين الجدد كل مؤهلات منافسه على اللائحة الأخرى بكلمة واحدة هي «زبالة».

ان تبادل الرصاص دليل على فقدان الاعصاب في بلد ابيحت فيه لغة السلاح منذ وقت طويل، اما الخطاب السياسي المتكرر فدليل على فقدان المفردات القادرة على التعبير عن واقع سياسي رديء، حائر بين «الزبالة» و«الصراصير». والمؤسف أن المرشحين يتبادلون التلاسن والتعارك وكأنهم لا يتوقعون إلا انتخابات حرة ونزيهة، حيث لا تشترى الأصوات ولا تباع، ولا تكسر صناديق الاقتراع او تختفي، ولا يقترع الأموات إلا في الحالات الاضطرارية.

كان من المفروض ان يسهم الموسم الانتخابي في خلق حوار عام يتناول المسائل الوطنية والهموم العامة، فاذا بهذا الحوار يتحول الى ساحة لتبادل السباب والشتائم، وتصبح لغة الشتائم السياسية فناً من فنون المخاطبة الديمقراطية.

دخان الانتخابات لم يعد يملأ الفضاء فقط، بل أخذ يعمي العيون الى درجة انه ليس في استطاعة أحد ان يعرف ماذا يمكن ان يحصل، ومن يمكن ان يصبح نائبا، ما لم يكن التبصير هو القاعدة التي يبني عليها فرضياته.

انه موسم «الفوازير الانتخابية»، وهو مفتوح على مداه، يقال فيه اي شيء، ويكتب عنه اي شي. بالطبع، جميل جدا ان تقال فيه الأشياء كما هي، اي لا بهار ولا ملح ولا فلفل، لكن لا بأس بقليل من الاحترام، ولو كذباً.

وفائي دياب

قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (100) يونس / صدق الله العظيم

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.31	4.24	3.27	3.55	4.39	4.14	5.02	3.51	3.43	4.34	3.34	3.40	4.15	4.32	4.25	3.48	3.16	3.23	4.50	4.00	4.33	4.17	4.21	5.29	4.21	3.38	3.42	4.06	3.03	3.38	4.16	4.09	4.29
5.55	5.52	4.57	5.23	6.16	5.44	6.37	5.30	5.11	5.54	5.06	5.03	5.37	5.42	5.52	5.18	5.03	4.58	6.31	5.30	6.29	6.07	6.14	7.15	6.21	5.33	5.32	6.00	4.42	5.21	6.07	5.56	6.12
12.27	12.26	11.46	11.59	1.01	11.55	1.38	12.32	11.54	12.35	11.44	11.40	12.11	12.14	12.42	12.15	12.11	11.53	1.32	1.08	1.58	1.17	1.49	2.22	1.42	1.01	1.13	1.32	12.53	1.17	1.47	1.03	1.15
3.46	3.54	3.25	3.26	4.35	3.05	5.17	4.12	3.35	4.04	3.14	3.08	3.36	3.14	4.22	4.32	4.05	3.38	5.21	5.15	6.01	5.12	5.55	6.14	5.43	5.04	5.21	5.37	5.10	5.28	5.55	4.56	5.06
6.59	7.04	6.34	6.36	7.45	6.22	8.30	7.22	6.37	7.06	6.21	6.16	6.45	6.35	7.31	7.02	7.17	6.47	8.32	8.43	9.24	8.25	9.23	9.26	9.01	8.26	8.53	9.01	9.06	9.09	9.26	8.08	8.17
8.29	8.34	8.58	8.06	9.11	7.31	10.04	8.58	8.01	8.37	7.51	7.37	8.04	7.35	8.59	8.22	8.58	8.16	10.05	10.13	11.32	10.06	11.08	11.05	10.52	10.15	10.35	10.49	10.36	10.46	11.09	9.48	9.53

وما ينطق عن الهوى

«أحب الكلام إلى الله تعالى أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، لا يضرك بأيهن بدأت».

دعاء اليوم

«الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى» (ثلاث مرات).

برعاية الأمير عبد العزيز بن فهد يوم الجمعة المقبل

وضع حجر الأساس لمركز الملك فهد الثقافي الإسلامي في الأرجنتين

الدكتور التركي: المركز سيسهم في إيضاح حقيقة رسالة الإسلام وصورته الحسنة لدى الغرب

الرياض: «الشرق الأوسط»

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، يرعى الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز آل سعود، المستشار في الديوان الملكي، حفل وضع حجر الاساس لـ«مركز الملك فهد الثقافي الاسلامي» في بوينس آيرس بالارجنتين، وذلك يوم الجمعة المقبل، وسيشارك في رعاية الحفل الدكتور كارلوس مناوول منعم رئيس الجمهورية الارجنتينية، ويحضره الوزراء في الحكومة الارجنتينية، واعضاء البرلمان، وسفراء الدول العربية والاسلامية، والمسؤولون عن الهيئات والجمعيات الاسلامية في اميركا الجنوبية.

وقال الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي بأن إنشاء «مركز الملك فهد الثقافي الاسلامي» في بوينس آيرس على نفقة خادم الحرمين الشريفين يؤكد حرصه على تقديم المزيد من الدعم والاهتمام بالاسلام وبالمسلمين في كل انحاء العالم، وهو امر معهود، ونهج ثابت نابع من رسالة المملكة الاسلامية التي تحض على الاهتمام باوضاع المسلمين بعامة، والاقليات والجاليات المسلمة المنتشرة في كافة انحاء المعمورة.

وعبر الدكتور التركي عن سعادته برعاية الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز آل سعود المستشار بالديوان الملكي، حفل وضع حجر الاساس للمشروع نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الذي يؤكد مجددا حرصه على دعم المشروعات الاسلامية، منوها بالجهود الحثيثة والخيرة التي قام ويقوم بها في خدمة العمل الاسلامي، والدعوة الاسلامية على وجه الخصوص.

وقال: ان اقامة المراكز والمؤسسات الاسلامية في مختلف مناطق العالم، على نفقة خادم الحرمين الشريفين، وباهتمام من حكومته وولي عهده والنائب الثاني، ليس غريبا ولا جديدا، فقد تبنت المملكة ورعت العديد من المراكز والاكاديميات الاسلامية الضخمة في العالم، في لندن، ومدريد، وروما، وواشنطن، وغيرها من المدن العالمية. وكان لذلك اثره العظيم في نفع المسلمين في العالم ونقل الحضارة الاسلامية الى الامم والشعوب الاخرى، للتعرف عليها، والتأكد من ان الاسلام دين العدل والرحمة والسماحة والانسانية كلها، وانه خير للبشر اجمعين، وان المملكة العربية السعودية، التي قامت على الاسلام والتزمت به، بعيدا عن اي غلو او تطرف او ارهاب او اثارة مشاكل للآخرين، او تدخلات في شؤونهم، تعيش والحمد لله الأمن والاستقرار والتعاون مع مختلف الدول والشعوب، وتدعو الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

وأكد الدكتور عبد الله التركي ان ما تقوم به المملكة في هذا المجال في العالم عمل حضاري انساني، يبني ولا يهدم، ويقوي العلاقات والتعاون مع الدول والشعوب الاخرى، ويخدم الاسلام والمسلمين خدمة عملية واضحة لا يثير اي قلق او مشاكل للآخرين، ويتم وفق اعراف الدول وانظمتها، وفي اطار من المواثيق الدولية.

وأثنى الوزير التركي على هذا المشروع الاسلامي الضخم الذي يترجم عناية خادم الحرمين الشريفين بخدمة الاسلام والمسلمين، مشيرا الى ان هذا المركز سيسهم - بحول الله - في ايضاح حقيقة رسالة الاسلام لدى العالم الغربي، واعطاء الانطباع الحسن والصحيح عن صورة الاسلام العظيمة.

وأكد ان اقامة المركز تأتي في وقت اصبح فيه المسلمون في الارجنتين بأمس الحاجة اليه، حتى يتمكنوا من الاستفادة من الإمكانات التي ستتوفر فيه - ان شاء الله - مستقبلا، ليتلقوا فيه العلوم الشرعية والفقهية، ويتفقهوا بأمور دينهم ودنياهم، مشيرا الى ان هذا المركز سيصبح - باذن الله - منارة إشعاع للمسلمين ليس في الارجنتين - فحسب - بل في اميركا اللاتينية قاطبة، حيث سيكون هذا المركز ملتقى لأبناء المسلمين قاطبة، ومصدرا للعلم والمعرفة، ونشر الاسلام.

وأوضح ان وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد لها صلات قوية ومتينة مع العديد من المراكز الاسلامية ذات التوجهات الفكرية السليمة البعيدة عن الشطط والانحرافات، مضيفا بأن المسلمين في اميركا اللاتينية وغيرها قد سرهم نبأ تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بتشييد هذا الصرح الاسلامي العظيم لخدمة الاسلام والمسلمين في الارجنتين، ونشر الدعوة الاسلامية هناك، معبرين عن عميق شكرهم، وتقديرهم للمبادرة الطيبة التي تأتي ضمن سلسلة اهتمامات المملكة بالاسلام، واهله، في جميع أرجاء المعمورة.

واعرب الدكتور التركي في هذا الصدد باسم عدد من رؤساء المجالس، والمراكز، والهيئات الاسلامية في مختلف دول العالم عن شكرهم وتقديرهم الجم، وثنائهم العطر، ودعائهم الخالص الى الله تعالى ان يجزي قادة المملكة العربية السعودية كل الخير والمثوبة، وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين على هذه المكرمة الغالية على نفوس المسلمين جميعا.

ورفع الوزير التركي اكف الضراعة الى الله العلي القدير ان يجزي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده، والنائب الثاني، ويثيبهم على جهودهم الخيرة في خدمة الاسلام والمسلمين، وأن يثقل بها موازين اعمالهم بالحسنات.

وبيّن ان «مركز الملك فهد الثقافي الاسلامي» الذي سيبنى على قطعة ارض مساحتها 33670 متر مربع، ومجموع المساحة المبنية فيه 17310 امتار مربعة، يتكون من اربعة قطاعات، هي القطاع الاول الديني، ويشتمل على المسجد الذي تبلغ مساحته 1200 متر مربع، ويتسع لـ1000 مصل، منها 890 مترا مربعا لصلاة الرجال، و310 امتار مربعة لصلاة النساء، كما يشمل وحدة إسكان الإمام ومساحتها 320 مترا مربعا، اما القطاع الثقافي فيشتمل على قاعة العرض والمحاضرات، ومساحتها 1030 مترا مربعا تتسع لحوالي 700 شخص، وساحة العروض ومساحتها 500 متر مربع، والمكتبة ومساحتها 440 مترا مربعا، والمداخل ودورات المياه بمساحة 350 مترا مربعا.

وأشار الى ان القطاع التربوي بالمركز يضم حديقة للاطفال بمساحة تبلغ 480 مترا مربعا تتسع لحوالي 150 طفلا، ومدرسة ابتدائية على مساحة قدرها 3500 متر مربع تتسع لحوالي 300 طالب، ومدرسة ثانوية على مساحة 3640 مترا مربعا تتسع لحوالي 300 طالب، ومبنى الادارة على مساحة قدرها 460 مترا مربعا، أما القطاع الترفيهي بالمركز فيضم المطعم والمطبخ، وتبلغ مساحتهما 1220 مترا مربعا، والمركز الرياضي مساحته 1200 متر مربع، والمخازن الرئيسية مساحتها 300 متر مربع، الى جانب اماكن وقوف للسيارات على مساحة 17310 امتار مربعة.

وفي ختام تصريحه، عبر الدكتور التركي عن سعادته وسروره لحضور هذه المناسبة الاسلامية العظيمة، ودعا الله ان يجزي خادم الحرمين الشريفين على جهوده الضخمة في سبيل الاسلام والمسلمين، وان يوفقه وولي عهده والنائب الثاني لما فيه عزة المسلمين ورفعة شأنهم.

ملتقى الدعاة في أديس أبابا يختتم فعالياته

تزويد الدعاة بما يلزمهم من علوم فقهية وإرشادهم للعمل الصحيح دعويا

الرياض: «الشرق الأوسط»

اختتم الملتقى الأول للدعاة الذي تنظمه وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودية حالياً في كوالالمبور بماليزيا الليلة قبل الماضية مناشطه التي بدأت في السابع والعشرين من شهر يوليو (تموز) الماضي.

وقد اقيم حفل خطابي بهذه المناسبة القيت خلاله عدد من الكلمات، كما تم خلال حفل الختام توزيع الجوائز التقديرية على العشرة الأوائل في المسابقة العامة التي اقيمت خلال الملتقى، كما وزعت الجوائز العشرة على المبرزين في النشاطات والمشاركات خلال الملتقى، ووزعت ايضاً الشهادات للمشاركين في الملتقى. وقد تم على هامش الملتقى قيام الدعاة المشاركين في الملتقى بزيارة لمقر سفارة المملكة في اديس ابابا، والتقوا خلالها بالقائم بالاعمال اسماعيل العجلان، وتحدث معهم عن اهمية العمل الدعوي في اثيوبيا لما تتميز به من الكثافة السكانية المسلمة.

كما قام الدعاة المشاركون في الملتقى بزيارة لمقر المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية في اثيوبيا والتقوا خلالها برئيس المجلس الشيخ محمد امان العروسي الذي اوضح لهم اهداف المجلس التي تتضح في بناء المساجد والاهتمام بمساعدة المسلمين، والاهتمام بالجوانب التعليمية بما يتفق وتعليمات كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، والسير على منهج السلف الصالح، والحث على وحدة الصف، ونبذ اسباب التفرق والخلاف.

وقد اشاد الشيخ محمد امان العروسي خلال لقائه بالمشرف على الملتقى الشيخ صالح بن عبد الله الصبيحي بالجهود التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده والنائب الثاني في خدمة الاسلام والمسلمين ونصرة قضاياهم، وما اسفر عن هذه الجهود من نشر لرسالة الاسلام، وعمارة المساجد، ودعم المدارس والمنتديات الاسلامية.

واكد ان تاهيل الدعاة في جامعات السعودية وايفادهم الى مختلف بقاع العالم ترك اثراً واضحاً في بيان العقيدة الصحيحة، وتعليم ابناء المسلمين، واصفاً تلك الجهود بأنها جهود مباركة وعلامة بارزة على الدور الكبير الذي تقوم به حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين لمساندة المسلمين ورفعتهم.

واوضح الشيخ العروسي ان المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في اثيوبيا يمثل الهيئة العليا المسؤولة عن شؤون المسلمين، ومؤسساتهم في اثيوبيا التي يصل عدد المسلمين فيها الى اكثر من 30 مليون مسلم مشيراً الى ان المجلس يتطلع الى المزيد من الدعم والرعاية ليؤدي رسالته.

ووصف إقامة هذا الملتقى وما يترتب عليه من توعية للدعاة وجمع كلمتهم وتبصيرهم باوضاع المسلمين بانه احدى الخطوات الجيدة المباركة التي يشكر عليها المسؤولون في وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية وعلى رأسهم الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي الذي يبذل جهوداً موفقة لأداء الرسالة الخيرة للوزارة.

ورفع الشيخ العروسي باسم اعضاء المجلس عظيم الشكر والامتنان لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني لما يقدمونه من دعم للعمل الدعوي في اثيوبيا بشكل عام، ولدعم خطط المجلس ومشاريعه بشكل خاص، ليؤدي رسالته في اثيوبيا على الوجه التام.

وكان الدعاة قد قاموا على هامش الملتقى الذي شارك فيه 138 داعياً في اطار اهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين بكل ما يتعلق بالاسلام والمسلمين في انحاء العالم، وبالدعوة والدعاة، والعناية بهم والرفع من مستوياتهم في العلوم الشرعية والثقافية وتعليمهم ما يلزمهم من علوم فقهية وارشادهم الى الطريق الصحيح للعمل الدعوي والارشادي.

ASHARQ AL-AWSAT
No. 6460 - Monday 5/8/1996 ● العـــدد 6460 - الاثنين 1996/8/5

2
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

في تعديل لمشروع قانون سكني

برلمان الكويت يمنح القطاع الخاص أولوية تعمير أراضي الحكومة

الكويت: من فادية الزعبي

وافقت «لجنة دراسة الخطة الاسكانية» في مجلس الامة الكويتي امس على مشروع قانون جديد للاسكان يعطي دورا اكبر لمساهمة القطاع الخاص في تعمير الاراضي المملوكة للدولة، وتجهيز القسائم بغرض توفير الرعاية السكنية لمستحقيها من المواطنين الذين تراكمت طلباتهم على مر السنين الماضية. وقال رئيس اللجنة النائب غنام الجمهور ان تعثر الحكومة في تطبيق هذا القانون الذي يحمل رقم (1995/27)، دفع اللجنة لطلب اجراء تعديل على القانون وستقدم اللجنة تقريرها على التعديلات الحكومية المطلوبة الى مجلس الامة في جلسته يوم غد الثلاثاء. واضاف النائب الجمهور في تصريح للصحافيين امس اثر اقرار مشروع القانون ان ابرز التعديلات التي ادخلتها اللجنة على التعديلات الحكومية هي منح الحكومة مهلة تسعة اشهر لدعوة الشركات او المؤسسات المحلية والعالمية لتقديم عروضها لتعمير الاراضي، وفي حال تعذر التنفيذ تمدد المهلة الى ثلاثة اشهر اخرى بقرار من مجلس الوزراء. وقال ان اللجنة رأت ان تترك للحكومة خيار تحديد الجهات الممولة لتلك المشروعات الاسكانية وعدم تقييدها في اسلوب بيع القسائم.

ويشمل القانون الجديد بيان طبيعة العقد الذي سيبرم مع المقاول، وشروطه، والضمانات المصرفية المطلوب تقديمها، والمساحات المرغوب بتعميرها ومواقعها وحدودها وعدد القسائم، ومساحة كل تسمية. وتتولى المؤسسة العامة للرعاية السكنية تحديد سعر بيع القسائم مضافا اليه ما يخصها من اجمال التكلفة وهامش ربحي مناسب، وترك القانون للمؤسسة وضع القواعد المناسبة لتحصيل الاقساط.

يذكر ان مشروع القانون رقم (1995/27) قد اوجد كرافد مساعد لقانون الرعاية السكنية رقم (1993/47). وقال وزير الاشغال العامة ووزير الدولة لشؤون الاسكان حبيب جوهر حيات في تصريح صحافي سابق ان القانون الجديد يعطي القطاع الخاص دورا اكبر في تعمير الاراضي واعداد القسائم للمواطنين باسعار مقبولة ومعتدلة وستتحمل الدولة تكاليف المرافق العامة.

وقد الزم القانون الجديد بلدية الكويت بتجهيز وتنظيم الاراضي المخصصة لاغراض السكن الخاص وتسليمها خالية من العوائق الى المؤسسة العامة للرعاية السكنية خلال مدة لا تتجاوز ستة اشهر من تاريخ العمل بالقانون على ان تكون المساحة التي يتم تسليمها كدفعة اولى كافية لانشاء 30 الف وحدة سكنية.

وقال الوزير حيات ان المؤسسة العامة للرعاية السكنية تواجه عائقا رئيسيا يحول دون تنفيذ برامج خططها الاسكانية وهو عدم تخصيص الاراضي اللازمة لاقامة مشاريعها الاسكانية مما تسبب في اطالة فترة حصول المواطن على الرعاية السكنية.

وحول حجم طلبات المواطنين لسكن حكومي والذين يكفل لهم الدستور تامين هذه الرعاية السكنية قال الوزير ان عدد الطلبات المتبقية من الخطة الخمسية (91/1992 - 95/1996) قد بلغ 1501 وحدة سكنية، سيضاف اليها متطلبات الخطة الخمسية الحالية (96/1997 - 2000/2002) والتي تقدر طلباتها بنحو 14637 وحدة سكنية. ويذكر ان الدولة المتكفلة بتامين سكن للمواطنين المستحقين تقدم بدل ايجار لكل منهم حتى تتمكن من تسليمهم السكن الحكومي المطلوب.

الجمعية العمومية لبنك الأعمال تبحث الاندماج مع البنك الأهلي الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مصدر مسؤول في بنك الأعمال الأردني لـ«الشرق الأوسط» إن الجمعية العمومية للبنك ستعقد اجتماعاً غير عادي لبحث توصيات مجلس الإدارة بالاندماج مع البنك الأهلي الأردني، أحد أقدم البنوك الأردنية. وأضاف المصدر ان إجراءات الدمج بين المصرفين قطعت شوطاً متقدماً، سواء بالنسبة لمسالة التقييم والجوانب الإدارية والإجرائية، مشيراً إلى أن عملية الدمج قد تتم قبل نهاية هذا العام.

وأوضح أن الدمج يوفر العديد من المزايا لكلا المصرفين، وفي مقدمة هذه المزايا تعظيم الأرباح، وتقليل تكاليف الأموال والتشغيل، وذلك من خلال الاستفادة من حوافز أصدرها البنك المركزي الأردني لتشجيع الوحدات المصرفية الأردنية على الاندماج لتعزيز القاعدة الرأسمالية وتلبية لمتطلبات المرحلة الجديدة، وزيادة تنافسية خدمات البنوك الأردنية.

وتعاني السوق ظاهرة تزاحم البنوك في سوق صغيرة وتشهد السوق تنافساً حاداً في أسعار الفوائد على الودائع، والخدمات المصرفية، مما يعرض بعض المصارف إلى تحقيق الخسائر، والحاجة شبه الدائمة للسيولة.

ويوفر الاندماج حسب المصدر المسؤول للبنوك الأردنية التي تقل رؤوس أموالها عن 20 مليون دينار (28.2 مليون دولار) فرص لزيادة الحد الأدنى لرأس المال حسب تعليمات البنك المركزي دون إرهاق المساهمين.

وكان البنك المركزي الأردني قد أصدر مذكرة العام الماضي طالب البنوك الأردنية برفع الحد الأدنى لرأس المال إلى 20 مليون دينار للبنك الواحد، وذلك لتعزيز الصناعة المصرفية الأردنية.

وفي حال اتمام الدمج بين المصرفين فإن ذلك يشجع المزيد للبنوك للاندماج والاستفادة من مزايا أعلن عنها البنك المركزي، ويخفف الضغط على السيولة المحلية الشحيحة.

مصفاة في مصر لتكرير النفط بكلفة 750 مليون دولار
80 % مساهمة مفتوحة في المشروع للعرب والأجانب

القاهرة: من يوسف شاكر

اتفقت الهيئة المصرية العامة للنفط وبعض رجال الاعمال المصريين على انشاء مصفاة لتكرير النفط في السويس بكلفة استثمارية 750 مليون دولار تضم عدة وحدات للازمرة والتفحيم المؤجل والتكسير الهيدروجيني ومعالجة المقطرات بالهيدروجين. وتبلغ طاقة المصفاة 2.5 مليون طن سنويا بمعدل 100 الف برميل/ يوم.

ومن المنتظر ان تساهم الهيئة بنحو 20% من راسمال المصفاة ويغطي القطاع الخاص 80% فيما يتردد أن القطاع الخاص سيطرح نسبة من حصته للبيع أمام المستثمرين العرب والاجانب المتخصصين في هذا الصدد.

الى ذلك وحسبما قال مسؤول بوزارة النفط المصرية فإنه جرى الاتفاق مع الجانب الاماراتي الذي يضم ممثلين من الحكومة والقطاع الخاص على انشاء مصفاة اخرى لتكرير النفط على الحدود الشرقية لمحافظة بني سويف المصرية مع محافظة البحر الأحمر بتكلفة تتجاوز 3 مليارات جنيه وبطاقة تصل لنحو 4 ملايين طن سنويا.

واشار المسؤول الى أن معمل المصفاة يضم حوالي 7 وحدات مختلفة وأن العمل في تنفيذ المشروع الذي يساهم الجانب المصري بنسبة 60% من راسماله سيبدأ في اكتوبر (تشرين الاول) فيما سيجري تدشين الانتاج في مطلع عام 2000.

وأضاف ان الحكومة المصرية قررت تنفيذ 3 مشروعات في مجال تكرير النفط والغاز الطبيعي والزيوت الأساسية بتكلفة استثمارية تبلغ مليارا و491 مليون جنيه أولها بكلفة 816 مليون جنيه ويتضمن التوسع في انتاج الزيوت الاساسية والخاصة بشركة الاسكندرية المصرية للبترول، والاخر لامداد محطة كهرباء الكريمات ومصنع الاسمنت في بني سويف باحتياجاتهما من الغاز الطبيعي بطاقة 150 مليون قدم مكعب يوميا بتكلفة استثمارية 325 مليون جنيه.

وتبلغ التكلفة الاستثمارية للمشروع الثالث 300 مليون جنيه ويشمل تنفيذ المرحلة الثانية لمعمل تكرير النفط في اسيوط وزيادة طاقته التكريرية الى 3 ملايين طن وانشاء مجمع لاصلاح النافتا الثقيلة بالعامل المساعد بطاقة 300 ألف طن سنويا لتحسين مواصفات البنزين المنتج، وخفض نسبة الرصاص به، بالاضافة لمشروع رابع لزيادة انتاج البوتاجاز من معمل تكرير أسيوط بطاقة اضافية 100الف طن /يوم قابلة للزيادة الى 200 الف طن بتكلفة استثمارية 50 مليون جنيه.

وكانت الهيئة المصرية العامة للنفط وقعت قبل اسبوعين على كونسورتيوم مشترك مع شركات مصرية واسرائيلية قطاع خاص لانشاء شركة الشرق الأوسط لتكرير النفط (ميدور) بتكلفة 1.2 مليار دولار.

البحرين تستضيف مؤتمرا دوليا للجودة

المنامة: «الشرق الأوسط»

سيقام في البحرين مؤتمر الشرق الأوسط الدولي الرابع للجودة وذلك خلال الفترة من 28 الى 30 ابريل (نيسان) 1997.

وهذا المؤتمر الذي يقام كل عامين هو مؤتمر من سلسلة من المؤتمرات تنظمها جمعية المهندسين البحرينية بالاشتراك مع المعهد البريطاني لضمان الجودة. وتعليقاً على ذلك قال كامل الشهابي، مدير المؤتمرات في جمعية المهندسين البحرينية: «عقدت المؤتمرات السابقة في السنوات 1990 و1995 وكان المعدل المرتفع لحضور المشاركين في هذه المؤتمرات دليلاً على الاقبال الذي تتمتع به البحرين كمركز للمؤتمرات». وقد اجتذبت المؤتمرات مجموعة كبيرة ومتنوعة من المشاركين منهم عدد كبير من ابناء البحرين والدول الأخرى في مجلس التعاون الخليجي والبلدان العربية الأخرى والآسيويين والأوروبيين والأميركيين. وجاء المشاركون في هذه المؤتمرات من مختلف المهن من المهندسين والمتخصصين الصناعيين لدى سماسرة التامين والمؤسسات الصناعية».

وكان هناك ما بين 28 و35 متحدثاً في كل مؤتمر وكان حوالي 50 في المائة منهم من المقيمين في منطقة الخليج.

واشار الشهابي قائلاً «ان البحرين تقوم بدور مهم وفعال كمركز للمؤتمرات. «كما انها تقع في وسط دول الخليج مما يؤهلها لكي تكون موقعاً مثالياً لهذا الغرض. وتشجع الجهات المسؤولة اقامة المؤتمرات والمعارض والفعاليات الدولية الأخرى باتاحة التسهيلات للمشاركين القادمين من الخارج». واضاف «كما انه من حسن حظنا ان نحصل على دعم قيم من الفنادق الفاخرة في البحرين حيث تتوفر فيها تجهيزات المؤتمرات ذات المستويات الدولية العالية».

من جهة أخرى قال جاك بنيت، الرئيس التنفيذي المسؤول لمجلس البحرين للترويج والتسويق في تصريح له «ان المؤتمر دليل على ازدياد اهمية الدور الذي تلعبه البحرين في مجال المؤتمرات والانشطة الدولية.

منحة يابانية لشركة «ETC»
البنك الدولي يجري مفاوضات مع «الإسمنت الأردنية» لنقل تكنولوجيا

عمان: «الشرق الأوسط»

غادر وفد أردني إلى اليابان أمس لتقييم وفتح عروض وعطاءات تقدر قيمتها بحوالي 11.5 مليون دولار كانت الحكومة الأردنية قد حصلت عليها بموجب منحة يابانية من شركة «ETC» اليابانية الاستشارية لتكنولوجيا البيئة لتمويل مشروع تحسين اليات جمع وطرح النفايات في الأردن. وفي إطار اهتمام الأردن والمجتمع الدولي بموضوع البيئة فقد أجرى ممثلو البنك الدولي مع شركة الاسمنت الأردنية مفاوضات أمس تناولت إمكانية نقل تكنولوجيا متطورة في صناعة الاسمنت تعمل على المحافظة على البيئة من خلال إشراك شركات دولية صناعية متطورة في صناعة الاسمنت في راسمال شركة الاسمنت الاردنية وبيع جزء من حصة الحكومة لهذه الشركات بهدف نقل التكنولوجيا المتطورة إلى الأردن. وقال نائب مدير عام شركة الاسمنت عبد الرحمن خليل إن اجتماع الشركة مع ممثلي البنك الدولي تركز حول إمكانية نقل التكنولوجيا العالمية لصناعة الاسمنت إلى الشركة بهدف المحافظة على الشركة وانتاج متميز بتكنولوجيا متطورة، وذلك من خلال دخول هذه الشركات بالمساهمة في رأس المال بعد بيع الحكومة جزءاً من حقها حيث من المقرر أن تطرح الشركة الأردنية للاستثمار عطاءً دولياً قبل نهاية العام لجلب شريك دولي إلى الشركة وبيعه جزءاً من حصة المؤسسة.

وقال مساعد المدير الإداري لشركة الاسمنت مصطفى المحيسن إن الأردن والشركة يبديان اهتماماً كبيراً في موضوع نقل التكنولوجيا المتطورة والمحافظة على البيئة أي الشركة من خلال اشتراك شركات دولية في رأس المال وبيع جزء من حصة الحكومة لها، وقال إن البنك الدولي أبدى استعداده للمساهمة في هذا الموضوع وتوجيه الشركات الاستراتيجية الدولية للدخول كمساهمة في الشركة من خلال شراء جزء من حصة الشركة ونقل التكنولوجيا المتطورة لديها وتطوير المشاريع البيئية.

«أرامكس» تدخل خدمة متابعة الشحنات عبر «الإنترنت»

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «ارامكس» لنقل الوثائق والطرود البريدية عن دخول خدماتها الى شبكة «الانترنت»، حيث يمكن للعملاء متابعة شحناتهم المرسلة مباشرة عبر الشبكة، وذلك من موقعها على صفحات «الانترنت» العالمية. وقال حازم ملحس رئيس مسؤولي العمليات في «ارامكس» ان الشركة تقوم دوما بتطوير امكانياتها التقنية وتعمل على رفعها لأجل خدمة افضل تقدمها لزبائنها، ومع هذه الخدمة الجديدة فقد استطاعت ان توفر لزبائنها بشكل فعال ودائم قدرة الحصول على ما يرغبونه من معلومات حول شحناتهم في اي وقت ومن اي مكان في العالم.

244.9 مليون دولار رؤوس أموالها المصرح بها والمدفوع 42.8 فقط
انتقادات وهجوم في البرلمان الاردني على 13 شركة انشئت لدعم السلام

عمان: «الشرق الأوسط»

قال وزير الصناعة والتجارة المهندس علي ابو الراغب ان الشركات الاستثمارية القابضة التي اسست منذ العامين الماضيين بلغ عددها 13 شركة وتجاوزت حجم رؤوس الاموال المصرح بها 244.9 مليون دولار فيما بلغ رأس المال المدفوع 103 مليون دينار حوالي 42.8 مليون فقط.

جاء ذلك اثناء عرضه تقريرا حول الشركات القابضة الاردنية التي تاسست خلال العامين الماضيين في مجلس النواب بناء على طلب من النائب منصور بن طريف تقدم به لرئاسة المجلس لمناقشة هذه الشركات التي سيطرت على حجم كبير من الاموال ولم تعمل على القيام بتنفيذ مشروعات استثمارية كما كان يعول عليها الاردن، خاصة وانها جاءت بعد عملية السلام وما رافق ذلك من افكار لاقامة مشاريع استثمارية في الاردن تستند الى شركات قابضة برؤوس اموال كبيرة ومراكز مالية جيدة.

وقال ابو الراغب انه تبين لدى وزارة الصناعة والتجارة لدى متابعتها لهذه الشركات والمشاريع التي نفذت حتى الان هي مشاريع لا ترتقي لمستوى طموحات الاردن التي عول عليها بعد عملية السلام وان بعض هذه الشركات لم تقم بدراسة الجدوى الاقتصادية بشكل جديد. وبعضها نفذت مشروعات على غاية من الاهمية للاردن منها المشاريع السياحية المتمثلة في اقامة الفنادق والمنتجات والقرى السياحية سواء في العاصمة، او العقبة او البحر الميت لمواجهة النشاط السياحي الذي اظهر تزايداً واضحا خلال العامين الماضيين.

وقال في تقريره لمجلس النواب ان شركة الاقبال للتطوير والاستثمار القابضة والتي يبلغ راسمالها المصرح به (42.3) مليون دولار فيما يصل راس المال المدفوع الى 10.6 مليون دولار تقدمت بطلب من اجل انشاء شركة نقل سياحي بين الاردن واسرائيل ومناطق السلطة.

كما تقدمت الى سلطة اقليم العقبة من اجل استئجار ارض في ميناء العقبة لانشاء فندق سياحي وما زالت المفاوضات جارية حتى الان. واضاف ان الشركة تدرس حاليا انشاء محفظة اسهم في السوق المالي في حدود (2.1) مليون دولار، وحتى الان لم ينفذها اي مشروع في الاردن علما انها تاسست في سبتمبر (ايلول) العام الماضي وان مؤسسيها الرئيسيين بنكي الاردن والاردني الكويتي بالاضافة الى توفيق القاخوري بصفته الشخصية والذي يراس مجلس ادارة بنك الاردن. ويساهم بنسبة جيدة في البنك الكويتي.

وقال ان شركة الشرق للمشاريع الاستثمارية البالغ راسمالها المصرح به 12.7 مليون دولار لم يتم دفعه كاملا وان راس المال المدفوع فقط هو 50% . ولديها في الوقت الحاضر مشروع فندق سياحي في عمان كلفته التقديرية 15.5 مليون دينار. وساهمت في رؤوس اموال 8 شركات مساهمة عامة بحوالي 2.1 مليون دولار بحصص متفاوتة لا تمكنها السيطرة على الشركات. واهم المساهمين في هذه الشركة هم الشركة الاردنية المتحدة للاستثمار والتي تمتلك 88% فقط وعبد الله احمد صالح الحوراني يملك 4.4% من راس المال.

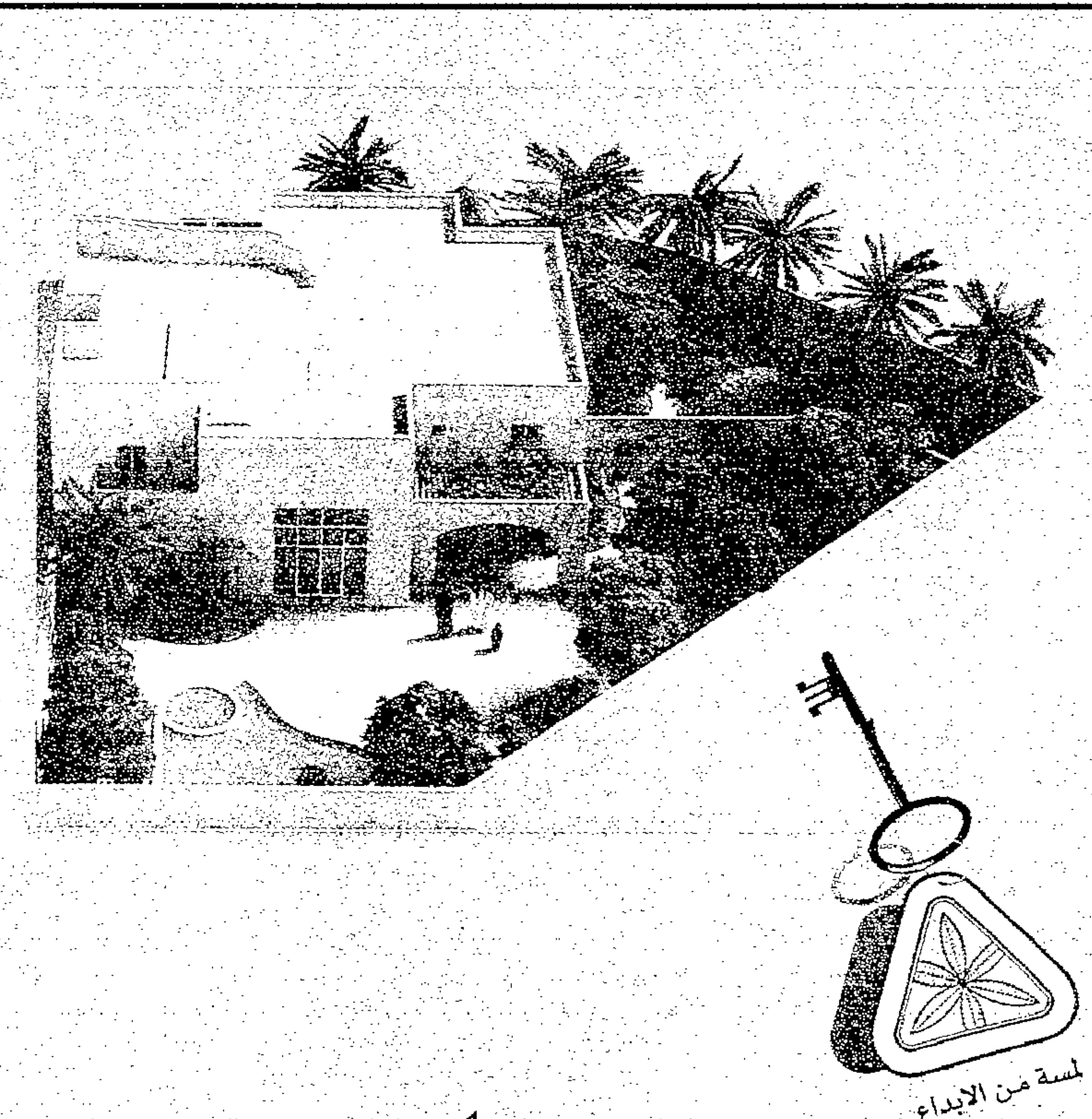
واشار الوزير ان شركة الشرق العربي للاستثمارات المالية والاقتصادية بلغ راسمالها المصرح به 14.1 مليون دولار ولم يتجاوز راسمالها المدفوع 7.1 مليون دولار. ولم تزود الوزارة باية معلومات حول مشاريعها حتى الان رغم ان مؤسسيها من البنوك والمؤسسات الاستثمارية المهمة في الاردن مثل بنوك الاسكان والعربي والقاهرة عمان والمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي التي تبلغ مساهمة كل منهما حوالي 5%.

واشار الى ان الشركة الاردنية لصناعة البحر الميت استكملت تاسيس شركة ملح الصافي لصناعة ملح الطعام الصناعي براسمال 16.9 مليون دولار ولديها مشروع اكسيد المغنيسيوم ومشاريع اخرى قيد الدراسة وهي مشاريع تتعلق باستغلال املاح البحر الميت. واشار الى ان راس المال المصرح به والبالغ 844.6 مليون دولار فيما بلغ راسمالها المدفوع 21.1 مليون دولار فقط وشركة البوتاس العربية هي اكبر مساهمي الشركة حصتها بلغت 51.8 فيما تملك المؤسسة الاردنية للاستثمار (ذراع الحكومة الاستثماري) 10%.

وقال ان شركة زارة للاستثمار السياحي البالغ راسمالها المصرح به 32.3 مليون دولار سدد تقريبا بالكامل، قامت بتاسيس 6 شركات جديدة تسيطر على 75% من رؤوس الاموال البالغة 12.7 مليون دولار لاقامة مشاريع سياحية وفندقية، وان لدى الشركة مشروع فندق حياة والمركز التجاري في عمان هو قيد الانجاز بعد استكمال وافتتاح مشروع فندق موفنبك في البتراء.

واضاف ان الشركة قامت بالمساهمة في شركة القدس للاستثمار السياحي التي اسست في مناطق السلطة الفلسطينية والتابعة لشركة فلسطين للتنمية والاستثمار القابضة بحوالي 20% من راسمالها البالغ 28.2 مليون دولار.

وقال ان الشركة قامت بشراء (2) مليون سهم من اسهم الحكومة في راسمال شركة الفنادق والسياحة الاردنية التي تمتلك فندق والاردن. وهي شركة يسيطر عليها رجل الاعمال خليل التلهوني الذي يراس مجلس ادارة شركة «زارة وبنك القاهرة عمان والذي يعتبر المشارك الاكبر في وزارة الاستثمار بحصة تصل الى 10% فيما تصل حصة التلهوني بصفته الشخصية 5% ويملك ابناؤه ياسين وحمزة ورولي حوالي 12.5%.



غرامات مرتفعة على المخالفين

الأردن يتبنى إجراءات مشددة للحد من العمالة الوافدة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور عبد الحافظ الشخانبة وزير العمل الاردني عن خطة حكومية متكاملة لتصويب اوضاع العمالة الوافدة في الاردن وتنظيم سوق العمل المحلي اقرها مجلس الوزراء الاردني تتضمن سلسلة اجراءات مشددة لتنفيذها وتصويب اوضاع العمالة الوافدة في الاردن التي يزيد حجمها عن 300 الف عامل وافد منهم 30 الف عامل عاطل عن العمل بنسبة مقدارها 10 في المائة. ونفى الوزير الاردني ان يكون لاقرار الخطة اي ابعاد سياسية في هذه المرحلة.

وقال الدكتور الشخانبة في مؤتمر صحافي ان مجلس الوزراء شكل لجنة وزارية برئاسة وزير الداخلية الاردني مهمتها دراسة موضوع تقييم العمالة الوافدة في الاردن وتقديم اقتراحات عملية للحكومة انبثقت عنها لجنة فرعية من الامناء العامين للنظر في القوانين والانظمة والتعليمات المتعلقة بتقييم العمالة الوافدة وحجم هذه العمالة ووسيلة الحد من البطالة وقررت تشكيل لجنة فرعية لدراسة ابعاد المشكلة والوسائل الكفيلة بتنظيمها والحد منها واوضح الوزير ان اللجنة الفرعية بحثت اسباب تدفق القوى العاملة وبخاصة العمالة المصرية والسورية وزيادتها عن حاجة سوق العمل الاردني حيث اقرت بأن تولي كل وزارة جل اهتمامها في تنفيذ ما يختص بها من ضبط سوق العمل الاردني.

وقال ان الخطة المتكاملة التي اقرها مجلس الوزراء لتصويب اوضاع العمالة الوافدة تتضمن سلسلة اجراءات مشددة تتولى الوزارات المعنية تطبيقها مشيرا الى ان الخطة طلبت من وزارة الداخلية الايعاز الى مراكز الحدود واماكن العبور بضرورة ختم جواز سفر كل قادم للاردن بقصد العمل بخاتم يبين فيه اسم صاحب العمل ومكانه ورقم وتاريخ موافقة وزارة العمل لتسهيل مهمة اجهزة الامن العام لمتابعته داخل الاردن والايعاز لمراكز الحدود ومناطق العبور بضرورة ختم جواز سفر الوافد القادم بقصد الزيارة او السياحة بعبارة (غير مسموح له العمل قطعيا في الاردن) والايعاز لادارة الاقامة وشؤون الاجانب ومراكز الحدود بضرورة اخذ البيانات الخاصة بالزائر او الوافد عند دخوله وبيان مكان وجوده. لتمكين الحكام الاداريين لمتابعة الاجانب المقيمين في البلاد بطريقة غير مشروعة، وتكليفهم بتصويب اوضاعهم او التنسيب لوزير الداخلية بتسفيرهم او ابعادهم وتكوين وحدة او فريق متابعة وتفتيش ميداني في مديرية الامن العام لغاية متابعة العمال الوافدين والاجانب المتخلفين عن الاقامة في البلاد واستمرار مراكز الحدود بضرورة تثبيت كل عامل مخالف يتم ابعاده على الحاسوب وعدم السماح له بالدخول مرة ثانية وكذلك التاكيد على اجهزة الامن العام المختصة بالسرعة في تنفيذ قرارات الابعاد والتاكيد على مديري الفنادق والشركات والمؤسسات والافراد وكذلك على كل من اوى شخصا، غير اردني او اسكنه او اجره محلا للسكن ان يبلغوا مركز الشرطة الذي يقع ضمن منطقة السكن عن اسم الاجنبي او الوافد وذلك خلال 48 ساعة من وقت حلوله او مغادرته تحت طائلة المسؤولية وضرورة تفعيل المادة 34 من قانون الاقامة وشؤون الاجانب رقم 24 لسنة 1973 في ما يختص بالغرامات المترتبة على الوافدين المقيمين من قانون الاقامة والاجانب (المصريين والسوريين) بحيث تفرض غرامة على العامل بواقع دينار واحد عن كل يوم تجاوز بدلا من عشرة دنانير التي تفرض عن كامل مدة التجاوز.كما طلبت الخطة من وزارة العمل التأكيد على ضرورة الاستمرار باغلاق عدد من المهن بوجه العمالة الوافدة والتي تم التاكيد عليها بموجب قرار مجلس الوزراء ودراسة الطلبات المقدمة من اصحاب العمل دراسة وافية عن طريق لجنة الاستخدام المختصة بالنظر في مثل هذه الطلبات وتقنين الموافقات حسب الضرورات. وتفعيل دور اجهزة التفتيش في المحافظات والالوية وذلك من خلال القيام بجولات تفتيشية مكثفة لضبط سوق العمل في الفترتين الصباحية والمسائية والتصويب بتسفير كل عامل وافد يضبط بشكل مخالف لقانون العمل والتنسيق مع وزارة الداخلية بضرورة الاسراع بتنفيذ قرارات التسفير من خلال المتابعة الاولية لكل قرار.

كما طلبت وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئية انسجاما مع توجهات الحكومة بان تتعاون كافة الاجهزة المعنية للحد من مشكلة البطالة وتنظيم سوق العمل فان الوزارة ستقوم بتفعيل قانون البلديات رقم 29 لسنة 1955 وخاصة في ما يتعلق بالباعة المتجولين وبائعي البسطات المنتشرين في كافة المناطق وذلك من خلال التعميم على كافة المجالس البلدية والقروية بتفعيل هذا القانون وضبط المخالفين لتحقيق الغاية المرجوة منه.

كما طلبت الخطة من وزارة الاعلام اعداد برامج توعية للمواطنين من عمال واصحاب عمل باهمية الدور الملقى على وزارة العمل والاجهزة الحكومية المختصة لتنظيم سوق العمل، وتوجيه القوى العاملة الاردنية للاستفادة من برامج التدريب واعادة التأهل لاشغال فرص العمل المتاحة في الاقتصاد الوطني، والقيام بحملة اعلامية نشطة لحفز المواطنين والمؤسسات والفنادق والشركات للتعاون مع الاجهزة الامنية وربط ذلك بامن واستقرار الوطن، والتعريف بالمسؤوليات الجزائية التي يرتبها القانون على طلبات الاشخاص المخالفين من المواطنين الاردنيين والاجانب.

وطلبت الخطة من وزارة الزراعة التعميم على مديري الزراعة في الاردن عدم اعطاء تصاريح للمواطنين الذين يتقدمون بطلب استخدام عمالة وافدة ما لم يكن المواطن مزارعا ويحتاج فعلا الى مثل هذه العمالة وذلك من اجل اعطاء الموافقات حسب احتياجات السوق المحلي.

واكد الدكتور الشخانبة ان الاردن عبر التاريخ بلد كل العرب ومفتوح باستمرار لكل الاخوة من الاقطار العربية الشقيقة مشيرا الى انه في الفترة الاخيرة ازداد حجم الوافدين اليه بشكل لافت للنظر مما كان سببا في ارتفاع اعداد البطالة بين الوافدين وصلت الى ما يزيد عن 10 في المائة وقد بلغت حجم العمالة الوافدة في الاردن ما يزيد عن 300 الف عامل وافد اي أن 30 الف عامل منهم عاطل عن العمل مما نتج عن ذلك سلبيات كثيرة جعلت ظروف المعيشة صعبة وعرضة للاستغلال من قبل اصحاب العمل حيث اصبحوا يقبلون بالاجر الذي يعرض عليهم.

تزايد البطالة في الأردن دفع السلطات للبحث عن مخرج ([أرشيف «الشرق الأوسط»)

مصرف الإمارات الصناعي يدعو المستثمرين إلى إنشاء صناعة لإنتاج معدات حقول النفط والغاز

ابو ظبي: «الشرق الأوسط»

تضاعفت واردات دولة الامارات العربية المتحدة من معدات الحقول النفطية اربع مرات خلال خمس سنوات، فقد ارتفعت كمية هذه الواردات عام 1994 الى 200310 اطنان بلغت قيمتها 825.9 مليون درهم مقابل 65102 طن بقيمة 281.4 مليون درهم عام 1990.

وقالت دراسة لمصرف الامارات الصناعي ان الامارات تستخدم بكثافة معدات الحقول النفطية مثل مسننات الحفر والأغلفة وانابيب الحفر والصمامات والسدادات وغيرها، ونظرا لعدم وجود صناعة محلية لانتاج مثل هذه المعدات، فان الدولة تعتمد بشكل كامل على استيرادها من الخارج، وتسجل هذه الواردات نموا متواصلا سواء من حيث الكمية او القيمة.

وقالت الدراسة، التي نشرت في العدد الجديد من صحيفة المصرف الشهري، ان هذا النمو الكبير يعكس برنامجا مستمرا ومكثفا لاستكشاف واستخراج النفط والغاز يخلق طلبا على الانابيب والاغلفة، والثاني وجود برنامج ضخم لخطوط انابيب النفط والغاز والمنتجات خاصة في ابو ظبي، فقد بلغ مجموع اطوال خطوط شبكة الانابيب المختلفة للنفط والغاز والمنتجات مع مطلع عام 1994 في الامارة حوالي 1000 ميل، وهناك المزيد من الخطط الكبرى لتوسيع هذه الشبكة.

واشارت الدراسة الى ان قطاع النفط والغاز في الدولة يوفر فرصة هائلة لانتاج مجموعة كبيرة من معدات الحقول محليا، خاصة ان هذه الصناعة لا تتطلب تكنولوجيا معقدة ومتقدمة بل قوة تحمل تتيح للمعدات تادية وظيفتها العملية ضمن ظروف صعبة وقاسية، واضافت ان اي برنامج لصناعة او تصنيع مثل هذه المعدات محليا لا يتطلب سوى قدرة عالية على الوصول للموثوقية وضبط الجودة في انتاج معدات حقول النفط والغاز باكثر من تحقيق مستويات عالية من الدقة التكنولوجية، ومع امكانية استثناء الصمامات واجزاء الحفر اللولبية التي تتطلب مهارات عالية في معالجة المعادن، فان تصنيع معدات حقول النفط والغاز الاخرى لا تتطلب تكنولوجيا معقدة.

وقالت دراسة المصرف الصناعي ان الحديث يدور حول تصنيع المعدن الجاهز الذي يشكل المادة الخام للمعدات وليس صناعة المعدن ذاته التي تتم في دول تملك مناجم وصناعات معدنية تتطلب تكنولوجيا متطورة ومعقدة وخبرات مكثفة في هذا الميدان خاصة عند تحضير السبائك المعدنية المكونة من معدنين او اكثر للحصول على خصائص فيزيائية تناسب استخدامات معينة، وبالتالي فانه لا توجد جدوى حاليا لتطوير مثل هذه الصناعات في الامارات ويمكن بدلا من ذلك معالجة او تصنيع المعادن الجاهزة للحصول على منتجات نهائية.

واكدت الدراسة ان هناك طلبا كبيرا في الدولة على الانابيب والمواسير والاغلفة بمختلف الاحجام ودعت المستثمرين المهتمين الى القيام بدراسة مسحية لحاجة السوق المحلية، مشيرة الى ان استيعابها بسهولة، خاصة ان دولة الامارات العربية المتحدة تتضمن مزيجا فريدا من توفر رؤوس الاموال والعمالة الماهرة المدربة، وعلى الرغم من ذلك، فان من الافضل بدء مثل هذا المشروع التصنيعي بالتعاون مع شريك اجنبي، الامر الذي يتيح امكانية نقل التكنولوجيا في المراحل الاولية.

وبينت الدراسة ان اكتمال وحدة تصنيع الانابيب والمواسير وبدء الانتاج سوف يفتح المجال واسعا امام انشطة تصنيعية اخرى متنوعة مثل اصلاح وصيانة معدات حقول النفط والغاز، كما يمكن ايضا دراسة تصنيع معدات اخرى مثل لوحات مفاتيح وبوابات الحريق وصناديق التحكم عوضا عن استيرادها من الخارج، حيث لا تحتاج مثل هذه المعدات الى مكائن اضافية خاصة لتصنيعها.

واشارت الدراسة الى ان تصنيع معدات حقول النفط نشاط متخصص ويتطلب استثمارا كبيرا، وبالتالي فان من الضروري اجراء تحليل موضوعي لكل من الفرص التي يتيحها والصعوبات والمخاطر التي تتضمنها المغامرة. فمن المزايا على سبيل المثال ان صناعة استكشاف واستخراج النفط والغاز تتصف بالمنافسة الشديدة والسعي الدائم لتقليل التكاليف، ومن الجلي ان عدم احتفاظ الشركات بمخزونات كبيرة من المعدات نتيجة لتوفرها في السوق المحلية يسهم في تحقيق هذا الهدف، فالصناعة المحلية لهذه المعدات تؤدي الى توفير الوقت والجهد على الشركات النفطية، عدا عن اتاحة مرافق محلية للاصلاح والصيانة.

وخلصت دراسة المصرف الى القول ان كون الامارات دولة نفطية يبرز الاهمية القصوى تجاريا واقتصاديا لبحث انشاء صناعة محلية لانتاج معدات حقول النفط والغاز، ذلك لان النفط سيبقى في المدى المنظور محور النشاط الاقتصادي سواء داخل الامارات او في دول الخليج الاخرى.

شركات عمان تطبق مواصفات استعدادا لانضمام الأردن لمنظمة التجارة

عمان: «الشرق الأوسط»

تعكف مؤسسة المواصفات والمقاييس الاردنية على تطوير المواصفات والمقاييس بحيث تتماشى مع المتغيرات الجديدة، في ضوء الاجراءات المتخذة لانضمام الاردن الى منظمة التجارة العالمية WTO وتوقيع اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي.

اكد ذلك مدير عام المؤسسة المهندس حسان السعودي، وقال انه تم اتخاذ العديد من الاجراءات التي من شأنها تطوير المواصفات الاردنية لما لها من اهمية في تسهيل التبادل التجاري بين الاردن ودول العالم المختلفة وذلك من خلال دفع جودة الصناعة المحلية وتسهيل الصادرات الاردنية.

واوضح السعودي ان من بين هذه الاجراءات، اتباع الاساليب الدولية في اعداد المواصفات القياسية الاردنية، حيث تم تشكيل سبع لجان فنية تبحث في مختلف القطاعات مشيرا الى انه سيتم من خلال هذه اللجان تشكيل لجنة وطنية فنية تضم جميع المختصين في الاردن من القطاعين الخاص والعام وكافة الجهات المعنية في هذا المجال.

واضاف ان المؤسسة تأخذ بعين الاعتبار عملية متابعة تحديث وتطوير المواصفات الاردنية باستمرار لمواكبة التغيرات والتحديث الذي يطرأ على المواصفات العالمية مشيرا الى انه تم الاستعانة بخبير من معهد المواصفات والمقاييس الالماني من خلال مشروع تطوير المواصفات الاردني ـ الالماني، بهدف وضع الية للمواصفات الاردنية، بحيث تكون هذه الآلية منسجمة مع النهج الدولي في وضع المواصفات.

«دناتا» الإماراتية تستحدث خدمة لاسترجاع الضريبة القيمة المضافة في أوروبا

دبي: «الشرق الأوسط»

استحدثت دائرة التطوير والتسويق في دناتا الفرع الرئيسي بمجموعة الامارات التي تضم ايضا طيران الامارات خدمة جديدة «كاش باك» تقدمها لرجال الأعمال المقيمين في الامارات يتم بموجبها استرجاع مبالغ ضريبة القيمة المضافة التي يدفعونها لقاء كافة الخدمات خلال رحلات عملهم الى دول الاتحاد الأوروبي، وتفرض هذه الضرورة الضريبية على السلع المباعة وخدمات الفنادق والمطاعم والمكالمات الهاتفية والسيارات المستاجرة والدورات التدريبية والمشاركة في المعارض والخدمات الاستشارية وغيرها.

ويقول جورج جاكوب مدير «كاش باك» في دناتا ان الخدمة الجديدة تتيح لرجال الأعمال استرداد ضريبة القيمة المضافة بسهولة ويسر دون الرجوع للطرق التقليدية البالغة الصعوبة، ولكن يتعين على رجل الأعمال تسليم الفواتير الأصلية لكاش باك كشرط اساسي لاتمام المهمة بيسر، لأن العديد من رجال الأعمال لا يحتفظون بالفواتير الأصلية خاصة اولئك الذين يستخدمون بطاقات الائتمان.

واضاف جاكوب ان الشركة تتعاطى رسوما على شكل نسبة مئوية من المبلغ المسترجع، وهي أقل في العادة من المبلغ الذي كان سيخسره رجل الأعمال لو سعى لاسترجاع القيمة بنفسه.

وتعمل «كاش باك» من خلال امتياز لاحدى الشركات الأوروبية الكبرى المتخصصة في استرجاع ضريبة القيمة المضافة ولها فروع في جميع دول الاتحاد الأوروبي.

وتستطيع شركة «كاش باك» المطالبة بضريبة القيمة المضافة لزبائنها من رجال الأعمال لدى عودتهم الى دولة الامارات العربية المتحدة، كما يمكنها المطالبة بشان الرحلات الى المملكة المتحدة التي تعود الى 1 يوليو (تموز) 1995، والى 1 يناير (كانون الثاني) بالنسبة لبقية دول الاتحاد الأوروبي.

100 مليون ريال إيرادات اليمن من الأسماك

صنعاء: من ناجي الحرازي

اكدت مصادر وزارة الثروة السمكية اليمنية ان حصيلة الايرادات التي جمعتها الوزارة خلال النصف الأول من العام الحالي 1996 تجاوزت 100 مليون ريال اضافة الى اكثر من 2.2 مليون دولار اميركي.واوضحت المصادر ان هذه المبالغ تم تحصيلها من الشركة الصينية المصرح لها بالاصطياد في المياه الاقليمية اليمنية وفق الاتفاقية المبرمة معها، ومن رسوم الاصطياد والتصدير، بالاضافة الى ما تم توريده من صافي ارباح مصنع المكلا لانتاج التونة (20 مليون ريال).واضافت المصادر ان الايرادات شملت حوالي 2.2 مليون دولار اميركي وعشرة ملايين ريال يمني تم تحصيلها من مؤسسة الاصطياد الساحلي.واكدت المصادر ان وزارة الثروة السمكية اليمنية تسعى جاهدة لجذب المستثمرين من خلال وضع التسهيلات الممكنة بما يحقق المصلحة العامة للجميع.

10% ارتفاع حركة مناولة الحاويات

3 مليارات دولار حجم الاستيراد في المنطقة الحرة بدبي

دبي: «الشرق الأوسط»

شهدت حركة مناولة الحاويات بموانئ دبي خلال العام الحالي زيادة كبيرة وصلت حتى نهاية يونيو (حزيران) الماضي الى 10 في المائة سواء من حيث العدد أو الحجم مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، حيث تمت مناولة مليون و120 الفا و604 حاويات نمطية كما وصل المجموع الكلي لوزن البضائع التي تمت مناولتها الى ما يزيد عن 15.2 مليون طن لتصل بذلك نسبة الزيادة الى 10 في المائة عما كان عليه الحجم الكلي للمناولة في العام الماضي.

صرح بذلك سلطان بن سليم رئيس ومدير عام سلطة موانئ دبي وسلطة المنطقة الحرة بجبل علي موضحا ان المنطقة الحرة لجبل علي تساهم ايجابيا في زيادة حركة مناولة البضائع في موانئ دبي من خلال الحجم الكبير لتجارة الشركات القائمة فيها حيث انه في العام الماضي زاد حجم الاستيراد من خلال المنطقة الحرة ليصل الى 301 مليار دولار بزيادة نسبية وصلت الى 40 في المائة مقارنة بـ2.4 مليار دولار في عام 1994.

وتم تصدير ما قيمته 2.26 مليار دولار من البضائع خارج دولة الامارات من صادرات الشركات القائمة في جبل علي في حين بلغت قيمة المبيعات في الأسواق المحلية 889 مليون دولار.

والجدير بالذكر ان سلطة موانئ دبي قد احتلت الترتيب الثالث عشر على مستوى موانئ العالم في مناولة الحاويات للعام الماضي.

كما حصلت اخيرا على شهادة الجودة ايزو 9002 لما يخص أعمال مناولة الحاويات كافة لميناءي راشد وجبل علي لتؤكد بذلك التزامها الكامل بمبدأ الجودة الدائمة.

موجز

ارتفاع أرباح البنك الوطني المصري

● قال البنك الوطني المصري امس ان صافي لرباحه في النصف الاول من العام الحالي ارتفع 49.6 في المائة ليبلغ 27.10 مليون جنيه مصري (7.97 مليون دولار) بالمقارنة مع 18.11 مليون جنيه في نفس الفترة من العام الماضي. وارتفعت الاصول في 30 يونيو (حزيران) عام 1996الى 1.604 مليار جنيه بالمقارنة مع 1.259 مليار جنيه منذ عام مضى وعزز ذلك زيادة ضخمة في قروض البنك الى 1.007 مليار جنيه من 750 مليون جنيه. وقال البنك ان رأس المال المدفوع ارتفع الى 82.58 مليون جنيه من 60.48 مليون جنيه وزادت الاحتياطيات باكثر من المثلين لتصل الى 56.46 مليون جنيه من 20.18 مليون جنيه. وجرى تداول اسهم البنك الوطني المقومة بالجنيه المصري في الساعة التاسعة والربع صباح اليوم بسعر 24 جنيها للسهم بانخفاض 30 قرشا عن سعر الاغلاق يوم الخميس. وتم التعامل لاخر مرة في اسهم البنك المقومة بالدولار الاميركي يوم الخميس بسعر 6.90 دولار للسهم.

واعلن البنك في ابريل (نيسان) تحقيق زيادة في صافي الارباح نسبتها 36.7 في المائة في عام 1995 لتبلغ 30.795 مليون جنيه بالمقارنة مع 22.523 مليون جنيه في العام السابق. والدولار يساوي 3.4 جنيه مصري.

«أدنوك» ترفع أسعار خاماتها لشحنات يوليو 55 سنتا

● قالت شركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك» انها رفعت اسعار خاماتها لشحنات يوليو (تموز) 55 سنتا. وقالت ادنوك انها رفعت سعر خام مربان الى 19.55دولار للبرميل وخام زاكوم السفلي الى 19.65دولار للبرميل وخام ام شيف الى 19.25دولار للبرميل وخام زاكوم العلوي الى 17.85دولار للبرميل.

مصر تعرض 40 في المائة من سهم شركة مصر للزيوت والصابون للبيع

● عرضت شركة الصناعات الغذائية القابضة المصرية امس اسهما قيمتها 74.4 مليون جنيه مصري (21.8 مليون دولار) على الاقل من اسهم شركة مصر للزيوت والصابون المملوكة للدولة للبيع.

وعرضت الشركة على المستثمرين 2.4 مليون سهم او 40 في المائة من اسهم الشركة بسعر 31 جنيها للسهم الواحد. وقامت الشركة بتقسيم العرض بطرح 1.8 مليون سهم على المساهمين الافراد قابلة للزيادة اذا زاد الطلب و600 الف سهم على صناديق الاستثمار والشركات والمؤسسات المالية. وقالت الشركة القابضة انها خصصت 600 الف سهم اخرى لاتحاد العاملين المساهمين.

وتمتلك شركة مصر للزيوت والصابون خمسة مصانع في مصر ويعمل بها 37 الف عامل. وتنتج الشركة سنويا 70 الف طن من زيت الطعام و36 الف طن من المسلي الصناعي و38 الف طن من صابون الغسيل و12500 طن من صابون الوجه و360 الف طن من علف الحيوان. وقالت الشركة القابضة ان مشتري الاسهم سيحصلون على كامل الارباح الموزعة عن نتائج العام المالي المنتهي في30 يونيو (حزيران) وقدرها 3.5 جنيه للسهم.

رئيس «الملكية الأردنية» فاروق الذهبي لـ الشرق الأوسط

تخصيص الخطوط الأردنية يتم في غضون الأعوام الثلاثة المقبلة

عمان: من خالد الزبيدي

توقع المدير العام الرئيس التنفيذي «للملكية الاردنية» نادر الذهبي، ان يتم تخصيص المؤسسة خلال مدة تتراوح ما بين 2 ـ 3 سنوات اذا استمرت خطوات التخصيص حسب المقرر لها.

واضاف الذهبي لـ«الشرق الأوسط» ان لجنة تخصيص «الملكية» رفعت توصياتها للحكومة السابقة، ولم يتم اتخاذ خطوات عملية بشأنها، مشيرا الى ان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي يترأس لجنة لتخصيص المؤسسة يشارك في عضويتها نائب الرئيس وزير التربية الدكتور عبد الله النسور، والمهندس ناصر اللوزي وزير النقل، ومروان عوض وزير المالية.

وانتقد الذهبي فكرة تخصيص الشركات والمؤسسات الحكومية الخاسرة فقط مؤكدا ان المؤسسة او الشركة الجيدة ستدر عائدا اكبر وافضل في حال تخصيصها، وقال ان تحويل «الملكية» الى القطاع الخاص لا بد ان يتم وفق آليات الربح والخسارة.

وأوضح ان توصيات شركة (KBMG) الهولندية بشأن تخصيص «الملكية» اكدت على ضرورة رفع رأسمالها، اذ ان رأسمالها اقل بكثير مما يجب، ونظرا لظروف الحكومة المالية والاولويات كان السيناريو الافضل هو تحويل دين المصفاة على «الملكية» الى رأس المال، على ان تقوم الحكومة بتسديد هذا الدين الى المصفاة البالغ 155 مليون دولار، بالاضافة الى دين خارجي (الحساب المجمد) بالغ 42.3 مليون دولار.

ويقول الذهبي، ورغم اهمية هذه الخطوة الا ان ذلك لا يترك اثرا فعليا على رأس المال، باستثناء ميزة التخلص من الدين، اي تحسن المركز المالي للمؤسسة، مما يؤهلها للحصول على قروض جديدة، بالاضافة الى التخلص من الفوائد التي تمتص الارباح التي تحققها المؤسسة.

ويتجاوز الدين الداخلي والخارجي «للملكية الاردنية» 700 مليون دولار، وخدمة الدين 69.2 مليون دولار سنويا.

اما التوصية الثانية للشركة الهولندية التي اجرت تقييم الاصول فقد طالبت بتحويل «الملكية» الى شركة تعمل على اسس تجارية بعيدا عن الانظمة الحكومية.

واضاف ان عملية تقييم الاصول لم تكن عادلة، ولا تعكس القيم الحقيقية مما يقتضي اعادة النظر في تقارير تقييم الاصول لتسهيل اجراءات التخصيص.

منافسة «العال» الإسرائيلية

وردا على سؤال حول احتدام المنافسة بين «الملكية الاردنية» وشركة «العال» الاسرائيلية بعد تبادل التشغيل بين مطارات البلدين، قال الذهبي ان المنافسة قائمة مع معظم الشركات التي تعمل معها «الملكية» على نفس الخطوط، والجديد دخول «العال» حلبة المنافسة.

واضاف ان الملكية تقدم اسعارا افضل للمسافرين على رحلاتها لمنطقة جنوب شرقي آسيا وشبه الجزيرة الهندية.

وذلك لمرور طائرات الملكية في اجواء لا يسمح لـ«العال» الاسرائيلية بالتحليق فيها، مما يخفض كلفة «الملكية» مقابل ارتفاع كلفة «العال».

هذا من ناحية، اما من الناحية الاخرى فان «العال» خفضت اسعارها للاردنيين على خطوط اوروبا والولايات المتحدة الامريكية، مما حدا بـ«الملكية» للدفاع عن حصتها.

وأكد الذهبي ان الاجتماع الاول مع رئيس «العال» هارليف قبل عام ونصف في ايلات على هامش المباحثات الاردنية ـ الاسرائيلية بشأن مسألة الطيران والارتفاعات، كان الاتفاق المبدئي فيه هو التعاون وليس التنافس، وهنا لا بد من الاشارة الى ان المسافر وهو يبحث عن السعر الاقل يبحث عن مزايا وحوافز له مثل (التوقيت، الخدمة، ساعة الوصول، سمعة الشركة من حيث السلامة والامان).

وأكد الذهبي ان هناك محاولات دائمة «للملكية» ترمي الى خفض الكلفة وتعزيز المنافسة، وكما هو معروف فان صناعة النقل الجوي ما زالت بحاجة الى دعم الحكومات، خاصة الشركات المتعثرة او التي تراكم عليها الدين، وعلى سبيل المثال الفرنسية «ايرفرانس» دعمتها الحكومة الفرنسية بثلاثة مليارات دولار، و«الأوليمبيك» تلقت دعما في حدود 400 مليون دولار، وهذه الشركات وغيرها اضطرت الى خفض العمالة لتقليل التكاليف التشغيلية.

الا ان الذهبي قال ان هناك حدا لخفض الانفاق لا يمكن النزول عنه، لانه سيؤثر على مستوى الخدمة، مشيرا الى ان الجهاز الوظيفي للملكية او لأي شركة طيران لا يمكن ان يقاس بصورة مجردة، بل لا بد ان يرتبط القياس بمستوى الانتاجية، والاجور، والكلفة النهائية.

واوضح الذهبي ان هارليف رئيس «العال»، قال في أول لقاء ان ما يقلق «العال» هو انخفاض كلفة «الملكية» بسبب انخفاض تكاليف العمالة (الاجور)، سيما ان قطع الغيار، والوقود، وغيرها من لوازم التشغيل شبه متساوية عالميا.

وقال الذهبي ان كلفة الايدي العاملة تعادل 15% من كلفة التشغيل بالنسبة لـ«الملكية الاردنية» بينما تبلغ 33% من التشغيل بالنسبة لـ«العال» الاسرائيلية.

لا يوجد تبذير او هدر للأموال

ونفى الذهبي وجود تبذير او هدر، وقال ان «الملكية» تصل الى 44 محطة في العالم، وهذه المحطات تحتاج الى موظفين ووكلاء لخدمة الطائرات، وعقود تموين وفنادق وخدمات صيانة وغير ذلك من التعاقد الضروري للاستمرار في تقديم خدمة جيدة والوصول الى هذه المحطات.

هذا الى جانب الحاجات المكملة مثل التدقيق والاشراف على هذه المحطات، ومصاريف التدريب وحضور المؤتمرات والندوات لمتابعة احدث تطورات صناعة النقل الجوي، مؤكدا ان ما يتقاضاه موظفو الملكية في سفراتهم الخارجية اقل مما يتقاضاه موظفو الحكومة.

الا ان الذهبي عاد فاكد ان مسألة ضغط النفقات الخارجية مسألة لا تغيب عن الذهن، لكن دون ان يقود ذلك الى تقليل مستوى الخدمات، مشيرا الى ان بعض البنود لا يمكن التحكم فيها مثل اسعار الوقود المتقلبة، خدمات المناولة، رسوم العبور في اجواء الدول وغيرها.

وشدد على ان تسع شركات طيران عربية «الملكية» احداها، تدرس بصورة تفصيلية مسألة التحالفات الاستراتيجية لتقليل فاتورة الشراء الخارجي، واي مشتريات او تعاقدات جماعية يمكن للشركات العربية التسع تنفيذها.

مطالبات لـ«الملكية»

وعن مطالبات «الملكية» للغير قال الذهبي: ان اجمالي المتأخرات لا يتجاوز 12 مليون دولار، معظمها على اليمن والسودان، فيما اكد تسديد كل من ليبيا والعراق للمستحقات.

واضاف ان «الملكية» تحقق ربحا تشغيليا جيدا، الا ان عبء الدين الخارجي والداخلي يمتص هذه الارباح، وقال ان الدخل السنوي لـ«الملكية» يبلغ 400 مليون دولار تقريبا، وتحقق «الملكية» نسبة هامش ربح بلغت 24 مليون دولار مقابل فوائد ديون مقدارها 59.2 مليون دولار (42 مليون دينار) هذا الى جانب ارباح جيدة تحققها السوق الحرة، وخدمات التموين، ووحدات الصيانة الهندسية.

ويذكر ان معدل هامش ارباح شركات الطيران العالمية يتراوح ما بين 4% ـ 8% من الدخل التشغيلي.

وعن الخطوط الجديدة التي تعتزم «الملكية» تشغيلها قال الذهبي ان «الملكية» لا تعتزم فتح خطوط جديدة لها على اسس تجارية، وهناك اتجاه لتشغيل خطوط ميلان، وبومباي، وهي من الخطوط المربحة، اما الخطوط التي تحقق خسائر فهناك اعادة تقييم لها، ومن هذه الخطوط كندا، بحيث يتم تنشيط تسويق الاردن سياحيا في كندا لتحسين ربحية هذه الخطوط كما ان «الملكية» تعتزم استبدال الطائرات العاملة على هذا الخط لزيادة الفعالية، وخفض النفقات، بحيث يتم استبدال طائرات ترايستار بطائرات ايرباص (A310).

الأداء نصف السنوي

وحول اداء «الملكية» خلال النصف الاول من العام الحالي قال نادر الذهبي: مؤشرات الاشهر الخمسة الاولى كانت جيدة، وفي الشهرين السادس والسابع تراجعت الحركة، وبحثت الملكية الاسباب، وبعد الاطلاع على تقارير الابحاث وأداء الشركات الاخرى وجدنا ان ظروف واداء «الملكية» جيدة.

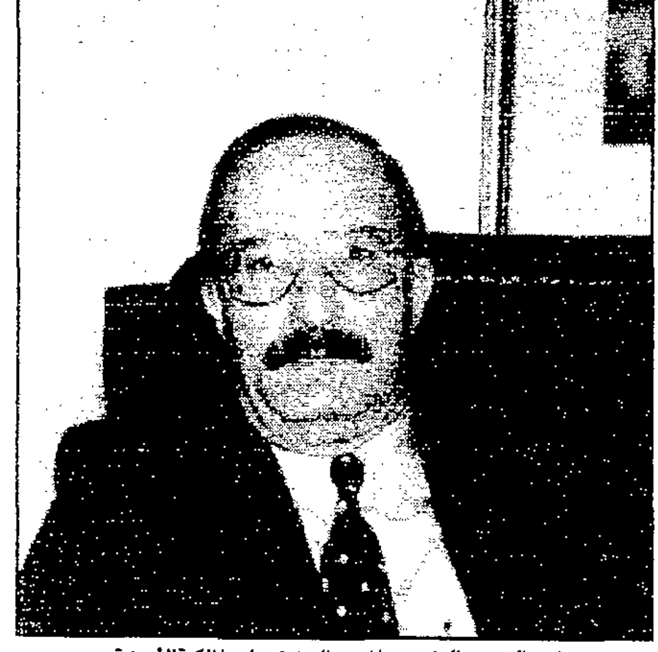
وقال ان نتائج الانتخابات الاسرائيلية الحقت ضررا بمعدل السفر الى المنطقة، وعلى سبيل المثال «العال» الاسرائيلية شهدت تراجعا خلال شهري مايو (أيار) ويونيو (حزيران) بنسبة تراوحت ما بين 6 ـ 7 في المائة، اما بالنسبة «الملكية» الاردنية فقد استقرت معدلات التشغيل عند نفس المستويات المسجلة عام 1995، واضاف ان الاداء المتوقع للشهر الحالي وفي ضوء الحجوزات جيد للغاية.

وحول خطة الملكية في اعادة ترتيب اولوياتها قال الذهبي: ان الخطة ترمي الى الخروج من المديونية او تخفيف حدتها من خلال بيع طائرات ترايستار، وطائرات (A310) ايرباص او اعادة استئجار هذه الطائرات او بدائلها استئجارا تشغيليا، والعزوف عن الاستئجار الرأسمالي الذي يفضي الى التملك، مؤكدا ان الاستئجار التشغيلي هو الانسب لـ«الملكية» في ظل ظروفها المالية الراهنة.

وأوضح ان الملكية تشغل اسطولا يتألف من 5 طائرات ترايستار، و6 طائرات ايرباص (A310) و3 طائرات ايرباص (A320) و3 طائرات بوينج 707، مشيرا الى ان طائرات ترايستار تؤول ملكيتها للمؤسسة العام القادم والايرباص (A310)، (A320) تؤول ملكيتها بحلول عام 2002 والبوينج عام الفين.

حل المديونية ببيع الطائرات واعادة استئجارها تشغيليا لا راسماليا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

● لا نخشى منافسة «العال» الاسرائيلية.. خدماتنا جيدة وتكاليف التشغيل أقل
● لن نشغل خطوطا غير مربحة وندرس اعادة هيكلة الخطوط غير المربحة
● تحويل الديون الى رأسمال «الملكية» يخفف الاعباء ولا يترك اثرا على رأس المال
● نعمل مع ثماني شركات طيران عربية لعقد تحالفات تسويقية استراتيجية



نادر الذهبي الرئيس والمدير التنفيذي لـ «الملكيةالأردنية» (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مؤسسة التمويل الدولية تساهم في تأسيس صندوقين للاستثمار في مصر برأسمال 300 مليون دولار

القاهرة: من يوسف شاكر

تعتزم مؤسسة التمويل الدولية المساهمة في تأسيس صندوقين للاستثمار للعمل في سوق الأوراق المالية المصرية برأسمال 300 مليون دولار أولهما تؤسسه شركة إخوان لازار برأسمال 100 مليون دولار وسيتم إغلاق باب الاكتتاب في وثائق بعد نحو 3 أسابيع، بينما سيجري طرح وثائق الصندوق الآخر الذي يبلغ رأسماله 200 مليون دولار في سبتمبر (أيلول) المقبل، وبلغ حجم مساهمة المؤسسة في الصندوقين 30 مليون دولار منها 10 ملايين في الصندوق الدولي و20 مليونا في الصندوق الثاني.

وقال مدير إدارة وسط آسيا والشرق الأوسط وشرق افريقيا بمؤسسة التمويل الدولية هوما جيميان في تصريحات صحافية عقب اجتماعه مساء السبت الماضي مع وزيرة الاقتصاد المصرية الدكتورة نوال التطاوي ان المؤسسة خصصت 10 ملايين دولار للمساهمة في رأسمال شركة فوتك وأباتشي مصر التي تعمل في مجال البحث والتنقيب عن النفط والغاز الطبيعي فيما تخطط لتأسيس شركة للتأجير التمويلي في مصر برأسمال 5.9 مليون دولار بالتعاون مع البنك الأهلي المصري وشركة أوريكس اليابانية التي تتصدر قائمة الشركات اليابانية العاملة في هذا المجال، كما تدرس إنشاء شركة لتقييم الأوضاع الائتمانية للشركات العاملة في سوق مال المصرية تمهيداً لمنحها التصنيف المعتمد حال تقدمها للأسواق المالية العالمية، وكذا المساهمة في تأسيس عدة مشروعات لإنتاج الغازات الصناعية والاسمنت.

وأشار إلى أن النمو الذي حققه الاقتصاد المصري لا سيما على صعيد خفض معدلات التضخم والعجز في الموازنة العامة للدولة والإسراع في معدلات عملية الخصخصة سيساهم في حصوله على فرص افضل للاستثمار وكذا الاستقرار في التعامل مع كافة المؤسسات المالية الدولية.

المزارعون يتهمون الحكومة بجهل الأسواق الخارجية

إنتاج القمح السوري يقفز إلى 4.5 مليون طن عام 96

دمشق: من نضال معروف

اكدت تقارير صادرة عن هيئات رسمية اقليمية مهتمة بتتبع النشاط الزراعي في منطقة الشرق الاوسط ان سورية تمكنت خلال السنوات القليلة الماضية من تحقيق قفزات كبيرة في مختلف الزراعات عموما، وقالت هذه التقارير بان سورية الى جانب اربع دول عربية اخرى تنتج ما نسبته 67 في المائة من اجمالي الناتج الزراعي العربي، حيث حقق الناتج الزراعي السوري معدل نمو بلغ 3.2 في المائة وسطيا بين عام 93 و1995، وركزت هذه التقارير على الانتاج السوري من الحبوب الذي وصفته بانه قد شهد زيادة كبيرة لدرجة وضعت سورية في مقدمة الدول العربية من حيث معدل الزيادات السنوية في انتاج الحبوب، واكدت هذه التقارير ان انتاج القمح في سورية قد قفز من 1.2 مليون طن عام 1970 الى اكثر من 4.5 مليون طن عام 1996 وعزت هذه التقارير التطور الزراعي في سورية الى زيادة المساحات المحصولية والظروف المناخية المناسبة وزيادة معدلات هطول الامطار نسبيا اضافة الى اعتماد الخطط الزراعية على التوسع الراسي باستخدام البذور المحسنة وترشيد استهلاك الاسمدة وتوفير الخدمات الارشادية والتقنيات الجديدة ونشوء ابحاث زراعية مناسبة

اما عن دور الاستثمار في تنمية الزراعة السورية فاكدت التقارير ان مشاريع الاستثمار الزراعي في سورية ما زالت قليلة بالقياس لبقية المشاريع الاستثمارية في مجالات الصناعة والنقل والسياحة وبالتالي فإن دورها في هذه النهضة الزراعية ما زال اقل من المفترض وان هذا التحسن كان نتيجة جهود حكومية شبه صرفة.

ولكن خبراء زراعيين اشاروا في هذا الخصوص الى ان هذا النمو الزراعي الضخم يواجه مشكلة مهمة وهي تسويقه داخليا وخارجيا وما حدث فعلا هو انتاج هائل دون التاكد من القدرة على التسويق، كما اشار هؤلاء الخبراء الى ان المشاريع الاستثمارية الزراعية في سورية ستشهد اقبالا كبيرا في المرحلة اللاحقة خاصة بعد ان تتمكن الجهات الحكومية المعنية من تخطي بعض الصعوبات في مجال التسويق الداخلي والخارجي للكثير من المنتجات الزراعية والتي لا تلقى الدعم الحكومي الذي تلقاه الحبوب وهذه الصعوبات هي التي تسبب في الاحجام حاليا عن الاستثمار الزراعي.

الدولار يواجه تجدد مخاوف رفع الفائدة على الين والمارك

لندن ـ الكويت: «الشرق الأوسط»

تميز أداء أسواق الأصول الأميركية بالقوة في الاسبوع الماضي مع ارتفاع السندات الحكومية بشدة وسط تراجع الضغوط التضخمية والزيادة المتواضعة في عدد الوظائف غير الزراعية في الشهر الماضي التي لم تتعد 200 ألف وتراجع المؤشر القومي لمديري المشتريات الى 50.2 نقطة من 54.3 في الشهر السابق مما يرجح تباطؤ النمو في القطاع الصناعي الذي يشهد عادة نشاطاً قبل غيره في الانتعاش الاقتصادي. ومن المنتظر أن يكون لانخفاض العائد على السندات الأميركية وانحسار التوقعات بقيام مجلس الاحتياط الفيدرالي برفع أسعار الفائدة الأميركية قصيرة الأجل وأثرا في تخفيف الطلب على الدولار مقابل الين والمارك والعملات الأوروبية الأخرى بسبب تدني فروقات أسعار الفائدة لصالح الدولار. ومع ثبات أسعار الفائدة على المارك الألماني نتيجة احجام البنك المركزي الألماني عن خفض سعر فائدة الريبو الاسبوعية وتزايد التكهنات عن رفع وشيك لأسعار الفائدة على الين فان الضغوط التنازلية على الدولار ستكون لها اليد الطولى في أسواق الصرف على المدى القريب. ومن المتوقع ان يستهدف الدولار مقابل المارك مستوى 1.4580 على الأقل في موجة انخفاضه الحالية بعد تجاوز حدود الدعم عند 1.4650 بعد عملية تصحيح لن تتجاوز غالباً مستوى 1.4900 مارك. وسيساعد على تسريع انخفاضه أيضاً صدور المزيد من البيانات الاقتصادية الألمانية القوية التي ستزيد الطلب على المارك مقابل العملات الأوروبية الأخرى وتساهم في زيادة الضغط على الدولار. وبالمقابل ينتظر ان يستمر الاتجاه التنازلي للدولار أمام الين خاصة اذا تم تجاوز حدود الدعم عند 105.90 ين لأن ذلك يؤدي على الأرجح الى هبوطه قريباً عن 103.80 ين.

وتوقع تقرير اسبوعي لبنك الكويت الوطني حول أسواق العالم ان يتم التركيز في أسواق السندات في الاسبوع الحالي على الاكتتاب في نحو 39 مليار دولار من السندات الحكومية مما قد يعكس بعض المكاسب التي حققها سوق ا لسندات في الاسبوع الماضي.

وستصدر بيانات مؤشر اسعار المنتجين التي يتوقع ان تشير الى زيادة متواضعة لا تتجاوز 0.1%. ويرى مراقبون ان اجتماع لجنة عمليات السوق المفتوحة في مجلس الاحتياط الفيدرالي من 20 أغسطس (آب) لن يؤدي الى تغيير اسعار الفائدة على الدولار بسبب ثبات عدد الوظائف الجديدة وارتفاع نسبة البطالة في يوليو (تموز) الماضي.

ولم ينجح الدولار في تجاوز مستوى 1.4850 مارك رغم الأداء القوي لأسواق الأسهم والسندات في الولايات المتحدة إذ عملت زيادة الطلب على المارك مقابل الليرة الايطالية والبيزيتا الاسبانية والجنيه الاسترليني على الحد من ارتفاع الدولار. وسيكون التركيز في معاملات الاسبوع الحالي على بيانات الطلبيات الصناعية والعمالة الشهرية لشهر يوليو والتي يتوقع تلقي المزيد من الضوء على بدء انتعاش القطاع الصناعي من الربع الثالث. خاصة ان الانتاج الصناعي سجل ارتفاعاً شهرياً قويا بلغ 0.6% في يونيو (حزيران) الماضي. ويرى مراقبون ان احتمال تخفيض سعر الريبو في سبتمبر (ايلول) المقبل يبقى رهناً بأن تشير البيانات المالية لشهر أغسطس التي ستصدر في الاسبوع المقبل الى ثبات نسبة النمو في عرض النقد مع احتمال ان يلجأ البوندز بنك الألماني الى خفضها مهما كانت البيانات في حال استمر الضغط التصاعدي على المارك في أسواق الصرف الأوروبية واستمرار تراجع الدولار في مقابل المارك ليقترب من مستوى 1.40 مارك.

أما الجنيه الاسترليني فكان اداؤه ضعيفاً في الاسبوع الماضي رغم ثبات التعامل بالدولار في نطاق ضيق مقابل المارك. وتراجع الجنيه الى دون حدود دعم مهمة عند 2.2850 مارك و1.5520 دولار. ودفع تجدد المخاوف من مرض «جنون البقر» في بريطانيا وأثرها على صناعة اللحوم الكثير من المتعاملين على تصفية مراكزهم الدائنة بالجنيه وخاصة مقابل الين بعد زيادة التكهنات حول زيادة وشيكة لأسعار الفائدة اليابانية.

ويتوقع ان يتواصل الضغط على الجنيه في الاسبوع الحالي خاصة لو أشار التقرير الفصلي الصادر عن بنك انجلترا المركزي حول التضخم الى معارضة البنك لخفض آخر في أسعار الفائدة الأساسية يتقدم به وزير المالية لأن ذلك يؤدي الى تفاقم الضغوط التضخمية بشكل يجعل تحقيق الأهداف الحكومية لنسبة التضخم أمراً صعباً للغاية. كما ويتوقع ان تشير البيانات الصناعية الى زيادة متواضعة في انتاج الصناعات التحويلية مما قد يعيد احتمال تخفيض أسعار الفائدة البريطانية مجدداً قبل نهاية الصيف. أما من الناحية الفنية أصبح الجنيه يستهدف مستوى 2.25 مارك و160 يناً على المدى القريب خاصة اذا لم تتمكن حدود الدعم عند 2.27 مارك و162.50 ين من الحد من تراجعه. أما مقابل الدولار يرجح هبوطه الى 1.5250 اذا لم يتجاوز حدود المقاومة عند 1.5520 دولار.

ومع تراجع الدولار الى حدود الدعم عند 106.35 ين قام بنك اليابان المركزي بشراء الدولار عنده لتقديم بعض الدعم للعملة الاميركية بعد ان تراجعت بما يقارب خمسة ينات منذ الاسبوع الأول من يوليو. لكن تبقى الرؤية على الدولار ضعيفة على المدى القريب بسبب احتمال ان يلجأ بنك اليابان الى رفع سعر فائدة الخصم الرسمية على الين ويعمل بالتالي على تخفيف السيولة النقدية التي يضخها في السوق اليابانية تحسباً من تسارع وتيرة النمو الاقتصادي بشكل لن يمكن السلطات المالية من السيطرة على الضغوط التصاعدية على الأسعار في المستقبل. ويتوقع صدور عدد من البيانات الاقتصادية الاسبوع الحالي حول الميزان التجاري الياباني لشهر يوليو والحساب الجاري لشهر يونيو التي يمكن ان تعطي الين دفعاً الى الأعلى لو اكدت ثبات الفائض التجاري الياباني بعد تراجعه منذ العام الماضي. وستصدر ايضاً بيانات الطلبيات الصناعية التي يرى المراقبون انها ستنعكس بصورة ايجابية على النشاط الصناعي في الربع الثالث من العام الحالي مما يرفع الضغوط على بنك اليابان للتقييد للسياسة الائتمانية.

يكفي فقط 4 أسهم نشطة للانضمام إليها

محللون: سيولة الأسهم أهم من قيمة المعاملات للحاق بـ«الأسواق الصاعدة»

هونج كونج ـ رويتر: تعريف السوق الصاعدة في آسيا اصبح مسألة يستعصى حتى على مديري الصناديق الاستثمارية الذين يحولون ملايين الدولارات يوميا فيها التكهن بها بشكل قاطع. هنا يقول مثلا بروس سيتون عضو مجلس ادارة مؤسسة «بيريجرين» لادارة الاصول في هونج كونج «هذه مسألة بالغة الصعوبة» مضيفا «افضل التخلص من ضرورة تعريفها والاكتفاء بالقول بانه اذا كانت السوق مدرجة في مؤشر هيئة التمويل الدولي فهي سوق صاعدة».

لكن هيئة التمويل الدولي وهي الوكالة الاستثمارية لمجموعة البنك الدولي في واشنطن تبنت معايير يعتبرها كثيرون «عشوائية»، ويضم مؤشرها اي دولة او منطقة يقل متوسط الفرد السنوي فيها من اجمالي الناتج المحلي عن 8955 دولارا مما يعني تعريف تايوان التي تبلغ قيمة سوق الاوراق المالية المتداولة فيها نحو 200 مليار دولار بانها «سوق صاعدة».

ودفع حتى هيئة التمويل الدولي نفسها تسلم بأن تعريف السوق الصاعدة «امر عسير» وتقول في تقريرها السنوي لعام 1996 «الاسواق الصاعدة تحمل تعريفات مختلفة» مضيفة «هذا التعبير يمكن ان يعني اما ان السوق تشهد تحولا وتنمو من حيث الحجم ومدى التطور واما ان يشير الى اي سوق في دولة نامية ونفضل التعريف الاخير».

لكن كثيرا من صناديق الاستثمار تحاول التمييز بين «الاسواق الصاعدة» و«الدول التي اتجهت مؤخرا الى التصنيع» التي تضم الآن كوريا الجنوبية وتايوان وهونج كونج وسنغافورة.

لكن ايضا بعض السمات الرئيسية للاسواق الصاعدة تسري على 3 من هذه الدول اذ تنعم سنغافورة بمعدلات نمو مطردة ومرتفعة فيما تقيد كوريا الجنوبية وتايوان الاستثمار الاجنبي فيهما.

وتميل صناديق دولية مثل صندوق «تمبلتون» الى ضم سنغافورة وهونج كونج الى باقي المنطقة لانها تعتبر آسيا باكملها «سوقا صاعدة». لكن سنغافورة وهونج كونج تتمتعان بمتوسط اكبر من نصيب الفرد من الدخل القومي مقارنة مع دول صناعية عريقة مثل بريطانيا وغير مدرجتين في مؤشر هيئة التمويل الدولي ومستبعدتين من معظم صناديق الاستثمار الآسيوية المنشأ. لكن سيتغير الوضع في العام المقبل بعد عودة هونج كونج الى سيادة الصين بعد نحو 130 عاما من الحكم البريطاني.

وهنا يقول كريستوفر داي عضو مجلس ادارة صندوق «تورنتون» ما نجمنت آسيا، ستصبح هونج كونج بعد عودتها لبكين «المركز المالي للاسواق الصاعدة في الصين وستصبح الواجهة المالية لسوق صاعدة وستكتسب الصفات المميزة لسوق صاعدة». لكن لاب تشان مدير الاستثمارات الآسيوية في مؤسسة «اي ان جي بارينجز» يقول «لا اتفق مع هذا الرأي فالصينيون لن يدمجوا ابدا الاسواق لان المستثمرين لن يعجبهم ذلك».

وتتجه الانظار الان الى هيئة التمويل الدولي للتعرف على اذا ما كانت هونج كونج ستعود مجددا الى المؤشر وان كان بعض المحللين يقول ان هونج كونج «في طريقها بالفعل لتصبح سوقا تعمل على مستويين» ويؤكدون ذلك بقولهم ان مؤشر «هانج سنج ـ 33» للاسهم الممتازة لبورصة في هونج كونج «ينطلق بخطى اسرع بكثير من عدد كبير من الاسهم الاصغر والمرتبطة بمستقبل الصين الاقتصادي».

ويؤكد الجدل حول مستقبل هونج كونج بعد عام 1997 ان الاسواق الصاعدة لا تسير بالضرورة مع اتجاهات الاقتصاديات الصاعدة اذ ان الاقتصاديات الكبيرة يمكن ان تكون لديها اسواق صغيرة فيما قد تحمل اقتصاديات صغيرة اسواق اسهم كبيرة.

وهنا يبدو ان «سيولة السوق» وليس «حجم السوق» او «قيمة المعاملات» تمثل افضل سبل تعريف السوق الصاعدة. ويقول تشان «يجب ان تكون السوق صغيرة بما يكفي للسماح للمؤسسات المحلية بدخولها وفي الوقت نفسه كبيرة بما يكفي للسماح للاجانب بدخولها والخروج منها بحرية» مضيفا: «يقبل المستثمرون على الاسهم الممتازة في هونج كونج لانها تتمتع بالسيولة» و«اي دولة لديها 4 اسهم نشطة فقط فهي بالتاكيد سوق صاعدة».

صندوق النقد الدولي يمدد قرض المكسيك

مكسيكو سيتي ـ رويتر: قال البنك المركزي المكسيكي ان صندوق النقد الدولي مدد العمل ببرنامج ضخم للائتمانات المشروطة للمكسيك لمدة 6 اشهر رغم عدم اعتزام الحكومة المكسيكية استخدام الائتمانات مضيفا ان الهيئة التنفيذية التابعة لصندوق النقد اقرت تمديد البرنامج حتى 15 فبراير (شباط) 1997، مما يمكن المكسيك من الحصول على ائتمانات اضافية من الصندوق قيمتها 4.84 مليار دولار عند الحاجة». وفتح برنامج الائتمانات المشروطة لمدة 18 شهرا في فبراير 1995 في اطار خطة انقاذ قيمتها 50 مليار دولار بقيادة الولايات المتحدة عند مواجهة المكسيك لحافة الانهيار المالي بعد هبوط قيمة البيزو بشدة في اسواق الصرف في ديسمبر (كانون الاول) 1994.

واستخدمت المكسيك 12.8 مليار دولار من قرض الصندوق البلغ 17.64 مليار دولار وهو اكبر قرض يقدمه الصندوق لاي دولة. لكن نجحت المكسيك في العام الحالي في العودة الى اسواق المال الدولية لتعزيز مواردها من العملات الصعبة وتقول ان تمديد القرض هو مجرد «اجراء وقائي».

موجز

فيتنام «متخلفة عن الثورة التقنية بنصف قرن»

* حذرت وزارة العلم والتقنية الفيتنامية امس من ان هانوي «تخلفت عن ركب التقنية الحديثة بنحو نصف قرن بسبب عوائق التقنيات العتيقة فيها التي تحول دون تحقيق حلم التحول الى دولة صناعية بحلول عام 2020». وقالت «المعدات المستخدمة الان في فيتنام مضى عليها اكثر من 30 عاما في المتوسط وان السكك الحديدية تعمل بمعدات عمرها 40 عاما فيما تقف ميكنة القطاع الصناعي على اعتاب مرحلة التصنيع». ونما اقتصاد فيتنام بسرعة في السنوات الخمس الماضية بفضل اصلاحات اقتصادية للتحول الى اقتصاد السوق والانفتاح بقدر اكبر على العالم الخارجي.

«تاديران تيليكوم» الإسرائيلية تستكمل أولى مراحل شبكة هاتف نقال في بيرو

* قالت شركة «تاديران تيليكوم» الاسرائيلية للاتصالات انها انتهت من تنفيذ المرحلة الاولى من اتفاق مع شركة «تيلي 2000» ثاني اكبر شركة للهواتف النقالة في بيرو. ويقضي الاتفاق البالغ قيمته 4.5 مليون دولار باقامة نظام اتصالات نقالة متطورة في العاصمة ليما. وتم ربط مئات المشتركين في النظام الجديد ويتوقع ربط اكثر من 5 الاف اخرين بنهاية العام الحالي. وتستخدم تقنيات الهاتف النقال الاسرائيلية منذ العام الماضي في الارجنتين وروسيا وفي اكثر من 10 شبكات كبيرة حول لعالم. وتعتبر «تاديران» اكبر شركة للالكترونيات في اسرائيل.

عوائد التأمين في الصين تقفز 10.5 في المائة سنويا حتى عام 2000

* يتوقع ان تقفز عائدات صناعة التأمين في الصين بنسبة 10.5 في المائة سنويا حتى عام 2000 لتصل الى 120 مليار يوان (14.46 مليار دولار) بنهاية القرن. وتشمل عائدات من اعمال مخاطر الخسائر المالية قيمتها 60 مليار يوان.

وفي العام الماضي بلغت عائدات التأمين في الصين 72.5 مليار يوان تشمل 43 مليار يوان من عائدات التأمين ضد الخسائر المالية. ويقل الغطاء التأميني في الصين بشدة عن مستويات الدول الصناعية وبعض الدول النامية اذ تغطي التأمينات نحو 30 في المائة فقط من الشركات واقل من 20 في المائة من الممتلكات الخاصة و60 في المائة من السيارات و20 في المائة من البضائع المنقولة عبر الطرق و10 في المائة من البضائع المنقولة بحرا. وتملك الصين الان 26 شركة تأمين توفر نحو 500 نوع من وثائق التأمين وتوظف نحو 130 الف عامل.

.. وبناء محطات كهرباء نووية بطاقة 600 ميجاوات قبل نهاية القرن

* تعتزم الصين ان تصبح قادرة على تشييد محطات طاقة نووية بطاقة 600 ميجاوات قبيل مطلع القرن المقبل لتعزيز استخدام الطاقة النووية. وقال شن ونكوان مدير عام مكتب الطاقة النووية في المؤسسة النووية الوطنية في بكين «انتاج محطات الطاقة النووية يتسم باهمية استراتيجية في تنمية الطاقة النووية في الصين على المدى البعيد» مما «سيسهم في التعجيل بجذب التقنيات المتطورة الى الصين».

وتمتلك الصين الان امكانية بناء محطات نووية بطاقة 300 ميجاوات وقال شن «لن يصبح بوسع الصين توفير نفقات استيراد معدات المحطات النووية المتطورة في القرن المقبل». وتشغل الان محطتين نوويتين وتنوي بناء 4 محطات اخرى قبل عام 2000 بطاقة اجمالية قدرها 6600 ميجاوات.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	20.4534	⁒0.45 +	03/08
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1699.0908	⁒0.68 +	03/08
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6088.4913	⁒0.09 +	03/08
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1618.7136	⁒0.09 +	03/08
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1573.7896	⁒0.09 +	03/08
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1487.8559	⁒0.09 +	03/08
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1659.5468	⁒1.38 +	03/08
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1620.8686	⁒0.03 +	03/08
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1737.4887	⁒0.49 +	03/08
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1617.6607	⁒1.27 +	03/08
	صندوق المساهم	809.7869	⁒0.01 -	03/08
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.273627	⁒0.09 +	02/08
	صندوق الاسهم	19.606975	0.00	02/08
	صندوق التجارة	12.691897	⁒0.09 +	02/08
	محفظة الاسهم الاميركية	16.470156	⁒4.00 +	02/08
	محفظة الاسهم الاوروبية	16.441759	⁒0.87 -	02/08
	محفظة الاسهم اليابانية	1.016.283999	⁒0.15 -	02/08
	محفظة اسهم شرق اسيا	18.763490	⁒1.76 +	02/08
	محفظة الاسهم البريطانية	18.131147	⁒0.18 +	02/08
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.032409	⁒0.51 -	02/08
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.571336	⁒1.529 -	02/08
	محفظة سندات الين الياباني	1.165.118044	⁒0.67 -	02/08
	محفظة السندات الاوروبية	13.066771	⁒5.76 -	02/08
	محفظة السندات الدولية	11.805128	⁒4.78 -	02/08
	صندوق الرياض للاسهم	1.157.694878	⁒0.11 +	02/08
	صندوق الاستثمار التجاري	1.143.612323	0.00	02/08
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.3475	⁒0.08 +	03/08
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	1.1676	⁒0.09 +	03/08
	صندوق الاسهم العالمية	1.3365	⁒2.89 - +	03/08
	صندوق الاسهم السعودية	0.7222	⁒0.39 -	03/08
	صندوق الاسهم الاميركية	1.3716	⁒0.70 -	03/08
	صندوق الاسهم الدولية	1.4373	⁒2.18 -	03/08
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.4929	⁒0.10 -	03/08
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.3512	⁒0.25 -	03/08
	صندوق الميزان الاستثماري	1.4118	⁒1.49 -	03/08
	صندوق المتاجرة العالمية	1.5760	⁒0.08 -	03/08
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.5977	⁒0.09 +	03/08
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	773.6521	⁒0.66 +	03/08
	الريال السعودي	10.9827	⁒0.09 +	03/08
	الدولار	10.8176	⁒0.09 +	03/08
	السندات العالمية	13.9727	(0.09)	03/08
	استثمار العملات	63.3431	⁒0.04 +	03/08
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.6353	⁒0.10 +	03/08
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	118.5883	0.00	03/08
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	1158.5646	⁒0.34 +	03/08
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	1027.2217	⁒0.04 +	03/08
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	11.1063	⁒0.0883 +	03/08
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	11.0194	⁒0.0854 +	03/08
	صندوق الاستثمار بالعملات	999.41	⁒0.3659 -	03/08
	صندوق الاستثمار والمرابحة	991.49	⁒0.7735 +	03/08

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

عجز تجارة إسرائيل مع واشنطن يقفز إلى 73 في المائة

تل ابيب ـ رويتر: ارتفع عجز التجارة الاسرائيلي مع الولايات المتحدة (باستثناء تجارة الماس) في النصف الاول من العام الحالي بنسبة 73 في المائة الى 1.3 مليار دولار عن نفس الفترة من العام الماضي. وزادت وارداتها من الولايات المتحدة بنحو 21 في المائة الى 3.1 مليار دولار فيما تراجعت صادراتها بنحو 1.5 في المائة الى 1.7 مليار دولار.

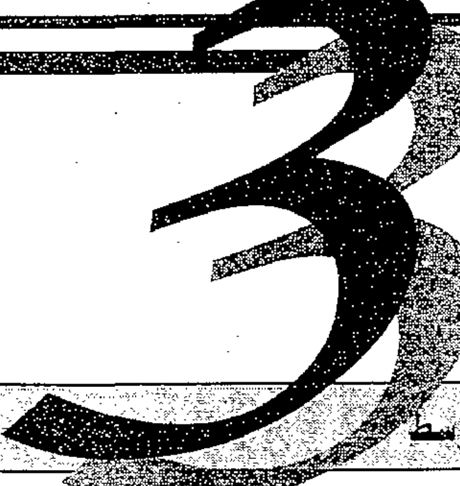
وقال مكتب الاحصاءات الحكومية امس أن الالات والمعدات الكهربائية والاجهزة البصرية استأثرت بنحو 75 في المائة من نمو واردات اسرائيل من الولايات المتحدة.

وارتفع اجمالي عجز تجارة اسرائيل في النصف الاول من العام الحالي بنسبة 11 في المائة الى 5.8 مليار دولار فيما بلغ اجمالي الواردات 12.7 مليار دولار ولاجمالي الصادرات 6.9 مليار دولار.

وجاءت نصف الواردات من الاتحاد الاوروبي وربعها من الولايات المتحدة و10 في المائة من اسيا فيما ذهب 40 في المائة من صادرات اسرائيل الى الاتحاد الاوروبي و25 في المائة الى الولايات المتحدة و 13 في المائة منها الى اسيا. وارتفع عجز التجارة مع الاتحاد الاوروبي بنسبة 8.5 في المائة في النصف الاول من العام الحالي الى 3.4 مليار دولار فيما وزادت الواردات منه بنحو 7 في المائة الى 6.1 مليار دولار والصادرات بنحو 5 في المائة الى 2.7 مليار دولار.

وقالت وزارة الصناعة والتجارة امس ان صافي صادرات اسرائيل من الماس المصقول في يوليو (تموز) هبط الى 431 مليون دولار من 439 مليون دولار في نفس الشهر من العام الماضي. لكن صافي صادرات الماس المصقول ارتفع قليلا الى 2387 مليون دولار في الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي من 2368 مليون دولار في نفس الفترة من العام الماضي فيما ارتفعت صادرات الماس الخام الى 421 مليون دولار من 411 مليون دولار. واستأثرت الولايات المتحدة بنحو 45 في المائة من صادرات الماس الاسرائيلية وتبعتها اليابان 16 في المائة وهونج كونج 10 في المائة.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط





قبل عشرين عاماً، وقف المؤرخ الكويتي سيف مرزوق الشملان مع صحافي ضيف على الشاطئ الرملي لبحر الكويت، وأشار بيده الى احد الصحافيين، نحو سفينة خشبية ضخمة تسترخي وسط الرمال وهي شبه متهالكة، ثم لوى شفتيه قبل ان يقول للصحافي: «أنظر.. هذه واحدة من ضحايا النفط». وكانت السفينة الجاثية، هي احد المعالم الدالة على تاريخ هذا البلد الخليجي، الذي ارتبطت حياة سكانه بالبحر، وتمحورت عاداتهم وتقاليدهم حوله.

بعد أن قضى عليها اللؤلؤ الصناعي وأنهاها النفط (1 من 2)

رحلات الغوص تعود إلى البحر الكويتي

الكويت: من زكريا ابراهيم

قال المؤرخ الكويتي سيف مرزوق لضيفه الصحافي: «لقد أصبحت كلمات «البتيل» و«بقارة» و«سنبوك» و«جالبوت» التي تعبر عن طرز سفن الغوص واشكالها، مجرد طلاسم والغاز عند الجيل الجديد، كما هو الحال بالنسبة لبقية معالم دنيا الغوص، التي كانت تملأ حياة الكويت قبل «حلول» النكبة التي تمثلت في ظهور اللؤلؤ الصناعي، واكتساحه لأسواق العالم.

وأضاف المؤرخ متحسراً: «لقد انتهى كل شيء و«اندثر» عالم الغوص، ولم يبق منه غير بعض السفن المحالة على التقاعد التي «تقعي» الان على الشاطئ، ومعها بعض الأغاني التي رددها شعراء النبط (العامية)».

العودة الى الغوص

لكن شعور المؤرخ الكويتي بالأسى وحسراته التي اطلقها، لم تستمر طويلاً، ففي 2 من سبتمبر (ايلول) من العام 1986 انطلقت ست سفن في اول رحلة استهدفت احياء ذكرى الغوص، حاملة على متنها 10 نواخذة و20 شاباً من البحارة، في أعقاب توجه رسمي وشعبي كويتي لاعادة احياء تراث الأجداد من جديد، ولتبدأ في اعقاب هذه الرحلة، رحلات أخرى سنوية، تشهدها الكويت ويتم الاحتفال بانطلاقها وعودتها وسط مراسم احتفالية وتحت رعاية مباشرة من امير البلاد.

كان البحر، منذ نشأة الكويت ككيان مستقل في بداية القرن الثامن عشر، هو المصدر الأساسي للعمل وجلب الرزق، فقد كانت مدينة الكويت من الشرق الى الغرب مرفأ بحرياً يعج بالسفن الكبيرة والصغيرة معاً، فمن سفن صيد الأسماك، الى سفن صيد اللؤلؤ (الغوص) الى سفن «القطاعة» أي النقل الداخلي، الى سفن السفر الشراعي الضخمة لم يكن هناك وجه من وجوه الحياة في ذلك البلد الخليجي إلا وقد ارتبط بالبحر والسفر بصورة من الصور.

وفيما كانت سفن النقل الداخلي تنقل البضائع من ميناء الى اخر على ساحل شبه الجزيرة العربية الشرقي، كانت سفن الغوص تتخذ طريقها في رحلات سنوية الى العديد من الموانئ هناك الى جانب مواقع الهيرات (الغوص) الأخرى، التي يستخرج اهل البحر منها المحار بحثاً عن اللؤلؤ.

وكان البحر هو الخيار الوحيد المتاح في تلك الزمن لأهل الكويت، لذلك اصبحوا اهل سفر ومغامرة، وحتم هذا الخيار عليهم الاتصال بشعوب وحضارات مختلفة، في الوقت الذي أثر فيه ذلك على طريقة حياتهم وطرق تفكيرهم ووسع من خبراتهم ومداركهم، وقد كانت اول هذه الشعوب تلك الواقعة على الخليج العربي، فقد كان اتصال الشعب الكويتي بساحل شبه الجزيرة العربية الشرقي، وساحل فارس الغربي، اتصالاً طبيعياً نظراً لقرب هذه السواحل من مدينتهم.

وقد ظل اهل الكويت على ارتباطهم الوثيق بالبحر الذي ساهم في انفتاحهم على العالم، فمن نجد التي كانت أحد الأماكن الرئيسية التي هاجر اليها الكثير من الكويتيين قبل تكوين دولتهم، والتي كانت القوافل تاتي منها محملة ببعض منتجات البادية وتعود محملة بالأرز والسكر والاقمشة، الى الخليج بساحليه الغربي والشرقي، ثم الهند التي تشير لغة الأرقام الى ان سفن الكويت الشراعية قد قامت في عام 1939 وحده، بنقل ما يقارب 22500 طن من تمور شط العرب الى موانئها، وبلغ معدل الربح نتيجة لذلك ما يقارب 150 ألف روبية هندية.

اتصالات بحرية

وقد كانت علاقة الكويت بالهند الى جانب التجارة تتمثل في الثقافة ايضاً مما وطدها كثيراً، فمنذ ان بدا السفر الشراعي الكويتي الى خارج منطقة الخليج، والمدن الواقعة على ساحل الهند الغربي تحظى بأكبر نصيب من سفن السفر التي كانت تنقل التمور وتعود محملة بأخشاب الهند التي كانت لازمة لصناعة السفن في الكويت. والى جانب الهند كانت السفن تبحر من الكويت ايضاً الى افريقيا حيث موانئ زنجبار وجزر لامو وممباسا ثم ميناء رأس حافون الصومالي، والمكلا والشحر اليمنيين، لتعود محملة بأعمدة الجندل (المنجروف) التي كانت تستخدم في سقوف المنازل في الكويت القديمة.

وكانت تلك الرحلات مثالاً للتعب والمعاناة، وكان هؤلاء البحارة المغمورون يتحملونها، قبل ان يبحروا عائدين الى الوطن بعد 9 اشهر متصلة من العمل والتغرب عن وطنهم وأهاليهم في المدن الواقعة على المحيط الهندي او بحر العرب.

وقد ظل هذا الوضع سائداً منذ ظهور الكويت الحديثة، ومن قبلها ايضاً، حتى اكتشف النفط في أرض الكويت، وتم تصدير اول شحنة منه في عام 1946، ليضمحل في أعقاب ذلك الاهتمام بالبحر، الى ان يتلاشى تماماً او يكاد في الزمن الذي تحولت فيه الكويت الى منتجة ومصدرة للنفط.

عادات الغوص

لكن اذا كانت سفن السفر الشراعية يستغرق تسعة اشهر كاملة في السفر والعودة من دول افريقيا او الهند، فان رحلة أخرى كانت تنطلق الى المياه العميقة في البلاد أو الى السواحل المجاورة، كانت هي الأخرى تستغرق 4 اشهر على الأقل، بحثاً عن المحار الذي يحمي بغلافه السميك لآلئ البحر النادرة ذات الأسعار العالية.

وكانت الرحلة القديمة تبدأ كل عام في مايو (ايار) لتنتهي في سبتمبر (ايلول)، فقد كان البحث عن اللؤلؤ هو العمل الأكثر شيوعاً من انواع الصيد الأخرى، اذا كان صيد الأسماك عملاً هامشياً أمام نشاط الغوص الذي كان يشارك فيه كل افراد المجتمع، إما بالتمويل او العمل او التجارة. وكان الغوص عملاً شديد المشقة، لا يعرف الكلل اصحابه، خاصة في فصل الصيف، الطويل عادة، في الكويت.

وفي البداية كان اليوم المخصص للغوص يبدأ بصلاة الفجر، لتبدأ بعد ذلك رحلة الغوص الشاقة، حيث ينزل الغواص الى البحر ممسكاً بحبل قصير، مربوط في احد «مجاديف» السفينة وملتف حول خصر الملاح المندفع الى البحر، بعد ان يضع على أنفه «الفطام»، وهو قطعة تشبه المشبك، تساعده في منع ماء البحر من التسرب الى جوفه، اضافة الى تعليق «الديين»، اي السلة على رقبته حتى يتمكن من وضع ما يقتلعه من محار فيها.

وكان الغواص يبدأ انغماسه الى البحر بعد ان يأخذ نفساً عميقاً، ثم يربط في احدى رجليه حجراً ثقيلاً ليساعده في الوصول الى القاع، وبعد الغوص، يقوم «السيب» وهو الشخص المكلف بسحب الغواص، بمتابعة ما يصدر عن الحبل من اهتزازات تكون متفقاً عليها دائماً، لينقذ الغائص من اي موقف قد يتعرض له، خاصة اذا أراد التنفس أو هاجمتها سمكة القرش العملاقة، أو حتى اسماك اللخمة، وهي السمكة التي تعتلي الظهور لتدس شوكتها السامة في أول جسم تلقاه.

وبعد وصول الغواص الى القاع تبدأ عملية جمع المحار دون الاستعانة بسكين او اي آلة حادة، أي انه لا يملك حتى اداة يدافع بها عن نفسه ضد سمك القرش.

وعندما يشعر الغواص بحاجته الى التنفس يشد الحبل وفقاً للاشارة المتفق عليها، فيقوم «السيب» برفعه فوراً وبأقصى سرعة، ليستريح بعدها الغواص لمدة خمس دقائق يعود بعدها ثانية الى الغوص، وهكذا يظل يغوص حتى تنتهي نوباته عندما تغرب الشمس، وبعد ان يكون قد قام بالغوص عشر مرات في كل نوبة منها، يتخللها الصعود الى ظهر السفينة للراحة وتناول حبات معدودة من التمر. وكانت حياة الغواص قديماً، مرهونة دائماً بيقظة السيب وسرعة انتباهه وتصرفه، فمجرد غفلة بسيطة عن الحبل الذي يربط الغواص بالحياة تكون كفيلة بان تودي به.

وهكذا كان الغواص الذي يعتمد قديما على الأدوات البدائية، يظل مع زملائه يجمعون المحار طوال يومهم، متنقلين من مكان الى آخر حتى غروب الشمس، حتى يصعد الغواصون الى ظهر السفينة لأداء الصلاة، وتناول العشاء، ثم ينامون بعد ذلك.

وفيما كان الطواشون (اي تجار اللؤلؤ) يخرجون الى البحر بعد رحيل سفن الغوص بشهر تقريباً، بعد ان يستطلعوا آخر اسعار اللؤلؤ في البحرين وبومباي، كان الغواصون يخوضون غمار معركة حقيقية مع البحر وتياراته وغدر بعض أسماكه، ويقضون شهوراً أربعة بصدور عارية، يهبطون ويصعدون من أعماق البحر منذ طلوع الشمس حتى مغربها ويتبادلون النكات والمزاح، على الرغم من معاناتهم من أمراض أقلها السعال والأمراض الجلدية وحالات انفجار الاذن من شدة ضغط المياه في الأعماق.

وكان أغلب هؤلاء الرجال الشجعان من بدو الصحراء، وبعضهم لم يكن يجيد السباحة، انما يقتحم المياه ويلقي بنفسه في أعماقها معتمداً على «السيب» الواقف على ظهر السفينة ممسكاً بحبل يحيط بخصر الملاح المندفع الى الأعماق.

يوم «القفال»

وبعد ان تنتهي اشهر الغوص، تقطع السفن الطريق عائدة مرة أخرى الى الكويت، لتجد احتفالاً كبيراً يشبه الاحتفال بالأعياد في انتظار الغواصين العائدين.

ورحلة العودة التي كانت تسمى بـ«القفال»، وهي كلمة مأخوذة من الجملة العربية الفصيحة «قفل عائداً»، كانت كفيلة بانعاش الأسواق في الكويت، وكافة أنشطة الحياة فيها.

وكان الناس يستبشرون خيراً بموعد «القفال» وينتظر الجميع حلوله بفارغ الصبر، لتدب الحركة من جديد بعد ان ظلت متوقفة طيلة اشهر رحلة الغوص.

ولـ«القفال» مظهر شعبي خاص، ففيه ينطلق من تبقى في الكويت الى شاطئ البحر، ويؤدي الجميع الأغاني والأهازيج الخاصة بهذه المناسبة، وفي أغنية ما زالت تتردد في الكويت، حاملة بعضاً من عبق التراث، فان النساء يطالبن فيها البحر بأن يتوب عن أهلهن وذويهن، وان يعيد هؤلاء سالمين، وفيها ايضاً يعاتبن البحر، داعيات إياه ان يعجل بعودة الغواصين، هذه الأغنية المسماة «توب توب يا بحر» تؤديها احدى النساء وترد عليها مجموعة منهن.

ولكن في أعقاب ذلك تتقدم المرأة الى البحر، حيث تخوض مسافة قريبة فيه، وهناك تمسك «سعفة» بيدها، ثم توقد النار فيها، وبعد ذلك تغمسها في البحر، أي انها قامت بكيه بالنار، ثم تخاطبه قائلة «ونكويك اذا ما جاء الغواويص»، أي الغواصون.

ولم تكن النسوة في ذلك الزمن القديم يكتفين بهذا الحد، بل كانت احداهن التي خرجت لتوها من البحر بعد ان قامت بكيه، تعود اليه مرة أخرى وبيدها (قطة) صغيرة، فتخوض فيه ثم تقوم بغمسها في مائه، لتصيح القطة بصوتها، فترد عليها المرأة ومن ورائها جميع النساء الواقفات على ساحل البحر في أغنية جماعية «بيون.. بيون» أي «يأتون»، وهكذا حتى يصل الرجال والأبناء وينتهي الاحتفال.

الغواصون وهم يفلقون المحار الذي جمعوه من أعماق البحر (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

إنعاش الغرب من أجل اتحاد أطلسي

تشارلز أ. كوبكان*

للغرب ان يهنئ نفسه مع مشارفة هذا القرن على الانتهاء. فقد زالت الانقسامات الايديولوجية والجيو - سياسية العميقة التي شهدتها العقود السابقة. وانتصرت الديمقراطية والرأسمالية على الفاشية والشيوعية، واخلدت الى الهدوء القوى العدوانية الثلاث، اي المانيا واليابان وروسيا. وها هي الخلافات الاقليمية التي تعتمل منذ سنين، مثلما في شمال ايرلندا والشرق الاوسط، تتحرك نحو التسوية. ويشهد الاقتصاد العالمي نشاطا متزايدا مع نمو الاسواق القديمة وافتتاح اسواق جديدة.

لكننا لا نرى الغرب وهو يحتفل بكل هذا. فمع انتهاء الحرب الباردة، التي كانت تشكل دافعا للتوحد، تبدو سياسات الدول الديمقراطية الليبرالية، على الصعيدين الداخلي والخارجي، في حال من التشرذم والضياع. وبقي الغرب مشلولا تجاه حرب البوسنة الى ان انتزعت الولايات المتحدة السيطرة على العملية الديبلوماسية. وهناك تذمر ملموس بين الناخبين في عموم اوروبا الغربية وشمال اميركا، مما يضعف في شكل عميق موقف حكوماتهم. ويشكو السياسيون والمحللون على حد سواء من ازمة هوية في الغرب وتفكك روح المواطنة الديمقراطية. واعترف حتى الرئيس بيل كلينتون في ايلول (سبتمبر) الماضي بان اميركا في حال من «الخوف» من الحاضر والمستقبل.

ازاء هذا التوجه، ومن اجل نفخ روح جديد في الديمقراطيات الغربية الاصلية، يحاول القادة توسيع وتعميق المؤسسات التعاونية التي خدمت دول الاطلسي بنجاح خلال الحرب الباردة. ويواصل الاتحاد الاوروبي سعيه نحو اوروبا اتحادية، فيما يفتح الابواب في الوقت نفسه للديمقراطيات الجديدة في تلك القارة. ويتوقع لحدود حلف شمال الاطلسي ان تتوسع تدريجيا نحو الشرق، ليضمن الحلف بذلك استمرار الحضور الاميركي في اوروبا وحماية الكتلة الديمقراطية المتوسعة.

لكن هؤلاء القادة، رغم نواياهم الحميدة، يسيرون على طريق سيقود الى موت الغرب وليس تجديده. انهم يحاولون توسيع كتلة الامم الديمقراطية في الوقت الذي يحاولون فيه ايضا تعميق علاقاتها. لكن اذا كان للتوسيع ان يكون ممكنا وايضا مرغوبا من الناحية الاستراتيجية، فان عليهم اولا اضفاء مرونة اكثر على البنى الغربية. ولو كان الاتحاد السوفياتي لا يزال موجودا لتغذية توجه الغرب نحو الاندماج لكان لتحويل الاتحاد الاوروبي الى فيدرالية تبرير واضح. اما الآن فان خطط التوحيد النقدي والسياسات الامنية والخارجية المشتركة، ونظام حكم مركزي لاوروبا، كلها من مخلفات الحرب الباردة، وستفشل هذه الخطط لا محال عندما تقاوم الدول استمرار محاولات الانتقاص من سيادتها. الاسوأ من ذلك ان التوجه نحو الفيدرالية المحكوم عليه بالفشل يشغل الاتحاد الاوروبي عن مهمته الاكثر الحاحا، وهي التوسع نحو الشرق. خلال ذلك يضيع حلف الاطلسي جهوده في نقاشات حامية حول توقيت وكيفية ضم اعضاء جدد من شرق اوروبا، دون ان يدرك ان المشكلة هي طبيعة الحلف ذاتها وليس عضويته. ذلك ان ليس من ضرورة بعد اليوم، او حتى من امكان سياسي، للالتزامات الصارمة لحلف الاطلسي والضمانات الامنية الكاملة التي يعطيها لاعضائه.

يواجه الاتحاد الاوروبي وحلف الاطلسي، ما لم يقوما باصلاح جذري، خطر التفكك، في اللحظة نفسها التي يقتربان فيها من تحقيق هدفهما التاريخي في توحيد اوروبا تحت راية الديمقراطية والسلام. وسينال الطموح المفرط الذي تمثله السياسات الحالية من تماسك كتلة الاطلسي، عندما تحاول الدول الاعضاء التهرب من المسؤوليات الجديدة المرفوضة من قبلها. وعلى قادة الغرب، من اجل المحافظة عليها وتوسيعها، ان يعتمدوا اهدافا اكثر تواضعا، توافق ما بين الالتزامات المؤسساتية والواقع السياسي.

الحل لمشاكل الغرب يكمن في «اتحاد اطلسي» يجمع بين الاتحاد الاوروبي وحلف الاطلسي. حيث يتخلى الاول عن طموحه الفيدرالية ويركز على توحيد سوقه، شرقا نحو اوروبا الوسطى، وغربا نحو اميركا الشمالية. فيما يلعب حلف الاطلسي دور الذراع العسكري للمجموعة الجديدة، على ان يستبدل التزامه الكامل بالدفاع المشترك عن حدود الدول الاعضاء بالتزام اخف بالحفاظ على الامن المشترك عن طريق عمليات صنع السلام وحفظه والدبلوماسية الوقائية. ويمكن للاتحاد الاطلسي وقتها ان يفتح ابوابه لديمقراطيات اوروبا الوسطى الجديدة في شكل مقبول من روسيا من جهة، ومن ناخبي دول الاطلسي المحاذرين من التزامات اضافية من الجهة الثانية. وعندما تتأصل الديمقراطية في روسيا والدول الاخرى المنبثقة عن انهيار الاتحاد السوفياتي يمكن ضمها الى السوق الموحدة لاتحاد الاطلسي وبناه الامنية. ان من شأن اتحاد اطلسي اكثر مرونة لكن اشمل ان يضمن للجسر المقام بين شمال اميركا واوروبا الموسعة قاعدة اقتصادية وسياسية صلبة، وليس فقط القاعدة الاستراتيجية الحالية المتزايدة الضعف.

اذا كان الاتحاد الاطلسي بذلك يضحي بالعمق ليحصل على السعة، فان من شأنه ان يثبت، وفي النهاية يوسع، ما يمكن اعتباره التحول الاعمق في هذا القرن، اي قيام مجتمع من الدول الديمقراطية التي الغت الحرب في ما بينها من قاموسها السياسي. ذلك ان ما بنته الديمقراطيات الغربية يتجاوز حدود تحالف مصلحي بين دول تحاول تحقيق اقصى ما يمكن من المكاسب. بل انها دول تتمتع بمستوى من الثقة والتكافؤ لا سابق لهما، وتشارك في نظام سياسي مؤسس على الاقتصادات الرأسمالية والمجتمعات الليبرالية. ويحمل تثبيت وتوسيع هذه النواة الديمقراطية الامل الاكبر لاحلال الاستقرار في منطقة الاطلسي وعبرها، وهو نقطة البداية المعقولة للولايات المتحدة التي تبحث عن استراتيجية كبرى جديدة.

وداعا ما ستريخت

هدف الدمج الاعمق لدول الاتحاد الاوروبي لم يفقد شعبيته فحسب بل غايته الاستراتيجية ايضا. ومن المرجح ان سوقا موحدة تقتصر على اوروبا مضرة على المدى البعيد بالاقتصاد العالمي، مهما كانت مفيدة على المدى القريب للدول الاعضاء. ورغم ان «اتفاق التجارة الحرة لاميركا الشمالية» (نافتا) ومنبر «تعاون اسيا ودول المحيط الهادي» يدعمان الدمج الاقليمي ايضا، فانهما يختلفان عن الاتحاد الاوروبي في نقطة حاسمة، هي دور الولايات المتحدة، العضو في الاتفاقين، كصلة وصل بينهما. ومع تزايد التجارة وانفتاحها في شمال اميركا وبين دول حوض المحيط الهادي ستتزايد العلاقات التجارية بين الكتلتين. على نقيض ذلك فان في تقدم الاتحاد الاوروبي نحو سوق موحدة وبنك مركزي موحد ما يهدد اندماج اوروبا بالاقتصاد العالمي. وسيقوي توسيع الاتحاد الاوروبي من هذا الاحتمال عندما يهدد تدفق السلع من اوروبا الشرقية المنتجين في اوروبا الغربية، ويؤدي الى ضغوط جديدة للحماية من المستوردات من خارج الاتحاد الاوروبي.

من هنا فان ما يبدو من تداعي الخطط من اجل تعميق اكثر للعلاقات الاوروبية ليس كله شرا. ومن الواضح ان التوصل الى المعايير التي وضعتها معاهدة ماستريخت في 1992 للتوحيد النقدي - خصوصا الاشتراط على الدول ان تبقى مستوى عجز موازناتها اقل من ثلاثة في المئة من اجمالي الانتاج المحلي - قبل نهاية القرن سيبرهن لا واقعية متزايدة للدول الاعضاء الرئيسية، من ضمنها فرنسا والمانيا. والزم الرئيس جاك شيراك فرنسا بتقشف نقدي ومالي، لكن الارجح ان الاولوية ستكون لالتزامه الآخر بخفض البطالة وتحسين مستوى المعيشة، خصوصا بعد الاضرابات الخطيرة في اواخر 1995. وحتى في المانيا، وهي القوة الدافعة الرئيسية للاندماج، فان عجز الموازنة قد يبقى اعلى من السقف الذي حددته معاهدة ماستريخت. اضافة الى ذلك فان التأييد للاتحاد النقدي يحظى بتأييد اقل من اربعين في المئة من الالمان، لأن الغالبية تعتبر المارك الالماني رمزا قويا للهوية الوطنية.

وحتى اذا تمكنت فرنسا والمانيا بطريقة من الطرق من تجاوز العقبات التي تضعها ماستريخت فان كلفة تقسيم الاتحاد الاوروبي الى قسم غني وآخر فقير قد تكون اعلى من الفوائد المتوخاة. واذ يقول انصار الوحدة النقدية انها ستضمن سلامة محور بون - باريس، فان المانيا وفرنسا دولتان ديمقراطيتان ناضجتان بعلاقات ممتازة في ما بينهما رغم اختلاف العملتين. بل ان الاتحاد النقدي قد يقود الى ضغوط جديدة عندما يؤدي شرطه الاساسي، اي التقشف في الانفاق، الى تراجع النمو الاقتصادي المطلوب بالحاح. اما بالنسبة لبقية اوروبا فان من شأن اتحاد يتكون من درجات (كما سيحصل عندما تندمج الدول القادرة على ذلك تقريبا فيما تبقى الاخرى خارج الصورة) ان يؤدي الى خلق تمايزات جديدة وينال من الشعور بالمصير المشترك لدى الدول الاعضاء. ولن تحاول الدول الغنية ايصال شريكاتها الفقيرات الى مستواها، فيما تتقلص كعكة المساعدات في الوقت نفسه الذي تتضخم فيه المطالبات بالحصص فيها. ومن المستبعد ان تستمر المانيا في تقديم نحو ثلث موازنة الاتحاد الاوروبي عندما لا يزال عليها تحمل كلفة توحيد اراضيها وايضا المحافظة على وضعها التنافسي عالميا والعناية بالنسبة المتزايدة من المسنين من سكانها. ورغم كل الكلام عن الدوائر المتراكزة والنوى المتوسعة فان الاتحاد النقدي ينذر بترك الدول الهامشية الافقر في مكانها.

الاندماج السياسي متأخر كثيرا عن التقدم على جبهة الاقتصاد. ما يؤكد ان ماستريخت ستبقى هدفا رمزيا وليس خارطة حقيقية للتقدم. والاوروبيون ليسوا مهيئين، وربما لن يكونوا مهيئين ابدا، للانتقال من اتحاد بين حكومات الى اتحاد يشابه الفيدرالية. ذلك ان جوهر النظام الفيدرالي هو مؤسسة سياسية تمثيلية تعمل فوق الدول. لكن البرلمان الاوروبي لا يزال دون سلطة تشريعية حقيقية، وهو بهذا منبر لالقاء الخطب وليس لصنع القرار. وتستمر المفوضية الاوروبية في اصدار المقترحات لدمج سياسي اكثر، لكن غالبية تبقى رهن موافقة البرلمانات الوطنية. وتكشف استطلاعات الرأي ان الاوروبيين، في افضل الاحوال، مترددون ازاء تقليص اكثر للسيادة الوطنية، ولا يساندون اصدار عملة موحدة سوى اقل من نصف السكان.

قدمت معاهدة ماستريخت تصورا لسياسة خارجية وامنية مشتركة لكن المستقبل لا يبدو واعدا. فقد كان يفترض لاتحاد اوروبا الغربية، اي المنظمة الامنية الخاصة بالاوروبيين، الذي بقي دون فاعلية منذ انشائه في 1948، ان يطور القدرة على التحرك مستقلا عن حلف الاطلسي، ويهدف في النهاية الى اعطاء الضمانات الدفاعية الى الدول التي انضمت اخيرا الى الاتحاد الاوروبي او التي على وشك الانضمام. لكن المصالح الدفاعية الغربية في غياب الاتحاد السوفياتي تسير نحو التشتت وليس التوحد. وبين فشل مؤسسات الامن الاوروبية في اتخاذ الخطوات المناسبة في الوقت المناسب لوقف مجازر البوسنة ان الامن الاوروبي ليس شأنا موحدا لا يقبل التقسيم. على سبيل المثال - دخلت فنلندا الاتحاد الاوروبي السنة الماضية، لكن من هي دول الاتحاد التي ستفي بالتزامها الدفاع المشترك اذا تعرضت فنلندا لهجوم روسي؟

خطط الاتحاد الاوروبي للتوسع السريع تضاعف من حجم هذه المصاعب. ومن شأن دمج اقتصادات الديمقراطيات الجديدة ان يضخم موازنة الاتحاد ويشعل التنافس بين دول جنوب وشرق اوروبا من اجل مساعدات التنمية. كما ان القطاع الزراعي الكبير في شرق اوروبا سيكون مكلفا تماما للاتحاد في حال ضم هذه الدول، بسبب «السياسة الزراعية المشتركة» للاتحاد، القائمة على دعم الاسعار واعانة الصادرات. كما ان تضخيم الاتحاد الاوروبي الى ضعف حجمه الحالي سيقضي على الاجندة السياسية، اللاواقعية اصلا، التي تنطوي عليها معاهدة ماستريخت، وذلك عن طريق تعقيد عملية صنع القرار. وسيكون من المستحيل، مثلا، صوغ سياسة خارجية ودفاعية مشتركة توفق بين مصالح ثلاثين دولة.

الطموح المبالغ للاتحاد الاوروبي يثير احتمال ارتكابه خطأين لهما مستتبعات جيو - سياسية. ذلك ان تطلبه اقامة اوروبا فيدرالية سيكون على حساب واجبه الاهم في التوسع نحو الشرق. وكلما كانت البنى الداخلية اكثر تشددا كانت العوائق امام الدخول اقوى. وكلما تزايد الجهد والانفاق على التعميق قل ما تبقى منه للتوسيع. وسيتطلب التوسيع اصلاح عمليات صنع القرار المعقدة، واعادة النظر بالدعم الزراعي المكلف وكذلك ببرامج التنمية الاقليمية. لكن تأخير ضم الديمقراطيات الشرقية الجديدة الى اسواق اوروبا وهيئاتها القيادية سيعني ضياع فرصة تاريخية لتوسيع نطاق الديمقراطية والسلام في القارة. وتتعرض الدول التي تمر بمرحلة انتقالية نحو الديمقراطية في شكل خاص الى عدم الاستقرار والصراعات، ويعطي امل الانضمام الى الغرب قادة تلك الدول حافزا مهما للاستمرار على طريق الاصلاح الاقتصادي والسياسي. واذا كانت مهمة توسيع السوق الموحدة لتضم اميركا الشمالية اقل الحاحا، فانها توفر للاتحاد ضمانا لعدم تباعد اقتصاده عن مسيرة الاقتصاد العالمي.

ان لاهداف الاتحاد الاوروبي المفتقرة الى الواقعية ان تهدد ايضا تقدم غرب اوروبا الملموس لكي تصبح اسرة من الديمقراطيات المتلاحمة. وتثير محاولة القيام باكثر من هذا خطر تحميل المؤسسات الاوروبية اكثر من طاقتها، ما يولد رد فعل قوي من الدول الاعضاء المتضايقة مما يعتبره الناخبون فيها انتهاكات غير مبررة ومرفوضة للسيادة الوطنية. واذا استمر الاتحاد في التمسك بهدف ترفضه الدول الاعضاء فان ذلك قد يصيبه بضرر يصعب على العلاج. ان على الاتحاد الاوروبي ان يوطد انجازاته بدل ان يجازف من اجل المزيد ويخاطر بالنتيجة بتفكيك اوروبا.

حدود حلف الاطلسي

الخطط الراهنة لتوسيع حلف الاطلسي تحمل المقدار نفسه من اللاواقعية والخطر. ان الحلف عسكري بطبيعته - تجميع قوة ما تجاه خطر خارجي مشترك. ومن هنا فان توسيعه سيدفع روسيا الى تشكيل تحالف مواجه. اي ان توسيع الحلف سيعني احياء الحد الفاصل بين شرق وغرب اوروبا وليس ازالة ذلك الحد. كما ان من شأن ذلك ان يصيب الحلف بالتآكل الداخلي، عندما يرفض الاعضاء الحاليون تحمل مسؤوليات اضافية في الوقت الذي يتضاءل فيه الخطر الخارجي. اما القول بان حلف الاطلسي يضمن استمرار الحضور الاميركي في اوروبا فالرد عليه هو ان تراجع اهمية السياسة الدفاعية يعني ان بقاء الشراكة الاطلسية يتطلب رباطا مؤسساتيا مع اوروبا يتجاوز التحالف العسكري الذي فات اوانه.

ان على حلف الاطلسي ان يقود عملية توطيد السلام الديمقراطي في اوروبا الوسطى وادخال تلك المنطقة الى بنية امنية معقولة. لكن هذه المبادلة لا تتطلب بالضرورة، وليس لها ان تتطلب، التوسع الى الشرق كحلف عسكري يواصل مواجهات الحرب الباردة. ان من شأن شمل الدول الجديدة بالتزامات الدفاع المشترك التي تحتويها المادة الخامسة من معاهدة شمال الاطلسي (1949) اغضاب روسيا وعزل الدول شرق الحدود الجديدة عن الوضع العالمي. كما ان اميركا التي تميل في شكل متزايد الى التركيز على شؤونها الداخلية ستعترض على الكلفة العالية لتوسيع الضمانات التي يقدمها حلف الاطلسي لتشمل الديمقراطيات الجديدة في اوروبا الوسطى.

ان من الممكن تبرير المخاطر التي ينطوي عليها توسيع حلف الاطلسي كحلف عسكري تقليدي في حال بروز خطر خارجي على دول اوروبا الوسطى. لكن روسيا غير مهتمة بل وغير قادرة على توجيه ذلك التهديد. ان موسكو لا تحتج على الاتصال المتزايد بين حلف الاطلسي وشرق اوروبا. وقد انضمت موسكو الى مبادرة «الشراكة من اجل السلام»، التي اطلقت في 1994 من اجل التعاون العسكري مع دول حلف وارسو دون عرض الانضمام عليها - ووقفت مكتوفة الايدي عندما اجرت بولندا وجمهورية التشيك تمارين عسكرية مشتركة مع قوات الاطلسي، وارسلت وحدات الى الولايات المتحدة للتدرب مع القوات الاميركية، ووافقت على صيغة تضع قواتها في البوسنة فعليا تحت قيادة الاطلسي ضمن القوات الدولية الساعية لتنفيذ اتفاق دايتون. لكن روسيا محقة عندما تعترض على توسيع الكتلة العسكرية الغربية في شكل يؤدي الى عزلها.

الناخبون في دول حلف الاطلسي مرتاحون لتعاون عسكرييهم مع الاعداء السابقين. لكن من المستبعد، على ضوء النقاش الحاد الذي تصاعد اثر قرار الرئيس بيل كلينتون ارسال قوات اميركية الى البوسنة، ان يوافق الرأي العام الاميركي وممثلوه على توسيع الضمانات الكاملة التي يعطيها حلف الاطلسي لتشمل دولا لا يستطيعون العثور عليها على الخريطة. وسينال الحلف ضربة قاصمة اذا رهن مستقبله بالتوسع شرقا ثم انهارت خططه تحت ضغط الرأي العام.

تثبيت السلام الديمقراطي

لاميركا موقع طبيعي في اوروبا، كما ان مكان اوروبا الوسطى الطبيعي هو الغرب. لكن اذا كان لقادة الغرب ان يحققوا هذا الهدف عليهم اولا ايجاد توازن بين بنية مؤسساتية تتطلب الكثير وتتوسع باستمرار، وبنية لا تقدم الكثير ولا تلبث ان تضمحل بعد ان يتجاوزها الواقع. كما ان على الاطراف ايضا ان تضمن من الآن فصاعدا تلازم الشؤون الاستراتيجية مع الاعتبارات الاقتصادية، لأن العلاقة بين اميركا واوروبا ستضمحل ان لم توضع في اطار سياسي واقتصادي اوسع.

هذه الشروط يمكن تلبيتها ضمن اتحاد اطلسي يضم الاتحاد الاوروبي واتحاد غرب اوروبا وحلف الاطلسي، حيث تتكون عضوية اتحاد الاطلسي من الدول الاعضاء حاليا في المنظمات الثلاث الاخرى. ويمكن لاتحاد الاطلسي بعد ذلك ان يتوسع في شكل متواتر ليشمل ليس فقط اوروبا الوسطى بل روسيا ايضا والدول الاخرى في الاتحاد السوفياتي السابق. ويمكن للبنى التحتية الحالية للاتحاد الاوروبي وحلف الاطلسي ان تكون الاساس الجاهز لاتحاد الاطلسي، فيما تأخذ الدول المنضمة الى الحلف على عاتقها ثلاثة التزامات رئيسية، هي توحيد السوق وضمان الامن الجماعي وتوسيع المشاركة السياسية على مستوى الدول.

لقد برزت بالفعل على جانبي الاطلسي الدعوة الى اقامة منطقة تجارة حرة بين شمال اميركا وغرب اوروبا. ويأتي جزء من هذا الزخم من التوقعات الاقتصادية، لان من شأن ازالة القيود على التجارة عبر الاطلسي زيادة حجمها بحلول العام 2000 بنسبة عشرين في المئة من الحجم الحالي. ومن المرجح ان يصاحب توحيد السوق اتفاق على الاستثمارات وتقارب اكثر على صعيد الانظمة والمعايير، مما يزيد في حرية حركة رأس المال ويؤدي الى اعادة هيكلة الصناعة في اميركا الشمالية واوروبا. كما ان من شأن ذلك ان يمنع المنطقتين من التوجه نحو الحماية والتحول الى كتلتين تجاريتين متجابهتين. وستصبح الولايات المتحدة صلة الوصل في نظام اقتصادي عالمي متكامل بربط منطقة التجارة الحرة عبر الاطلسي بمنطقة حوض المحيط الهادي.

العامل الاكثر جاذبية في السوق الموحدة التابعة لاتحاد اطلسي هو اهميته السياسية. فقد ادت نتيجة مفاوضات دورة اوروغواي، على «الاتفاق العام على التعريفات والتجارة»، الى خفض القيود على التجارة في غالبية القطاعات الى المستويات الادنى، واتفق الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة في قمة مدريد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على متابعة هذا الطريق من خلال عدد من الاجراءات. لكن الغاء كل القيود سيشكل تهديدا لقطاعات قوية، مثل الزراعة والمنسوجات، ما يتطلب مساعدات قوية لها. لكن مثلما ادى توحيد السوق الاوروبية الى جعل الحدود بين الدول اكثر انفتاحا وساعد على التكامل السياسي والشعور بالهوية المشتركة فان خلق سوق اطلسية سيقوي اسس كتلة الديمقراطيات الاوروبية والشمال اميركية. ولن يكون من السهل الحصول على موافقة الكونغرس على خلق منطقة للتجارة الحرة عبر الاطلسي لكن طرح القضية على النقاش العلني الذي يربط ما بين رفاهية اميركا ومصير اوروبا سيوضح للاميركيين انهم يشتركون مع الاوروبيين في حيز سياسي فريد من نوعه.

التزامات اتحاد الاطلسي الامنية ستكون اكثر مرونة واقل تلقائية من الضمانات التي يقدمها حلف الاطلسي، مما يرفع واحدا من العوائق الرئيسية امام اقامة تكتل امني غربي اوسع. وللاتحاد ان يركز على عمليات حفظ السلام وفرضه بدل تركيز حلف الاطلسي على الدفاع المشترك عن الاراضي، ويقوم بمواجهة الاخطار الداخلي منها والخارجي عن طريق عمليات متعددة الاطراف في انحاء اوروبا. وللدول الاعضاء ان تؤكد على عزمها على حل الخلافات سلميا، مع استعمال القوة العسكرية لمواجهة الاخطار الخارجية. وتقوم مبادئ الصيغة الجديدة للتعاون العسكري بين اميركا واوروبا، التي تشكل تعديلا لصيغة حلف الاطلسي، على اساس تفويض عام بحفظ السلام في انحاء منطقة الاطلسي ضمن عمليات لصنع القرار تتناول كل قضية على حدة. واذا كان من شأن الغاء الضمانات التي تقدمها المادة الخامسة من ميثاق حلف الاطلسي اضعاف الجانب الردعي من الحلف فان ذلك مقبول ما دامت روسيا لا تشكل تهديدا على غرب او وسط اوروبا.

وستمكن حلف الاطلسي، بصيغته الجديدة ضمن اتحاد الاطلسي، من ضم الديمقراطيات الجديدة في اوروبا الشرقية دون استثارة عداء روسيا. وستوفر الالتزامات الامنية المحدودة التي تقدمها الصيغة الجديدة لدول اوروبا الشرقية الضمانات الامنية التي تتطلع اليها، لكن ليس في شكل كامل. وتشمل الصيغة الاحتفاظ بالبنية التحتية الحالية لحلف الاطلسي. وللعسكريين في الديمقراطيات الجديدة ان يستمروا في التخطيط العسكري والتمارين المشتركة التي تجري ضمن مبادرة «الشراكة من اجل السلام»، مما يزيد في دمجها في التجمع الامني الغربي وقدرتها على التعاون مع قوى الدول الاعضاء حاليا في حلف الاطلسي. لكن على عملية الدمج التدريجية هذه ان تتم بشكل هادئ يتجنب الاستعراضات السياسية الدراماتيكية التي تجعل دخول اعضاء جدد في حلف الاطلسي كما هو اليوم امرا صعبا. ان الترتيب المقترح ينطوي على شيء من المراوغة. لانه سيدخل دول اوروبا الوسطى، عبر انضمامها الى اتحاد الاطلسي، تحت مظلة الحماية الغربية. لكن وضع الالتزامات في سياق سياسي اوسع وجعلها اكثر ليونة واقامتها على اعتبارات استراتيجية محددة سيجعل الانضمام مقبولا اكثر بالنسبة لروسيا وكذلك للناخبين في الدول الاعضاء في حلف الاطلسي. هكذا سيتاح لدول وسط اوروبا دخول هذا المنتدى، ولو انه لم يعد على المستوى الذي يريدونه من الخصوصية والرقي.

دمج حلف الاطلسي والاتحاد الاوروبي سيسمح بتعريف اوسع لحدود اوروبا. ولما كان حلف الاطلسي لا يزال حلفا عسكريا فان قبول اعضاء جدد فيه يعتمد على الاهمية الاستراتيجية لتلك الدول. من هنا يقول البعض ان على الحلف ان لا يتوسع ابعد من بولندا وتشيكيا، اللتين تقعان على الممر الرئيسي بين روسيا واوروبا الغربية. لكن هذا الموقف يترك بقية دول اوروبا الشرقية خارج الصورة. نقيض ذلك فان الدولة الممكنة القبول في اتحاد الاطلسي هي التي تبرهن على التزامها الديمقراطية وحرية السوق واسس التعامل المقبولة دوليا، مما يفتح الطريق لضم كل دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي السابق. ويمكن بهذا ان يتحول مشروع نظام امني اوروبي شامل الى حقيقة، وليس مجرد تمنيات بلاغية يقصد منها تطمين روسيا ازاء دخول بولندا حلف الاطلسي الذي لن يتحرك ابعد من ذلك نحو الشرق. وفي الوقت نفسه، اذا ما تعثرت الديمقراطية في روسيا، يمكن للبنية التحتية العسكرية لاتحاد الاطلسي ان يكون الاساس في تحالف جديد موسع موجه ضد روسيا.

اخيرا، يوفر دمج حلف الاطلسي والاتحاد الاوروبي واتحاد غرب اوروبا وسيلة لتجنب ازمة تلوح على الافق حول مسؤوليات كل من هذه المؤسسات. ذلك ان هناك تضاربا كبيرا في عضوية كل منها، ومن شأن التضارب ان يتفاقم اذا استمرت كل من المؤسسات على طريق التوسع الذي رسمته لنفسها. ففي السيناريو الاكثر احتمالا، وهو توسع الاتحاد الاوروبي واتحاد غرب اوروبا ليضم عشر دول اضافية او اكثر من وسط اوروبا فيما يكتفي حلف الاطلسي بضم ثلاث او اربع من الدول، لن يكون للولايات المتحدة وحلفائها الاوروبيين الرئيسيين الالتزامات الاستراتيجية نفسها في القارة الاوروبية. اما اتحاد الاطلسي فسيمكنه ان يوفق بين الالتزامات الاميركية والاوروبية، ويحافظ على الشعور بالهدف المشترك الذي يشكل اساس اسرة دول الاطلسي.

ومهما كان مقدار توسع اتحاد الاطلسي الى الشرق فان على دوله الرئيسية ان تشكل قيادة دائمة له لكي تضمن له استمرار التماسك. ولهذه القيادة ان تتخذ شكل منبر صغير لهذه الدول تتفق فيه على السياسات العسكرية والاقتصادية للاتحاد. والملاحظ ان غياب الية رسمية من هذا النوع منع «منظمة الامن والتعاون الاوروبي» من تحقيق كل امكاناتها. اضافة الى ذلك فان القوى الرئيسية في اوروبا تتفاهم في شكل غير رسمي على تصريف الامور في القارة. وتعطي «مجموعة الاتصال» المكونة من الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا، التي شكلت للتعامل مع قضية البوسنة، مثالا على ذلك. وواقع الحال ان حلف الاطلسي والاتحاد الاوروبي يعملان من خلال التفاهم بين الاعضاء الرئيسيين. وبذلك فان قيادة مكونة من الدول القوية تعطي صفة رسمية لواقع قائم فعلا، فيما تمكن على الصعيد العملي من اتخاذ القرار في شكل فاعل وضمان العمل المشترك. العمود الاخير الذي يقوم عليه اتحاد الاطلسي هو التواصل المدني على صعيد الدول. ذلك ان المجتمع المدني بين الدول يبرز من المشاركة السياسية وشعور الانتماء الى المجتمع المتعدد الذي يشكله الاتحاد، تماما مثلما يبرز من المشاركة السياسية وحس الانتماء الى المجتمع ضمن الدولة الواحدة. واذا كان لاتحاد الاطلسي ان يستمر ويثمر فان على مواطنيه ان يشعروا انهم لا ينتمون الى دولهم فحسب بل الى الحيز السياسي الذي يضم الديمقراطيات الغربية حاليا. وعلى سبيل المثال فان الشرعية التي تتمتع فيها مؤسسات الاتحاد الاوروبي في كل من الدول الاعضاء لا تنبع من الخدمات التي تقدمها فحسب، بل انها تعكس الدرجة التي وصل اليها النموذج الاوروبي كمنافس للدولة الوطنية على كونها العنصر المحدد للهوية والولاء الذاتيين.

خلقت الحرب الباردة للغرب شبكة غنية من المؤسسات والروابط العامة، وايضا الشركات والمجموعات الاقتصادية الخاصة التي تتجاوز حدود الدولة الوطنية. ويتطلب توثيق هذه الشبكة عددا من المهام. من هذه توسيع البرلمان الاوروبي ليصبح برلمان الاطلسي الذي يكون عمله توفير الاشراف التشريعي على الاتحاد، وللبرلمانات الوطنية وقتها الحفاظ على القسط الرئيسي من سلطة التشريع، لكن من شأن اعطاء برلمان الاطلسي مهاما رئيسية مثل تنمية هوية سياسية غربية تكمل الولاءات الوطنية. ويمكن ان يكون من ضمن مسؤوليات برلمان الاطلسي وضع موازنة الاتحاد وتحقيق التناسق بين السياسات الاجتماعية الاوروبية من جهة والاميركية من الجهة الثانية، وتطوير قوانين ونظم للاتحاد ككل.

وعلى المجموعات الرسمية والخاصة ان تشجع ازدهار اشكال متنوعة من الروابط عبر الاطلسي - الروابط الاقتصادية والدينية والثقافية والترفيهية. وستقوي هذه الروابط من مشاركة المواطنين في المجموع الاطلسي وولائهم له. كما يتعين تشجيع التبادل التعليمي والمهني، وكذلك التعاون العلمي والصناعي. واخيرا على الحكومات الغربية ان تطلق حملات تثقيفية قوية لاطلاع الناخبين على اهمية المشاركة العامة في الحفاظ على الرابطة الاطلسية وتوسيعها. ان من بين اسباب تفكك الغرب الافتقار الى الاهداف والمشاريع التي تثير حماس الشعوب. واذ لم تعد هناك من حاجة الى روح الالتزام الصارم والتضحية التي تطلبها الصراع مع الشيوعية، فان بامكان مبادرة قيادية تطرح رؤيا لاتحاد مزدهر يضم الديمقراطيات الاطلسية، وتقوم بابتكار المؤسسات اللازمة لذلك ان تكفي لاجتذاب المواطنين من اهتماماتهم المحلية واطلاق حماسهم لبناء غرب جديد.

ثورة محافظة

ان وضع مهمة انعاش الغرب على صدر قائمة اولويات السياسة الخارجية الاميركية لا يعني الانتقاص من المناطق الاخرى في العالم او يوحي بان على الديمقراطيات الغربية الاستعداد لشن الحرب عليها، بل بالعكس. ذلك لان تحويل منطقة الاطلسي الى حيز للسلام والرفاه سيحرر القوى الغربية لمواجهة التحديات والمساهمة في الاستقرار في المناطق الاخرى. وعلى الولايات المتحدة واعضاء الاتحاد الاوروبي عندما يعملون على بناء اتحاد الاطلسي، ان يحاولوا تعزيز التعاون مع القوى خارج منطقة الاطلسي. وكانت قمة بانكوك بين الاتحاد الاوروبي ودول آسيا مطلع السنة الجارية خطوة في الاتجاه الصحيح، رغم ان نتائجها كانت رمزية اكثر منها عملية. وسيقود تجمع اطلسي قوي الى تعاون اكبر مع المناطق الاخرى، اذا حرصت القوى الغربية ان توضح للدول الاخرى الاعضاء ان الشراكة معها لن تكون على حساب تلك المناطق.

*متخصص في الشؤون الاوروبية في «مجلس الشؤون الخارجية» وبروفسور مشارك في العلاقات الدولية في جامعة جورج تاون. واحدث كتبه «القومية والقوميات في اوروبا الجديدة».

تركيا في مفترق الطرق: الكمالية تدافع عن نفسها (1 من 5)

محمد صلاح عبود

هل كان من الممكن ان لا يهتم الاعلام العالمي بهذه الدرجة الكبيرة بالتطورات السياسية الاخيرة في تركيا خاصة رئاسة حزب الرفاه الاسلامي للائتلاف الحكومي الجديد بعد 73 عاما من الحكومات العلمانية؟ لقد غيرت انتخابات ديسمبر الماضي «اللاند سكيب» السياسي التركي لا بحصول «الرفاه» على اكبر شريحة من الراي العام التركي متفوقا على كل الاحزاب فحسب، وانما لحصوله على ضعف الاصوات التي نالها حزب الشعب الجمهوري، ذلك الحزب الذي اسسه اتاتورك ليحمي ميراث الجمهورية التركية الحديثة خاصة نظام الحكم العلماني والتوجه الذي لا رجعة فيه الى اوروبا. ولم تكن الانتخابات البلدية التي جرت في مارس 1994 اقل دلالة عندما استولى «الرفاه» الاسلامي على 28 مجلسا بلديا من مجموع 75 مجلساً كان في مقدمتها مجلس مدينتي انقرة واستنبول معقل التراث الكمالي. لم يكن ممكنا تجاهل هذه التطورات التي تجيء بعد 73 عاما من تفسير العلمانية لا بالحياد المعروف في الدول الاوروبية التي اخذت به لظروفها التاريخية الخاصة وانما على اساس سياسة نشطة حاربت الاسلام ومؤسساته وشخصياته. اذ ان انتصار «الرفاه» لم يكن مجرد انتصار حزبي وانما انتصار فكري غير وربما قضى على مفهوم العلمانية، سواء نطقت الكلمة بفتح العين او كسرها.

ويلفت النظر حالة الذعر والغضب التي اصابت الاعلام الغربي من رئاسة زعيم الحزب نجم الدين اربكان للتحالف الحكومي الجديد كان القسطنطينية تسقط لاول مرة في ايدي المسلمين الاتراك. وقد كانت صحيفة «التايمز» البريطانية خير مثال لرد الفعل الغربي في افتتاحية لها في 28 مايو الماضي حثت فيها القوى العلمانية ان توحد صفوفها امام «الخطر الاسلامي القادم». قالت «التايمز» ان عودة الاسلام السياسي ستضع 70 عاما من المكاسب العلمانية في خطر، وحذرت من ضرب الرفاه ذي الجذور العميقة في التاريخ التركي التي تستمد قوتها من تقاليد الريف التركي المسلم التي لم يستطع اتاتورك كبتها تماما، واعتبرت تصريحات اربكان الانتخابية بعزمه على الغاء الاتفاق العسكري التركي الاسرائيلي انها اقرب الى معاداة السامية. بل ذهبت «التايمز» الوقورة تستعدي القوات المسلحة التركية على الحكومة الجديدة قائلة انها وهي حامية التراث الكمالي لن تسكت على هذه التطورات. واخيرا حثت «التايمز» بحرارة الاحزاب العلمانية المتخاصمة على تناسي خصوماتها السياسية امام هذا الخطر الاسلامي الذي قد دقت ساعته.

وقد كان طبيعيا، والحالة هذه، ان يخلو تعليق «التايمز» من كلمة واحدة تتعلق بمصالح تركيا او الشعب التركي لان جل اهتمامها كان موجها الى مصالح الغرب والناتو واسرائيل. والمغزى في كل ذلك - بالنسبة لـ«التايمز» على الاقل - ان عودة التوجه الاسلامي المعتدل حتى وهو مقيد بقيود الديمقراطية المدنية، واسترداد تركيا لجزء هام من هويتها التي اطاحت بها اهواء زعيم فرد يعتبر خطرا على الغرب وامنه ومصالحه. واذا كان الغرب قد اعترف ان نجاح «الرفاه» يعتبر مظاهرة شعبية ضد ميراث الكمالية التي استمرت طويلا، فانه لم يعترف ان مقدسات اتاتورك قد اصابتها عوامل النحر فتآكلت هياكلها على طول العقود القليلة الماضية. بل يجدر بنا ان نتساءل ان كان «المشروع القومي التركي» - اعادة بناء الشعب التركي ليصبح شعبا اوروبيا بدلا من شعب شرقي - قد نجح بالفعل؟! ولا بد من الاعتراف بتاثير المبادئ الكمالية على السياسات الرسمية للدولة من دستورية وقانونية وتوجه نحو الغرب في سياساتها الخارجية، لكنها عجزت مع ذلك عن التاثير في الكيان النفسي للانسان التركي. واذا كانت مبادئ مصطفى كمال قد وجدت معاقل لها في انقرة واستنابول وازمير وغيرها من المدن الكبيرة فقد عجزت عن اختراق الاناضول المحافظ المتمسك بتراثه، الى درجة اقدامهم هناك على تهريب ابنائهم الى مصر وسورية لينالوا التعليم الديني الذي افتقدوه، وقامت الاسر التركية الثرية بالانفاق عليهم هناك. وهي اسر اقلقها ما وصل اليه حال الاسلام في تركيا الحديثة وريثة الامبراطورية التي - رغم كل شيء - كانت القوة العالمية التي دافعت عن مكانة الاسلام في مواجهة الغرب لعدة قرون.

ان تعبير «عثمانلي» بمدلوله الفكري والنفسي كاسلوب في التفكير وطريقة حياة استمر دون تغيير كبير في تركيا الحديثة. فاذا كانوا قد سموا انفسهم اتراكا لا عثمانيين، وارتدوا القبعة والبذلة محل الطربوش والاستامبولينا، وكتبوا بالحروف اللاتينية لا العربية فقد استمروا في قلوبهم ومعيشتهم، في افراحهم واحزانهم بل في تعاملهم مع اصدقائهم واعدائهم عثمانيين الى النخاع، وليس في كل ذلك ما يدهش، فعقلية الشعوب ومزاجها النفسي وتمسكها بتراثها القومي والروحي ابقى واشد تاثيرا من الاحداث الجارية مهما كانت اهميتها. فهل ينجح اي زعيم فرنسي او بريطاني مهما كانت شخصيته في تحويل فرنسا او انجلترا الى دولة او مجتمع ذي هوية غير اوروبية؟ ان نواهي الحكام واوامرهم لا تستطيع ان تغير من العالم النفس والقالب الفكري للشعوب، وليكن من يكن هذا الزعيم اتاتورك كان او لينين. ان الميراث الذي تركه لينين - احد معاصري اتاتورك ويقال انه احد ملهميه في نظام الدولة الداخلي - كان ابعد تاثيرا واوسع انتشارا، ومع ذلك فماذا قد تبقى منه بعد انهيار الشيوعية العالمية؟! فالقوانين الطبيعية للانسانية اقوى بكثير من القوانين الوضعية وأبعدها تاثيرا.

وحتى ينجح المشروع القومي التركي على نحو ما ارادها اتاتوك او اراده له الغرب، كان من الضروري التاكيد المستمر داخل تركيا وخارجها على «عبقرية» و«اسطورية» اتاتورك كقائد عسكري وسياسي ذي رؤية ونظرة بعيدة المدى اكثر من زرقاء اليمامة، حتى لا يكون هناك مجال لشك احد في حكمة وصدق نوايا مؤسس تركيا الحديثة. ولعل الاستراتيجية التي اختطها الغرب بقيادة بريطانيا العظمى كانت مؤسسة على ان تركيا هي راس العالم الاسلامي ومصر قلبه فاذا امكن القضاء على الراس سهل بعد ذلك القضاء على القلب وبقية الكيان الاسلامي، وكان لا بد من تقديم «اتاتورك» على انه النموذج الذي يحتذى لزعيم من دولة اسلامية «متحضرة»، ويقدر ان عدد الكتب التي كتبت في العالم عن اتاتورك اكبر بكثير جدا من كل ما كتب عن جورج واشنطن. وقد انخدع كثير من الساسة والمثقفين العرب بهذه الدعاية القوية حتى ان شخصية قانونية وفكرية رفيعة مثل عبد العزيز باشا فهمي تنادى في مصر بتبني فكرة كتابة اللغة العربية بحروف لاتينية! وقد صاحب ذلك حملة متوازية في تركيا وفي الدول العربية لاثارة القطيعة والجفاء بين تركيا والدول العربية حكومات وشعوبا، ولا شك ان تركيا الحديثة هي التي اخذت المبادرة في هذه القطيعة التي كانت شرطا لابتداء توجهها نحو الغرب الذي ما يزال مترددا حتى الآن في قبولها كعضو كامل في المجموعة الاوروبية ولم يشفع لها اداؤها لواجباتها المنزلية لما يزيد الان على السبعين عاما.

وقد تعرض تاريخ الدولة العثمانية وشخصية العثمانيين لحملة ضخمة من التزييف والتلفيق من اغلبية الكتاب والباحثين الغربيين حتى بات وصف «تركي» موازيا لصفات الهمجية والتاخر والبحث عن المتع الحسية وانظمة الحكم الفردية والديكتاتورية. ومن هذه الحملة الهجوم الضاري ضد السلطان عبد الحميد لجريمته الشنعاء في طرده الوفد الصهيوني الذي كان قد جاء يفاوضه لاعطاء وطن لليهود في فلسطين مقابل اصلاح الخزانة العثمانية التي كان عبد الحميد قد ورثها مشرفة على الافلاس. طردهم - كما روت القصة ابنته عائشة في كتابها بعنوان «ابي عبد الحميد» (ترجم من التركية الى الفرنسية) - قائلا للوفد «ان الارض التي اريقت عليها دماء اجدادي لا تباع بثمن». وعندما تقرر ان يتنازل عبد الحميد عن العرش حرص الغرب والصهيونية العالمية ان تذيقه طعم المذلة مرتين، فانضم الى الوفد الذي ذهب يبلغه قرار العزل «كارا صوه» نائب سالونيك اليهودي الذي كان ضمن الوفد الصهيوني الذي ذهب يطلب منه فلسطين لليهود.

وقد وجد دائما من يدافع عن مقاصد اتاتورك خاصة من الغرب. فقيل ان تركيا الحديثة خرجت من انقاض امبراطورية تدهورت فصارت «رجل اوروبا المريض» حيث شاع التواكل بين الناس وانتشرت الطرق الصوفية والخرافات فكان لا بد من فصل الدين تماما عن الدولة. والحقيقة ان الطرق الصوفية كانت موجودة دائما طوال الدولة العثمانية في اوقات قوتها وضعفها، والقول بان علاج هذا الوضع يستلزم حرمان الشعب التركي المسلم من حقه في التدين اشبه بالطبيب الذي بدلا من ان يشفي المريض فقد اماته. ولو ان تركيا الحديثة اكتفت بموقف الحياد من الدين لكان الامر مفهوما، لكن ما حدث ان الاسلام حورب في مؤسساته وشخصياته. حتى ان يضطر الشيخ مصطفى صبري آخر شيخ اسلام لتركيا لترك تركيا والاقامة في مصر الى ان توفي الى رحمة الله في مصر الجديدة في الخمسينات. وكان ان كتب هناك منكرات هامة عن احداث تركيا في فترة التحول كان في كثير منها شاهدا عليها بحكم حضوره آنذاك، اجتماعات مجلس الوزراء حيث كان له حق حضورها باعتباره - بروتوكوليا - يلي مباشرة رئيس الوزراء. ومنعت منكراته من دخول تركيا لما احتوته من رؤية مختلفة عن الرؤية الكمالية الرسمية للاحداث، ومع ذلك فقد كان اول اطلاعي عليها في انقرة بمعرفة صديق كان عضوا بالبرلمان التركي في فترة عملي في تركيا في اواخر الخمسينات واوائل الستينات.

اما الادعاء برغبة اتاتورك في اقامة دولته الحديثة على اساس قومية تركية دون نظر الى الدين او العرق فالواقع يكذبه. فلقد استمرت الامبراطورية العثمانية لعدة قرون وقد احتضنت اعراقا غير العرق التركي وديانات غير الاسلام. بل ان الدراسة التاريخية لمدينة القسطنطينية او الاستانة تعتبر دراسة فريدة لتتبع عدد الاجناس والديانات والثقافات التي عاشت وازدهرت جنبا الى جنب. اما تركيا الحديثة فقد فشلت باصرار في تقبل الاقلية العرقية الكردية ومنحها حكما ذاتيا يعكس تراثها الفكري واللغوي حتى الان.

ان حجر الاساس في الاجراءات الراديكالية لاتاتورك منذ عام 1923 مثله مثل لينين هو اعتباره التقاليد القديمة لبلاده دليلا على التاخر وراى التقدم في نقل المؤسسات والقيم السائدة في اوروبا. ان هذا الاتجاه الاعمى نحو الغرب هو الذي تقاومه تركيا الآن بشدة وبجدية بقيادة حزب الرفاه كممثل للجموع التركية في الريف والمدن الفقيرة. وباتخاذه هذه القاعدة من التاييد لمجابهة وتحدي السياسات الموالية للغرب للاحزاب التقليدية العلمانية فقد وضع الحزب علامة استفهام كبيرة حول استراتيجيتها. وهكذا بعد مضي 73 عاما من انتهاء الامبراطورية العثمانية بداوا في تركيا الحديثة ينظرون الى اسلافهم بشيء من الاحترام وربما بحسرة.

ان الانتخابات التركية تعتبر حدا فاصلا في تاريخ تركيا وهذا معناه انها ستمر بفترة طويلة من عدم الاستقرار السياسي سيكون من آثارها تغير مفهوم العلمانية الذي سارت عليه، والواقع فالمثال التركي هو مجرد واحد من امثلة كثيرة لمجتمعات تبين لها ان التوجه نحو الغرب كان خادعا وان العالم الذي نتجه اليه في القرن القادم سيكون بعيدا عن عالم الحضارة الغربية التي اصبحت مرفوضة في كثير من مناطق العالم خاصة من الدول الآسيوية والدول الاسلامية. معنى هذا انه لم يعد هناك ضمان باستمرار القيم الغربية التي قامت على الاعتقاد بان التحديث والاتجاه غربيا هو شيء واحد، لذا يعتبر التحديث او البعث الاسلامي بهذا المعنى ضربة قوية لنظريات التحديث التي قادت الغرب منذ الحرب العالمية الاخيرة. كان في اعتقاد هذه النظريات ان التحديث لا بد ان يؤدي في المدى البعيد الى ثقافة علمانية حرة كما جرى في غرب اوروبا، لكن هذه النظرية تبين انها دعوى مضللة اعتمدت على تفسير حضاري تنويري لمعنى التاريخ اكثر منه اعتمادا على دلائل تاريخية حقيقية. فهي لم تاخذ في تقديرها مطلقا تجربة الولايات المتحدة حيث سادت ونمت اهم صور التقدم الصناعي والتكنولوجي يدا في يد مع اكثر انواع التعصب الديني المسيحي آنذاك.

والواقع فالنظرية التي اعتمد عليها اتاتورك - ان كانت هناك نظرية اعتمد عليها - تركز على التجربة التاريخية لعدد من الدول الاوروبية وقد اصبحت الان نظرية لا قيمة لها في مقابل المثال الذي تقدمه الدول الآسيوية الناجحة مثل سنغافورة وتايوان وماليزيا وغيرها التي وصلت الى معدلات للنمو الاقتصادي اعلى بكثير من الغرب رغم عدم تماثل المؤسسات والقيم مع النمط الغربي. وهكذا فالامر غير قاصر على الثقافة الاسلامية وموجود في دول نمور آسيا التي تعزو نجاحها في الواقع الى مقاومتها للقيم الغربية في فرديتها الانانية وحريتها الاقتصادية الهوجاء.

ان وصول سنغافورة من دولة ثالثة الى دولة اولى خلال جيل واحد وتحقيقها معدلات دخول وعناية طبية اعلى من انجلترا لم تتحقق بسبب تقليدها لاي نموذج غربي بل العكس. فنموذج سنغافورة لا النموذج الغربي هو الذي تاخذه دولة كبرى كالصين كمثل اعلى لرفض التاثير الغربي راسماليا كان او ماركسيا. وما يزال الوعي يزداد في العالم الاسلامي كما في العالم الكونفوشي بان النفوذ والتاثير العالمي الذي ادعته المجتمعات الغربية لمؤسساتها وقيمها لم يكن مؤسسا بدرجة كبيرة الا على سيادتها الدولية التي هيمنت بها من القرن السادس عشر وحتى الان. ان هذا لا يعني باية صورة من الصور تقليلا لاهمية الحضارة الغربية التي هي بالصدفة حضارة العصر وما قدمته للبشرية من علوم وتقنيات اخذ عنها العالم كله، لكن معناه ان من حق الدول والامم ان تعيد النظر في نفسها وفي غيرها لتحقيق اهدافها القومية المشروعة محافظة على هويتها الفكرية والقومية.

وها هي تركيا تبدا في اعادة اكتشافها لذاتها بعيون جديدة تحاول ان تعيد بناء «الكوبري» الذي كان يربط الحاضر بالماضي وهدمه اتاتورك، ولم يقتصر هذا الجهد على الاوضاع الداخلية بل ان نوعا من اسلحة السياسة الخارجية التركية قد جرى استخدامه بالفعل وليس ذلك بقليل.

ATLANTA 96 أتلانتا

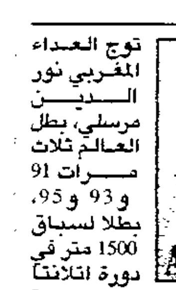
قائمة الميداليات

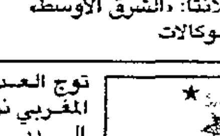
المجموع	برونزية	فضية	ذهبية	الدولة
99	25	32	42	الولايات المتحدة
60	14	20	26	روسيا
71	27	16	18	المانيا
50	12	22	16	الصين
36	14	7	15	فرنسا
31	11	8	12	ايطاليا
38	20	9	9	استراليا
25	5	13	7	كوريا الجنوبية
22	8	7	7	كوبا
16	4	5	7	بولندا
20	11	2	7	اوكرانيا
16	5	6	5	اسبانيا
18	9	4	5	المجر
19	8	7	4	رومانيا
8	0	4	4	اليونان
6	0	2	4	سويسرا
6	1	1	4	الدنمارك
6	1	1	4	تركيا
21	8	10	3	كندا
14	5	6	3	بلغاريا
14	5	6	3	اليابان
18	10	5	3	هولندا
10	4	3	3	ج. التشيك
15	9	2	3	البرازيل
5	1	2	3	نيوزيلندا
4	1	0	3	أيرلندا
9	4	3	2	قازاخستان
6	2	2	2	بلجيكا
6	3	1	2	نيجيريا
6	3	1	2	كوريا الشمالية
6	3	1	2	النرويج
5	1	1	3	جنوب افريقيا
3	1	0	2	الجزائر
3	1	0	2	اثيوبيا
16	7	8	1	بريطانيا
15	8	6	1	روسيا البيضاء
7	2	4	1	كينيا
7	2	3	1	جامايكا
6	2	3	1	السويد
4	1	2	1	فنلندا
4	2	1	1	اندونيسيا
3	1	1	1	ايران
3	1	1	1	يوغوسلافيا
2	0	1	1	ارمينيا
2	1	0	1	البرتغال
2	1	0	1	سلوفاكيا
1	0	0	1	سورية
2	2	0	0	المغرب
1	1	0	0	تونس

الحصيلة العربية ترتفع إلى 7 ميداليات

العصفور الطائر مرسلي يحلق بذهبية 1500 متر والكروج يتعثر

اتلانتا: «الشرق الأوسط» والوكالات





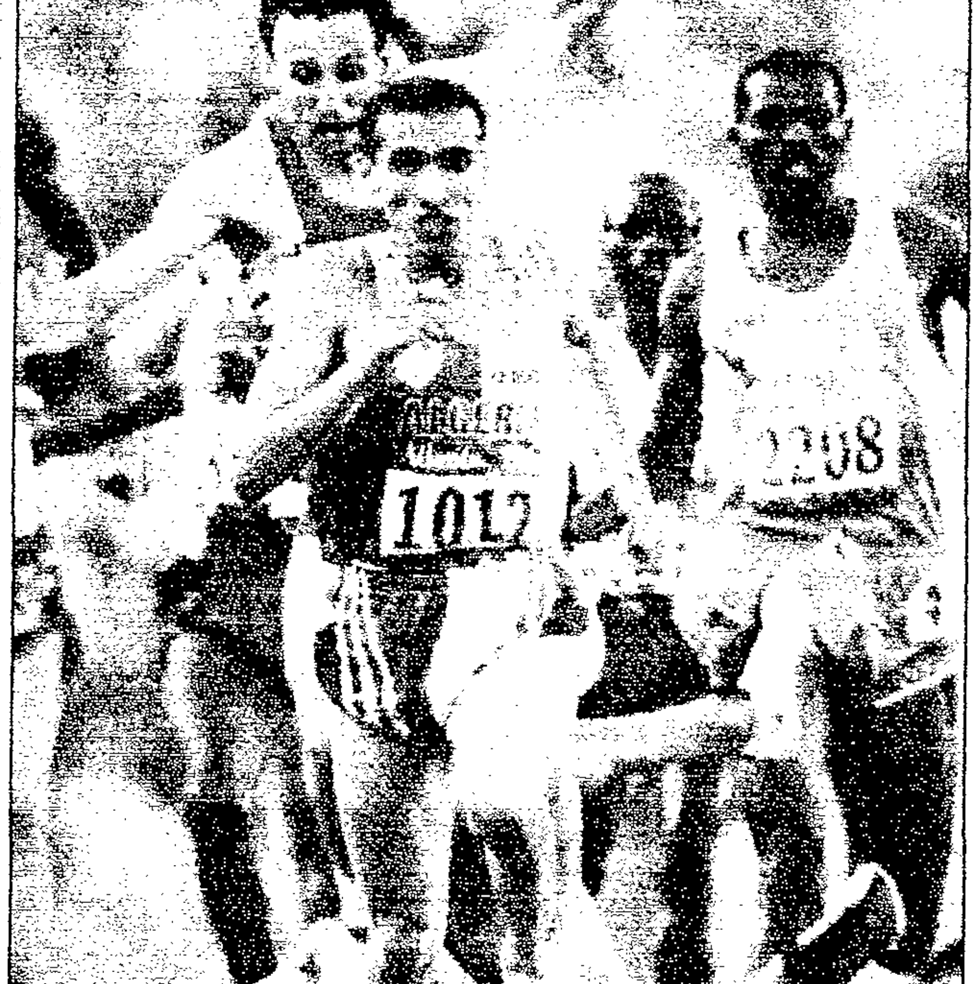

توج العداء المغربي نور الدين مرسلي، بطل العالم ثلاث مرات 91 و93 و95، بطلا لسباق 1500 متر في دورة اتلانتا الاولمبية وعوض اخفاقه في دورة برشلونة 1992عندما حل سابعا. وفي سباق 5 الاف متر احرز العداء المغربي خالد بولامي الميدالية البرونزية رافعا عدد الميداليات العربية في الدورة الى سبع ميداليات. وسبق للسورية غادة شعاع ان فازت بذهبية المسابقة العشارية، وفاز الجزائري حسين سلطاني بذهبية الملاكمة للوزن الخفيف ومحمد بحاري ببرونزية الملاكمة للوزن المتوسط والمغربي صلاح حسو ببرونزية الجري لمسافة 10 الاف متر. وفاز التونسي فتحي ميساوي ببرونزية في الملاكمة.

وعند مطلع اللفة الاخيرة لسباق 1500 متر كان نور الدين يحتل المركز الاول على بعد متر واحد امام منافسه الاول على الذهبية وهو المغربي الشاب هشام الكروج، غير ان الكروج ارتكب خطأ كاد يكلف الكثير. اذ ارتطمت قدمه بقدم مرسلي الذي فقد توازنه قليلا قبل ان يمضي قدما في الصدارة وحتى الخط النهائي. اما الكروج فسقط ارضا ثم نهض من جديد ففاته قطار الفوز على غرار ما حصل للجزائرية حسيبة بولمرقة في نصف نهائي سباق 1500 متر يوم الخميس الماضي.

وسجل مرسلي ثلاث دقائق و35.78 ثانية ليحرز اول نصر اولمبي. وكان مرسلي العصفور الطائر وبطل المسافات المتوسطة الذي لا يقهر والبالغ من العمر 26 عاما سجل خطأ فنيا في نهائي سباق 1500 متر في دورة برشلونة الاولمبية عام 1992 مما جعله يتاخر للمركز السابع انذاك. ولم يرتكب مرسلي اي اخطاء امس وتقدم منافسيه في اخر 600 متر في السباق.

وحصل الاسباني فرمين كاتشو على الفضية مسجلا ثلاث دقائق و36.40 ثانية والكيني ستيفن كيبكورير على البرونزية مسجلا ثلاث دقائق و36.72 ثانية.

وعقب فوزه قال مرسلي: انها بطولة لها مذاق خاص عن اي بطولة اخرى فزت بها، كانت تنقصني ميدالية اولمبية والان انا



مرسلي في المقدمة والكروج على الأرض متعثرا خلال سباق 1500 متر (أ ب)

سعيد. وبالاضافة الى سجل مرسلي الحافل كبطل للعالم لهذا السباق فهو ايضا بطل سباق الميل عام 1993وثلاثة الاف متر عام 1994. وافضل رقم سجله في 1500 متر هو ثلاث دقائق و27.37 ثانية عام 1995 وهو رقم قياسي. ومرسلي هو افضل عدائي المسافات المتوسطة في العالم وحطم رقم المغربي سعيد عويطة الذي كان على قمة هذه السباقات. ويقوم عبد الرحمن مرسلي شقيق نور الدين الاكبر على تدريبه.

وجاء الصومالي عبدي بيلي في المركز السادس بزمن ثلاث دقائق و38.03 ثانية والتونسي علي حكيمي في المركز الثامن بزمن ثلاث دقائق و38.19 ثانية يليه في المركز التاسع القطري محمد سليمان بزمن ثلاث دقائق و38.26 ثانية وجاء المغربي ادريس معزوزي في المركز العاشر بزمن ثلاث دقائق و39.65 ثانية، ثم المغربي هشام الكروج بطل العالم في الصالات المغطاة في المركز الثاني عشر والاخير مسجلا ثلاث دقائق و40.75 ثانية.

وقالت البعثة المغربية انها تفكر في التقدم باحتجاج اثر سقوط الكروج قبل جرس الشوط الاخير من السباق وقفز كاتشو فوقه.

وفي سباق 5 الاف متر احرز العداء المغربي خالد بولامي الميدالية البرونزية، وفاز العداء البوروندي فينوستي نيونجابو بالميدالية الذهبية لهذا السباق مسجلا 13 دقيقة و7.96 ثانية ليحرز اول ميدالية اولمبية في تاريخ بلاده التي تعصف بها الحرب.

والعداء البوروندي عمره 22 عاما وسبق له ان حصل على البرونزية في بطولة العالم لسباق 1500 متر عام 1995. وحصل الكيني بول بيتوك على الفضية مسجلا 13دقيقة و8.16 ثانية، وسجل بولامي 13 دقيقة و8.37 ثانية في المركز الثالث. وحل المغربي ابراهيم الخلافي في المركز الثامن مسجلا 13 دقيقة و13.26 ثانية ومواطنه اسماعيل الصغير في المركز الحادي عشر مسجلا 13دقيقة و22.89 ثانية. وجاء الجزائري رضا بن زين في المركز الثالث عشر مسجلا 13دقيقة و24.34 ثانية ومواطنه عيسى بلعوط في المركز الخامس عشر والاخير مسجلا 14 دقيقة و6.52ثانية.

وفازت الروسية سفيتلانا ماستركوفا بالميدالية الذهبية لسباق 1500متر للسيدات مسجلة اربع دقائق و0.83 ثانية. وحصلت الرومانية جابرييلا زابو على الفضية مسجلة اربع دقائق و1.54 ثانية والنمساوية ثيريسيا كيسل على البرونزية مسجلة اربع دقائق و3.02ثانية. وبذلك تكون الروسية البالغة من العمر 28 عاما حصلت على ميداليتين ذهبيتين بعد فوزها بسباق عدو 800 متر.

وفي سباق 4 في 100 متر تتابع للرجال فازت كندا لاول مرة بالميدالية الذهبية مسجلة 37.69 ثانية. وحصلت الولايات المتحدة على الميدالية الفضية مسجلة 38.05 ثانية والبرازيل على البرونزية مسجلة 38.41 ثانية. وتأخر السباق عشر دقائق بسبب اخطاء فنية للفريق الغاني الذي استبعد من المنافسة.

وتخلف العداء الاميركي كارل لويس عن الاشتراك مع فريق بلاده في سباق التتابع ليحرم بذلك من فرصة ان يصبح اول رياضي اولمبي يفوز بعشر ميداليات ذهبية.

ولم يرد اسم لويس في القائمة الاساسية المؤلفة من ستة عدائين اثناء التدريب الا انه ترددت تكهنات بانه سيشترك في السباق لاسيما بعد انسحاب البطل العالمي السابق وحامل الرقم القياسي ليروي باريل.

وفازت الولايات المتحدة بالميدالية الذهبية لسباق 4 في 100متر تتابع للسيدات مسجلة 41.95 ثانية. وحصلت جزر البهاما على الفضية مسجلة 42.14 ثانية وجمايكا على البرونزية مسجلة 42.24 ثانية.

رؤية أولمبية

صالح الحمادي

من «أو. جي» إلى «جول»

ترفض احداث الجرائم والارهاب، في الولايات المتحدة الأميركية، أن تترك للمناسبات الرياضية العالمية التي تستضيفها أميركا ان تمر دون وضع بصمتها التاريخية الراسخة، كما لو كانت برامج الـTalk Shows، بفضائحها المخزية غير كافية!!

في صيف عام 1994 عندما استضافت اميركا نهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم فوجئ المراقبون الرياضيون العالميون الموجودون في شتى انحاء الولايات الأميركية بالمطاردة المثيرة من البوليس لنجم كرة القدم الأميركية السابق والشهير «أو. جي. سيمبسون»، وما تبعها من محاكمات لم تنته إلا قبيل اشهر عندما اتهم سيمبسون بقتل زوجته (المطلقة) الشقراء الفاتنة «نيكول براون سيمبسون» مع عشيقها بطريقة بشعة. ظلت اثارتها العالمية مرتبطة باقامة كأس العالم.

وخلال الصيف الحالي، برز اسم رجل الأمن «ريتشارد جول» للواجهة خلال الأولمبياد العالمي، بعد حادثة التفجير الارهابية الرهيبة التي راح ضحيتها امرأة واكثر من مائة جريح.

الحدثان خطفا بعض الأضواء من الحدثين الرياضيين الأكبر في العالم، ويا للمصادفة فالشقة التي يقطنها «جول» لا تبعد عن شقة سكنتها خلال الدراسة الجامعية في الثمانينات باكثر من ثلاثة اميال!!

هذه الأيام عشرات الكاميرات التلفزيونية تراقب ما تجريه الـF.B.I، في وصول شقة «جول»، اكثر مما تراقب اهم النتائج الرياضية الأولمبية؟!

وهكذا تظل الولايات المتحدة الأميركية مقطن إثارة اعلامية (جرماً وارهاباً) وإن كان الحدث رياضياً مهماً، فان ما يجري على الهامش كفيل بخطف الأضواء.

ترى هل بات مطلباً تجاهل اميركا من استضافة الاحداث الرياضية العالمية؟!

المؤكد لا، وألف لا، فالأميركيون هم الأقدر على توفير الدعم المادي اللازم لتحقيق المكاسب المادية التي يبحث عنها «الفيفا» واللجنة الأولمبية الدولية، وإلا لما كانت الأخيرة توافق على منح اتلانتا الأولمبياد (26) بعد 12 عاما من استضافة لوس انجليس للأولمبياد (23) عام 1984م.

ومهما حدث من جرائم وارهاب، ستبقى الولايات المتحدة الأميركية باعلامها وقطاعها الخاص، الملاذ الأنسب للهيئات الرياضية العالمية متى أرادت المردودات الأكبر ماديا من كبريات مناسباتها. لكن هل هذه تؤثر على المفاهيم الحقيقية للرياضة ومنافساتها؟!

أغاسي يفوز بذهبية فردي الرجال لكرة المضرب

● فاز الاميركي اندريه اغاسي بالميدالية الذهبية لفردي الرجال في مسابقة كرة المضرب الاولمبية بتغلبه على الاسباني سيرجي بروجيرا 2/6 و3/6 و1/6. وحصل بروجيرا على الفضية والهندي ليندر بايس على البرونزية وهي أول ميدالية اولمبية للهند خارج الهوكي في 44 عاما بعد ان تغلب على البرازيلي فيرناندو مليجني 3/6 و2/6 و4/6 في فردي الرجال.

والميدالية السابقة التي حصلت عليها الهند خارج الهوكي كانت في المصارعة في اولمبياد عام 1952. وفي زوجي السيدات فازت الاميركيتان ماريجو فرنانديز وجيجي فرنانديز بالذهبية بفوزهما على التشيكيتين هيلينا سوكوفا ويانا نوفوتنا 7/6 و6/8 و4/6 لتفوز التشيكيتان بالفضية. وكانت الاسبانيتان ارانتشا سانشيز وكونشيتا مارتينيز فازتا بالبرونزية في زوجي السيدات يوم الجمعة. بينما حصلت المصنفة التاسعة الاميركية ليندزي دافنبورت على الميدالية الذهبية في مسابقة فردي السيدات بفوزها على المصنفة الثالثة عالميا وفي البطولة سانشيز 6/7 و6/8 و2/6.

بعد أن قاد منتخبها قارة افريقيا لقمة الكرة الأولمبية

نيجيريا تسهر حتى الصباح احتفالا بفوزها بالذهبية واليوم عطلة وطنية

● اعلنت الحكومة النيجيرية ان اليوم «الاثنين» عطلة رسمية احتفالا بعد ان اصبحت نيجيريا اول دولة افريقية تفوز بذهبية كرة القدم في دورة اولمبية وعمت البلاد مشاعر البهجة مجرد اطلاق الحكم صفارة النهاية في المباراة النهائية التي فازت فيها نيجيريا على الارجنتين 2/3. وقال معلق رياضي تلفزيوني: ليس هناك ما يوحد هذه الامة مثل كرة القدم.

وقال باباجانا كنجيبي وزير الداخلية امس: رئيس الدولة الجنرال ساني اباتشا منبهر بالاداء العظيم للاعبينا. وسيكون يوم الاثنين عيداً للاحتفال. ولم تتوقف الاحتفالات في نيجيريا منذ فوزها على البرازيل 3/4 في الدور قبل النهائي. وقبل ساعات من بدء المباراة النهائية اتصل اباتشا بكل لاعب في الفريق النيجيري تليفونيا من العاصمة ابوجا ليحثه على بذل كل ما عنده. ودقت الطبول ورقصت الجماهير واطلق ابواق السيارات حتى صباح امس على الرغم من الامطار المنهمرة.

وهذه هي ثاني ميدالية ذهبية لنيجيريا خلال يومين بعد فوز النيجيرية تشيوما اجونوا بذهبية الوثب الطويل للسيدات. وستحصل اجونوا على جائزة مالية قدرها 12345 دولارا وعدت بها السلطات النيجيرية لمن يحصل على ذهبية في المسابقات الفردية. اما فريق كرة القدم فسيحصل كل لاعب فيه على 6178 دولاراً علاوة على جوائز من عدد من كبار رجال الاعمال النيجيريين.

قاد المنتخب النيجيري القارة السمراء الى قمة كرة القدم الاولمبية باحرازه ذهبية دورة اتلانتا بعد تغلبه في المباراة النهائية على الارجنتين 2/3.

ولم يكن فوز نيجيريا ضربة حظ بل كان فوزاً مستحقاً لفريق اجاد بدرجة ممتازة، وتخطى عقبات صورها البعض بالمستحيلة عندما تغلب على البرازيل بطلة العالم في قبل النهائي قبل ان يؤكد جدارته في النهائي امام الارجنتين، واصبح الفريق النيجيري عقدة لمنتخبات اميركا اللاتينية فهو الوحيد الذي استطاع الفوز على الفرق الثلاثة التي شاركت في النهائيات الاولمبية، تغلب على المكسيك 2 /صفر في ربع النهائي، ثم البرازيل 3/4 «بهدف ذهبي» في قبل النهائي، والارجنتين 2/3 في النهائي. وخاض الفريق النيجيري قبل ذلك الدور التمهيدي محققاً الفوز على المجر بهدف للاشيء، ثم على اليابان 2/صفر، قبل ان يخسر امام البرازيل بهدف بعد ان ضمن التأهل لربع النهائي وسجل هدف الفوز المثير للجدل في المباراة النهائية اللاعب البديل ايمانويل اموتيكي في الدقيقة 89 من المباراة عندما تكتل خط دفاع الارجنتين للخلف في محاولة لايقاعه في مصيدة التسلل.

واندفع لاعبو الارجنتين على الحكم ومراقبي الخطوط مطالبين عبثا باحتساب تسلل، وكرر اللاعبون احتجاجهم فور اطلاق صفارة النهاية. وسجل سيلستين بابايارو هدف نيجيريا الاول في الدقيقة 28 واضاف دانييل اموكاتشي الثاني في الدقيقة 74 واضاف اموتيكي الثالث في الدقيقة 89. واحرز هدف الارجنتين الاول كلاوديو لوبيز في الدقيقة الثانية واضاف الثاني هرنان كريسبو في الدقيقة 50 من ضربة جزاء.

ومن المفارقات ان فريق نيجيريا كانت تمزقه الصراعات الادارية عشية البطولة، وتخضع نيجيريا لحظر بشأن الاشتراك في بطولتي كأس الامم الاوروبية القاسمتين للدفاع عن لقبها. ولاسباب سياسية لم تشارك في نهائيات كأس الامم الافريقية في جنوب افريقيا يناير (كانون الثاني) الماضي. الا ان لاعبي نيجيريا نسوا هذه الهموم اثناء المباراة التي جرت امام 86 الف متفرج. وفي ابريل (نيسان) الماضي استقال الهولندي يوهانز بونفرير مدرب منتخب نيجيريا احتجاجا على ما وصفه بتدخل سياسي من جانب مسؤولين الا انه عاد في مايو (ايار) الماضي. وقال المدرب بعد الفوز: انه ليس مهما لنيجيريا فحسب بل لكرة القدم باسرها. وكان المنتخب الاولمبي النيجيري قد فاز بالهدف الذهبي على المنتخب البرازيلي في مباراتهما يوم الاربعاء الماضي بالدور قبل النهائي بعد التعادل 3/3 في الوقت الاصلي للمباراة، وكان هذا الفوز انطلاقة قوية للفريق النيجيري لاحراز الفوز على الارجنتين.

كانو نجم هجوم نيجيريا يعانق الكرة الذهبية (أ ف ب)

منح محمد علي ذهبية تعويضا عن ميدالية عام 1961



● منح محمد علي اشهر رياضي في العالم ميدالية ذهبية اولمبية اول من امس السبت عوضا عن الميدالية التي كان القى بها في مياه نهر لدى عودته الى بلاده من دورة روما الاولمبية عام 1961. وقدم خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية الميدالية الى علي اسطورة الملاكمة السابق في وزن الثقيل اثناء الفترة التي تفصل بين الاشواط في نهائي بطولة كرة السلة. وبدت امارات السعادة على وجه علي الذي يعاني من الشلل الرعاش فيما احاط به افراد الفريق الاميركي لكرة السلة.

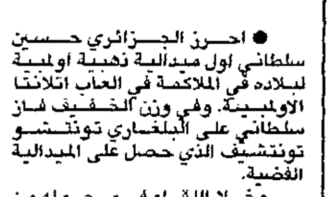
وكان علي اضاء الشعلة الاولمبية اثناء حفل افتتاح دورة اتلانتا الاولمبية قبل اسبوعين. وفي دورة روما الاولمبية فاز علي الذي كان يعرف انذاك باسم كاسيوس كلاي بذهبية وزن خفيف الثقيل واثناء عودته الى لويسفيل بولاية كنتاكي طرد كلاي من مطعم للسود وطاردته عصابة من البيض. واعتنق علي الاسلام عام 1964بعد فوزه ببطولة العالم لوزن الثقيل. وقد علي وصديق له فيما القى علي بالميدالية الذهبية في مياه نهر اوهايو استياء من العنصرية.

فريق الأحلام الأميركي يفوز بذهبية السلة

● حصل فريق الرجال الاميركي لكرة السلة على الميدالية الذهبية الاولمبية بعد ان هزم يوغوسلافيا في لقاء مثير 69/95. انتهى الشوط الاول من المباراة النهائية التي اقيمت بتقدم الفريق الاميركي 38/43 الا ان النتيجة كانت متقاربة بفارض ضئيل لمعظم المباراة. وتقدم الفريق اليوغوسلافي معظم الشوط الاول وشهد الشوط الثاني منافسة حامية ايضا وقبل اربع دقائق من نهاية المباراة كان الفارق لصالح الولايات المتحدة 50/51.

وحصلت ليتوانيا على الميدالية البرونزية بفوزها على استراليا 74/80 وكانت نتيجة الشوط الاول لصالح الفريق الليتواني 34/36.

الجزائري سلطاني يفوز بذهبية وزن الخفيف للملاكمة





الجزائري سلطاني صاحب ذهبية الملاكمة لوزن الخفيف (أ ف ب)

● احرز الجزائري حسين سلطاني اول ميدالية ذهبية اولمبية لبلاده في الملاكمة في العاب اتلانتا الاولمبية. وفي وزن الخفيف فاز سلطاني على البلغاري تونتشو تونتشيف الذي حصل على الميدالية الفضية.

وخلا اللقاء في مجمله من اللمحات الفنية وسط نداءات عدم الاستحسان من المتفرجين. وهذه ثاني ميدالية اولمبية لسلطاني بعد فوزه بالبرونزية في دورة برشلونة الاولمبية عام 1992. وخرج الملاكمان متعادلين 3/3 الا ان حكام اللقاء الخمسة احتسبوا فوز سلطاني16/20 نظرا لتفوقه في عدد اللكمات التي سددها الى خصمه. وقال سلطاني بعد المباراة: انها هديتي الى الشعب الجزائري .. اليوم يوم عظيم للجزائر.

وحصل الاميركي ترانس كوتين والروماني ليونارد دوروفتي على الميداليتين البرونزيتين لهزيمتهما في الدور قبل النهائي. وفاز الكوبي اريبل هيرنانديز بالميدالية الذهبية في وزن المتوسط وحصل التركي مالك بيلروغلو على الميدالية الفضية فيما حاز الجزائري محمد بحاري والاميركي روشيويلز الميداليتين البرونزيتين.

التشيكي زيلزني يحرز ذهبية رمي الرمح

● فاز يان زيلزني من جمهورية التشيك بالميدالية الذهبية في سباق رمي الرمح للرجال مسجلا 88.16 متر ليصبح اول رجل منذ اكثر من 70 عاما ينجح في الدفاع عن لقبه الاولمبي في الرمح.

وكان الفنلندي يونيسيرا فاز ببطولة رمي الرمح في دورتين اولمبيتين متتاليتين عامي1920و1924. وزيلزني البالغ من العمر 30 عاما هو صاحب الرقم القياسي العالمي في الرمح البالغ 98.48 متر وسجله في العام الحالي.

وحصل البريطاني ستيف باكلي على الفضية مسجلا 87.44 متر وهو صاحب الميدالية البرونزية في دورة برشلونة الاولمبية عام 1992. وحصل الفنلندي سيبو راتي على البرونزية مسجلا 86.98 متر.

البلغارية كوستادينوفا تحرز ذهبية القفز العالي

● فازت البلغارية ستيفكا كوستادينوفا بالميدالية الذهبية في مسابقة القفز العالي للسيدات مسجلة 2.05 متر. وحصلت اليونانية نيكي باكوجياني على الفضية مسجلة 2.03 متر والاوكرانية اينجا باباكوفا على البرونزية مسجلة 2.01 متر.

وكوستادينوفا البالغة من العمر 31 عاما هي صاحبة الرقم القياسي العالمي في القفز العالي ويبلغ 2.09 متر وسجلته في اغسطس (آب) عام 1987، وهي ايضا حاصلة على بطولة العالم مرتين. وحلت البلغارية في المركز الثاني في دورة سيول الاولمبية عام 1988 والرابعة في دورة برشلونة الاولمبية عام 1992.

مصطفى بيدان قائد فريق النادي المكناسي:

نسعى لتعويض تراجعنا محليا في الموسم الماضي والمهمة صعبة في كأس أفريقيا أمام الزمالك

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

عبر مصطفى بيدان، قائد فريق النادي المكناسي واللاعب الأسبق للمنتخب المغربي لكرة القدم، عن ارتياحه لعودة ادريس التولالي لادارة النادي وعدوله عن استقالته، وقال ان رجوعه سيعيد الأمور الى طبيعتها بعد أن عاش الفريق فترة من الاضطراب أثرت على بداية استعداداته للموسم الكروي المقبل.

جاء هذا خلال حديث لمصطفى بيدان مع «الشرق الأوسط» في معسكر الفريق المكناسي، بمدينة ايفران الجبلية بالمغرب، تعرض فيه لعدة محاور تخص واقع ومستقبل فريقه.

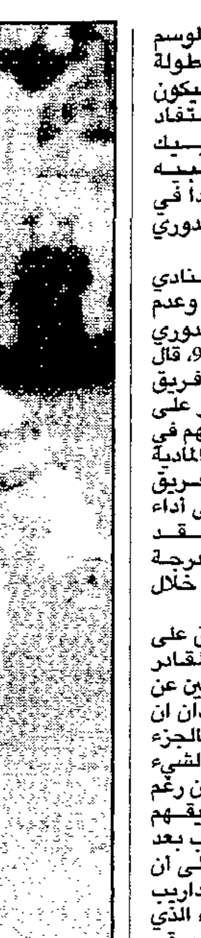
فقد أكد بيدان أن المشاكل التي عاشها فريقه نتيجة استقالة رئيس مجلس الادارة ومسؤولي فريق كرة القدم هي نفس المشاكل التي تعاني منها معظم الفرق المغربية، نظرا لعدم توفر اطار ينظم ممارسة كرة القدم في المغرب، اذ رغم التحولات الايجابية التي تعرفها الكرة المغربية فان الارتجال يؤثر سلبا على تطورها وتقدمها.

وحدد بيدان هذا المشكل في الجانب المادي وقال ان انعدام وقلة الموارد المالية لأغلب الفرق المغربية يجعلها تتخبط في مشاكل لا حصر لها تؤثر على ادائها ومردوديتها في منافسات بطولة الدوري، واشار في السياق نفسه الى أن بعض الفرق الغنية التي تتوفر على رجال اعمال محتضنين ورعاية تفرض نفسها دائما بكل قوة كفريق الرجاء البيضاوي الذي تمكن في الموسم المنتهي من الفوز بلقب بطولة الدوري وكاس العرش، وسيكون اقوى هذا الموسم بعد أن استفاد من اندماجه مع الأولمبيك وحصل الانسجام بين لاعبيه وبامكانه المضي بعيدا في تصفيات افريقيا لأبطال الدوري وكاس العرب.

وعن أسباب تراجع النادي المكناسي في الموسم الماضي وعدم تمكنه من الدفاع عن لقب الدوري الذي أحرزه في موسم 94 ـ 95، قال انه لا يعتبره تراجعا لأن فريق النادي المكناسي يتوفر على لاعبين استطاعوا فرض ذاتهم في بداية الموسم الا ان المشاكل المادية التي عانت منها ادارة الفريق طوال الموسم اثرت على أداء الفريق لكن رغم ذلك لم يفقد الفريق مكانته في دوري الدرجة الأولى، وتعهد بتعويض ذلك خلال الموسم الجديد.

وبشأن عدم توفر الفريق على مدرب بعد انتقال عبد القادر يومير وغياب أبرز اللاعبين عن معسكر ايفران، قال بيدان ان لاعبي الفريق لم يتوصلوا بالجزء الثاني من منحة التوقيع، الشيء الذي أثر على معنوياتهم لكن رغم ذلك يتفهمون واقع فريقهم وسيلتحقون قريبا بالتداريب بعد حل هذا المشكل، واشار الى ان هؤلاء اللاعبين يقومون بتداريب للحفاظ على لياقتهم، الشيء الذي قد لا يؤثر رغم غيابهم لكن يبقى المعسكر الجماعي أفضل لاستعدادهم أما في ما يخص عدم توفر مدرب فالادارة ستسد هذا الفراغ قريبا قبل انطلاقة المنافسات.

وعن طموحات النادي المكناسي في الموسم المقبل وكذا تصفيات ربع نهائي كاس افريقيا لأبطال الدوري التي سيواجه خلالها فريق الزمالك المصري، قال بيدان انه متفائل جدا بتحقيق انجازات طيبة لتعويض ما ضاع في الموسم الماضي، سيما أن مستوى الموسم الجديد سيكون افضل من الموسم الماضي. اما على صعيد منافسات افريقيا فتوقع أن المهمة لن تكون سهلة أمام الزمالك المصري الذي له صيت واسع في الساحة الكروية الافريقية.





لقطة من مباراة النادي المكناسي مع سيماسي بطل توجو في بطولة كاس افريقيا («الشرق الأوسط»)

الألماني بوكير يسعى للصعود مع فريق التضامن للدور الممتاز الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

اكد مبارك النزال مدير كرة القدم في نادي التضامن الكويتي ان المدرب الالماني بوكير سيبدأ فترة الاعداد مع الفريق للموسم المقبل خلال هذا الاسبوع.

وكان بوكير قد انهى عقده مع الاتحاد السكندري في نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي وتوجه بعدها الى الكويت استعدادا لبدء مهمته.

واضاف النزال ان بوكير سيبدأ مهمته هذا الاسبوع بعد التغيير الذي طرا على موعد بطولة الشهيد فهد الاحمد لكرة القدم التي سينظمها نادي السالمية ابتداء من 25 سبتمبر (ايلول) المقبل. وأوضح ان المدرب طلب من مجلس ادارة النادي عدم التعاقد مع أي لاعب محترف الا بعد مشاهدته له ومعرفة اماكن النقص بالفريق والاحتياجات المطلوبة.

واضاف النزال ان دورة الشهيد فهد الاحمد ستكون فرصة طيبة لتجربة اللاعبين الاجانب قبل التعاقد الرسمي مع اي لاعب استعدادا لبطولة الدوري. واعلن النزال ان اسرة نادي التضامن سعيدة بعودة نجم الفريق والمنتخب عبد الله وبران الى صفوف الفريق بعد ان استعان به العربي الموسم الماضي وشارك معهم في حصاد بطولتين.

وأكد ان التضامن مستعد للتعاون مع العربي في كل الانشطة، وان عودة وبران ستزيد الفريق قوة جديدة بالاضافة الى انضمام لاعب الصليبخات فهد بوحيدة الى صفوف التضامن بعد ان تم تسجيله رسميا هذا الموسم.

وعن امكانية انتقال اللاعبين ناصر السومي، وجمال مبارك الى صفوف النادي العربي للموسم المقبل قال النزال ان التضامن لم يلتق اي طلبات بهذا الخصوص وان مهمة التضامن في الموسم المقبل لا تسمح بالاستغناء عن اي لاعب من نجوم الفريق خاصة وان هناك صراعاً من لجل الصعود الى الدوري الممتاز. وتمنى النزال نجاح المدرب بوكير مع التضامن مثلما نجح مع الاتحاد السكندري ويصعد بالفريق الى الدوري الممتاز.

في افتتاح دورة المحبة والسلام في اللاذقية

فوز كبير للمصري البورسعيدي على حطين 1/4

دمشق: «الشرق الأوسط»

تغلب فريق النادي المصري البورسعيدي على نظيره فريق نادي حطين السوري بنتيجة 1/4 وحقق منتخب شباب سورية فوزا ساحقا على فريق نادي تشرين 2/6 وذلك في المباراتين اللتين اقيمتا على الملعب الرئيسي في مدينة اللاذقية السورية في افتتاح منافسات بطولة المحبة والسلام لكرة القدم التي تشارك بها فرق سورية وعربية.

ولم يجد الفريق المصري عناء كبير في التغلب على الفريق السوري في المباراة الاولى حيث ظهر ان حطين مرهق (كما هو حال تشرين) بسبب مشاركتهما في منافسات دوري الاقوياء (بلاي اوف) مع فريقي الكرامة والحرية لتحديد بطل الدوري السوري للموسم الحالي 1996/95 فوجد الفريق المصري الفرصة مؤاتية امامه لتسجيل فوز كبير على حطين.

وفي اللقاء الثاني قدم منتخب شباب سورية عرضا قويا في مباراته مع فريق تشرين اكد من خلاله حسن استعداده لنهائيات بطولة كاس آسيا للشباب، وقد سجل اهداف منتخب الشباب محمد مصطفى وسليم جبلاوي وعمار ياسين وعمر خليل فيما سجل تشرين هدفيه من ركلتي جزاء بواسطة رائد جوريه وحازم حربة.



المذيعة المغربية خديجة المراكشي:

التلفزيون المغربي ليس في مستوى منافسة الفضائيات العربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

خديجة المراكشي احد الوجوه النسائية التي ما زال يتذكرها المشاهدون المغاربة عندما التحقت للعمل كمذيعة في التلفزيون المغربي في أواسط الستينات، إضافة إلى مشاركتها في عدد من الاعمال المسرحية والمسلسلات الإذاعية.

فازت سنة 1974 في مهرجان تونس بجائزة احسن مذيعة في المغرب العربي، كما عملت لمدة سنتين كمذيعة في تلفزيون الكويت ثم تلفزيون الإمارات. وبعد مرحلة طويلة من العطاء، توقفت عن العمل التلفزيوني والفني مضطرة في بداية الثمانينات في إطار حملة تغيير وتجديد الأطر العاملة في التلفزيون المغربي. إلا انها تصف المرحلة السابقة بأنها كانت مرحلة ذهبية يسودها جو من المنافسة الشريفة بين مذيعات الجيل القديم امثال لطيفة الفاسي وبديعة ريان ولطيفة القاضي.

وتعتقد خديجة المراكشي أنه لإصلاح الميدان الإعلامي والفني في المغرب، لا بد من إسناد الامور لأصحابها وهم المثقفون والفنانون الكبار، حتى يمكن إنقاذ الفنان المغربي من الحالة المزرية التي وصل إليها، وتطهير الساحة الفنية من الدخلاء الذين يأتون إلى هذا الميدان من اجل كسب المال وليس لأي سبب آخر.

وفي انتظار تحسين هذه الوضعية، تحلم خديجة المراكشي بأن تقف من جديد على خشبة المسرح لتقديم أعمال من المسرح العالمي باللغة العربية الفصحى، وإذا لم يتم ذلك تقول إنها ستضطر لمغادرة المغرب والإقامة في بلد آخر كمصر مثلا، لانها تتمنى المشاركة في أعمال مسرحية إلى جانب كل من سميحة ايوب ومحمود ياسين، وقد تلقت عروضا كثيرة في هذا الإطار كما تقول.

وترى خديجة المراكشي أن التلفزة المغربية ليست في مستوى منافسة القنوات الفضائية العربية، نظرا لضعف مستوى جميع البرامج المقدمة، ومنها برامج الأطفال التي وصفتها بأنها برامج فارغة تفتقد الى عنصر التثقيف والتوعية الذي يحتاج إليه الطفل المغربي بدل الأغاني والرقص، وأشادت في المقابل بالفضائية المصرية التي تبذل فيها مجهودات كبيرة على مستوى إنتاج البرامج، وكذا قناة ART التي تنافس قنوات المنوعات الأجنبية، أما MBC في نظر خديجة فهي القناة العربية الرائدة في مجال الأخبار.

خديجة المراكشي

في الطريق اليك

الجزء الثاني من «دلق سهيل»

الكويت: «الشرق الأوسط»

يستعد المخرج علي حسين لتصوير الجزء الثاني من مسلسل «دلق سهيل» الذي وضع له السيناريو بدر محارب. ويتكون المسلسل من 15 حلقة يشارك في بطولته حشد كبير من نجوم الفن في الكويت وعدد من الوجوه الفنية الخليجية امثال احمد الصالح وداود حسين وعبد الرحمن العقل واحمد جوهر وعلي البريكي ومحمد حسن ولطيفة المجرن ومنى شداد وسماح ورشا مصطفى.

وتناقش حلقات المسلسل الحياة بعد مرور سبع سنوات من نهاية الجزء الاول، حيث يتم الانتقال من الحياة القديمة الى التطور والحياة المعيشية المترفة. وسوف تستمر نفس الشخصيات ويستمر الصراع نفسه لكن بشكل آخر ومختلف. وسيتم التصوير في المدينة التي انشأها الفنان والمنتج احمد جوهر في احدى ضواحي الكويت، حيث احتوت على عناصر وأساسيات مهمة تفيد العمل الفني وتسهل من الاحتياجات بالنسبة للمخرج والممثلين والطاقم الفني.

يذكر ان التكليف بانجاز الجزء الثاني من مسلسل «دلق سهيل» تم بشكل رسمي من قبل القائمين على القناة الأولى في تلفزيون الكويت ليتم عرضه في دورة شهر رمضان المقبل خصوصا بعد النجاح الذي حققه الجزء الأول في دورة رمضان الماضي

راغب علامة يطالع مجلة «تي في» ويبدأ المنتج الفني عادل معتوق الى جواره (تصوير: حاتم عويضة)

راغب علامة يبدأ اليوم حفلاته الصيفية في لندن

هناك من يحارب الفنانين العرب؟

لندن: «الشرق الأوسط»

«لن يمنعوني من مصر والبعض يحاول جاهدا محاربة الفنانين» هذا ما قاله الفنان راغب علامة خلال مؤتمره الصحافي امس في لندن حيث يبدأ اليوم اولى حفلاته الصيفية.

وقال ان هناك فئة قليلة تحب ان تقطع حبل الود بين الفنانين وخاصة في مصر. واكد انه لا علاقة له بالمشاكل وانما يطمح ان يكون فنانا عربيا ملتزما يغني بكل اللهجات من الخليج الى المحيط. واشار الفنان راغب علامة للدور الذي يقوم به منظم الحفلات عادل معتوق في اعطاء الفنان كامل حريته، ويعرف كيف يعامل الفنانين بالتزام خلاق. ويرى راغب ان الهجوم الذي يتعرض له الفنانون العرب في مصر لا يعني شيء، الا ان هناك فئة تريد المصلحة لنفسها، وان ما حصل مع كاظم الساهر كان من الممكن ان لا يحصل، لان احترام الفنان مهم، كما نحن نحترم نقابة المهن الموسيقية.

واشار راغب الى ان الحفلات المنظمة والراحة النفسية التي تهيأها له زوجته في رحلاته الفنية من اهم عوامل نجاحه، وانه في صدد انتاج اغاني عالمية يشرف على تنفيذها. من جهته اشار عادل معتوق الى ان حفلات هذا العام ستجمع اكثر من نجم عربي وستمتد الى باريس ومدينة كان، وسيشارك من الخليج راشد الماجد وعبد المجيد عبد الله. كما يشارك راغب ايضا الفنان عاصي الحلاني ونجوى كرم ووائل كفوري ونوال زغبي وملحم بركات.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

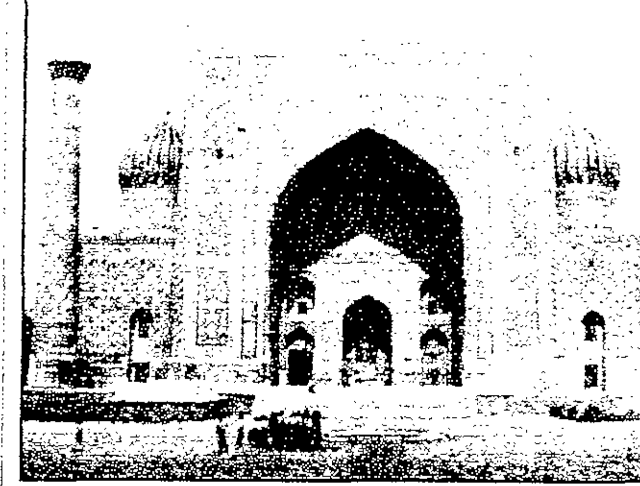
06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «وإلى لقاء آخر»
11.00 شريط «التدبير المنزلي»
11.30 رسوم متحركة: ابناء الغابة - سندباد البحري
12.30 حفل غنائي
13.00 الجريدة المصورة
13.30 برنامج «الاعلام الآلي للجميع»
14.00 عالم الأزهار (برنامج للأطفال)
15.30 برنامج ألعاب «اصطياف واكتشاف»
16.00 برنامج «نجوم على الطريق»
17.00 برنامج «الألعاب الصيفية»: «رحلة الصيف»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 منوعات
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 برنامج «مفاهيم»
19.45 حديث ديني
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم جزائري: «الدف والبندير»
22.30 شريط وثني: «من ذكريات الطميلي»
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.45 منوعات جزائرية

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكارتوني «كابتن ماجد»
09.00 البرنامج المنوع - احلى صباح 96
12.00 البرنامج الديني «بيت النبي»
12.30 المسلسل العربي «ابي عفوا» تمثيل عبد الرحمن العقل - باسمة حمادة
13.10 منوعات غنائية
13.30 المسلسل الكارتوني - طمطوم وأبطال الروضة الخضراء
14.00 البرنامج المحلي «الواقع والطموح»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.00 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
18.00 موجز الانباء
18.10 منوعات غنائية
19.00 البرنامج المنوع «مسابقات الصيف»
20.00 المسلسل العربي «آمر إزالة» تمثيل كمال الشناوي - آثار الحكيم
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «امواج لا تصل الى شاطئ» تمثيل حسين فهمي - زيزي مصطفى
23.00 سهرة ثقافية

دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

05.00 نشرة الاخبار
05.30 الفيلم العربي
07.00 نشرة الاخبار
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج كاتب وكتاب
08.00 نشرة الاخبار
08.05 برنامج مسرح الطبيعة
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج «المطبخ الصحي»
13.30 اصداء اميركية
11.00 نشرة الاخبار
11.20 منوعات غنائية
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 وثائقي «طيور في كل مكان»
12.10 القضاء في الاسلام
13.00 برنامج تليفيديو
14.05 مسلسل «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 منوعات غنائية
15.30 برنامج اصداء اميركية
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل اليومي «الملقوفة»
19.00 نشرة الاخبار
19.05 برنامج كاتب وكتاب
19.30 هذا اليوم في التاريخ
19.40 برنامج ع المكشوف
20.00 نشرة الاخبار
20.40 برنامج ابتسامات
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي «الجذور السوداء»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 منوعات غنائية
23.00 برنامج تليفيديو



«الآثار والفنون الإسلامية» برنامج تشاهدونه الليلة على القناة العامة ART

24.00 الفيلم الاجنبي CALL OF THE WILD
01.30 نشرة الاخبار
01.50 الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل غنائي
02.30 برنامج عالم السينما
03.00 المسلسل اليومي «المال والبنون»
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار
04.20 برنامج «تليفيديو»

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 دين ودنيا
09.15 المسلسل العربي - درب الزلق
10.00 الفيلم العربي - الحب الضائع
11.55 افلام كرتون
12.20 رسوم متحركة
12.45 برنامج اطفال
13.15 برنامج هذا هو - اعادة
13.45 برنامج وثائقي
14.10 المسلسل المدبلج - كاسندرا
15.00 نشرة الاخبار
15.25 الاحوال الجوية
15.30 برنامج وثائقي
16.10 المسلسل العربي - يا عزيزي كلنا لصوص
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 عالم الرياضة
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي - نوارة والوحش
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 اضواء على اتلانتا
22.45 منوعات غنائية
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 للاطفال صور متحركة: شارلوت - في كل بيت كتاب
13.00 وثائقي «عالم الغد»
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 مسلسل «شيء في صدري» إخراج: باسم محفوظ. تمثيل: عزت العلايلي، احمد راتب، اسامة عباس، رجاء الجداوي.
المحتوى: رجل جمع ثروة طائلة بطرق غير شريفة إلى أن أصبح يلقب بالباشا. له صديق صاحب مبادئ طالما نصحه لكن الباشا لم يكترث لاقواله إلى أن مات هذا الصديق وترك بنتا تتشبث هي الاخرى بمبادئ والدها. يتقرب الباشا من عائلة هذه الفتاة بعد موت أبيها محاولاً الظفر بها.
14.45 منوعة
15.00 وثائقي: نحن والبحر
15.30 في خدمتكم
16.30 مسلسل: كاسندرا
18.00 النشرة المسائية الاولى
18.30 وثائقي: كيف تصبح بطلاً
19.30 مسلسل: جريمة بالكومبيوتر
20.15 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 الانباء
21.00 النشرة الجوية
21.10 ملامح
21.20 مسلسل «ابو العلا - 90»
22.35 منوعة
23.10 اخر الانباء
23.15 شريط سينمائي «ثلاثة على الطريق» إخراج: محمد كامل القليوبي. تمثيل: محمود عبد العزيز، عايدة رياض، علي حسنين، مها ياسين يحبر السائق محمود بشاحنة عدة مدن مصرية لمواجهة مغامرات لم يكن مستعداً لها.

الفضائية الاردنية
بتوقيت الاردن

3.00 القرآن الكريم - من فيض النبوة
03.15 حديث الصباح الديني
03.30 برنامج يوم جديد
04.30 برنامج نسمات اردنية
5.00 فترة الأطفال الصباحية
6.00 برنامج اللياقة البدنية
6.15 برنامج ملاحظة صحية
6.30 برنامج اضواء
7.00 برنامج مغلفات ومختارات
8.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «بريق السنين» بطولة روحي الصفدي - ايمان كامل
9.00 برنامج الكون يكشف اسراره
9.30 برنامج دنيا الطرائف
10.00 برنامج سياحي
10.30 برنامج دين ودنيا
11.00 المسلسل التاريخي «شجرة الدر» بطولة نضال الاشقر
12.00 نشرة الأخبار العربية الاولى
12.25 فترة الأطفال - مغامرات الفواكه + زهرة البراري
13.00 مسلسل حارة ابو عواد
14.00 مسلسل المساء «رجوة» بطولة شايش النعيمي
15.00 برنامج حكاية اغنية
15.30 برنامج كلمة تحت المجهر
16.00 برنامج واحة الايمان
17.00 نشرة الأخبار العربية الرئيسية
17.30 استراحة منوعات «اليوم وغداً»
18.00 برنامج مغلفات ومختارات
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 برنامج مع عروة زريقات
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «بريق السنين»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي: شجرة الدر
22.20 برنامج العلم نور
23.00 الليل موعدنا - ختام البرامج

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «الوان من الحب»
08.30 اهل الطريق
09.25 يا هلا ج (1) - اعادة
10.10 Black Saddle
10.40 رواد - اعادة
11.55 مسلسل «العقرب»
12.50 اوراق ثقافية - اعادة
13.35 قوس قزح
14.00 نانو
14.55 حوار الاسبوع
15.45 مسلسل «الوان من الحب»
16.40 امثال شعبية
17.05 الكاميرا كانت هنا
17.55 الآثار والفنون الاسلامية
19.00 Generations
20.00 يا هلا ج (2)
20.45 تمثيلية «حصل خير»
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو - اعادة
00.25 افاق المعرفة
00.50 مسلسل «موسى بن نصير»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة - حسبي الله
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 دروب النور
04.00 مسلسل «موسى بن نصير» - (اعادة)
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.20 كوالا
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الوومبلز
06.02 بيت الحواديت
06.20 ماتي وويغني
06.30 داليا وسمسم في بلاد العجائب
07.00 الصياد والسمكة
07.10 عائلة عبقري
07.25 Hatty Town Tales
07.35 بلفرز
07.45 الديناصور صديقي
08.15 زيكو العجيب
08.40 Telematch
09.15 موليير
09.45 عائلة الكرافيس
10.15 العائلة السعيدة
10.45 تسالي
11.10 بولي الديناصور الصغير
11.30 مكتبة علاء وهناء
12.10 انشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 كان يا مكان
13.00 جدي العزيز شكرا
13.40 غابة الاماني
14.05 Villa Allegre
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 ماوكلي فتى الادغال
15.25 ستوديو الاطفال
15.55 الصياد الصغير
16.20 The Finder
16.45 اطفال في رحاب الرسول
17.15 لحن الحياة
17.45 Land of Pleasant Dreams
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 Ferry Boat Fred
18.40 نوادر صفوان
18.45 اسماء الله الحسنى

قناة الأفلام

01.20 First Love
03.00 The Demon
04.30 اسماعيل ياسين في الاسطول
06.30 Mutiny
08.00 حظ من السماء
10.00 البنات والصيف
12.00 Shattered Promises P1
14.00 نشيد الامل
16.00 برامج سينمائية
17.00 حب من السماء
19.00 اجازة غرام
21.00 Shattered Promises P2
23.00 الفلوس والوحوش

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنج يانج وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان - اعادة المباريات المباشرة
09.00 استعراض الخيل - كاس فولفو
10.00 اخبار رياضية من ارت
10.30 برنامج «خلف الصفارة»
11.00 البرامج الاولمبية
11.30 كرة القدم الشاطئ
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
13.30 الاتحاد الفرنسي لكرة القدم
15.30 المصارعة
16.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
17.30 استعراض كرة القدم من اسيا
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من آرت - مباشر
20.00 كرة القدم من المانيا (الصالات المغلقة)
20.30 الاتحاد الفرنسي لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من فرنسا
23.00 برنامج «اعلى خمسة»
23.30 المصارعة - اعادة
00.30 بلياردو
01.30 كرة القدم من اميركا
03.30 كرة القدم الشاطئ - اعادة
04.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
05.30 برنامج «اعلى خمسة» اعادة

الفضائية المغربية
بتوقيت المغرب

12.10 المسلسل العربي «اولاد الاصول» (ح14) بطولة فردوس عبد الحميد، امينة رزق ومحمد وفيق. اخراج ابراهيم الشقنقيري
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 مسابقات - استديو 5
13.45 الملخص الختامي للالعاب الاولمبية - تسجيل
14.30 النشرة الجهوية
14.40 الالعاب الاولمبية: اعادة للحفل الختامي - تسجيل
16.40 منوعات غنائية
17.10 السلسلة الوثائقية الدولية «كيلومتر صفر»
17.35 السلسلة الدولية للاطفال «اوردي»
18.05 السلسلة العربية للاطفال «حماة الكواكب»
18.30 الاخبار الدولية
18.50 منوعات غنائية Clips
19.00 مائدة
19.30 المسلسل العربي الجديد «نصف ربيع الآخر» (ح 2)
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 المسلسل الالماني المدبلج «متنافسو ميدان السباق» (ح1)
22.00 المجلة الفنية
23.00 منوعات غنائية
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 المسلسل السوري «قلوب دافئة»
00.30 الشريط الوثائقي المغربي «صناعة الجلد في المغرب»

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1 - اديب اميركي مشهور - اكتمل
2 - ضد قبل - عاصمة اسيوية
3 - محتار - مادة قاتلة
4 - ضد نافذة - بين الاثنين
5 - اشتاق «معكوسة» - مادة مخدرة - نادي
6 - ضجر - للنديه - ارشد
7 - ملك بابلي - مشهور
8 - من الحيوانات - على الشاطئ
9 - عاصفة بحرية - ضد نهار - اقترب
10 - الاوجاع - من الزهور

عموديا

1 - من سادة الجاهلية
2 - للقفل - مصيبة
3 - تقوم بالضرب - في البحر
4 - في اطراف الحيوانات
5 - ضمير - ضد عزيز
6 - متشابهان - يوضع فيها السجين - للنهي
7 - بحطم - الحج
8 - مخلفات النار - مرض في العين
9 - متشابهان - يسبق المطر - في الوجه
10 - نقود - الفتح

الحل السابق

No. 6460 - Monday 5/8/1996 ● العدد 6460 ـ الاثنين 1996/8/5

هذا اليوم في التاريخ — نجدة فتحي صفوة

5 آب (اغسطس)

وفاة المعلم أمين فارس

في مثل هذا اليوم قبل 58 سنة، أي في 5 آب (اغسطس) سنة 1938، توفي بالقدس المربي العربي الفلسطيني الكبير «امين فارس» الذي مارس التعليم في فلسطين اكثر من 45 عاماً، واعد أجيالاً من الشباب العربي الوطني، وكانت له اعمال شعرية، وكتابات مهمة في شتى المجلات العربية.

ولد (المعلم) أمين فارس في بلدة «بحمدون» بلبنان، وتعلم في مدرسة قريته اولاً، وفي حدود عام 1879 انتقل الى القدس بمساعدة أحد أقربائه، بعد ان تناهى اليه أن مدرسة صهيون الانكليزية في بيت المقدس تستقبل الطلاب الفقراء بلا مقابل. وفي جهد بذله في هذا السبيل وفق الى دخول هذه المدرسة بالمجال، وتخرج فيها في حدود عام 1885، ثم التحق بكلية الشباب بالقدس وأكملها عام 1887، وبعدها غادر القدس الى مدينة الناصرة حيث عين معلماً في مدرسة الارسالية الانكليزية، فعمل فيها من عام 1887 الى عام 1894.

ولما نشبت الحرب العالمية الأولى قضت ظروف قاهرة باغلاق تلك المدرسة الانكليزية، فأسس المعلم أمين فارس مدرسة خاصة به في القاهرة، وظل يديرها ويصرِّف شؤونها حتى عام 1918.

وبدأ الانتداب البريطاني على فلسطين، وأسست حكومة فلسطين، فالتحق أمين فارس بجهاز التعليم فيها، وعين مديراً للمدرسة الأميرية الثانوية في القاهرة (1918 ـ 1921)، وبوفاة اللغوي الشهير المعلم نخلة زريق عام 1921 عين المعلم أمين فارس خلفاً له في (الكلية الانكليزية) التي كانت تسمى «كلية الشباب» وتولى تدريس اللغة العربية والرياضيات في صفوفها العليا. وبقي استاذاً هناك الى أن أغلقت هذه الكلية ابوابها عام 1930، فعاد الى مدرسة صهيون، وتولى فيها تدريس اللغة العربية الى حين تقاعده في عام 1933.

بدأ المعلم أمين فارس بنشر بعض كتاباته في مجلات (الهلال) و(النفائس العصرية) و(مجلة سركيس) و(المورد الصافي) و(النشرة الاسبوعية)، ووضع كتاباً في التربية وآخر بعنوان «اختباراتي في الحياة» ولكن هذين الكتابين فقدا في القدس عام 1948 بسبب الكارثة الكبرى.

وللمعلم أمين فارس شعر جيد، ومنه ـ مثلاً ـ قصيدة حيا بها زواج ابنه باسم فارس الى الآنسة للي نخو، قائلاً فيها:

ان للي نخو زنبقة زفت الى
كفء لها فاهنا بها، يا «باسم»
لا زلتما في عيشة راضية
تفتر من هنائها المباسم

وقال في قصيدة في رثاء الوجيه الفلسطيني، وأحد أعيان مدينة الناصرة، وهو المرحوم عبد الله الفاهوم، قال:

علم من آل فاهوم قضى
بعده قيل على الدنيا السلام
كان عبد الله فينا علما
نافذ الأمر ومرفوع المقام

وفي مثل هذا اليوم من آب (اغسطس) سنة 1938، توفي المعلم فارس بالقدس عن عمر يناهز السبعين عاماً، ودفن في مقبرة صهيون.

والمعلم أمين فارس هو والد الأستاذ باسم فارس، والمؤرخ الكبير نبيه أمين فارس. وكانت الحكمة التي كان يرددها دائماً هي قول ابن الوردي:

قيمة الانسان ما يحسنه
أكثر الانسان أم أقلّ

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

- 785 وفاة الخليفة العباسي «المهدي».
- 1876 صدور جريدة «الأهرام»
- 1895 فريدريش انجلز.
- 1908 تأليف جمعية «الاخاء العربي».
- 1973 «باتيستا» دكتاتور كوبا مرتين.

الحكيم في ذكراه التاسعة: نموذج للفكر المتفاعل مع العصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

أثرى الأديب توفيق الحكيم الأدب المصري والعربي والعالمي بالكثير من المؤلفات الأدبية والفكرية، وظل معبرا عن نبض الشعب المصري لمدة تزيد على 60 عاما وكان نموذجا للفكر الذي يتفاعل مع حياة العصر وينفعل بنبض الجماهير.

وقد مرت الذكرى التاسعة لوفاة الحكيم الذي ظل يغرس افكاره في أرض الفكر المصري والعربي حتى استسلم العقل والقلب للمرض والضعف وانطفأ مشعله في 26 يوليو (تموز) من العام 1987.

ويعتبر الحكيم آخر العمالقة الذين قادوا حركة التنوير الثقافي العربية وارتبطت اسماؤهم بجيل الرواد في العصر الحديث أمثال طه حسين والعقاد، وكان الحكيم شاهدا على اكثر من عصر للفترة التي عاشها وامتدت لنحو ثمانية وثمانين عاما مشاركا في قضايا أمته ومعاصرا لاحداث سياسية مهمة عاشها بشجاعته الفكرية المعروفة عنه. وكان الحكيم يرى ان وسيلة الأديب أو الفنان لا بد أن تكون مغايرة لوسيلة العالم الفيلسوف، وكان لا يلجأ الى منهج بحث او تحليل، ولكنه كان يلجأ الى موهبة خلق ومحاكاة فهو ينشئ صورة للانسان او على الأصح صورة لتفكيره وشعوره قد توحي من السمات والصفات الظاهرة والمضيئة ما يعين العلماء والفلاسفة على استنباط الحقائق والقوانين.

ويرى الحكيم ان الانسان عقل متحرك يمارس قوانين الطبيعة فيقاوم بلا هوادة رؤياه هذه تقترب وفي ناحية من النواحي الى التراجيديا الاغريقية. والكاتب عند الحكيم له رسالة، والرسالة ذات أهمية كبرى في الحياة ولا معنى للكلمة الهابطة عنده ولا معنى للكاتب السلبي، فهو يرى ان للكاتب الحر مهمة إيجابية ايضا حيث يستطيع أن ينشئ للانسانية نظما وعوالم مثالية وان يربي في الأجيال افكارا ومبادئ تصلح أساسا لمذاهب عملية في السياسة والاجتماع.

السلطة الفلسطينية تعد لأول مهرجان ثقافي في أريحا

عمان: «الشرق الأوسط»

تجري وزارة الثقافة الفلسطينية استعداداتها لاقامة مهرجان اريحا الدولي للثقافة والفنون الذي سيبدأ في الخامس من ابريل (نيسان) العام المقبل.

وحول فعاليات المهرجان قال مديره الاداري نعيم باغي ان المهرجان سيتضمن الفرق الشعبية التراثية، الشعر والمسرح وكبار المطربين، وقد تم بناء مسرح ليتسع لاكثر من اربعة آلاف شخص في منطقة جبل قرنطل المطلة على مدينة اريحا وكذلك تم رصد اكثر من ثلاثة ملايين دولار تبرعات من القطاع الاقتصادي الفلسطيني.

واوضح باغي بانه سيستعين بالخبرات الاردنية والمصرية في تنظيم واقامة المهرجانات.

جاء بوولز إلى طنجة ليقضي صيفا فقضى بقية عمره فيها

السياحة تساهم في تدمير العالم

● أكثرية ما يكتب عن طنجة اليوم هي كتب ـ بطاقات بريدية ● كتّاب محطات السفر يخرجون من غرفة في بلدهم ويدخلون إلى غرفة أحد فنادقنا ويزعمون أنهم زاروا بلادنا ● الطائرة تصلح للتحرك بشكل سريع ولكن ليس للسفر ● تنيسي وليامز: بول بوولز هو أهم كثيرا من الأماكن التي يكون فيها ● رواد جيل البيتنكس زاروا طنجة لتمثل كتاباتهم فيها تمردا لجيل الغضب الأميركي وضياعه ● أسفار بوولز هي من أجل اكتشاف مغامرة الأفكار وليس من أجل المشاركة في ثورة ● بوولز يحب المغرب ولا يحب المغاربة ودفاعه عنهم في «بيت العنكبوت» خيّب أمله فيهم ● راد وأسس من خلال كتاباته ورحلاته وحياته المتميزة عالم الهيبيين دون أن يقصد ذلك

طنجة التي أصبحت مستقر بوولز منذ العام 1931

بول بوولز — 1 — محمد شكري

تنشر «الشرق الأوسط» ابتداء من اليوم وعلى حلقات كتاب «بول بوولز وعزلة طنجة». وهو الكتاب الذي ألفه محمد شكري عن خلفيات بوولز الفكرية، وحياته، واعماله، وخياراته في الكتابة والانتماء.

اذا أنت كنت عدوي فساقتلك من اجل المال، إذا أنت كنت صديقي فسأقتلك مجانا.

أنه مثل من السوق الداخلي اورده إيرا كوهن Ira Cohen في مقالة كتبها عن بول بوولز بعنوان «Mimbad Sinbad».

طنجة الاسطورة لماذا؟

ان الحنين المبالغ فيه الى طنجة، والتحسر على ماضيها الدولي ليبدوان لي عبثا: لأن كل فترة، من تاريخ مدينة، او بلد، لها قيمتها وجمالها كما في حياة الانسان: اذ كل مرحلة من حياته لها سحرها، لكن الاكثر عبثاً هو عندما يتحسر على طنجة ـ الاسطورة، طنجة التي لم نعد نجد فيها ما كنا نجده فيها ويلائمنا، طنجة التي اصبح يحن اليها، من بعيد او قريب، هؤلاء الذين لم يعيشوا ابدا فيها. «كل مباهج طنجة اختفت»، هكذا يقول عنها اكثرهم تشاؤما وحسرة.

طنجة ـ الاسطورة نعم، هذا لا ينكر، لكن لمن؟ طنجة ـ الفردوس المفقود نعم، لأن هناك الشاهدين على نعيمها، لكن لمن؟ طنجة ـ السحر الذي لا يقهر، هذا ايضا نعم، لكن لمن؟

ما اكثر الذين تكلموا او كتبوا عن طنجة فقط من خلال اهوائهم، وملذاتهم او نزواتهم او استجمامهم، او حاولوا نسيان شقائهم فيها!

اذن فطنجة هي، لبعضهم، ماخور او شاطئ جميل او مستوصف مريح.

اذا نحن تكلمنا عن طنجة، من خلال بول بوولز وزوجته جين آور، فيحق لهما ان يتحسرا ويحنا اليها، ويتذكرا بكارتها المغتصبة: لأن لهما حنينهما في ماضيها. غير ان الاسخف في الحسرة السائبة والحنين اللقيط، قديما وحديثا، هو ما يكتب عنها، قليل او كثير، من مقالات، واستطلاعات هشة...

ان اكثرية ما يكتب عن طنجة اليوم هي كتب ـ بطاقات بريدية (كارت بوسطالات). قد يمكث في طنجة كاتب ما اسابيع ويكتب عنها كتبا متبجحا بما يعرفه عن خفاياها، وجغرافيتها السرية وامجادها الغابرة والمشاهير الذين عاشوا فيها او مروا بها. انهم لكثيرون الذين يكتبون عن المغرب بطاقات بريدية فيهرجون الكتابة ويسطحونها، بحثا عن شهرة مجانية فقاعية وزبائنهم القراء هم ايضا هؤلاء المرضى بالافتتان، والغرائبي وما ورثوه من الف ليلة وليلة او ما تبقى في ذاكرتهم منها: «لأن في طنجة القرن العشرين هناك دائما سحر الف ليلة وليلة متأهب لينبثق». أسفا لهم. ان مثلهم مثل سائح ركب جملا فقد اصالته جيء به الى احد شواطئ طنجة (او ولد فوق رمال الشاطئ الطنجي نفسه) واخذت له صورة او صور فارسلها الى قريب او صديق قائلا له: اني استمتع بصحراء المغرب...! انهم كتاب محطات السفر هؤلاء: فهم قد يخرجون من غرفة في بلدهم ويدخلون الى غرفة احد فنادقنا في المغرب ويزعمون انهم زاروا بلادنا. قد يتناولون نفس اطعمة بلدهم في بلدنا. وفي افضل الاحوال، اذا هم تجرأوا، فانهم يطعمون الكسكس، وشيش كباب... غير ان الاقطع من هذه السطحية هي الكتابة عن طنجة بحقد وعنصرية. والاستخفاف ببسطاء اهلها كما فعل الصحافي البيرتو اسبانيا Alberto Espa-na الفاشيستي في كتابه «La pe-quena historia de tanger تاريخ طنجة الوجيز». ويبقى كتاب: منكرات شيخ طنجي «Memorias de un viego Tan-gerino» لاسحاق لاريدو، عميد الصحافيين، في زمنه، اهم وثيقة تاريخية واجتماعية عن طنجة دون تحيز. اما البيرتو إسبانيا، رغم دلائله التاريخية فانه لم يهتم في كتابه الا بالسلطة الحاكمة، الاجنبية والوطنية، وببعض اعيان طنجة المغاربة المستسلمين الى طغيان الاستعمار وهيمنته.

يقول بول بوولز: «في ما يتعلق بالسياحة فانني اعتقد بانها تساهم في تدمير العالم: فالسياح لا يتركون شيئا وراءهم: فهم يدمرون جميع الدول التي يعبرونها، ونحن نعلم ذلك جيداً: فالسياح لم يعودوا يجدون معاناة في الذهاب الى حيثما شاءوا بفعل ذلك الاختراع الذي يسمى الطائرة. انه امر مرعب. بالنسبة لي، هذا النوع من النقل يصلح فقط لقطعان الماشية، من غنم، وثيران لنقلها الى المسلخ. ان الطائرة قد تصلح للتحرك بشكل سريع. لكن ليس للسفر، اذ السفر يعني ان تكون مستعدا للرحيل لعدة اشهر وليس لساعات معدودة. والسياح حيثما يكونون يسخرون من هذه الفكرة، انهم يريدون الوصول بسرعة والاستقرار في احد الفنادق. وهذا كل شيء. فهم لا يأبهون لاكتشاف بلد ما. وفي العصر الذي نعيشه الان لا يفكر الناس سوى في عامل الزمن. انهم يذهبون لتمضية عطلة قد تستغرق ما بين ستة اسابيع او ثلاثة، حسب الأحوال. فلماذا هذا؟ الم يكن من الأفضل لهم ان يبقوا في بيوتهم؟» هذه الفكرة عبر عنها بوولز ايضاً اكثر عمقاً في «السماء الواقية» «The Sheltering SKY» على لسان بورت Port في نهاية الأربعينات: «فالفرق بين السائح والمسافر هو ان الأول يقبل حضارته دون ان يسائلها: ليس هكذا المسافر الذي يقارنها مع الحضارات الأخرى ويرفض المظاهر التي لا تعجبه». ان بوولز هنا يرثي للانسان الذي لم يعد يخلق زمنه تاركاً الزمن يخلقه دون مقاومة حيث يقول: «... فبينما السائح يستعجل عموماً عودته الى منزله بعد أسابيع أو شهور، فان المسافر، الذي لم يعد ينتمي اكثر الى مكان ما إلا للآتي، ينتقل ببطء مدة سنوات من قطر الى آخر من الأرض». ولكن بوولز يعرف جيداً ان المسافر الحقيقي قد انتهت رحلته الاستكشافية، والثقافية، والحضارية الى حدود العشرينات والثلاثينات لتبدأ زيارة السائح الترفيهية، لم يعد المرء يخرج من بلده ليغامر في بلد آخر إلا من تضطرهم مهامهم العلمية، والأدبية، والصحافية والفنية.

هذه «الطنجة»، التي أعيت المؤرخين والباحثين عبثاً عن أصل من بناها هي ـ حسب الاسطورة الطنجاوية ـ وليدة الطوفان: فقد عادت الحمامة وصاح نوح: «طين جا»، فاذا فلكه ترسو قرب «هضبة الشرف». يتقاطع في طنجة الاسطورة والتاريخ. غير انها لا تبوح بسرها الخالد: فهي تعيش في ديمومة ذاكرة صمتها ـ اللغز، السحر والحكمة. غير ان ميلان كنديرا Milan Kundera يبرر هذا الطرح اللغزي في قوله: «ان صراع الانسان في الحياة هو صراع الذاكرة ضد النسيان». ان هؤلاء الذين يأتون اليوم الى طنجة، بحثاً عن نفس الحياة التي عاشها الذين من قبلهم ـ او مروا فقط بها ـ لا يهمهم ان يخيب أملهم فيها. يكفيهم ان يجدوا صدى حكايات ترضيهم عما مضى. ما يهمهم هو ان يعيشوا ولو على ذكرى ما تبقى من آثار السابقين لهم فيها.

مجيء بول بوولز الى طنجة.

يقول عنه تينسي وليامز: «ان بول بوولز هو أهم كثيراً من الأماكن التي يكون فيها». ويقول بوولز، في رسالة الى اليك فرانس Alec France «لم أحس ابداً انني اعرف المكان كفاية جيدة بحيث اكتب عنه».

بدءاً من بداية الخمسينات، راح رواد جيل البيتنكس The Beatniks يغزون طنجة: وليام بروز، William Burroughs آلن جينسبرغ Allen Ginsberg (عاد اليها آخر مرة في ديسمبر 93 لزيارة بوولز) جاك كرواك Jack Kerouac (زارها عام 57) وآخرون. لقد انبثقت كتابتهم لتمثل تمرداً جديداً لجيل الغضب الأميركي وضياعه بعد الحرب العالمية الأولى. أما بول بوولز، اذا استثنينا انخراطه النزوي في الحزب الشيوعي الذي ندم عليه وطرد منه، بعد أخذ ورد، (من 39 الى 40) فقد افتتن بالرحلات في باكر شبابه التي حفزته اليها، قهراً، تربية والديه القاسية، «لكن يظهر انه في العام 39 ما كان ينبغي لبول هو ان يتخذ قراراً: الدهاء والانتهازية، اذا كنت تريد العمل في المسرح، في تلك الفترة، وبول كان يرغب فيه. لقد كان من المجدي ان تكون عضواً في الحزب الشيوعي المسيطر على النقابة، وسيطرتك اذا انت لم تكن منخرطاً فيه. وليس فقط ذلك، وانما ايضاً يجب عليك ان تكون ستالينيا: لأن فرع حزب نيويورك كان ستالينياً وله تعاطف مع اليسار». هكذا لاحظ فرجيل طومسون بصدد بوولز. وسيستمد بوولز، من هذه الرحلات، معظم كتبه الافتتانية Exotiques والغرائبية، لأنه لا تكاد تخلو قصة له او رواية من رحلة بعيدة او قريبة: فهو كاتب مشائي (نسبة الى الارسطوطاليسية Peripatetici-en) كما يقول عنه دانييل روندو Daniel Rondeau.

جاء بول بوولز الى طنجة صحبة آرون كوبلاند Aaron Copland (تلميذ ناديا بولانجي) مثابة تلميذ يتبع استاذه ويروي عنه. وصلاها، بعد توقف في وهران دام يومين، في الثامن من غشت العام 31 مروراً بسبتة وتطوان. ان أليس توكلاس Alice Toklas هي التي نصحت بول بوولز بهذه الرحلة وأيدتها جرترود شتاين المهيمنة. كان من عادتها استقدام ابنائها الأميركيين الى باريس، خاصة المبدعين منهم. انها تشجعهم على المغامرة والاسفار البعيدة، وسيرث منها بوولز هذا الارث، في كتاباته، عندما سيستقر في طنجة نهائياً صحبة زوجته جين أور Jane Auer العام 47. غير ان اسفار بول هي من اجل اكتشاف مغامرة الأفكار وليس من اجل المشاركة في ثورة مثل بايرون في الاغريق، ومالرو او اورويل في اسبانيا. جاء بول بوولز ليقضي في طنجة صيفاً، مثل العابرين بها، فاذا به يخلد فيها. ومن الملاحظ ان معظم الذين يفدون اليها، من المبدعين الأجانب، يجيئونها في الصيف ثم يغادرونها بعد فترة تطول او تقصر: لقاء، حب، او زواج في ميناء. لا أحد شاهد. لكن بول ماذا أبقاه فيها بقية عمره؟ مناخها؟ بساطة العيش فيها؟ «المعجون» الساخن مصحوباً بكؤوس من الشاي المنعنع، والكيف المشاع بيعه حتى في دكاكين التبغ Deb-its في ذلك الوقت ام أبقته فيها دوليتها، وحرية العيش فيها وكل سحر اسطورتها وعجائبيتها؟ كل ما نعلمه هو ان بقاءه فيها لم يفسره او يبح به بمعنى محدد وصريح. انه لا يجيب إلا بمراوغة ومواربة كعادته: فهو حريص على ان يكون متطابقاً مع ظله، واذا شاء يقول بسخريته المعهودة: «لقد جئت وبقيت». وأسأله:

ـ ولماذا بقيت العمر كله؟

ـ أوه! لأنه هكذا. ولست انت الأول الذي يسألني مثل هذا السؤال، لكن ليس لدي ما أخسره اليوم اذا انا أجبتك. كانت الحياة جميلة جداً في ذلك الزمان. (يقصد من الثلاثينات الى حدود الاستقلال 56) كان في امكانك، مثلاً، ان تسمع اصوات الزيزات فوق اشجار الأوكاليبتوس وانت جالس في رحبة مقهى باريس، اما اليوم فلن تسمع إلا ضجيج المحركات المصمة...!

هكذا يجيب بصيغ مختلفة كل من يسأله عن هذا الخلود الطنجي الذي لم يندم عليه، رغم حسرته على ماضي طنجة. لكن اذا كان بوولز يريد ان يبقى المغرب كما عرفه في الثلاثينات والأربعينات فهي فكرة استعمارية محضة. يقول في رسالة الى صديقه أليك فرانس Alec France (طنجة 2. 3. 75.): «من بين أسباب بقائي هنا هو أكيد انه عند وصولي وجدت شعباً منسجماً بروعة مع تخيلاتي Fantasias». وفي روايته «دعة يسقط Let it Come Down» يقول: «من مفاتن المنطقة الدولية (طنجة) كان يمكن الحصول على اي شيء ما دام يستطاع اداء ثمنه وان يفعل اي شيء: فكل شيء كان قابلاً للرشوة. كانت قضية الثمن». وحين ينتهي كل شيء، بالنسبة له، يكتب (2. 8. 89.) الى ريجينا فاينترايش Regina Weinteich: «انه من الصعب العيش في بلد مسلم دون ان يكون المرء مسلماً». وفي «السماء الواقية» يقول حمو التهامي: «لا يمكن ان تحدث إلا أشياء سيئة حينما يجتمع النصارى والمسلمون». انه لصعب اقناع بوولز بأن «كل ما هو ماض هو مجرد رمز» كما يقول غوته Goethe. ولذلك فهو يحاول ان يقهر هذا الفناء الجميل، ولو باستجوابات، لاحياء ذكراه عندما اقعده المرض ولم يعد يكتب. لكن بول بوولز يحب المغرب ولا يحب المغاربة. هذا لا ريب فيه. وحتى محاولة دفاعه عنهم، في روايته «بيت العنكبوت The Spiders House»، خيب أمله فيهم، لأن كان يعتقد انهم سيعودون، بعد استقلالهم، الى حياتهم التقليدية. لكنه فوجئ بتأوربهم (يتشبهون بالأوروبيين) اكثر من الاستلاب الذي سممهم في عهد الاستعمار. ان المغرب الذي أحبه بوولز أبدا لن يرجع. ولذلك فقد انتهى، بالنسبة اليه، مع بداية الاستقلال. والصورة التي ظلت راسخة في ذهنه ليست فقط عن «الطنجاويين» بل عن كل المغاربة، مثلاً، انه يقرأ هذه الفقرة من أحد كتبه في الفلم الذي أنجزه عنه سيباستيان هرت Sebastian Hirt: «دخلت باخرة للقراصنة الى خليج المدينة مع بداية النهار. وأرسلنا اربعة رجال لسحبها الى الميناء. ثم توجهنا الى نقطة عند سفح الأخاديد وبقينا ننتظر، وعندما اصطدمت مقدمة السفينة بالرصيف توجهنا نحوها سباحة فالتقينا بعدد من ركابها الذين ألقوا بأنفسهم الى البحر. ان ربان السفينة كان الى جانب افراد طاقمها فوق ظهرها. وهذه المرة تلقينا الأمر بقتل اقل عدد ممكن. لقد تمكنا من اسرهم جميعاً احياء إلا امرأة انجليزية كانت تغرق. لقد كانت السلاسل جاهزة. وجعلنا الأسرى يسيرون امامنا عبر شوارع طنجة». ثم يضيف: «لقد كانت لهم اوامر للاستيلاء على جميع السفن الأوروبية التي تجوب عرض سواحل المغرب من جل أسر بحارتها وجعلهم عبيداً. ان هذه الحكاية يتم تداولها انطلاقاً من وجهة نظر مواطنين بسطاء استطاعوا أسر بحارة سفينة صغيرة. لست أدري بالضبط الى اي حقبة يعود ذلك. أظن ان الأمر يرجع الى القرن السادس عشر. لقد أسروا آلاف الرجال ونقلوهم الى مكناس كيما يشتغلوا في السراديب داخل باطن الأرض لحفر الزنازن الضيقة والمغاور للقصر، انهم كانوا جسورين ومتهورين ايضاً في تلك الفترة. وهم مستعدون لتكرار ما حدث اذا ما كان ممكناً ذلك. لكن الأمر اصبح مستحيلاً في ايامنا هذه. انهم يتحدثون بشكل جدي عن استرجاع الأندلس من اسبانيا. قد يفعلون ذلك: فهم يكرهون اسبانيا وجميع الدول الأجنبية. انهم شديدو البغض للأجنبي. وفي اعتقادي انه من الممكن ان يحاولوا دون نجاح اجتياح جنوب اسبانيا. وقد فعلوا ذلك على عهد فرانكو الذي تمكن من أسر حوالي 55.000 مغربي استغلهم بعد ذلك كحراس حرية لجيشه. ولقد تمكنوا من تحقيق الكثير من الانتصارات، لكن يا للقدر! لقد راحوا يهاجمون فلاحين في قرى صغيرة. انهم كانوا واثقين من النصر: إذ شجعهم فرانكو على اباحة كل ما يريدون: بدءاً من احراق القرى، ونهبها واغتصاب النساء، لقد كان لهم مطلق الحرية في فعل ما يشاءون، وفعلاً نفذوا ذلك بمنتهى السرور حيث قتلوا رجال الدين، والراهبات، واحرقوا الكنائس، والقرى، وخربوا كل ما اعترضهم في طريقهم لأنهم كانوا يحبون ذلك».

في قصة «بعد منتصف النهار» تقول السيدة كالندر Cal-lender للسيد فان سيكلن Van Siclen بصوت متعب عن ابنتها: «لو انك تعرف اخطار تربية فتاة في هذا المكان مع هؤلاء المغاربة حولنا، وناس جدد غير معروفين يصلون الى البنسيون كل يوم. اننا، طبعاً، نحاول الحصول على مغاربة طيبين، لكن انت تعرف كيف هم: انهم ليسوا أهلاً للثقة على الاطلاق، كلهم مجانين مثل الماعز، لا أحد يعرف ماذا يدور في عقل اي واحد منهم في أية لحظة. نشكر الله على اننا نستطيع ان نسمح لأنفسنا بارسال شارلوت الى الكوليج في انجلترا».

ان المغاربة، في نظرها، همج، لكن شمسهم وطبيعتهم الخلابة تجد فيها منتهى سعادتها. لكن السيدة لايل Lyle، في «السماء الواقية» The Sheltering SKY هي اقطع واكثر غباء من السيدة كالندر عندما تخاطب بورت: «يقولون ان هنا في الجبال من المستحسن حمل سلاح. وان ينبغي لي القول انني ما رأيت أبداً عربياً يعرف استعماله. ان الذين يجب الاحتراس منهم هم الفرنسيون الوحشيون». وبينما كان خدم الفندق يحيون بورت والسيدة لايل Lyle وابنها Eric والسيارة تقلع بهم: «Bon voyage».

قالت السيدة لايل وهي تتلاعم في جلستها: «لقد لاحظت آن عدداً من الأشخاص يركزون نظرهم في وأنا خارجة. (ثم تقول:) انهم جنس منحط ومضجر، لا يفعلون شيئاً آخر في الحياة سوى التجسس على الناس. كيف تعتقد انهم يعيشون»! ولا يقل عنها خبثاً حينما يقول تانر Tunner لبورت Port عن هؤلاء الخدم: طيب، سننادي على أحد هؤلاء القرود Macacos لكي يبدل الغرفة (تبديل غرفته مع كيت حتى تكون غرفتها مجاورة لبورت).

ان السيدة لايل تسب الجميع بادئة بابنها ايريك Eric البهلول الذي يقول عنها لبورت: «انها لن تعرف ما تفعله اذا أخذناها الى بلد متحضر». ثم تقول هي لبهلولها: «(...) انهم حيوانات قذرة». ان بوولز بارع في وصف النفاية البشرية مادياً ومعنوياً دون ان يورط مشاعره حيالها.

بول بوولز ايضاً يحب المكان اكثر من الانسان، فهو لا يحب نفسه إلا في مكان بالذات. انه يكتب من طنجة الى وليام Wil-liam Targ: «ان الأماكن كانت دائماً اكثر اهمية لي من الناس. يعني ان الناس يغطون سلم المنظر، المنظر ليس ستار خلفية لهم. أحلامي ليس من عادتها ان تكون حول الناس، تكاد دائماً ان تكون حول الأماكن، اتجاهات، اوضاع نسبية للأشياء المحيطة بي. المخلوقات البشرية التي تظهر فيها يخلو منها الوجه، انها مجهولة. أقبل هذا مثل شرط أساسي للوجود». لكن بوولز يعتبر نفسه دائماً منفياً اينما حل. ويكاد ينفي حتى مولده في نيويورك: فهو له كل ارض ولا ارض له، اما جين فتهتم بالحوار اينما كان. لا يهمها المكان إلا قليلاً كما تعترف في احدى رسائلها. «الحياة هي احراق اسئلة La vie est de bruler des questitions» كما يقول انطونان أرطو.

«انهم عصابة من الكسالى المعوزين، المحبين للراحة، يقضون كل الوقت مدخنين الكيف في سباسيهم، (المفرد: سبسي) ومتطفلين على الأكل. انهم مخنثون، باطلون.» هذا ما يقوله عن المغاربة سير نيجيل Sir Nig-el البريطاني القميء، الضئيل والكريه، ذو العينين الشمبانزيتين المتقاربتين، والوجه المعشش بالتجاعيد. انه يمارس ساديته بجنون على خمس مراهقات مغربيات يأتين اليه من قرى مجاورة لطنجة، ترأسهن وتروضهن فتاة سادسة سوداء تكبرهن. يسوطهن سير نيجيل بسوطه بينما هن يتخامشن بالأظافر ويتجاذبن الشعر والثياب الى حد الايلام. وعندما يبلغ المشهد الأنين توقفهن مروضتهن باشارة من يدها فتنسحب كل واحدة الى حجرتها. هذا المشهد الذي يصفه بول بوولز بمهارته المعروفة في قصة «عشاء في منزل سير نيجيل» كان يشاهده جماعة من صحافيين انجليز وكنديين. ويؤكد احدهم الذي يعرف سير نيجيل ان الصبايا يأتين اليه عن طواعية ويقدمن هذا العرض سعياً للأكل الجيد مدة شهر محبوسات وتكافأ كل واحدة بقفطان باهظ الثمن قبل ان تغادر. وفي رأي سير نيجيل ايضاً ان طباخه وسيد مفاتيحه والمشرف على بستانه ـ الذي جلبه معه من الزنزيبر ـ يقوم بالعمل الذي يحتاج الى ستة من المغاربة للقيام به. ان خيال ألف ليلة وليلة هو الذي طعم هذه الطباخة على طريقة ساد Sade على ان بوولز ينفي ان يكون هناك تأثير ما من ساد على كتاباته، لأنه لم يقرأ كتبه وان حاول عام 50 ان يقرأ «مائة وعشرون يوما من سدوم» حيث وجد الكتاب غير لائق للقراءة كما كتب لجون مارتين في بلاك سبارو بريس (12 ـ 6 ـ 78) بصدد مقدمة كتبها غور فيدال لمجموعة بوولز القصصية يلمح فيها الى هذا «التأثير».

لا بد من الوعي لتخطي العديد من المشاكل

غشاء البكارة أنواع ولا أثر له عند بعض النساء

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب
الرباط: من عمر عبد السلام

غشاء البكارة عبارة عن حاجز غشائي متوسط السماكة يفصل الفرج، الذي يتألف من الشفرين الكبيرين والشفرين الصغيرين، والبظر والفتحة البولية الخارجية، عن القناة المهبلية، وله دور مهم في الحياة الجينية وحياة الطفولة، ويمنع دخول المفرزات والجراثيم الى داخل المهبل وعنق الرحم.

وهناك انواع مختلفة جدا من اغشية البكارة، لكن اكثرها شيوعا هي الاغشية المشرشرة والاغشية ذات الثقبة المتوسطة، وهناك الاغشية الغربالية ذات الثقب المتعددة والاغشية الجسرية اي وجود جسر لحمي يصل بين حواف الغشاء الاصلي. وهناك الغشاء المطاطي ذو الحواف المنخفضة جدا اي القريبة من جدار المهبل. كما يوجد انواع من الاغشية غير المألوفة مثل الغشاء السادّ اي المسدود نهائيا غير المثقوب. وكانت هذه الحالة تتسبب في قتل العديد من الفتيات البريئات بحجة الشرف خاصة بعد البلوغ لأن دم الدورة الطمثية لا يجد طريقا الى خارج الجسم ويتجمع في البطن والرحم حيث يظهر على شكل حمل كاذب. والعلاج في هذه الحالة بسيط جدا ويقتصر على شق الغشاء مباشرة.

كما يمكن ان يغيب غشاء البكارة نهائية في بعض الحالات النادرة حيث لا نجد له سوى اثر صغير على جدار المهبل.

هذا ويبعد غشاء البكارة عن فوهة المهبل حوالي ثلاثة سنتيمترات فقط، لذلك قد يكون عرضة للتمزق قبل الزواج نتيجة ممارسة الرياضة العنيفة وركوب الدراجات، ورياضة القفز او الجمباز.. الخ.

ولقد رأينا بعض التمزقات الناتجة عن وضع الاجسام الغريبة في الفرج اثناء فترة الطفولة.

موضوع غشاء البكارة هام من الناحية الاخلاقية في المجتمعات الشرقية مع ان الغرب تجاوز هذه المسألة منذ سنوات طويلة.

ونظن ان المسألة تحتاج الى مزيد من الوعي عند الرجال لتخطي بعض المشاكل غير الضرورية الناتجة عن تمزق غشاء البكارة قبل الزواج.

ترميم غشاء البكارة

وتدخل عملية ترميم غشاء البكارة ضمن جراحة التقويم، وتعتبر من العمليات السهلة جراحيا ولا تستغرق احيانا اكثر من نصف ساعة، والطبيب وحده هو الذي يمكن ان يحدد - بالكشف - اذا كان غشاء البكارة طبيعيا، او تم افتضاضه ثم اعيد ترميمه.

ويؤكد جراحون وأطباء مغاربة، ان من الصعب جدا معرفة عدد النساء اللواتي يخضعن لعملية ترميم غشاء البكارة، لأن معظم هذه العمليات تجري بسرية تامة، كما يصعب على اي طبيب ان يجزم ما اذا كانت المرأة قيد الفحص قد خضعت قبلا الى عملية ترميم البكارة.

ورغم هذا يؤكد الدكتور عمر بوكرين، الاختصاصي في الامراض النسائية والجراحة، انه لا يمكن جراحيا اعادة اي عضو الى ما كان عليه بنسبة مائة في المائة، وبالتالي فان عملية ترميم غشاء البكارة هي محاولة فقط لخلق وضع جراحي جديد يعطي حالة اقرب لغشاء البكارة الاصلي قبل تعرضه للتمزق. وهنا ينبه اختصاصي آخر في جراحة التجميل الى ان هناك حالات بين النساء تتراوح ما بين 5 و10 في المائة يكون لديهن غشاء بكارة مرن ويصعب تمزيقه بواسطة الاتصال الجنسي العادي. وأكد انه في حالات مثل هذه يتدخل الطبيب - بطلب من الزوج - لتمزيق الغشاء جراحيا.

واضاف ان هذه الحالات تتم في المدينة، اما في البادية فما زالت مسألة «عذرية» العروس الحدث الاهم ليلة العرس، فاذا لم يتمكن العريس ان يفتض غشاء بكارة العروس، فيفسر الامر بان العروس غير عذراء، او انها قامت بـ«عمل» ادى الى حدوث «عجز» للزوج حال دون قيامه بمهمته على الوجه الاكمل.

هدم عش الزوجية

ويقول الدكتور طارق حسن كاشفه الاختصاصي في جراحة التقويم والتجميل انه لا يشجع اجراء عمليات ترميم غشاء البكارة مهما كانت الاسباب التي ادت الى فقدان الفتاة لعذريتها، كان تكون تعرضت لاغتصاب مثلا، او لحادث عرضي، او نتيجة لممارسة انواع عنيفة من الرياضة. ويفضل ان تصارح الفتاة المقبلة على الزواج الطرف الآخر «الزوج» بالظروف التي ادت الى فقدانها لعذريتها، وتترك له حرية اتخاذ القرار بالزواج منها او عدمه. فاذا تفهم وضعية الفتاة وقبل بها، كان ذلك افضل من اخفاء الحقيقة بـ«غشاء اصطناعي»، سيكون دائما هاجسا يذكر بعمل خادع وسيؤرق الزوجة طيلة حياتها الزوجية، وربما يؤدي ذلك الى هدم عش الزوجية.

تزوير

ويشاركه في الرأي الدكتور عمر بوكرين الذي يرى ان عملية ترميم البكارة تبقى غير مشروعة لا اخلاقيا ولا دينيا، لانها تبنى على قاعدة الغش والخداع، وينتقد الرأي القائل بان هذه العمليات تساعد الفتيات على الزواج مشيرا الى ان الطهارة والعفة لا تكتسب من خلال «التزوير»، وانما بالسلوك القويم والاخلاق الفاضلة، لان عملية ترميم الغشاء لن يعيد العفة والطهارة اذا فقدت نتيجة لعمل طائش او مغامرة غاب فيها الوعي والضمير، ويؤكد اختصاصي آخر في جراحة التجميل طلب عدم ذكر اسمه انه غير مصرح في المغرب للاطباء باجراء عمليات ترميم غشاء البكارة، فهو لا يشجع اجراء هذه العمليات، ولكن اذا كانت بعض الحالات ذات طابع انساني يمكن له كطبيب جراحي القيام بهذه المهمة كأن تكون طفلة او فتاة تعرضت لحادثة اغتصاب، او لحادث عرضي، وأدى هذ الحادث الى تعرضها لحالة نفسية سيكون لها آثار وخيمة على مستقبلها، وبعد موافقة اسرتها يمكن ان يجري عملية ترميم لغشاء بكارتها ليس بقصد «خداع» زوج المستقبل، بل للتخفيف فقط من اثر الصدمة التي تعرضت لها الطفلة او الفتاة.

ويضيف الاختصاصي المغربي ان اجراء مثل هذه العمليات من طرف طبيب مختص، افضل من ان يقوم بهذه المهمة شخص غير مختص تحت ظروف غير صحية. فامثال هؤلاء الاشخاص - غير المدربين - يمكن ان يتسببوا في حدوث مضاعفات نتيجة لاستعمالهم لأدوات غير معقمة، او خيوط ملوثة، مما يؤدي الى حدوث التهابات، وتجرثم دموي، واورام.

رأي قانوني

يقول المحامي والمستشار القانوني عبد الرحمن العصمي: رغم انه قد يكون القصد من عملية ترميم غشاء البكارة علاجا نفسيا لحالة فتاة، الا ان الشخص الذي قد يتزوج منها قد يعتبر انه تعرض الى عملية احتيال، ويؤكد ان هناك رأيا عاما في المغرب يرى ان عملية ترميم البكارة لكي تتزوج الفتاة برجل تدخل ضمن عمليات النصب والاحتيال، فالزوجة قد تكون ضحية لحادث سابق، ولكن «الزوج» سيكون ضحية عملية «تزوير»، لذلك فالمسألة محسومة قانونيا، ولا توجد ثغرة يمكن ان تستغل هنا ليفسر الامر غير ذلك.

ويضيف العصمي: «رغم هذا فالقانون المغربي لم يضع نصا صريحا فيما يخص هذا النوع من العمليات، ولم يتدخل فيها على اعتبار انها تدخل ضمن عمليات جراحة التقويم التي يقرها القانون، ولكن اذا قام شخص ما بفض بكارة فتاة وأرغمها على القيام باجراء عملية ترميم لغشاء بكارتها بقصد اخفاء جريمته، فان هذا الشخص يعاقب تحت طائلة المادة «540» من القانون الجنائي المغربي التي تعتبر في هذه الحالة ان القصد من اجراء العملية هو الاحتيال واخفاء الحقيقة عن اطراف آخرين. اما اذا كان هناك اتفاق بين الطرفين (الجاني والمجني عليها) وبموافقة اسرة الفتاة، فلا يتدخل هنا القانون، رغم ان الفاعل قد يكون قد تعرض لعقوبة هتك العرض».

وسألنا المحامي المغربي: «اذا اكتشف الزوج ان زوجته أجرت عملية ترميم لبكارتها - قبل الدخول بها - دون ان تعلمه بذلك، هل له ان يقوم بفسخ عقد الزواج دون ان تترتب عليه اية التزامات؟» فاجاب: «من حق الزوج في هذه الحالة - اذا اثبت ذلك - ان يقيم دعوى بفسخ عقد الزواج، ولا تترتب عليه اي التزامات خاصة اذا اشير في عقد الزواج الى ان «العروس» بكر».

هل زوج المستقبل متفهم لقضايا المرأة الخاصة جدا؟

نقص معدلات الخصوبة (7.5)

جهل الفلاحين أحيانا وسوء التقدير في التعامل بالمواد الكيماوية يزيدان من مشكلة العقم والاضطرابات الهرمونية في سورية

دمشق: من نضال معروف

شغلت العالم الغربي والعربي في الفترة الاخيرة ظاهرة تناقص الخصوبة لدى الذكور وزيادة الهرمونات الانثوية لدى النساء والرجال على حد سواء، مما هدد بظهور تحولات فيسيولوجية لدى الذكور وظهور امراض خطيرة لدى النساء. وبالرغم من اختلاف البيئة والعوامل الوراثية بين الشرق والغرب فان العالم العربي شهد تزايدا في تواتر المشاكل الهرمونية.

ويعتقد عدد من الاطباء والمختصين في سورية ان ازدياد حالات العقم والاضطرابات الهرمونية يعود الى عوامل بيئية ووراثية متضافرة.

ولدى سؤال «الشرق الاوسط» للدكتور غسان حمص وهو طبيب اخصائي في امراض الغدد الصم في دمشق، حول هذا الموضوع اجاب قائلا: «من خلال الممارسة الطبية في السنوات الماضية صادفنا العديد من الحالات التي تدل على زيادة الهرمون الانثوي لدى الذكور والاناث مثل حالات زيادة حجم الثديين قبل سن البلوغ وهو ما يعرف طبيا بـ«النهود المبكر».

وقد تم رصد زيادة في مستوى هرمون الاستروجين «الانثوي» في العديد من الحالات، ولم تبين الدراسة الغنية المفصلة وجود ورم مفرز للاستروجين او اي سبب طبي واضح، كما اننا لم نلاحظ تشوهات جينية خلقية تدعو لاتهام الاستروجين بشكل رئيسي. وهذه الملاحظات اثارت الكثير من التساؤلات عن سبب هذه المشاهدات المتكررة».

ويضيف الدكتور حمص قائلا: «كثيرا ما كنا نسأل المرضى عن تناول ادوية معينة غير موصوفة او اغذية معينة لمحاولة معرفة السبب خاصة اثناء وضعنا في الاعتبار تجربة احدى البلدان العربية منذ سنوات، حيث سجلت حالات كثيرة من النهود المبكر لدى البنات بسبب تناول لحم الدجاج المعالج بالاستروجين».

ويضيف الدكتور غسان حمص الاسباب المحتملة لهذه الملاحظات في سورية بقوله: «يمكن ان يكون السبب غذاء معينا او دواء معينا ملوثا بالهرمون الانثوي او يحوي مواد تعدل من الاستقلاب الطبيعي للهرمون الانثوي الطبيعي في الجسم.

ويشك بوجود تلوث بيئي عن طريق الماء او مواد تضاف للنباتات مثل المبيدات الحشرية والاسمدة الكيماوية.

وربما يكون هناك استعمال غير قانوني لبعض المواد المخالفة للتعليمات مثل د. د. ت او مواد زراعية تدخل مهربة للبلاد او استعمال مواد هرمونية لتسريع نمو الدجاج او زيادة انتاج البيض وهي عموما تستعمل بشكل قانوني.

ويشير الدكتور حمص الى سبب مهم لوحظ في العديد من البلدان وهو صناعة الادوية التي لا تخضع لشروط دقيقة، حيث تصنع الادوية الهرمونية في هذه البلدان دون توفير الشروط المناسبة.

وكما هو معروف فان الهرمون يعطي تأثيرات كبيرة بكميات زهيدة جدا.

الدكتور يونس قبلان من جهة اخرى طبيب امراض الغدد الصم في جامعة دمشق يقول: «ان صناعة الادوية الهرمونية في سورية حديثة نسبيا ولم يتجاوز عمرها الاشهر القليلة. اي لم يحن الوقت لاحداثها تأثيرات هامة في الوقت الذي تواترت حالات العقم والاضطرابات الهرمونية قبل ذلك بسنوات».

ويلفت الدكتور يونس قبلان النظر الى قضية هامة في المجتمع الشرقي وهي ان هذا المجتمع ظل الى عهد قريب - بل وبقيت اجزاء منه - مجتمعا مغلقا، اي يشيع فيه زواج الاقارب والعائلات وابناء المنطقة الضيقة الواحدة، مما يزيد من اهمية العوامل الوراثية التي يمكن ان تتضافر مع سبب بيئي او غذائي لم يكشف حتى الآن، بالرغم من ان البيئة لدينا او الغذاء لم يثبتا انهما مسؤولان بشكل رئيسي او شبه رئيسي عن الاضطرابات الهرمونية، لان جميع فئات المجتمع تتناول اغذية متشابهة. ولكن اذا اردنا اتهام الغذاء فيمكن ان ننظر بريبة حقيقية لتغير بعض العادات الغذائية، فقد زاد مستوى تناول الاغذية المعلبة والمحضرة والمحفوظة والمستوردة مثل المرتديلا والهمبرجر. فالهمبرجر يحوي 50 في المائة منه شحوما والشحم هو المكان الذي تتجمع وتتركز فيه الملوثات الكيماوية.

ويشير الدكتور حمص الى الوعي الاجتماعي ووعي المزارعين للقضايا البيئية ويقول انه يلعب دورا بارزا احيانا. فهناك مشاهدات فردية لسوء تقدير بعض الفلاحين لخطورة التعامل بالمواد الكيماوية، فمثلا شوهد احد الفلاحين وهو يعطي بقرته حبوب منع حمل وعندما سئل عن السبب اجاب بانه يريدها ان تدر حليبا اكثر.

وشوهد احد رعاة الغنم يسقي ماشيته محلول د. د. ت. لطرد الديدان من احشائها كما يعتقد. فماذا لو تعمم هذا الاعتقاد وغيره لدى سائر الرعاة والفلاحين؟

ويشير الدكتور حمص الى اسباب تخرج احيانا عن السيطرة او قد لا تثير الانتباه. فمثلا قام احد الخبراء الالمان في احدى زياراته الى سورية بفحص شحوم الاغنام في بعض المناطق وتبين وجود بقايا نفطية في الشحوم، ولما فسرت النتائج تبين ان الاغنام التي ترعى بجانب الطرقات تتناول اعشابا ملوثة ببقايا عوادم السيارات، حتى لو كانت هذه الطرق ريفية. في حين كانت الاغنام في الداخل والبعيدة عن الطرقات أكثر نظافة.

اما الدكتور مروان الخجا وهو طبيب لأمراض الغدد في دمشق فيعلق على الموضوع من زاوية اخرى فيقول: «ربما كان التنافس التجاري بين بعض الشركات الاجنبية سببا في تسويق المواد الممرضة او الاغذية غير الصحية دون التأكد من فوائدها، ويضرب مثلا بادعاء الاميركيين في فترة سابقة بان افضل انواع الزيوت هو زيت الذرة وفي نفس الوقت خرج الايطاليون بدراسة تؤكد ان انفع انواع الزيوت هو زيت الزيتون، وتبين ان الدولة الاولى في العالم المصدر لزيت الذرة هي الولايات المتحدة الاميركية، وان اهم منتجات الزيوت لدى الايطاليين كان زيت الزيتون، ولا يعرف تماما مدى ارتباط الدراسات الاخرى بقضايا ذات بعد اقتصادي. فالدعاية لنوع معين من الغذاء تدفع بالجمهور للمبالغة في تعاطيه مما قد يثير مشاكل صحية».

جهل المجتمع الفلاحي قد يزيد من حالات نقصان الخصوبة

الأخبار الطبية

سلامة الحليب المجفف في أوروبا

● ردا على بعض الدراسات التي اثارت قلق المجتمع الاوروبي بشأن الحليب المجفف، اعلنت الهيئة الاوروبية ان صيغة الحليب المجفف وحفظه في اوروبا سليمة تماما.

لقد ادخل هذا الاعلان الاطمئنان الى قلوب ملايين الناس الذين يستخدمون الحليب المجفف لأطفالهم، خاصة بعد صدور الدراسة البريطانية التي اتى فيها ان 15 في المائة من الحليب المجفف يحتوي على مواد كيميائية ضارة مثل مادة (Phthalates). ووجدت الدراسات الاوروبية ان نسبة الباثالات الموجودة في الحليب المجفف قليلة جدا ولا تسبب اضرارا تذكر بالنسبة للاطفال.

وبناء على هذه النتائج فان تداول الحليب المجفف سيبقى في الاسواق بشكله الطبيعي وسيعاد تداول مجموعة من الانواع المشتبه بها التي بلغ عددها 15 نوعا.

الأطفال المولودون في الربيع لديهم استعداد أكبر لمرض السكري

● وضحت دراسة بريطانية اجريت اخيرا ان الاطفال المولودين في الربيع وبداية الصيف لديهم استعداد اكبر لحدوث السكري لديهم، مقارنة مع المولودين في فصلي الشتاء والخريف.

اجريت الدراسة على اكثر من 4500 طفل مصابين بالسكري وتبين ان 50 في المائة منهم ولدوا في بداية الصيف بين شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز). ويعتقد الاطباء حاليا ان السكري المبكر اي السكري نمط (I) قد يكون له علاقة بالالتهابات الفيروسية الفصلية اي التي تنتشر في فترة محددة من السنة. ويشير بعض الباحثين الى ان خطورة حدوث السكري تكمن في الظروف التي يتعرض لها الطفل في فترة ما قبل الولادة وفترة السنة الاولى بعد الولادة.

وما زالت اسباب السكري حتى الآن غير واضحة بشكل كامل للباحثين.

الخط الساخن للأمراض الجلدية

● افتتحت مجموعة من الاختصاصيين الجلديين البريطانيين مركزا مجانيا للاستشارات الطبية في مجال الامراض الجلدية، لكن فقط بكلفة الاتصال الهاتفي، فأصبح الآن بامكان المواطنين القلقين على صحة جلدهم الاتصال بالخط الساخن الذي يعطي نصيحة في ثمانية امراض جلدية شائعة الانتشار مثل تأثير اشعة الشمس والوقاية منها، الاكزيما، حب الشباب، الشامات والثآليل، والقشرة وفقدان الشعر.

فمن يحب ان يطلب نصيحة طبية اختصاصية في هذا المجال يمكنه الاتصال بأحد الرقمين التاليين:

0891 516480

0891 516487

تكلفة الاتصال عادية بسعر الاتصال المنزلي العادي.

ملاحظة: يجب ان يتقن الانسان اللغة الانجليزية للحصول على المعلومات. ويمكن للمهتمين طلب كتيبات عن اي مرض جلدي.

عزل الفيروس الحيواني المسبب للاكتئاب

● قدم العلماء في المجلة الطبية البريطانية (لانست) دليلا واضحا على وجود ارتباط قوي بين مرض الاكتئاب لدى الانسان والفيروسات المنتقلة من الحيوانات. وقد تمكنوا ولأول مرة من عزل احد الفيروسات وتوضيح بنيته المجهرية.

قام بهذا العمل الباحث ليف بود وزملاؤه في معهد روبر كوخ في برلين، حيث تمكنوا من كشف الفيروس في الخلايا الدموية المحيطية لثلاثة مرضى مصابين بالاكتئاب.

وبينت دراسة بود ان الهجمات المرضية والاعراض النفسية التي تظهر على الانسان ترتبط بشكل وثيق مع مفرزات الفيروس ودورة حياة الفيروس في الجسم. ووجد في دراسات سابقة ان الحصان هو الحيوان المرشح الاول لنقل الفيروسات المسببة للامراض النفسية للانسان. لكن الدراسات الحالية تقترح ان معظم الحيوانات لديها استعداد لنقل هذا النوع من الفيروسات مثل القطط والكلاب وغيرها.

استشارات طبية

ارتفاع سرعة التثفل الدموية (ESR)

● اجريت تحليلا للدم حيث وُجد ان سرعة التثفل (ESR) مرتفعة الى (43 mm/Hc)، واخبرني الطبيب ان هذا النوع من التحليل يصعد ويهبط من دون انتظام، انه يشير الى وجود مرض صدري او مفصلي. وطلب مني الطبيب مراجعته بعد سبعة اشهر فبماذا تنصحونني؟

ف. ع - جدة

- (ESR) يعني سرعة تثفل الكريات الحمراء الدموية. ويقاس التحليل في زمنين اي في الساعة الاولى والساعة الثانية. ولا ندري اذا كان القياس الذي بعثته لنا يشير الى الزمن الاول او الثاني. لذلك يجب عليك ان تبعث بارقام القياسين في آن واحد، لأن هناك فرقا في تفسير النتائج.

على اي حال هذا التحليل لا يعتبر قياساً لأي مرض اذا لم يترافق مع ارتفاع في المقاييس الدموية الاخرى. وقد يرتفع في اي مرض التهابي، او مفصلي، او قد يرتفع اذا تناول الانسان الادوية. لكن في بعض الاحيان قد يشير الى امراض مناعية هامة، او امراض تشوهية، او امراض دموية مثل مرض هودجكن، وأحياناً يشير الى الروماتزم... الخ.

لسنا بصدد هذا الرأي لكن ما ننصحك به حالياً ما يلي:

- ان تجري التحليل السابق (ESR) مع التركيز على قياس زمن الساعة الأولى وزمن الساعة الثانية.
- اجراء تحاليل دموية شاملة مثل تعداد وصيغة ومسحة دموية تحت المجهر.
- اجراء تحاليل التهاب المفاصل الرثواني.
- اجراء ايكو للبطن والحوض.

وابعث لنا بالنتائج، او استشر طبيبك مرة أخرى.

مرض السكري

● انا شاب ابلغ من العمر 30 عاماً، اصبت بداء السكر قبل شهرين تقريباً. وأرجو من حضرتكم الاجابة على الأسئلة التالية:

1 - ما هي اكثر مسببات داء السكري؟
2 - هل للمضادات الحيوية دور بالاصابة بهذا المرض؟
3 - هل يمكن الشفاء منه بواسطة الادوية، او بعض العقاقير الطبية؟
4 - هل يمكن اجراء زراعة للاعضاء وذلك بزراعة البنكرياس وماذا عن نسبة نجاح العملية؟ وهل سبق ان أجريت في اميركا وبريطانيا بنجاح وهل يمكن اجراؤها في المملكة؟

ع. س. ي - المنطقة الشرقية - السعودية

- السكري مرض غدي ينتج عن نقص كمية الانسولين المفرزة من خلايا (B) البنكرياسية، او عن وجود اضداد تقلل من فعالية الانسولين على مستوى الخلايا.

ويقسم المرض الى ثلاث مجموعات حسب الأسباب:

1 - السكري المعتمد على الانسولين: الأسباب غير معروفة تماماً لكن المعروف ان هذا المرض ينتج عن تهدم جزر لانغرهانس في البنكرياس، وعدم فعالية الخلايا المفرزة للانسولين. يقول البعض ان الأسباب فيروسية والبعض الآخر يفترض ان هناك مرضاً مناعياً ذاتياً يؤدي الى ذلك.

2 - السكري غير المعتمد على الانسولين: يصيب هذا النوع بعض العائلات، أي هنالك عامل وراثي. ويمكن ان يصيب البدينين وذوي الاستعداد.

3 - السكري الثانوي: وهو ينتج عن وجود امراض أخرى مثل امراض الغدة النخامية الغدة الكظرية، وبعد العمليات الجراحية، وبعد حدوث الحمل، وفي الحالات النفسية، وبعد تناول بعض الادوية.. الخ.

- هناك بعض انواع المضادات الحيوية التي تسبب زيادة مقدار السكر في الدم خاصة المضادات الحيوية الستيروئيدية اي التي يدخل في تركيبها بعض فئات الكورتيزون.

- للأسف لا يوجد شفاء عن مرض السكر، لكن يمكن القول ان هناك ضبطاً كاملا لمقدار السكر في الدم. وهذا هو الأساس في المعالجة. فاهم شيء هو ابقاء كمية السكر ضمن الحدود الطبيعية اي بين (10 و110). العلاج للسكري من النمط (I) هو الانسولين بالضرورة ولمدى الحياة. أما السكري من النمط الثاني (II) فهو الحبوب الفموية مثل البيغوانيد، او السلفونيل يوريا.. الخ. اما النمط الثالث أي الثانوي فيمكن ان يزول السكري بمعالجة المرض الأساسي.

- زراعة البنكرياس تجرى منذ سنوات عديدة في الدول الغربية ولقد ارتفعت نسبة نجاح اجرائها من 45 في المائة في عام 1990 الى اكثر من 70 في المائة. لكن يقتصر اجراؤها حالياً على المرضى الذين يشكون من قصور كلوي ناتج عن مرض السكري لذلك تتم زراعة الكلية والبنكرياس لهم في آن واحد لانهم سيخضعون لمعالجة مثبطة للمناعة.

ولا ينصح الأطباء باجراء زراعة البنكرياس للمرضى العاديين.

ولحد علمنا هناك امكانية لزراعة الكبد في السعودية، وطالما ان هذا النوع من العمليات يتم بنجاح في المملكة، فانه يجب ان يكون هناك زراعة بنكرياس لانها تتم على نفس مبدأ زراعة الكبد تقريباً.

ما ننصحك به حالياً هو معرفة سبب حدوث السكري لديك وتصنيفه حسبما اوردنا في البداية. بعدها يجب متابعة المعالجة المقترحة، وننصحك بشراء أحد الأجهزة المتوفرة لقياس السكري الحيوي ومحاولة ضبط السكر ضمن حدوده الطبيعية.

ردود خاصة

● المراسل محمد عبد الله - البحرين

موعد الاباضة عند المرأة يحدث قبل 14 يوماً من حدوث الطمث التالي، أي اذا كانت العادة تأتي كل 24 يوماً تحدث الاباضة في اليوم العاشر. واذا كانت العادة 30 يوماً فالاباضة تحدث باليوم 16، وهكذا وتبقى البيضة حية مدة 48 ساعة بعد موعد الاباضة.

لذلك الطريقة الطبيعية لمنع الحمل هي الابتعاد عن الجماع قبل وبعد هذه الفترة بثلاثة أيام. أي في الدورة الاباضية التي تبلغ 28 يوماً، ويجب الابتعاد عن الجماع في الأيام التي تتراوح بين اليوم 11 الى اليوم 19، بينما في الدورة الاباضية التي تبلغ 24 يوماً، يجب الابتعاد عن الجماع في الأيام التي تتراوح بين اليوم 7 واليوم 13... وهكذا.

اذاً أهم شيء هو تحديد عدد ايام الدورة الاباضية بشكل كامل، ثم خصم 14 يوماً من نهايتها فيكون هو موعد الاباضة بالتحديد. ويجب ان ننوه ان هذه الطريقة غير مضمونة لمنع الحمل بسبب حدوث اضطرابات اباضية عند المرأة. ويمكن ان تحدث الاباضة مرتين في الشهر لدى بعض الناس.

ننصحك باستخدام الواقي المطاطي الذكري لانه مضمون بشكل اكبر للوقاية من الحمل.

لها مخاطر وقد تؤدي إلى قصور قلبي

الحمية الغذائية وعلاقتها بالصحة العامة

لندن: «الشرق الاوسط»

الحمية الغذائية الشديدة قد تؤدي الى نتائج سلبية جدا على الجسم واختلاطات خطيرة تودي بالحياة، كما حصل مع البريطاني روجر عندما توفي بعد حمية قاسية افقدته 20 كيلوجراما من الوزن خلال شهر واحد.

لذلك لا ينصح الاطباء حاليا باتباع اي حمية فيها اقل من 1000 سعرة حرارية في اليوم، واذا اضطر الانسان ان يتبع نظاما فيه اقل من ذلك فيجب ان يكون تحت اشراف طبي.

وعندما يفقد الانسان الوزن بسرعة فانه يفقد جزءا كبيرا من الكتلة العضلية في الجسم، وبما ان القلب مضخة عضلية فيحدث صغر ونقص فيها. وقد يؤدي ذلك الى قصور في القلب حيث يصبح غير قادر على تزويد الجسم بما يكفي في الدم لنقص قدرته الميكانيكية.

كما يحذر الاطباء في الحمية الغذائية غير المنظمة اي اجراء حمية لمدة ايام قليلة ثم العودة الى تناول الطعام بشراهة وهكذا. اذ يؤدي هذا الى اضطراب في فيزيولوجية الاستقلاب الخلوي وبالتالي تصبح قابلية الجسم لتخفيف الوزن اقل من الطبيعي.

ويقول الاطباء ان الحمية الغذائية تؤدي الى حدوث شدة نفسية لدى بعض الناس، وهذا يعني ان هناك نقصا في المواد المعدنية او الفيتامينية المهمة لعمل الدماغ، لذلك لا ينصح الاطباء باجراء الحمية الغذائية اثناء اجراء الامتحانات.

يجب عدم التفكير في اجراء الحمية الغذائية في الحالات التالية:

1 - اذا كانت المرأة حاملا.
2 - اذا كانت المرأة مرضعة.
3 - اذا كان عمر الانسان اقل من 18 سنة.
4 - وجود اضطرابات او امراض جسمية.
5 - اذا كان عدد ايام الدورة الطمثية اقل من 20 يوما او اكثر من 30 يوما.
6 - اثناء تناول بعض الادوية مثل الادوية العصبية والادوية القلبية.. الخ.
7 - اذا كان الانسان يعاني من اضطرابات في الامتصاص الهضمي.

عرب وعجم



احمد خالد الكليب — مولاي احمد العلوي

● **احمد خالد الكليب** وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في الكويت رعى اول من امس يوم «الشهيد الرابع» الذي تنظمه اللجنة الثقافية والاجتماعية بالنادي البحري الكويتي.

● **مولاي احمد العلوي** وزير الدولة المغربي اشرف على تدشين مركز للفحص المجاني لأمراض القلب والشرايين في مستشفى سيدي لحسن في تمارة المجاورة للرباط العاصمة.

● **المقدم الشيخ سعيد بن محمد آل نهيان** رئيس الشؤون الادارية والمالية في شرطة العين بدولة الامارات رعى صباح السبت الماضي الثالث من اغسطس (آب) حفل تخريج الدورة الامنية الشاملة للضباط.

● **فؤاد ايوب** سفير الاردن لدى المملكة المتحدة وصل الى عمان لقضاء اجازته السنوية بين الاهل والاصدقاء.

● **بسام جبران** مدير المجلس العربي لتدريب طلاب الجامعات العربية اقام حفل استقبال للطلبة العرب والاجانب المشاركين في برامج التدريب التي نظمت في عمان.

● **مريم سالم** نائبة مديرة مركز التنمية الاجتماعية في عجمان بدولة الامارات ترعى يوم الاربعاء المقبل السابع من اغسطس (اب) ختام الانشطة الصيفية في الامارة.

ضمن برنامج المحافظة على التراث

ترميم 40% من المباني الطينية بالرياض

الرياض: من سعود المقبل

انهت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ترميم اكثر من 40% من المباني الطينية المختلفة في مدينة الرياض من بيوت ومساجد وقصور وغيرها، ويأتي ذلك ضمن برنامج المحافظة على التراث الذي تقوم به الهيئة والذي قامت من خلاله بمسح شامل لجميع المباني الطينية في مدينة الرياض وتسجيل جميع المعلومات والصور الخاصة بها ومن ثم تصنيفها والعمل على ترميمها حسب الأهمية التاريخية والتراثية، وقد شمل هذا البرنامج عدداً من الأحياء القديمة ومجموعة كبيرة من المباني الأثرية التي تم ترميمها. كما يجري العمل على ترميم ما تبقى من مبان طينية في المدينة تم وضعها ضمن خطة البرنامج.

وفي اطار هذا البرنامج قامت الهيئة بترميم مسجد القبلي والذي يعتبر أحد المساجد القديمة في المدينة ويقع في منطقة منفوحة القديمة ويعتبر آخر ما تبقى من المساجد الطينية فيها، كما انه يعتبر نموذجاً حياً للعمارة الاسلامية التقليدية لمساجد المنطقة، ويتجلى ذلك في اتصال الصحن بالمصلى الداخلي بصرياً وعدم وجود جدار فاصل بينهما، ووجود خلوة تتميز بجوها اللطيف في مختلف الظروف المناخية، والمنارة المربعة الشكل التي تعلو درجاً يؤدي الى السطح، وقد كان المسجد يعاني من ضعف اساساته وتآكل جدرانه الخارجية وتشققها بفعل العوامل المناخية والبيئية الى جانب تهدم سقف الخلوة، وقد جرى ترميم المسجد باستخدام مواد بناء محلية كالتي بني بها في السابق مثل الطين والجص وجذوع شجر الأثل والجريد والسعف بالاضافة الى تدعيم الأساسات والجدران واعادة بناء سقف المسجد والخلوة واللياسة بالطين والبياض والجص وتسوية الأرضيات وغيرها.

كما قامت الهيئة بترميم مسجد الرميلة الواقع في حي الظهيرة والذي يعتبر أحد المساجد القديمة والشهيرة في المدينة وما زال محافظاً على عمارته التقليدية، وقد تم ترميم المسجد بمواد بناء قديمة، شملت الجدران والسقف والمنارة بالاضافة الى تقوية الأساسات وعمليات اللياسة بالطين والجص، وقد جرى ترميم المسجدين بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف.

كما شمل البرنامج المحافظة على المباني التراثية في حي الدحو بوسط المدينة وترميمها، ويقع هذا الحي بين شارعي طارق بن زياد والشيخ محمد بن ابراهيم وتبلغ مساحته 15 الف متر مربع ويضم اكثر من 100 منزل 80% منها بيوت طينية، ويمثل هذا الحي بساحاته وشوارعه الضيقة وترابط مبانيه نموذجاً حياً للنسيج العمراني القديم، كما تبرز طريقة تصميم وبناء المنازل القائمة فيها الطابع المعماري المحلي، ويعتبر هذا الحي من اهم الأحياء التراثية القديمة في الرياض ويعود تاريخه لأكثر من مائتي عام ويزيد من اهميته وقوعه داخل محيط السور القديم في الجهة الجنوبية لمدينة الرياض واعتباره آخر ما بقي من مدينة الرياض القديمة داخل السور.

كما شمل البرنامج ايضاً حي منفوحة القديم والتي يعود تاريخ المباني فيه لأكثر من 150 عاماً، وقد أعدت الهيئة دراسة لتطوير وترميم ما تبقى من مباني هذا الحي القديم ووضع انظمة البناء للمباني الجديدة بما يتماشى مع العمارة التقليدية في الحي بتفاصيلها وعناصرها، وهذه الأنظمة مطبقة حالياً على المباني التي تبنى حالياً في الحي، كما شمل برنامج الهيئة للمحافظة على التراث المسح الشامل واعداد التصور النهائي لمتطلبات ترميم ابراج منفوحة ومنطقة المصانع التي سيبدأ العمل فيها قريباً.

ومن اهم انشطة برنامج المحافظة على التراث ترميم وصيانة بلدة الدرعية القديمة والتي تعتبر احد المعالم الأثرية والتراثية الهامة في مدينة الرياض وتحتوي على عدد من القصور والمساجد الأثرية، ومجموعة من الأحياء الصغيرة ذات المباني الطينية يحيط بها سور طيني يتكون من عدد من الابراج للمراقبة والحراسة، وقد قامت الهيئة بالتنسيق مع كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود والجمعية السعودية لعلوم العمران باعداد دراسات للمحافظة على المناطق التراثية في هذه البلدة، وتم البدء في المرحلة الأولى من مشروع المحافظة على البلدة، وضمن هذه الجهود قامت ادارة الآثار والمتاحف بترميم سور البلدة واعادة بناء ما تهدم منه.

وبالاضافة الى هذه الأحياء شمل برنامج المحافظة على التراث ترميم المباني والمواقع الأثرية والتراثية في وادي حنيفة المعروف بأهميته التاريخية واحتوائه على عدد من المعالم الأثرية في مواقع متفرقة من هذا الوادي بأجزائه المختلفة، وتعتبر هذه المنطقة ضمن اهم المشاريع التي تقوم الهيئة العليا بدراستها وتطويرها عمرانياً وبيئياً وتراثياً، وتهيئة الوادي للقيام بوظيفته كمصرف طبيعي لمدينة الرياض والرفع من مستوى مقوماته الزراعية والافادة منه كمنطقة ترويحية مهمة، وقد قامت الهيئة بمسح شامل لجميع المنشآت الموجودة في الوادي والتي بلغت حوالي 600 منشأة ما بين منزل وبئر وسد ومسجد وتم تصنيفها الى فئات حسب الأهمية التراثية.

بيوت تراثية يجري ترميمها في حي الدحو بالرياض

آثار أردنية تعرض في مختلف أنحاء العالم بعد ترميمها

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن خبراء أردنيون وأميركيون في علم الآثار ان الأردن سيستعيد مجسمات بشرية تجري صيانتها وترميمها حاليا في الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا، ويعود تاريخها الى اكثر من سبعة آلاف سنة قبل الميلاد، وتعتبر من الآثار النادرة في العالم كله، والتي تؤشر على فترة زمنية مغرقة في القدم تؤكد وجود تجمعات بشرية في منطقة عين غزال قرب العاصمة الاردنية عمان في تلك الفترة.

جاء ذلك في ندوة مشتركة نظمتها وكالة الاعلام الاميركية مع المركز الاعلامي في عمان ومتحف سالكلر للفنون الآسيوية في واشنطن، حيث يقوم خبراء اميركيون باعادة ترميم وصيانة وتشكيل ثمانية مجسمات بشرية تنتمي للعصر الحجري الحديث، وتعد من اقدم التماثيل التي اكتشفت في الشرق الأوسط حتى الآن.

وذكر المشاركون في الندوة ان المجسمات الثمانية ستعود الى الاردن في شهر ابريل (نيسان) المقبل بعد ان يتم عرضها في معظم انحاء العالم. اذ من المقرر عرضها في بريطانيا حيث يوجد اكثر من 25 قطعة مماثلة لتلك التي في الولايات المتحدة. كما ستعرض في متحف اللوفر في باريس. وسيكون بامكان الباحثين والمهتمين مشاهدتها مباشرة عبر شبكة الانترنت التي سجلت وصورت وقائع عملية الترميم.

وقالت الدكتورة آن جنتر المتخصصة في تاريخ الشرق الادنى، ان عين غزال تمثل واحدة من اكبر المستوطنات البشرية في تاريخ الشرق الاوسط وان تجمعات بشرية مماثلة قد اكتشفت في سورية ولبنان والعراق وتركيا، وهي جميعا تنتسب الى مرحلة تاريخية واحدة، تشير الى النشأة الاولى في التاريخ البشري لمجتمعات قروية نشأت في مناطق تميزت بوفرة حرارة الشمس وهطول الامطار سنويا، وهو ما دعا الى استقرارها وعدم ترحالها بحثا عن الطعام.

منافق افندي

عطلة الدوائر مظهر الاحتفال الوحيد

الإمارات تدمج احتفالات الجلوس باليوم الوطني للدولة

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

لأول مرة منذ ثلاثة عقود تمر غداً السادس من اغسطس (آب) ذكرى تولي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مقاليد الحكم في امارة ابوظبي، دون مظاهر احتفال رسمي او احتفالات شعبية تقليدية كتلك التي كانت تشهدها الامارات بهذه المناسبة.

وباستثناء القرار بتعطيل العمل في الدوائر الرسمية والمؤسسات العامة، فإن جميع مظاهر الاحتفال الغيت، بحيث يقتصر الاحتفال ابتداء من هذا العام على العيد الوطني لدولة الامارات الذي يصادف يوم الثاني من ديسمبر (كانون الاول).

ومع ان الغاء الاحتفال بعيد الجلوس يبدو اجراء بروتوكوليا الا ان له دلالة سياسية من حيث ان فيه تغليباً للمظهر الاتحادي على المظهر المحلي، ومن حيث ان الشيخ زايد ليس رمزاً لامارة ابوظبي فقط وانما هو رمز للدولة الاتحادية التي بذل في سبيل قيامها وتدعيم مسيرتها الكثير. على ان الغاء الاحتفال بعيد الجلوس لا يعني التقليل من اهمية المناسبة وعدم التوقف عند دلالاتها. فالشيخ زايد ومنذ توليه الحكم في امارة ابوظبي في 6 اغسطس عام 1966، وضع نصب عينيه فكرة الاتحاد، حيث بدأ في نفس العام اتصالاته ومشاوراته مع حكام الامارات الاخرى المجاورة من اجل انشاء دولة موحدة، وظلت هذه المشاورات والاتصالات عنواناً للمرحلة الفاصلة بين توليه مقاليد الحكم في امارة ابوظبي وبين اختياره رئيساً للدولة الاتحادية في ديسمبر من عام 1971، ولذلك فان مواطني دولة الامارات عندما يستذكرون عيد جلوس الشيخ زايد انما يستذكرون اللبنة الاولى في مسيرتهم الاتحادية التي توجت بقيام دولة الامارات العربية المتحدة.

والمتابع لدور الشيخ زايد طوال العقود الثلاثة الماضية لن يجد صعوبة في ادراك انه نذر نفسه لدور اكبر يتجاوز الاطار المحلي الضيق، وان توليه مقاليد الحكم في امارة ابوظبي عام 1966، لم يكن في الواقع الا منطلقاً لذلك الدور، وان تقليص الاحتفال بمناسبة عيد الجلوس، ينسجم مع حقيقة ان الدور السياسي الجوهري للشيخ زايد هو قيادته لمسيرة الدولة الاتحادية. وبالتالي فان الاحتفال بهذا الدور اولى من الاحتفال بمناسبة محلية، حتى وان ظلت ذكرى عزيزة لا بد ان يتذكرها الاماراتيون بالاجلال والتقدير.

اخبارهم في كل مكان

● مركز الدعوة والارشاد بالافلاج التابع لفرع وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في منطقة الرياض نظم امس محاضرة بعنوان «مسؤولية الابناء تقع على من؟» القاها بجامع المصانع بالهدار الشيخ عبد الله بن مبارك الدوسري.

● «الفن في خدمة الادماج» هو شعار معرض الفنون التشكيلية ومنتوجات الصناعة التقليدية الذي تنظمه ادارة السجون في طنجة، في اطار سياستها الهادفة الى اعادة تأهيل السجناء.

أفراح

● الشيخ سليمان يحيى العباسي يحتفل بزفاف كريمته مساء غد الى الشاب عبد الله بن محمد الحسون وذلك في قصر السعادة للأفراح بمدينة بريدة.

● الزميل اسامة اسعد صادق المدير الاداري بالشركة السعودية للابحاث والنشر احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بالمدينة المنورة بعقد قران شقيقته على الشاب زين العابدين اسماعيل عشقي.

● الملازم اول محمد حجاج المطيري مدير وحدة مرور رياض الخبراء بالقصيم يحتفل بزواجه على كريمة احدى الاسر في مدينة الرياض وذلك في الرابع عشر من اغسطس (آب) الحالي في قاعة المرسلات للاحتفالات بالرياض.

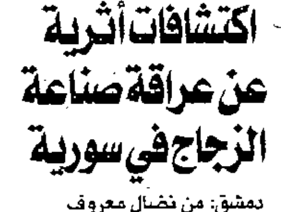
مواليد

● سامي عمر غراب مشرف الاجراءات القانونية بشركة الزاهد للتراكتورات رزق والسيدة حرمه بمولود اسمياه «محمد» لينضم الى شقيقاته «لينا» و«هديل» و«غادة» و«اميرة».

● عبد الله الشامي مدير ادارة التوزيع في الشركة السعودية للابحاث والنشر رزق والسيدة حرمه بمولود اسمياه «احمد» لينضم الى شقيقيه «محمد» و«ابتسام».

وفيات

● عبد الله بن عبد الرحمن السويد حكم الدرجة الاولى لكرة القدم في منطقة القصيم فجع بوفاة جدته.. وقد تلقى التعازي من المسؤولين عن الرياضة والاعلاميين بمنطقة القصيم.



اكتشافات أثرية عن عراقة صناعة الزجاج في سورية

دمشق: من نضال معروف

عثرت بعثة معهد الآثار الالماني العاملة في مدينة الرقة شرق سورية على ضفاف نهر الفرات على دليل يؤكد عراقة صناعة الزجاج في سورية، حيث اكدت مصادر البعثة اكتشاف مصنع كامل لإنتاج الزجاج في القصر الغربي إلى جوار منطقة كان قد اكتشف فيها سابقا مصنع للفخار العادي، ويرجع مصنع الزجاج إلى العهود الإسلامية في تلك المنطقة. وكان من بين المكتشفات اقواس سليمة جصية لمداخل افران النار والتي كانت تطوق كالحلقات تلك المداخل لتمنع انهيارها. واضافت مصادر البعثة ان حطام اكثر من 250 آنية وقطعة زجاجية وجدت في اكوام ضمن نطاق حفريات بقطر اربعة امتار، وتتضمن هذه الشظايا الزجاجية مجموعة كبيرة من الاباريق المزينة بالزخارف والرسوم الهندسية المحزوزة ولكن اكثر البقايا كانت لكؤوس وقوارير من النوع الشفاف.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الشدة أوان التشدد

من بين كل التصريحات التي سمعتها مؤخراً بصدد الشدة التي يواجهها الفلسطينيون، لم اجد كلمات رصينة كالكلمات التي نطق بها الدكتور عزمي بشارة، العضو العربي في الكنيست الإسرائيلي. وهو بالطبع أقرب من أكثرنا إلى معرفة الأعصاب الحساسة للكيان الإسرائيلي وما تهب فيه من رياح. نادى الدكتور بشارة جميع العرب إلى اتخاذ موقف موحد صارم ومتشدد ضد حكومة نتنياهو. في الوقت الذي كثر فيه الكلام عن ضرورة الانتظار لمعرفة ما يقوم به رئيس الحكومة الإسرائيلية. أما عزمي بشارة فلا يرى أي فائدة من هذا الانتظار. بل هو يرى فيه كل الضرر. لا بد من دحر اليمين الإسرائيلي للحصول على أي أمل للسلام. ولن يتم ذلك بدون ضغط عربي يضع المجتمع الإسرائيلي على المحك ويكشف له عن أخطار وأضرار سياسات الليكود. علينا واجب فهم أولويات المسيرة الصهيونية عبر تاريخها الطويل وما حققته من انتصارات علينا بفضل هذه الأولويات.

أسلوبنا العربي هو أن ننادي بالكثير ونقبل بالقليل. أسلوبهم الصهيوني هو أن ينادوا بالقليل ولن يقبلوا بغير الكثير. هناك من قالوا بأن تصريحات نتنياهو المتشددة هي مجرد بالونات دعائية وأنه سيتراجع عنها بمرور الزمن. هذه هي قصة الانتظار. الواقع يوحي بالعكس. إذا كان قد نادى بعدم الانسحاب من الجولان فيجب أن نقلق على القنيطرة. إذا كان قد قال إنه لا ينوي الانسحاب من الخليل فيجب أن نتوقع عدم الانسحاب من نابلس أيضاً.

من أولويات المسيرة الصهيونية أيضاً خلق الحقائق على الأرض. هكذا ضمنوا لأنفسهم الأكثرية في المناطقة المطلوبة ورفعوا نجمة داود فوق المراكز الاستراتيجية، وكل ذلك بزحف وئيد صامت تدريجي. وها ما عزمت عليه تل أبيب الآن في مناطق الضفة والقطاع. أمر نتنياهو بتوسيع المستوطنات الحالية وإشغال الوحدات السكنية الشاغرة وإغراء الإسرائيليين بالسكن في الضفة والقطاع بإعطائهم شتى المنح والامتيازات الضريبية. وفي أثناء ذلك لم تتوقف البولدوزرات عن شق الطرق الجديدة في سائر الاتجاهات.

من أولوياتهم أيضاً كسب الوقت. الوقت دائماً في جانبهم. ومرور الزمن قاعدة فقهية شرعية معترف بها. وهذا هو ما يدور في خلد نتنياهو عندما يلعب هذه اللعبة بالتماس الانتظار والتسويف وتوزيع الابتسامات وتطمين القاصي والداني.

بالطبع ينتظر الليكود واليمين الإسرائيلي منه تحقيق كل هذه الأهداف التي وكلوه بها، ضمن إيمانهم التقليدي بأن العرب لن يستطيعوا الرد على أي شيء. هذا هو الواجب الذي يواجهنا. علينا أن نبدد إيمانهم هذا بتجديد المقاطعة وتجميد كل خطوات التطبيع وإعادة النظر بكل العلاقات التي تمت مع إسرائيل. عندئذ فقط سيدركون سوء عملهم وبطلان آمالهم.

رغم انخفاض معدل الولادات

ارتفاع سكان المغرب إلى 40 مليون نسمة عام 2028

الرباط: «الشرق الأوسط»

لاحظت وزارة السكان أنه إذا ما استمر النمو الديموغرافي على الوتيرة الحالية في المغرب فإن سكان البلاد سيرتفع إلى حوالي 40 مليون نسمة في حدود سنة 2028، بمعنى أن عدد السكان سيتضاعف للمرة الثالثة في ظرف 46 سنة.

وأشارت الوزارة إلى انه منذ سنة 1900 التي كان فيها سكان المغرب في حدود خمسة ملايين نسمة انخفضت نسبة الوفيات بالمغرب بشكل كبير دون ان تكون مرفوقة بانخفاض في الولادات التي عرفت ارتفاعا هاما، وكانت نسبتها الصافية في بداية القرن الحالي في حدود 35 الى 40 في الألف.

وأضافت أنه في ظرف 55 سنة تضاعف عدد السكان وانتقل إلى 10 ملايين نسمة سنة 1955، ونتيجة لتحسن الظروف الصحية وانخفاض تأثير الأمراض التناسلية وكذا نتيجة لاستقرار الأسرة ما فتئ المعدل الخام للولادات بالمغرب يتزايد بشكل منتظم إلى أن بلغ 48 في الألف في حدود سنة 1973.

وكما أظهرت ذلك دراسة أنجزتها وزارة التخطيط فإن معدل الولادات تحسن في ظرف عشر سنوات بأزيد من عشر نقط وبذلك كانت 27 سنة كافية لكي يتضاعف سكان المغرب مرة أخرى لينتقلوا إلى 20.3 مليون نسمة سنة 1982. وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار الأرقام التي كشف عنها الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 1994 نجد انه انضاف الى هذا الرقم حوالي ستة ملايين شخص.

وقد أصبح المغرب منذ سنة 1973 يدرك أهمية الربط بين التزايد الديموغرافي والموارد المتاحة، سواء على المستوى الفردي أو الوطني، ونتيجة لذلك فإن معدل الولادات الذي ظل يتميز بالارتفاع المنتظم منذ بداية هذا القرن شرع في الانخفاض أيضا بشكل منتظم.

ويعد الانخفاض الحالي في نسبة الولادات ثمرة الجهود المبذولة في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ذلك أن تزايد السكان الحضريين الذي تم بموازاة مع انخفاض في عدد السكان القرويين والمشاركة المتزايدة للمرأة في الحياة العملية غيرا سلوك السكان تجاه الإنجاب بشكل أكثر عمقا وباتت الرغبة في تكوين عائلة كبيرة متعددة الأفراد في تراجع مستمر خاصة في المدن. وهكذا فإن معدل الولادات لم يعد يتجاوز في الوقت الراهن حسب المعطيات الأخيرة 24 في الألف مسجلا بذلك انخفاضا قدره 24 نقطة عن المعدل المسجل قبل 23 سنة.

ويعتقد العديد من الباحثين وخبراء الديموغرافيا أن النمو السكاني السريع لا يعد المصدر الوحيد للتخلف، كما أن العمل على الحد من وتيرة هذا النمو لن يكون وحده كفيلا بحل مشاكل التنمية. مشيرين إلى أنه في المقابل يمكن لنمو ديموغرافي في بطء ومعتدل أن يكون حافزا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وعلى خلاف الظواهر الاقتصادية تتطور الظواهر الديموغرافية ببطء مما يعني أن تركيبة السكان المغاربة معروفة على المدين المتوسط والقصير، ومن ثمة يبدو من الضروري التحرك من الآن في إطار خطة بعيدة الأمد للتحكم في النمو الديموغرافي وجعله يساير التطلعات الاقتصادية. وبالتخفيض من معدل الولادات في الوقت الراهن، خصوصا في العالم القروي، يمكن التوصل إلى تقليص التزايد الديموغرافي في المغرب على مدى خمسين سنة. أي حوالي سنوات 2030 إلى 2040. وللإشارة فإن معدل الوفيات في الوقت الراهن يبلغ 6.6 في الألف في حين أن الولادات رغم انخفاضها بأكثر من أربع مرات فإنها تبلغ حوالي 24 في الألف.

وينبغي مضاعفة الجهود المبذولة للتوصل إلى هذا الانخفاض والتحسيس بأهميته من أجل أن يصبح سكان المغرب في القرن المقبل عنصرا مساعدا في التنمية.



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية — The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 20 ربيع الأول 1417هـ 5/8/1996م. السنة التاسعة عشرة. العدد 6460

London - Monday - 5 August 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6460



خطوط هاتفية خاصة وملصقات وإعلانات تبدأ عملها اليوم للتغلب على المخادعين

حملة بريطانية ساخنة ضد لصوص المعونات الاجتماعية



لندن: «الشرق الأوسط»

تبدأ الحكومة البريطانية اعتبارا من اليوم حملة ملصقات جدارية واعلانات في الصحف الوطنية لتشجيع الناس على اخبار السلطات عن الاشخاص الذين يخدعون الحكومة ويحصلون على المعونات الاجتماعية دون وجه حق، ومن هؤلاء اعداد كبيرة من المهاجرين، قانونيين وغير قانونيين. وتخصص الحكومة شبكة من الخطوط الهاتفية «الساخنة» طالبة من المواطنين الاتصال بالسلطات المسؤولة واخبارها عن اي شخص يعرفونه يتقاضى معونات اجتماعية وهو لا يستحقها. وشعار الحملة الحكومية هو «تغلب على مخادع». وتتوقع الحكومة ان توفر هذه الحملة مئات الملايين من الجنيهات الاسترلينية التي تذهب الى جيوب اشخاص غير مؤهلين للمعونات الاجتماعية. وتشكل ميزانية المعونات الاجتماعية في بريطانيا حاليا 90 مليار جنيه استرليني سنويا. تأمل الحكومة ان تخفضها بالقضاء على متلقي المعونات المخادعين واستغلال الفائض في تخفيض الضرائب على المواطنين.

ويفتتح وزير الشؤون الاجتماعية بيتر ليلي هذا اليوم هذه الحملة باطلاق 2000 ملصق جداري يحتوي كل منها على عبارة «هل تعرف سالب معونة اجتماعية؟ اتصل بنا هاتفيا».

وتأتي حملة الحكومة هذه بعد نجاح حملة تجريبية محلية تضمنت نصب خطوط هاتفية ساخنة في 21 منطقة في انحاء بريطانيا منذ شهر ابريل (نيسان) الماضي، وتلقت عبرها اكثر من 13 الف اخبارية عن سالبي المعونات اثبتت ان اكثر من نصفها كانت صحيحة، وتجمت عنها توفير السلطات اكثر من مليون استرليني في ظرف ثلاثة اشهر.

وقال ناطق باسم وزارة الشؤون الاجتماعية لقد ادهشتنا استجابة المواطنين للحملة التجريبية. فاولئك الذين يستحقون المعونات الاجتماعية والذين يعملون بجد يشعرون بغضب شديد تجاه اولئك الذين يخدعون نظام الاعانة. وقد رحب اعضاء البرلمان من المحافظين بمشروع الحملة وقالوا ان تعاون المواطنين لانجاح هذه الحملة سيؤدي الى تخفيض الضرائب عنهم. وقال جون تاونند رئيس اللجنة المالية في البرلمان عن المحافظين «كلما تقضي على المخادعين كلما يكون ذلك افضل». لكن كين ليفنجستون النائب العمالي عن منطقة برنت ايست في لندن قال انه بينما يؤيد اي خطوة للقضاء على الغش والخداع فان المشكلة الحقيقية هي ان العديد من الناس لا يأخذون حقهم بالكامل من المعونات الاجتماعية. واضاف ليفنجستون «ان تشجيع الجيران ليتجسسوا على جيرانهم هو القيم الاجتماعية التي تشهدها بريطانيا اليوم».

وتشكل ميزانية الضمان الاجتماعي في بريطانيا حاليا ثلث ميزانية الدولة من حيث الانفاق. ويعتقد اعضاء الحكومة ان 3 مليارات من ميزانية الضمان الاجتماعي تذهب الى غير المستحقين للمعونات. وان وقف الاعانات عن هؤلاء سيتيح لوزير المالية كينث كلارك تخفيض الضريبة على الدخل بنسبة بنس ونصف البنس على كل جنيه استرليني.



96 شمعة مضيئة للملكة الأم

ساندرينجهام (بريطانيا) - أ.ف.ب: تدفق اكثر من الف شخص صباح امس الى ساندرينجهام (شرق انجلترا) ليتمنوا يوم ميلاد سعيدا للملكة بريطانيا الام بمناسبة بلوغها سن السادسة والتسعين، فهي الشخصية المحبوبة جدا لدى البريطانيين من ضمن افراد العائلة المالكة. ووقف عدد من صغار الاطفال وقد حملوا الازهار على اذرعهم ليحيوا الملكة الام التي رافقتها ابنتها الكبرى الملكة اليزابيث الثانية عند خروجها من المقر الملكي في ساندرينجهام الذي تقيم فيه. (الصورة من رويتر)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الغاضب الذكي!

تحدثنا أمس عن الذكاء العاطفي وقلنا ان كتاباً من تأليف الدكتور «دانيل جولمان» المحرر العلمي لجريدة «النيويورك تايمز» صدر مؤخراً وأثار ضجة وحقق توزيعاً ضخماً.

والكتاب يقول ان عواطفنا تتحكم في قراراتنا اكثر من عقولنا.. بل ان عواطفنا تتحكم في عقولنا ذاتها.

ويقول المؤلف ان السنوات العشرين الماضية شهدت تطوراً مذهلاً في معرفة أسرار المخ.. فعرفوا مدى تحكم عاطفة الانسان في قراراته.. فرد الفعل العاطفي - لا العقلي - هو مفتاح بقاء النوع.. فنحن عندما نخاف نجري دون ان نتخذ قراراً بالجري.. فالخوف يدفع الدماء الى العضلات الكبيرة مما يساعد على الجري، كما ان الدهشة ترفع الحواجب الى أعلى فتستطيع العين ان ترى أكثر.. والأدرينالين يتدفق الى الدم الى آخر سلسلة العمليات البيولجية التي لا دخل للعقل فيها.. ولكن العواطف والغرائز والأحاسيس هي التي تعمل وتقرر وتنفذ.

ويشير المؤلف الى ان نقطة الارتكاز في الذكاء العاطفي EQ غالباً ما تكون هي الاحساس بالذات والوعي بالأحاسيس.. فالشخص الذي يبدأ يومه بالقلق والاضطراب في البيت لا يستطيع اداء عمله بسهولة.. ويظل مضطرباً طوال ساعات العمل دون أن يدري السبب في ذلك.. ولكن اذا استطاع السيطرة على أحاسيسه واخرج نفسه من حالة التوتر فانه يعود الى تأدية عمله بسهولة.

ان الاحساس بالذات - كما يقول المؤلف - من اهم القدرات على مواجهة مصاعب الحياة لأنها تعطينا الفرصة للتدريب على كيفية ضبط النفس والخروج من حالة الاضطراب الأعمى الى التبصير واستخدام العاطفة الذكية في اتخاذ القرارات.

كان «ارسطو» يقول: ان اي شخص يستطيع ان يغضب.. ولكن الرجل الذكي هو الذي يغضب من الخطأ المناسب.. في الوقت المناسب.. يغضب بطريقة سليمة ولسبب معقول.. وهذا هو الغاضب الذكي.

الغضب ريح تهب فتطفئ سراج العقل.. قول مأثور.. فلا تتخذ قراراتك ساعة هبوب الريح.. انتظر حتى تهدأ العاصفة.

سمير عطا الله

ما بين محيطين (3)
كيف خسر شباط يومه!

ارتبط التراث الشعبي المغربي، مثل كل الشعوب الاخرى حول العالم، بالمطر وحكايات المطر. وتشابه الحكايات المغربية - كما تقول المؤلفة - بالحكايات الفرنسية، لكنها تتشابه ايضا، والى حد بعيد، بالحكايات المشرقية. وقد يكون التراث المغربي اكثر ثراء، واجمل ايقاعا، لكنه بين حين واخر، يذكرنا بما عرفناه اطفالا في المشرق.

وقد كان المطر عزيزا في حياة المغاربة مرتبطا بأفراحهم وأساهم. وكانت السنوات القليلة الماضية مثالا حديثا على ذلك، لما اثّر الجفاف في حياة الناس وعيشهم.

لذلك شبه الاقدمون السماء المشحونة بالغيوم بمخلوق له روح. والمطر عزيز لدرجة ان «الملائكة ترافق كل قطرة منه».

واذا تلبدت الغيوم ولم تمطر او اذا ارعدت ولم تبرق شبهت الناس ذلك بمخاض المرأة الحامل «وتوسلت الله ان يطلقها».

«وعندما تمطر فيما الشمس مشرقة، يقولون ان السنة ستكون طيبة. ويقال ايضا انه عرس الذئب!» وفي مثل هذه الحال يقال في قرى لبنان «انه عرس الحرذون». او الضب بلغة الجاحظ «وحين تكون الغيوم حمراء في المساء وانت على سفر فانه لفأل حسن. ولا بدّ للمطر من ان يهطل بالضرورة في شهر شباط (فبراير). فهذا الشهر لا يكف عن البكاء ليلا ونهارا، لأن كانون الثاني (يناير) وآذار (مارس) سرقا منه يوما كاملا. وقد حدث ذلك لأن شباط لاد شديد خسر يومه في اللعب مع الشهرين اللذين يقع بينهما».

«اذا امطرت في 25 آذار يوم تلاقي الربيع، يعتبر المطر محملا بالبركة، فتغسل به الاذان المقروحة او يغسل به رمد العيون. وعندما تبدأ الامطار المنتظرة في الهطول في الملاح على ابكار العائلات ألا يخرجوا من منازلهم، فان فعلوا توقفت الامطار. ويعتقدون انها اذا ارعدت في الصيف فذلك بشير بسنة سعيدة. وفي ذلك مثل سائر يقول: «اذا تكلم الرعد في السمايم، دير رأس مالك في البهايم».

«وتدخل لعبة الكورة التي يمارسها تلامذة الكتّاب في طقوس المطر. فيخرجون من المدينة حاسرين حفاة ويأخذون في الابتهال وبعد ذلك يلعبون الكورة ويدفعونها بالاخشاب معكوفة عند اقصى اطرافها. ولا بد ان يبدأ المطر بالتساقط بعد حين. وما ان تبدأ اول قطرات في الهطول حتى يرفعوا الاخشاب في وجهها الى ان يمحو المطر كل ما كتب عليها».

الليل ايضا، او خصوصا، له حكاياته وعاداته: «الناس تسميك الليل وأنا اسميك السيد الليل. ويجب الا نصفّر في الليل لكي لا نجتنب الحرامية. ولا يؤكل الفول في الليل لكي لا يصيب الاهل شر. فقط اليتامى في امكانهم اكل الفول في الليل. ولا تغسل الثياب او تعلق في الليل (عادة مشرقية ايضا) ولا يصح ايضا تسريح الشعر. وفي ذلك مثل سائر يقول: «فين يمشي الباس؟ عند اللي يمشط راسو في الليل!»».

معظم المعتقدات والتقاليد ومزارات الاولياء، اما في مراكش او حولها. وهل بغير سبب تكدست اسحارها عبر السنين وتعدد حكماؤها وطاردت فرادتها بين عشن العرب لكثرة ما ميزت نفسها بزمنيات الاشياء وروحانياتها.

«بعض النباتات في الارض من الشيطان، ومنها التبغ. النخيل من شعر آدم. القمح من الملاك جبريل. الزيتونة شجرة مقدسة. الشجر يصلي في النهار وينام في الليل. اذا جرح احدنا بغصن شجرة يجب الا يلعنها بل يقول لها: بنت الشجرة تسمحي ليا. ولا تقطع الاشجار من غير سبب. واذا ما حملت شجرة خارج الموسم يعتقد انها حلمت بالربيع قبل آوانه. وفي اليوم الاول من يناير يذهب صاحب الاشجار اليها ويقول لها: فليكن موسمك كالموسم الماضي. اما اذا كان الموسم الماضي سيئا فيقول: فلتكن مواسمك افضل هذا العام».

اسكوتلنديارد تحقق في اتهامات اختلاس بجمعية عمران خان الخيرية

لندن: «الشرق الاوسط»

تحقق شرطة الاسكوتلنديارد في ادعاءات مفادها ان اموالا اختلست من جمعية لاعب الكريكت السابق عمران خان الخيرية لمرضى السرطان.

فقد استدعى خان محققي اسكوتلنديارد بعد ان تلقى رسالة تهديد من رجلي اعمال يهددانه بفضح الاختلاس.

وقد انفجرت المشكلة الجديدة بعد بضعة ايام فقط من انتهاء المحاكمة التي برأت عمران خان من تهمة قذف وتشهير وجهها اليه لاعبا الكريكت البريطانيان ايان بوتام والان لامب.

وطلب رجال التحريات في الاسكوتلنديارد من ضباط الشرطة في منطقة لانكشاير البريطانية استجواب رجلي الاعمال اللذين ارسلا خطاب التهديد الى خان.

وكان خان اقام جمعيته الخيرية عام 1990 في لندن، ويجمع سنويا من المتبرعين مئات الالوف من الجنيهات لمساعدة مرضى السرطان في وطنه باكستان حيث بنى مستشفى لعلاج امراض السرطان.

وقال عمران خان مساء اول من امس «ان وكلائي سلموا كافة الرسائل المرسلة من رجلي الاعمال الى الشرطة»، واضاف «انني لا اعرفهما شخصيا ولم يسبق ان قابلتهما، وليست هنالك اموال ضائعة. والجمعية الخيرية مهمة جدا بالنسبة لي».

وكان محبوب احمد ومحمد اصغر(29 عاما) من منطقة نيلسون في لانكشاير قد كتبا الى خان بانهما سيكشفان عن وثائق مكتوبة تثبت ان اموالا حولت من الجمعية الى حسابات خاصة في البنوك. ويعود تاريخ الرسالة الى 20 يونيو (حزيران) الماضي بعد ان اعتذر خان عن عدم حضور حفل لجمع تبرعات كان الشخصان نظماه يوم 28 يونيو الماضي. وشعر الرجلان بانهما اهينا من قبل خان وانهما فقدا ماء وجهيهما امام ابناء جاليتهما في المنطقة، ثم كتبا الى خان بعد ان عبرا عن اسفهما لعدم قبوله دعوتهما بحضور الحفل «اننا نملك ادلة كافية بان بعض موظفي عمران خان يخدعون ابناء جاليتهم بالطلب منهم التبرع لجمعيته لكنهم يحولون الصكوك الى حساباتهم الخاصة، واننا لا نملك خيارا اخر سوى فضح هذا الامر اذا لم نتسلم جوابا من خان خلال الايام السبعة المقبلة».

وطلبت شرطة اسكوتلنديارد من شرطة لانكشاير استجواب الشخصين والتحقيق معهما حول الموضوع.

الرقابة المصرية ترفض فيلما يروي قصة حب بين مصري واسرائيلية

القاهرة - ا.ف.ب: رفضت الرقابة المصرية التصريح بتصوير فيلم يروي قصة حب بين مصري واسرائيلية لانها اعتبرت القصة «شاذة» وفق ما اكده كاتب سيناريو الفيلم رفيق الصبان.

وقال الصبان، وهو من اصل سوري، ان الرقابة رفضت الفيلم «بدعوى ان قصته شاذة وانها لا تقدم عرضا امينا للصورة الحقيقية للمجتمع المصري».

واضاف ان الفيلم منع «رغم انه يحمل رسالة ضد التطبيع، اذ يقدم حالة يحتمل وجودها، ويمكن للحالة الفريدة ان تعكس وضعا عاما في المجتمع».

ويروي الفيلم الذي يحمل عنوان «الوداع والرعب» والمأخوذ عن قصة للكاتب المصري محمد منسي قنديل، المقيم حاليا في الكويت، قصة شاب مصري قتل شقيقه خلال حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973. وبعد توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل في 1979، يقع الشاب في حب اسرائيلية، يلتقي بها في مدينة طابا الساحلية على خليج العقبة، على الحدود مع اسرائيل.

وتعارض عائلتا الشابين العلاقة معارضة شديدة. وتنتهي القصة بمحاولة كل من الشاب والفتاة قتل الآخر، بعد ان يقتنعا باستحالة هذه العلاقة، وتبدأ الكراهية تحل محل الحب بينهما. وقال الصبان ان «الرقابة اعترضت على هذه النهاية. فقمت بتقديم نهاية اخرى، تقوم الاسرائيلية فيها بقتل الشاب المصري بعد تحريض من اهلها ولكن هذه النهاية رفضت ايضا من الرقابة. وانا لا استطيع ان اغير مرة اخرى من السيناريو واخون النص الاصلي».

برازيلي يدفع حياته ثمنا لانتصار نيجيريا على الأرجنتين

بوينس ايريس: اف ب - توفي مواطن برازيلي مساء اول امس في مقهى في بوينس ايريس بعد تلقيه ضربة على رأسه وهو يحتفل بفوز فريق كرة القدم النيجيري على الفريق الارجنتيني في الالعاب الاولمبية.

واكد صاحب المقهى انه شاهد الياس فارياس (45 عاما) يتجادل بحدة مع زبون آخر بعد ان اعرب عن فرحته للنتائج التي حققها الفريق النيجيري.

واوضح الاطباء الذين حاولوا اسعاف الضحية انه تعرض لضربات عدة على رأسه بآلة حادة، غير ان صاحب المقهى اكد ان الرجل سقط وارتطم رأسه بالرصيف. ولم تعتقل الشرطة ايا من زبائن المقهى على الفور ولكن احد القضاة امر بتشريح الجثة.

لأول مرة بعد فسخ الخطوبة

المذيعة الكويتية نيرفانا تواجه خطيبها أمام النيابة غدا

الكويت: من فرحان الفحيمان

من المنتظر ان يتقابل صباح غد وجهاً لوجه ولاول مرة بعد فسخ خطوبتهما المذيعة نيرفانا ادريس وخطيبها السابق وليد سليمان وذلك عند مثولهما امام النيابة العامة استكمالا للتحقيق وسماع اقوالها بشأن اتهامها بخيانة الامانة. وهي التهمة التي نسبها اليها خطيبها السابق رجل الاعمال المصري وليد سليمان حيث يدعي ان خطيبته السابقة «استغلت الثقة فحررت صكاً بمبلغ 30 الف دينار كويتي لصالح شقيقها مستغلة صكاً من الصكوك الموقعة على بياض مني». وبرر سليمان توقيعه المسبق على الصكوك لانشغاله في عمله وانه كان يرغب اعطاء خطيبته دوراً في تجهيز منزل الزوجية.

وقد اكد الطرفان هاتفيا الى «الشرق الأوسط» امس انهما سيحضران الجلسة وادعى كل منهما انه صاحب حق.

ولقاء الغد المرتقب هو الاول بين الخطيبين المنفصلين منذ عدة اسابيع وسوف يحضر مع المذيعة نيرفانا والدها محمد ادريس وشقيقها ساهر بناء على طلب النيابة العامة وفي ما يبدو ان القضية وصلت مرحلة الهدوء الذي يسبق العاصفة فان محامي الطرفين فضلا التريث وعدم كشف اوراقهما خصوصا بعد استماع النيابة العامة الاسبوع الماضي لشهادة شاهدين حول القضية حيث اكدا انهما على يقين تام بوجود الصكوك عند نيرفانا الامر الذي كانت نيرفانا نفته مسبقا امام النيابة العامة في الثالث والعشرين من يوليو (تموز) الماضي.

من جهة اخرى اكد مصدر في النيابة العامة ان القضية في طريقها لاخذ منحى جديد وربما ان النيابة ستحيل القضية الى المحكمة لاصدار الحكم النهائي واسدال الستار على قضية شغلت الرأي العام في الكويت رغم ان الانتخابات البرلمانية على الابواب.

مقاعد البرلمان 128 فقط

لبنانية ترشح نفسها للمقعد «129» في الانتخابات

بيروت: من سناء الجاك

سهى بشارة مرشحة في الانتخابات اللبنانية عن المقعد النيابي رقم 129 الذي لا وجود له - كون المقاعد النيابية في البرلمان اللبناني تقتصر على 128 مقعداً - على ان يصار الى انتخابها «رمزياً» في جميع المحافظات والدوائر والطوائف اللبنانية. فيما هي تواصل دفع ضريبة الوطنية داخل زنزانتها الفردية في معتقل «الخيام» الذي اقامته اسرائيل في جنوب لبنان المحتل. وكان يفترض ان يطلق سراح سهى بشارة في سياق عملية تبادل الاسرى اللبنانيين وجثث الجنود الاسرائيليين التي تمت في 96/7/21 عند معبر كفرتبنيت في الجنوب اللبناني. الا ان عائلة سهى بشارة حصدت الخيبة لعدم ظهور ابنتها في صفوف الاسرى المحررين. والمعروف ان سهى اعتقلت قبل ثماني سنوات لمحاولتها اغتيال انطوان لحد قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابع لاسرائيل.

الا ان استمرار اعتقال سهى بشارة - وهي الفتاة الوحيدة بين 200 اسير لبناني بقوا في سجون اسرائيل - اثار تساؤلات عديدة، لاسيما ان المفاوضات التي جرت بتنسيق الماني بين «حزب الله» واسرائيل ركزت على اطلاق سراح الفتيات المعتقلات في السجون الاسرائيلية.

وبالفعل تم اطلاق سراح ثلاث اسيرات لم تكن سهى واحدة منهن.

وقد دعت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية الى مؤتمر صحافي امس في دار نقابة الصحافة اللبنانية تحدثت فيه والدة الاسيرة سهى بشارة المعروفة بـ«ام عدنان» موجهة رسائل الى رؤساء الدول الكبرى من اجل اطلاق سراح ابنتها وكافة الرهائن اللبنانيين في معتقل الخيام والسجون الاسرائيلية.

وطالبت والدة سهى بشارة الرأي العام العالمي وقادة العالم بالضغط على اسرائيل لتطبيق اتفاقيات جنيف وملحقاتها وكافة القوانين الدولية الداعية الى معاملة انسانية للاسرى واخضاعهم للمحاكمة، مضيفة بان سهى بشارة كالمئات من صبايا الجنوب والبقاع الغربي، دافعن عن الارض وسيادة الوطن. ومنذ العام 1985 اعتقلت اسرائيل حوالي 500 فتاة وامرأة. وقد افرج عن آخر دفعة منهن في عملية التبادل التي جرت اواخر الشهر الماضي، باستثناء سهى التي بقيت لوحدها تمضي سنة الاعتقال الثامنة في غرفة انفرادية وتعاني العذاب وعتمة المعتقل. علما بانها منذ اعتقالها لم تخضع لمحاكمة عادلة او غير عادلة، ولم تحظ بمحام للدفاع عنها وقد طالب امين سر لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في اسرائيل محمد صفا المسؤولين بـ«الاستفاقة من غيبوبة الانتخابات»، وايفاد وفد من عائلات الاسرى يضم والدة الاسيرة سهى بشارة وبعض امهات المعتقلين الى الدول الاجنبية لرفع الصوت عالياً من اجل اطلاق سراح كافة المحتجزين. كما دعا كل قوى المقاومة وكل الفئات الوطنية والفاعليات الاجتماعية والنقابية والنسائية لاحتضان ترشيح سهى بشارة للانتخابات النيابية المقبلة. اما عن سبب استمرار اعتقال سهى بشارة فقد افاد امين سر اللجنة ان اسرائيل تعتبر جريمة سهى اكبر من ان تحل عبر عملية تبادل اسرى، لان تحريرها سيؤدي الى انهيار معنويات ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» الذي يأتمر باوامر السلطات الاسرائيلية.

موسكو: «الشرق الأوسط»

حملت سيارة الاسعاف اول من امس الصبي كوليا الى المستشفى في حالة جعلت حتى الأطباء يصابون بصدمة. فقد بدا الصبي وكأنه أحد نزلاء معسكرات الاعتقال النازية او ضحايا الحروب الأهلية في افريقيا. وكان هذا الصبي من ابناء مدينة كورولنيفو يعاني من الهزال من الدرجة الثالثة ونقص الأوكسجين وفقر الدم والتهاب التصلبات الحاد. اما نبضه فكان ضعيفاً لدرجة يصعب تلمسه. وبدا ان انقاذ حياته سيكون مستحيلاً، لكن تسنى مع ذلك انقاذه. وكان اول ما قاله حين استرد وعيه «اريد ان اكل».

وكوليا ليس الوحيد في اسرته، إذ يوجد لديه ثلاثة اشقاء وشقيقة، يعيشون في غرفة واحدة مع الأب والأم، لا تتجاوز مساحتها عشرة امتار مربعة وقد وجدهم رجال الشرطة في حالة يرثى لها حين جاءوا الى المكان بطلب من الجيران. وكانت الانطباعات الأولى عن العائلة هي انها تضم المصابين بلوثة عقلية، لكن الأطباء قالوا في ما بعد ان وضعهم النفسي لا يدل على وجود اختلالات عقلية.

وكانت الأم تذهب أحياناً الى الحقول المجاورة لجمع الفواكه البرية والخضروات ونفايات الطعام من حظائر الماشية.

وفي الأيام الأخيرة عاشت العائلة في وضع بائس جداً. وكان افرادها شبه جياع على الدوام. وكانت الأم تغادر البيت طوال اليوم ثم تعود دون ان تجلب للصغار اي طعام.

ولاحظ الزوج اخيراً ان كوليا بدون حراك ولا يصدر عنه اي صوت. وعندئذ فقط اصابه الفزع وطلب من الأم استدعاء الاسعاف لأن الصبي ينازع الموت. وعندئذ تدخل الجيران لدى سماع الصراخ، ونقل الصبي الى المستشفى، وتبين ان ما يعانيه الصبي هو الجوع الشديد.

نكتة اليوم

الاول: أنا لم اكذب في حياتي سوى مرتين

الثاني: وهذه هي المرة الثالثة!
